السر الطبيعي فايتل فورس
من الاعشاب الطبيعية قوة . نشاط . حيوية
للزوج المثالي
مضمون والا استرجع نقودك
الضمان يشمل العبوات المرسلة بالبريد فقط
متوفر في الصيدليات الكبرى
زوروا معارضنا في السعودية والامارات
NK Natural Kingdom
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
Travel Management
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT SUNDAY 19, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12380
ان الحياة عقيدة وجهاد
الاحد ١٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ الموافق ١٠ رمضان ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٨٠

القاهرة ترفض دعم النظام السوداني لأن «الترابي شتمنا والزبير جاءنا مزنوقاً»

مبارك: لا غزو خارجياً وما حدث شأن داخلي

□ القاهرة - من محمد علام وجيهان الحسيني:
□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ اغلق الرئيس حسني مبارك الباب امام امكان تقديم مصر دعماً للسودان لمواجهة التطورات العسكرية في شرقه، وعزا الموقف المصري الى ان رئيس البرلمان السوداني الدكتور حسن الترابي «شتمنا» في وقت كان فيه مبارك مجتمعاً مع نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح في القاهرة قبل ثلاثة ايام. واعتبر مبارك ان احداث شرق السودان «شأن داخلي»، ونفى وجود غزو خارجي اريتري - اثيوبي للسودان.

في غضون ذلك اكد الجيش السوداني امس انه صد الهجوم الذي انطلق من اثيوبيا واريتريا بقيادة زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» قائد القوات المشتركة للمعارضة العقيد جون قرنق منذ اسبوع وان القوات الحكومية بدأت تكسب المعركة. ولم تصدر عن قادة المعارضة اعلانات جديدة امس بالاستيلاء على مواقع

التتمة في الصفحة (٦)

صورة من الارشيف لمقاتلين تابعين لجون قرنق يرقصون قبل معركة مع القوات الحكومية.(رويتر)

نص التعديلات القطرية على محضر الاتفاق مع البحرين

تحرك جديد للجنة الوزارية بين قطر والبحرين

□ الرياض - من سليمان نمر:

■ تبدأ اللجنة الرباعية الخليجية المكلفة تنقية الاجواء بين قطر والبحرين تحركاً جديداً اليوم لتقريب وجهات النظر بين المنامة والدوحة. وستزور اللجنة - التي تتكون من وزراء خارجية السعودية والكويت وعُمان والامارات اضافة الى الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل الحجيلان - اليوم العاصمة القطرية ثم ينتقل الوزراء الى العاصمة البحرينية.

وذكر مصدر خليجي رفيع المستوى ان اللجنة الرباعية ستبحث مع المسؤولين القطريين في تعديلات اقترحتها على نقاط تضمنها مشروع محضر اتفاق بين قطر والبحرين كانت اللجنة طرحته على البلدين يوم ٧ كانون الثاني (يناير) الجاري لتوقيعه.

وادخلت اللجنة الوزارية الرباعية التي يرأسها الأمير سعود الفيصل تعديلات على مشروعها الاساسي لمحضر الاتفاق في ضوء الملاحظات التي ابدتها قطر على المشروع، وردت البحرين على هذه الملاحظات. وعلمت «الحياة» ان التعديلات التي اجرتها اللجنة الرباعية الخليجية ابلغت الى قطر والبحرين بموجب مذكرة ارسلت اليهما. وسيبحث الوزراء الأربعة والأمين العام لمجلس التعاون في هذه التعديلات مع كبار المسؤولين

التتمة في الصفحة (٦)

اللجنة تلتقي اليوم أمير قطر

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ تعقد اللجنة الرباعية الخليجية المكلفة من القمة الخليجية الاخيرة تنقية الاجواء بين قطر والبحرين اجتماعاً في الدوحة مساء اليوم الاحد. وعلمت «الحياة» ان أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيستقبل وزراء خارجية المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت وسلطنة عمان الذين سيتناولون الافطار الى مائدة الأمير ثم يعقدون بعد ذلك اجتماعهم الثالث.

وكانت اللجنة الرباعية عقدت اجتماعين برئاسة وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل في الرياض وبحثت في محضر لتنقية الاجواء بين قطر والبحرين ومذكرة تفاهم خليجية تتضمن مبادئ تحدد سبل

التتمة في الصفحة (٦)

الحريري زارهما في مسعى للتهدئة

الهراوي وبري يعدان بوقف الحملات المتبادلة

□ بيروت - «الحياة»:

■ قام رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس بمسعى للتهدئة بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري، بعد التصعيد وتدهور العلاقة بينهما، فزار قبل الظهر قصر بعبدا وعين التينة.

ونفى الحريري ان يكون قام بوساطة بين الرئيسين، لكنه اعلن ان الخلاف لا يجوز في هذه المرحلة «وان جميعنا في مركب واحد والخلاف يسيء ليس فقط الى الرؤساء بل الى البلد ككل». (تفاصيل ص٢)

وعلمت «الحياة» ان مسعى الحريري تركز في مرحلة اولى على اقناع كل من الرئيسين بوقف تبادل الحملات. وقالت مصادره انه استطاع اقناع كل منهما بالتهدئة وانه تلقى وعداً منهما بذلك، بعد مناقشة مع كل منهما افرغ خلالهما ما لديه من مآخذ على الآخر وعبّر عن غضبه من الحملات التي شنت عليه. وكان بري هدد بعقد مؤتمر صحفي غداً الاثنين للرد على احاديث للرئيس الهراوي اتهمته بتغطية الهدر في بعض صناديق الدولة ومصادرة اموال... وحرص الحريري على

التتمة في الصفحة (٦)

رغم مناخ الانفراج بينهما

حزبا الائتلاف في اليمن لم يتوصلا بعد الى صيغة تعاون

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ ذكرت مصادر في حزبي الائتلاف الحاكم في اليمن (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح) امس ان اللجنة المشكلة برئاسة الأمينين العامين للحزبين لم تتوصل الى صيغة لاتفاق ثنائي في شأن التنسيق في شأن الانتخابات النيابية في ٢٧ نيسان (ابريل) المقبل وحل الخلافات العالقة رغم تأكيد هذه المصادر ان العلاقة بين حزبي الائتلاف هادئة ويسودها التفاهم في الوقت الراهن.

وقالت هذه المصادر لـ «الحياة» ان حزبي الائتلاف تقدما بورقتي عمل في اطار اللجنة المصغرة وتمخض عنها ورقة عمل ثنائية. لكن اللجنة العامة (المكتب السياسي) للمؤتمر ابدت تحفظات عن جوانب مما تضمنته ورقة الاصلاح في الاجتماع الذي عقد مساء الخميس الماضي برئاسة الدكتور عبدالكريم الارياني الأمين العام للمؤتمر.

وكان مقرراً ان يعقد الأمينان العامان للمؤتمر والاصلاح اجتماعين مع قيادات جناحي احزاب المعارضة (مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة الذي يتزعمه الحزب الاشتراكي اليمني، والمجلس الوطني للمعارضة الذي يتزعمه حزب البعث العربي الاشتراكي) اول من امس الجمعة لدرس استئناف الحوار بين حزبي الائتلاف الحاكم واحزاب المعارضة. إلا ان الاجتماعين تأجلا الى وقت لاحق.

واشارت المصادر ذاتها الى ان اللجنة المنبثقة عن اجتماع القيادة العليا لحزبي الائتلاف ستعاود اجتماعاتها قريباً بهدف التوصل الى صيغة توفيقية للتغلب على القضايا محل الخلاف والتوصل الى اتفاق نهائي يرضي الطرفين ويمهد للتنسيق المشترك في شأن

التتمة في الصفحة (٦)

الجزائر: انتخابات في ٢٩ ايار و٥ حزيران

■ الجزائر - «الحياة» - اعلن مسؤولون جزائريون مساء امس ان اول انتخابات اشتراعية منذ الغاء نتيجة الانتخابات العامة في العام ١٩٩٢ ستجرى، في ربيع العام الجاري.

وقال المسؤولون الذين طلبوا عدم كشف اسمائهم ان الدورة الأولى للانتخابات الاشتراعية ستجرى يوم ٢٩ ايار (مايو) المقبل على ان تجرى الدورة الثانية والاخيرة في الخامس من حزيران (يونيو) المقبل.

وكانت «الجبهة الاسلامية للانقاذ» فازت بغالبية مقاعد البرلمان في انتخابات الدورة الأولى في العام ١٩٩٢ الا ان السلطات الغت الدورة الثانية.

قضية الرسائل المفخخة:

اطلاق تجار متفجرات بعد التحقيق معهم في مصر

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اطلقت اجهزة الامن المصرية عدداً من تجار المتفجرات كانت استدعتهم اخيراً واخضعتهم لتحقيقات في شأن قضية الرسائل المفخخة التي ارسل ١٣ منها الى مكاتب «الحياة» في الولايات المتحدة وبريطانيا.

وذكرت مصادر مطلعة في القاهرة امس ان التحقيقات شملت معلومات عن الاشخاص الذين اشتروا مواد متفجرة خلال الفترة الماضية والجهات التي تتعامل بالمتفجرات غير المناجم والكسارات. ونفى هؤلاء ان تكون مادة «سيمتكس» التي تستخدم في الرسائل المفخخة من بين المواد المفجرة التي يتعاملون بها، واشاروا الى ان ثمنها بالغ الارتفاع، اضافة الى ان استيرادها من الخارج محظور تماما حتى للجهات الحاصلة على ترخيص باستيراد المتفجرات للاغراض العلمية. وشددوا على ان تصنيع تلك المادة في مصر امر مستحيل، اذ انها من المواد الاولية التي تدخل بعد تصنيعها في تجهيز دوائر تفجيرية سواء بالنسبة إلى الرسائل او الطرود او اي مجال آخر.

وعلى رغم رفض اجهزة التحقيق الافصاح عن النتائج التي تم التوصل اليها حتى الآن،

التتمة في الصفحة (٦)

ليبيا: الحظر الجوي لم يعد قائماً

□ لندن - «الحياة»:

■ اعلنت ليبيا ان الحظر الجوي الذي تفرضه عليها الامم المتحدة انتهى بعدما حلق قائد منطاد اميركي فوق جزء من اراضيها اثر حصوله على اذن متأخر بذلك من طرابلس.

وقالت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية الرسمية ان وزارة الخارجية الليبية بعثت برسالة الى مجلس الامن توضح فيه انه نظراً الى الحظر المفروض منعت ليبيا في البداية ستيف فوسيت من التحليق في اجوائها لكن التغيير الذي حصل يعني انه في امكان الطائرات ان تطير الى البلاد. وان تنطلق منها.

واضافت الوزارة انه نتيجة ذلك تمنح ليبيا من الآن اذناً للمنطاد بعبور المجال الجوي الليبي وتقبل عبور اي طائرة اجنبية مجالها الجوي والهبوط في مطاراتها.

ونسبت الوكالة الى الوزارة قولها ان «الخطوط الجوية الليبية ستستأنف رحلاتها الى البلدان الاخرى فوراً. (راجع الصفحة الاخيرة).

التنصيب الثاني لكلينتون وغور غداً

احتفال يكلف ٣٠ مليون دولار وسط اجراءات أمنية استثنائية

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ يبدأ الرئيس بيل كلينتون ونائبه آل غور غداً في شكل رسمي سنواتهما الاربع الجديدة في البيت الأبيض، وذلك عن طريق اداء القسم، الذي يتعهدان بموجبه «الحفاظ على دستور الولايات المتحدة وحمايته والدفاع عنه».

وتجرى المراسم حسب نص دستوري يهدف الى ربط المسؤولين التنفيذيين الكبار بالمثل التي قامت عليها الجمهورية. وكان القسم في الماضي يؤدى في احتفال بسيط بعيداً عن الضجيج الاعلامي. لكن مع مرور الزمن، وتنامي حجم الولايات المتحدة وثروتها وقوتها، تغير الاحتفال ليتخذ شكله الحالي، وتحول مناسبة رئيسية تجتمع فيها الأمة، مرة كل اربع سنوات، لتكون شاهداً على تجديد الديموقراطية في هذا البلد المتباين الشاسع. ويبدو الاحتفال الآن وكأنه خليط من حفلة تتويج ملكية ومعرض عالمي ومؤتمر سياسي حزبي.

بدأت الاحتفالات برئاسة كلينتون الثانية أمس السبت وتستمر حتى مساء غد، في مهرجان ترافقه تغطية

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 559019

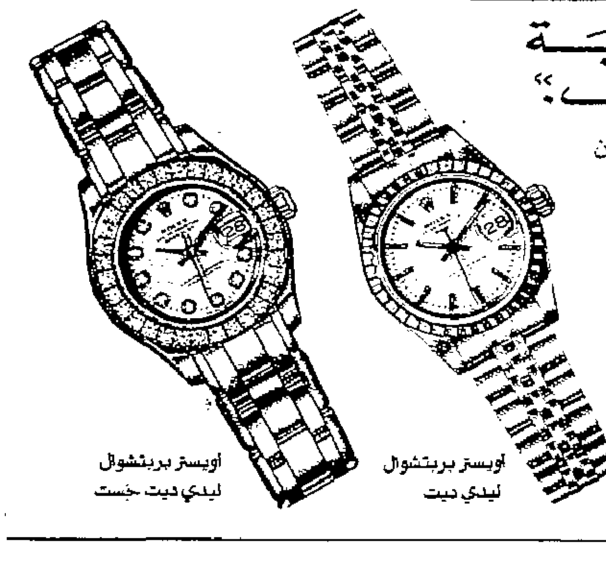

الكوهجي
الدمام: شارع الظهران، عمارة الخاجة. هاتف ٨٣٣٠٩٠٩
الخبر: شارع الملك خالد، التقاطع الأول. هاتف ٨٦٤١١١٣
الهفوف: شارع الماجد، مركز المهنا التجاري. هاتف ٥٨٦٦٤٦٠

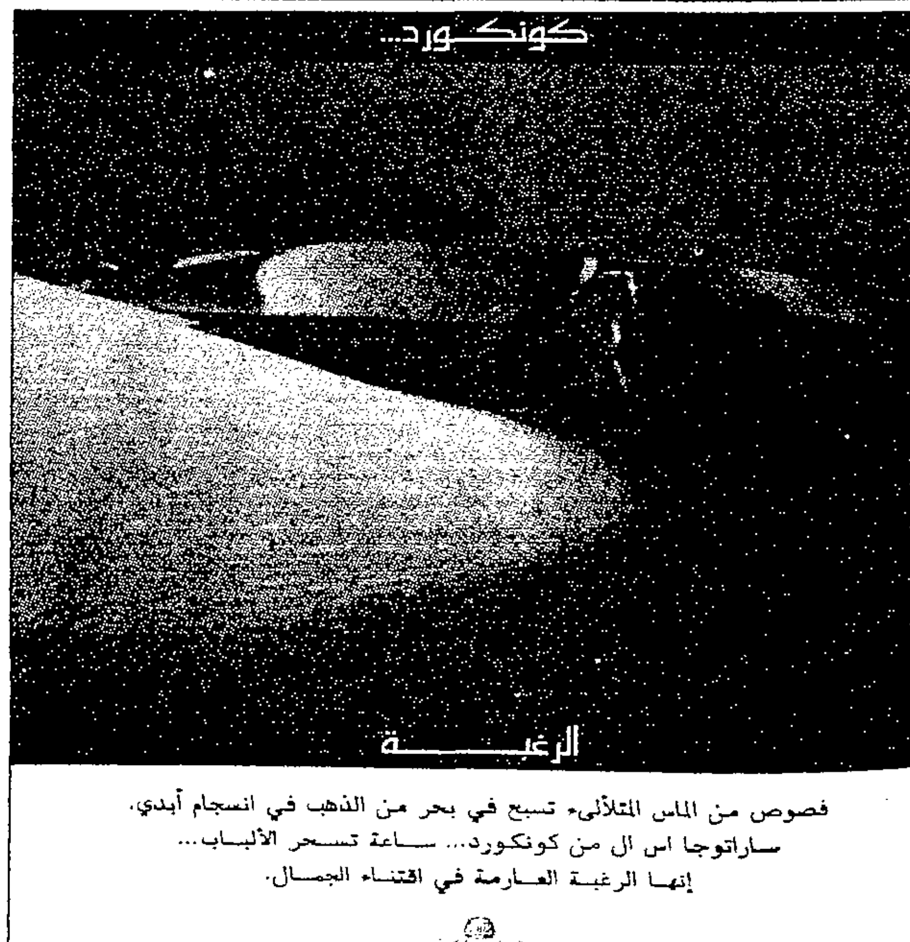

فصوص من الماس المتلألئ، تسبح في بحر من الذهب في انسجام أبدي،
ساراتوجا اس ال من كونكورد... ساعة تسحر الألباب...
إنها الرغبة العارمة في اقتناء الجمال.
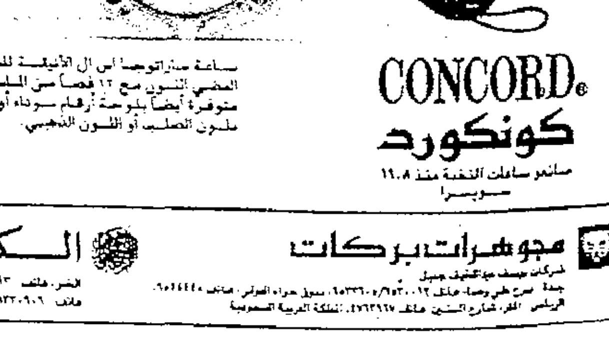
ساعة ساراتوجا اس ال الأنيقة للسيدات... ميناء من الفيلسان المضيء اللون مع ١٢ فصاً من الماس تشير إلى أرقام الساعة... متوفرة أيضاً بلوحة أرقام سوداء أو زرقاء مع أرقام رومانية بلون الصلب أو اللون الذهبي.
CONCORD®
كونكورد
صانعو ساعات النخبة منذ ١٩٠٨
سويسرا
مجوهرات بركات
الكوهجي

الرئيس الهراوي يستقبل الرئيس الحريري في قصر بعبدا... والرئيس بري يستقبله في عين التينة. (دالاتي ونهرا)

زار الهراوي وبري لتهدئة الخواطر وتقريب وجهات النظر

الحريري: نحن ملزمون معادلة التعاون والتعايش وجميعنا خاسرون من الجدل الحاصل

□ بيروت - «الحياة»:

■ باشر رئيس الحكومة رفيق الحريري امس مساعيه لتهدئة الخواطر ووقف الحملات بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري بعدما تصاعد الجدل الاعلامي عبر التسريبات والمصادر القريبة من كل منهما الى ذروة خرقت سقف التعاون الشخصي بينهما كمسؤولين كبيرين في الدولة.

واجتمع الحريري قبل ظهر امس مع الهراوي ثم بري، في محاولة منه لوقف التداعي في العلاقة بينهما، رافضاً تسمية تحركه بالوساطة معتبراً اياه مسعى للتهدئة ورأب الصدع فقط.

وقالت مصادر رئيس المجلس النيابي لـ «الحياة» ان الاجتماع الذي دام ساعة ونصف الساعة بينه وبين الحريري عرض اسباب الخلاف مع رئيس الجمهورية اضافة الى الامور العامة في البلاد في اطار جولة افق للاوضاع المحلية المحيطة بهذا الخلاف.

وأوضحت «ان الحريري يقوم بمسعى من اجل التهدئة وتقريب وجهات النظر، منعاً لتفاقم السجال خصوصاً على المستوى العلني بين بري ورئيس الجمهورية». وذكرت «ان الحريري انطلق في مسعاه من انه ليس من مصلحة احد ان يستمر السجال على الشكل الذي يتم فيه، لأنه لن يكون هناك رابح منه، بل ان الجميع خاسرون، الحكم ككل والبلد».

واشارت الى «ان الحريري اعتبر ان بروز الخلافات على هذا الشكل يعطي انطباعاً عن الحكام والنظام يسيء الى المسؤولين ويجعل معارضي النظام يتربصون اكثر به ويستغلون هذا الخلاف من اجل مزيد من الاساءة الى البلد والى مستقبله».

ونقلت المصادر نفسها عن الحريري قوله: «مهما حصلت خلافات، فنحن كفريق حاكم في النهاية ننتمي الى خط وطني واحد تعاونا على اساسه وسنستمر في التعاون في المرحلة المقبلة، فضلاً عن اننا محكومون بمعادلة التعاون والتعايش، تحتمها الظروف الاقليمية والتنسيق مع سورية. ولا احد منا قادر على ازاحة الآخر وبالتالي فإن تصعيد الخلافات لا افق له. اما عن الظروف الاقليمية فهي تشتد دقة وحراجة بحيث تدفعنا الى ان ننأى عن الخلافات والسجالات الضيقة، خصوصاً بعد اتفاق الخليل بين اسرائيل والفلسطينيين، التي تفترض منا مزيداً من توحيد الصفوف».

واستشهد الحريري بتصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اول من امس، المتشددة حيال مواصلة عملية السلام وازاء القدس والانسحاب من الجولان... «وبالتالي فإن الظروف قاهرة وصعبة على الصعيد الاقليمي وتحتم توحيد الصف».

وقالت المصادر «ان الحريري دعا الى طي صفحة التراشق بين الرئيسين تمهيداً للانكباب على معالجة اسباب الخلاف لأن استمراره، على رغم اعلان الرئيسين التمسك بالمؤسسات، لا يخدم مصلحة الاخيرة. فهو خلاف حصل بين رمزين لهذه المؤسسات».

واكدت المصادر «ان بري اكد من جهته موقفه الرافض للتعديلات الدستورية التي يطرحها رئيس الجمهورية مستغرباً الضجة التي اثارها الاخير ومحيطه في شأن نعيه الترويكا، وتساءل بري امام الحريري: لماذا اعتبروها موجهة ضدهم. أليست دعوتنا الى تفعيل المؤسسات خدمة لمصلحة البلد والنظام؟».

ونقلت مصادر بري عنه تأكيده «انه لم يكن ممكناً ان يسكت عما قاله رئيس الجمهورية ضده والاتهامات التي وجهت إليه». واضافت: «ان بري قرر الا يتبع اسلوب التسريبات بعد الآن في شأن الردود على ما يقوله رئيس الجمهورية. وهو ربما اتجه الى تولي الرد مباشرة وعلانية ويفكر بعقد مؤتمر صحافي الاثنين بعد التسريبات التي صدرت في بعض وسائل الاعلام ضده امس». وقالت مصادر بري انه اكد للحريري «ان مسألة التعديلات الدستورية طويت فلماذا التذكير بها واللجوء اليها أمن اجل كسب عطف المسيحيين واستخدامها كقميص عثمان».

وكان الحريري زار رئيس الجمهورية في قصر بعبدا والتقاه على مدى ساعة قبل الانتقال إلى عين التينة حيث اجتمع مع بري. وبعد لقاء بعبدا سئل رئيس الحكومة إذا كان يقوم بوساطة، فأجاب: «لا توجد وساطة. جميعنا مسؤولون في البلد واعتقد ان الناس لا يرغبون في مشاهدة خلاف بين احد، وبين اي طرف من الاطراف، بين الرؤساء وحتى بين الوزراء والنواب. هذا من جهة. ومن جهة ثانية اعتقد ان فخامة الرئيس ودولة الرئيس يقدران الظروف التي تمر فيها المنطقة وبالتالي من المفترض ان ننتهي من كل المواضيع التي اثيرت في خلال الايام السابقة. وان نتطلع الى مرحلة جديدة. ومن يقرأ الصحف اليوم يعرف ان ما تمر به المنطقة والوضع الاقليمي يقتضيان ان نواجه جميعاً هذه التطورات ونتنبه منها ونتفرغ اليها».

وسئل إذا كان سيبقى على الحياد، فأجاب: «المسألة ليست مسألة الحياد. والموضوع ليس موضوع ان هناك معركة وان هناك من يقف على الحياد. فلان يربح وفلان يخسر. وفلان حكم. جميعنا في مركب واحد. وكل البلد في مركب واحد وليس الرؤساء (وحدهم) في مركب واحد. اقول كل البلاد وما يصيب واحداً منا يصيب الآخر».

وسئل إذا كانت ثمة اسباب تستأهل كل ذلك، فأجاب: «لا شيء يستأهل ان نختلف عليه. البلد في مرحلة دقيقة والمنطقة ايضاً في مرحلة دقيقة. واليوم سمعتم التصريحات الاسرائيلية وقرأتموها في الصحف، وكل هذه الامور تستدعي من الجميع ان يتطلعوا نحو المصلحة الوطنية العليا. لقد تكلمت مع فخامة الرئيس في هذا الموضوع وتشاورت مع دولة الرئيس وهذا هو التوجه».

ورفض الحريري الحديث عن لقاء قريب بين الهراوي وبري واكد ان الاجواء مريحة «واتمنى من الجميع ان يتعاونوا معنا لنتطلع الى ما هو اهم». ونفى علمه بنية الهراوي وبري زيارة دمشق. وقال «اعتقد ان الجميع متفهم ان مصلحة البلد فوق كل اعتبار».

وكان الحريري قال بعد افطار اقامه اول من امس في دارته في قريطم «ان لا حرب في المنطقة». واضاف «لست وحدي اتكلم هذا الكلام، منذ يومين قال الرئيس مبارك الكلام نفسه. الحرب في رأينا مكلفة جداً لكل الاطراف، وكل الناس تتأذى منها. ومن جهة اخرى فإن الحل العسكري في لبنان جرب سابقاً ولم ينجح، جرب في ١٩٧٨ و١٩٨٢ وبعدها ولم تنجح اي عملية عسكرية سوى في ايقاع دمار وخراب وقتل وسمعة سيئة للمعتدين. نعرف ان الجيش الاسرائيلي قادر على ضرب المدنيين وقتل الابرياء وتدمير المنازل وضرب البنى التحتية، ولكن في الوقت نفسه لم يتغير القرار السياسي في لبنان رغم الحروب المتعاقبة. واذا تكلمنا عن حرب في المنطقة، نتكلم عن سوريا حيث لا تغير الحرب القرار السياسي كذلك. والحرب مع سورية تعني دماراً لسورية ولإسرائيل والكل سيدفع ثمناً كبيراً. وبالتالي اعتقد ان لا احد في العالم سيوافق على حرب في المنطقة لانها لن تحقق شيئاً، ومن جهة اخرى، ان توجه الدول هو نحو السلام وكل الظروف والمعطيات السابقة التي كانت ترجح احتمالات الحرب على احتمالات السلام لم تعد موجودة. يمكن اسرائيل ان تخلق مشكلات وان تهول علينا بالحروب لنغير قرارنا من دون ان تشن الحرب وتدفع ثمنها، ولكن هذا الامر واضح للقيادتين اللبنانية والسورية، واكرر ان التوجه في العالم هو الى السلام والاستقرار، ودول العالم تحتاج الى ثروات منطقة الشرق الاوسط وتحديداً الى النفط ولا يمكن استمرار تدفق النفط في العالم اذا نشأ عدم استقرار في المنطقة. الصين في حاجة وكذلك اليابان ودول آسيا واوروبا واميركا. لقد زرت معظم دول العالم ولم يكتف احد بالقول ان السلام مفيد لنا، بل ان كل الناس يقولون ان السلام ضروري لضمان الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط والعالم لأن مصالح العالم مرتبطة بالاستقرار في الشرق الاوسط والحرب لا يمكن ان تؤدي الى الاستقرار بل الى نتائج لا احد يعرف ما هي».

واضاف: «ليس الموضوع ان تضرب طائرة اخرى او ان تضرب دبابة دبابة اخرى. الموضوع اعقد من ذلك بكثير، وبالتالي أنا اعتقد ان اسرائيل تحاول وضعنا في اجواء خوف الحرب لنتصرف كأن الحرب وقعت واصبنا فيها فنغير مواقفنا السياسية. لذلك يجب ان ننبه الى هذا الموضوع ونعطي الامور حجمها الحقيقي. لا نقول انها مستحيلة بتاتاً وان وضعنا مرتاح ولا ان نتصرف كأن الخراب آت غداً، لأن كل همروجة الاسرائيليين ترمي الى وقف خططنا وان نعيش حال عدم الاستقرار لأن ذلك يساعد الاسرائيليين في الاستمرار في احتلالهم اراضينا وفي تقدمهم علينا من جهة اخرى. كنا نسمع ان اسرائيل تعيش على المساعدات، لكن الاقتصاد الاسرائيلي اصبح الآن مهماً وخطيراً. لقد قرأت في بعض الصحف موازنة اسرائيل الاخيرة وقد بلغت زهاء ٦٠ بليون دولار، وهذا الحجم الاقتصادي لم ينشأ في دولة تفكر في الحرب فحسب، بل تفكر في بناء نفسها. انهم يريدون ان نبقى نحن في تخلف واختلاف ونفكر كأننا نعيش في رحلة موقتة فلا نقوم باستثمارات طويلة الامد ولا نفكر في برامج على المدى الطويل ولا في مستقبل اولادنا واحفادنا. وبالتالي، اذا كانوا هم يريدون ذلك فيجب ان نقوم نحن بعكسه لأن عدوك لا يريد لك الخير».

وتطرق الحريري إلى الانتخابات البلدية، وقال إن «أي مراهنة على تأجيل الانتخابات مراهنة خاسرة، الانتخابات ستجرى في مدة اقصاها اول حزيران (يونيو) و٨ منه، ممكن قبل ذلك ولكن من المستحيل ان تجرى بعد ذلك الا اذا اتانا شيء من الله لا نعرفه».

■ بيروت - «الحياة» - زار نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر دمشق واجتمع مع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام، ورئيس الاركان العماد اول حكمت الشهابي.

كما التقى المر رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان. وبحث المر مع كبار المسؤولين السوريين في التطورات في المنطقة بعد اتفاق الخليل ولقاءات خدام في القاهرة، اضافة الى الاوضاع اللبنانية الداخلية.

بري: اسرائيل تحاصر مركبا لايجاد شرخ بين المقاومة والناس

□ بيروت - «الحياة»:

■ سأل الرئيس نبيه بري أمس لدى استقباله وفداً من بلدة مركبا المحاصرة داخل «الشريط الحدودي» المحتل شارحاً له ما تعانيه البلدة «هل صار الحمل مسؤولاً عن امن الذئب، فكيف تقدم قوات الاحتلال الاسرائيلي على محاصرة بلدة هي واقعة ضمن منطقة الاحتلال؟» واكد «ان المقصود هو ايجاد شرخ بين المقاومة والناس واكرر ان اهلنا في المناطق المحتلة هم الذين يحاربون بحق دفاعاً عن ارضهم وكرامتهم وهم صامدون بحق».

وكان بري استقبل وزير المغتربين طلال ارسلان الذي اطلعه على نتائج زيارته للاكوادور وبحث معه في التطورات الراهنة. ثم النائب عاصم قانصوه، ووفد اتحاد النقابات القطاعية برئاسة انطوان بشارة الذي قال بعد اللقاء: «بحثنا في موضوع مذكرة مطلبية تقدمنا بها من السلطة، وتطرقنا الى مواضيع متعلقة بالتشريعات العمالية وضرورة مشاورة الجسم العمالي في شأن القضايا المتعلقة بالتشريعات العمالية ومنها قانون العمل والقوانين التي لا تزال موجودة في مجلس النواب».

واضاف «كما بحثنا في الازمة القائمة في (شركة طيران) الميدل ايست وضرورة التدخل في شأنها في أسرع وقت ممكن لأن ذلك سيجر الى ازمة في قطاعات اخرى في الاتحاد العام للنقابات القطاعية. وكان الرئيس بري متفهماً تماماً لقضايا العمل ووعد بأن يشرك الحركة العمالية في كل ما يتعلق بالتشريعات العمالية ونحن بدورنا نشدد على وحدة الحركة النقابية في لبنان».

وقال رداً على سؤال: «لا تنسيق مع الاتحاد العمالي العام، انما طلبنا التنسيق وللأسف لغاية اليوم كل واحد يسير في طريقه. دعوناهم مراراً وتكراراً من اجل انشاء لجان مشتركة للبحث في موضوع قانون العمل وقانون الضمان الاجتماعي وقوانين اخرى وللأسف لا نزال مكاننا».

بحث في قانون الإنتخاب مع وزير الداخلية

جنبلاط اتفق والحريري على خطوات لتسريع برنامج عودة المهجرين

□ بيروت - «الحياة»:

■ بحث رئيس الحكومة رفيق الحريري مساء اول من امس اوضاع وزارة وصندوق المهجرين مع وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في اجتماع عقداه في منزل الاول في قريطم.

وزار جنبلاط الحريري يرافقه الوزير السابق النائب مروان حمادة ومستشاره السياسي غازي العريضي ودام الاجتماع زهاء الساعة.

وقالت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان العلاقة بين الحريري وجنبلاط بدأت تسلك طريقها الطبيعي بعد اجتماع المصالحة الذي تم بينهما الاسبوع الماضي اثر الخلافات التي سبقت ورافقت عملية تشكيل الحكومة.

وذكرت المصادر ان اجتماع مساء الجمعة تناول سبل التعاون من اجل المضي في خطة اعادة المهجرين التي يتولاها جنبلاط في ظل التوافق على توجه يقضي بأهمية القيام بخطوات جديدة من اجل تسريع برنامج العودة، وتحقيق مزيد من الاخلاءات لعدد من المساكن وتسليمها لأصحابها.

وعلم ان البحث تطرق الى سبل تأمين الواردات لمتابعة تنفيذ هذه الخطة، من تعويضات للإخلاء واخرى للترميم.

واوضحت المصادر انه جرى الاتفاق على اعتماد اسلوب جديد ومقاييس جديدة في دفع التعويضات تراعي اوضاع الخزينة وتساعد على وقف الهدر وتفادي تلبية الطلبات غير المستوفاة الشروط.

وقالت مصادر المجتمعين ان الحريري وجنبلاط وحمادة والعريضي تطرقوا، من هذه الزاوية الى التراشق السياسي القائم بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والمجلس نبيه بري، وكان هناك اتفاق على وجوب حماية الاستقرار الداخلي وتوحيد الصف.

وكان جنبلاط التقى ظهر اول من امس نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر، الى مائدة الغداء في منزله في بيروت حيث تناول واياه التطورات الداخلية.

وعلم ان البحث تطرق الى مسألة المهجرين والى جملة مواضيع منها مشروع التقسيمات الادارية ومشروع قانون الانتخابات من باب التشاور وتبادل الآراء.

مخاوف أمنية وراء تجديد الحظر على سفر الأميركيين

■ واشنطن - رويتر - اكدت الولايات المتحدة ان المخاوف الأمنية وراء تجديد الحظر المفروض على سفر الأميركيين إلى لبنان مدة ٦ اشهر.

وكان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر قرر اول من امس تجديد الحظر بعد مراجعة قيود السفر إلى لبنان.

وقال جون دينجر الناطق باسم الخارجية الأميركية: «ما زالت لدينا مخاوف في شأن الامان في لبنان... الوزير (كريستوفر) راجع الموقف في هذا الإطار وقرر ابقاء الحظر على السفر».

وتشير مصادر في الإدارة الأميركية إلى أن «حزب الله» وجماعات مسلحة اخرى ما زالت نشطة في لبنان مما يزيد من التهديد المحتمل لتعرض الأميركيين لهجمات أو لاختطاف. لكن الحكومة اللبنانية تشدد على انه لم يقع اي عمل من هذا القبيل ضد الأجانب منذ سنوات وأن الحظر يلحق ضرراً بعلاقات الاعمال بين الولايات المتحدة ولبنان.

وأوضح دينجر: «نعتقد ان رجال الأعمال الأميركيين يمكنهم متابعة أعمالهم في لبنان من دون السفر بجوازات أميركية»، في إشارة إلى ان كثيرين منهم يحملون جنسية مزدوجة ولديهم ايضاً جوازات سفر لبنانية.

المهمة الصعبة

■ أجمع المسؤولون اللبنانيون، ومعهم التعليقات السياسية والصحافية، على ان الجنوب مرشح، بعد اتفاق الخليل، ليكون ساحة لمواجهة جديدة مع إسرائيل. ويعتقد في بيروت، كما في دمشق، أن هذا الاتفاق يتيح لبنيامين نتانياهو تحسين صورته الدولية التي اهتزت بعد فترة تعنت وتصلب في المفاوضات مع الفلسطينيين. وهو قد يستغل الزخم السياسي للاتفاق الذي جاء نتيجة ضغط أميركي كبير، لتحريك المفاوضات على الجبهة الشمالية في الاتجاه الذي يناسبه.

وما يؤكد هذا الاعتقاد ان الردود في عواصم دولية وعربية قاطعة رحبت بالتوصل إلى هذا الاتفاق واعتبرته خطوة في اتجاه معاودة التفاوض على المسار السوري.

لكن دمشق، ومعها بيروت، لم تخف انزعاجها من الاتفاق. واستخلصت من المواقف الايجابية منه أنه قد يطلق يدي نتانياهو على الجبهة الشمالية، فتصبح هدفاً لضغوط كثيرة. وإذا كانت العلاقة السورية - الأميركية بدأت تتأزم مع وصول نتانياهو إلى السلطة، وما تبعه من تغيير في الأولويات، فإن بوادر أزمة بين دمشق وأكثر من عاصمة عربية بدأت ترتسم بعد توقيع اتفاق الخليل، خصوصاً أن سورية قد تعتبر ان الاتفاق، على عكس ما قيل انه سيساعد على اطلاق المسار السوري، يسهل تأجيل البحث في موضوع الجولان، إضافة إلى كونه يتيح لنتانياهو الالتفاف على مراحل التنفيذ وعلى القضايا الأخرى العالقة في مفاوضات الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية.

لكل ذلك من المستبعد تحريك المسار السوري قريباً. فسورية تتمسك بمعاودة التفاوض بالنقطة التي توقفت عندها في ظل حكومة اسحق رابين. وإسرائيل التي ترفض الاعتراف بما تحقق خلال مرحلة التفاوض هذه، تركز على ضرورة معالجة المشكلة الأسهل حلاً، أي لبنان. ومن هنا الخوف الرسمي في بيروت من أن تتركز عليها الضغوط المتعددة المصادر.

وبات واضحاً الآن ان ما رفض لبنان الرسمي الاعتراف بوجوده، أي اقتراح إسرائيل «لبنان أولاً»، يعكس تصوراً إسرائيلياً لحل على جبهة الجنوب. وما أكده الرئيس مبارك في حديث صحافي أخيراً عن طلب نتانياهو نقل هذا المشروع إلى لبنان، إضافة إلى مداولات فرنسية - إسرائيلية في هذا الشأن لا تعارض واشنطن اتجاهها، كل ذلك يظهر أن ما أعلنه مسؤولون إسرائيليون من أفكار تتناول الانسحابات من الجنوب أكثر جدية من مجرد «بالون اختبار». وإذا كان الإسرائيليون لم يشيروا في أي لحظة إلى القرار ٤٢٥ الذي يستند كل التحرك الديبلوماسي اللبناني على ضرورة تنفيذه، فإن ما اقترحه وزير الأمن كهلاني ووزير الدفاع موردخاي منذ فترة وما دعا إليه السفير في واشنطن بن اليسار أخيراً، كل ذلك يؤكد ان تل أبيب تسعى إلى توفير الظروف المناسبة لفك اشتباكها في الجنوب، مع ما قد يتضمن ذلك من انسحابات نص عليها القرار الشهير.

وربما يكمن هنا مصدر الخوف الحقيقي في لبنان. وباستثناء الاستقالة التامة من التصدي لهذه المسألة، سيواجه لبنان خيار المطالبة بتنفيذ القرار ٤٢٥، ليس كإطار سلام في مسار تفاوضي لم يبدأ بعد، وإنما كآلية لانهاء الاحتلال يمكن البدء بالبحث فيه الآن، أو خيار انتظار معاودة التفاوض على المسار السوري الذي تواجهه العراقيل المشار إليها.

وفي ظل التأكيد اللبناني المتكرر يومياً بترابط المسارين، ورفض دمشق المطلق أن تكون طرفاً (وجوده حاسم) في اعتماد الاقتراحات الإسرائيلية، ستواجه الديبلوماسية اللبنانية التي لا تملك بيروت غيرها من أدوات المواجهة مع إسرائيل المهمة الصعبة في التوفيق بين التمسك بالقرار ٤٢٥ وترابط المسارين.

عبدالله اسكندر

الفرصة الأخيرة قبل تغير القوانين الحالية — فرصة لن تبحث فرصة ولا يانصيب
إذا كنت تبحث عن الإقامة والتجنس بالوطن الثاني
كندا CIIC CANADA
فرصة العمر لا تضيعها إذا تجاوزت العمر ٤٢ سنه وخريج جامعة غير عربية.
● الجامعيين بالتخصصات: كافة المهندسين، أخصائي مختبرات وأبحاث، مبرمجين أو محللي أنظمة كمبيوتر، صيادلة ـ شرط العمر أقل من ٤٤ سنة مع إتقان الإنجليزي أو الفرنسي وتوفر ١٥ ألف دولار نقدا للأعزب + ٤ سنوات خبره بالتخصص.
● لرجال الأعمال والمستثمرين والمقاولين شرط توفر ٣٠٠ ألف دولار نقدا.
هل فكرت وناقشت مستقبلكم وعائلتكم بعد إنتهاء عقدكم؟
● تعليم أولادكم مجانا وعملهم ومستقبلهم لاحقا.
● الضمان العائلي والطبي المجاني.
● الإستقرار والإقامة والتجنس والمعاش.
● إتصل الآن بالسيد / نبيل الصاحب
● المدير العام للمكتب الإستشاري الكندي
● للهجرة والإستثمار بمونتريال الذي يزور:
● الرياض - إنتركونتيننتال ١٦ - ٢١ يناير ت: ٤٦٥-٥٠٠٠ (٠١) فاكس: ٤٦٥-٧٨٣٣ (٠١)
● الخبر - مريديان ٢٢ - ٢٣ يناير ت: ٨٦٤-٦٠٠٠ (٠٣) فاكس: ٨٩٨١٦٥١ (٠٣)
● جده - ماريوت ٢٤ - ٢٩ يناير ت: ٦٧١-٤٠٠٠ (٠٢) فاكس: ٦٧١٥٩٩٠ (٠٢)
Tel:514;8437261-Fax:8436773
e - mail ciic @ accent - net

بنك لبنان والخليج ش.م.ل LEBANON AND GULF BANK S.A.L.

الميزانية العمومية غير المدققة كما هي في ٣١ / ١٢ / ١٩٩٦
(بالليرات اللبنانية)

الموجودات	١٩٩٦	١٩٩٥
الصندوق ومؤسسة الاصدار	٥٠،٧٧٩،٨٦٩،٠٧٤	٣٠،٨٩٨،٥١٠،٤٠٩
سندات الخزينة اللبنانية	١٨٨،٣٩٩،٧٦٦،٩٤٩	١٠٧،٣٢١،٢٥٥،٧٣٥
المصارف والمؤسسات المالية	٥٦،٢٧٩،٥٩٤،٣٩٦	٥٤،١٢٤،١١٦،٨٦١
تحت الطلب	٣٨،٤٢٩،٢٤٥،٣٩٢	٣٥،٥٥٧،٣٥٧،٨٦٥
لاجل	١٧،٨٥٠،٣٤٩،٠٠٤	١٨،٥٦٦،٧٥٨،٩٩٦
سندات تجارية محسومة	١٣،٤٠٤،٨٩١،١٣٦	١٤،١٤٣،١٤٢،٧٥٢
تسليفات وقروض الى الزبائن *	١٧٥،٠٠٩،٠٩٦،٨١٩	١٦٢،٦٢٠،٢٧٦،٠٧٢
قصيرة الاجل	١٧٠،٥٧١،١٥٨،٨٠٨	١٦٢،٣١٠،٤٧٨،٢٦٩
متوسطة وطويلة الاجل	٤،٤٣٧،٩٣٨،٠١١	٣٠٩،٧٩٧،٨٠٣
مدينون بموجب قبولات	٢٨،٣٥٠،٥٧٨،٣٣١	١٣،٩٠٦،٧٤٤،٩٧٤
سندات التوظيف	٤٨٤،٧٠٤،٨٣٤	٥٠٤،٧٠٤،٨٣٤
حسابات مدينة مختلفة	١١١،٤٤٥،٨١٨	٦٥٧،٥١٢،٨٨٣
حسابات التسوية مدين	٦٩،٣٧٥،٤٢٨	١١٤،٤٤٨،٦٣٠
اصول ثابتة غير مالية	٩،٨٥٧،٣٧٠،٥٧٣	٦،٣٤٦،٢٤٢،٨٠٥
مجموع الموجودات *	٥٢٢،٧٤٣،٦٩٣،٠٥٨	٣٩٠،٦٤٦،٩٥٥،٩٠٥
الموجودات خارج الميزانية		
تعهدات بتواقيع مستلمة	١١٣،٥٥٨،٠٨٤،٨٠٠	١٤،٢٤٣،٠٢٧،٩٥٣
ضمانات عينية مستلمة	١٠٥،٤٦٠،٩٤٨،٠٠٠	٨٨،١٨٨،٩٢٣،٧٥٠
مجموع الموجودات خارج الميزانية	٢١٩،٠١٩،٠٣٢،٨٠٠	١٠٢،٤٣١،٩٥١،٧٠٣
* بعد تخفيض مؤونة الديون المشكوك بتحصيلها	١٥،٤٣٣،٢٢٦،٦٦٩	٧،٥٥٤،٨٤٧،٢٧٨

المطلوبات	١٩٩٦	١٩٩٥
المصارف والمؤسسات المالية	٢٣،٤٢٦،٦٠٣،٥٩٢	١١،٤٧٣،٠٣٣،٨٢١
تحت الطلب	١٤،٩٢٦،٦٠٣،٥٩٢	٧،٨٥٠،٢٣٣،٨٢١
لاجل	٨،٥٠٠،٠٠٠،٠٠٠	٣،٦٢٢،٨٠٠،٠٠٠
ودائع الزبائن	٤٢٣،٥٨٧،٩٠٥،١٨٣	٣٣٤،٦٤٩،٧٦٨،٨٦٨
ودائع تحت الطلب	٥٥،٦٣١،٢٤٥،٤٣٨	٥٧،٤٤٧،١٤٩،١٠٦
ودائع لاجل	٣٧،٧٠٣،٢٨١،٣٣٥	٢٠،٥٨٩،٩٠٧،٢١١
حسابات ادخار تحت الطلب	١٧،٤٢١،٥٩٥،٢٠٠	٢٥،٦٩٨،٢٠٦،٥٣٨
حسابات ادخار لاجل	٣١٢،٨٢١،٧٨٣،٢١٠	٢٣٠،٩١٤،٥٠٦،٠١٣
تعهدات بموجب قبولات	٢٨،٣٥٠،٥٧٨،٣٣١	١٣،٩٠٦،٧٤٤،٩٧٤
حسابات دائنة مختلفة	٤،٦٧٤،٠٦٨،٩٣٣	٥،٣٣٧،٦٢٦،٥١٥
حسابات التسوية - دائن	٤،٦١٥،٠٩٥،٢١٨	٥،٣٩٣،٤٤١،٣٦٨
مؤونات لمواجهة اخطار واعباء	٤،٦٣٨،٣٠٤،٣٩٢	٢،٠٥٥،١٩٠،٠٠٠
راس المال	٢٢،٥٠٠،٠٠٠،٠٠٠	١٢،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠
احتياطيات وعلاوات	٧٧٨،١٠٤،٨٢٩	٣،٦٦٧،٢٨٠،٢٧٢
ارباح مدورة	٢٠،١٤٧،٥٨٠	١٠،٩٧٢،١٣٧
فروقات اعادة التخمين	٢،١٥٢،٨٨٨،٠٠٠	٢،١٥٢،٨٨٨،٠٠٠
مجموع المطلوبات	٥٢٢،٧٤٣،٦٩٣،٠٥٨	٣٩٠،٦٤٦،٩٥٥،٩٠٥
المطلوبات خارج الميزانية		
كفالات وتكفلات	١٠،٨٩٦،٩٢٠،٠٨٨	٢٠،٨٧٤،٣٦٠،٧٠٧
اعتمادات مستندية	٤٤،٢٧٣،٧٣٢،٩٣٦	٤١،٧٩٢،٠٠٩،٠٠١
مجموع المطلوبات خارج الميزانية	٥٥،١٧٠،٦٥٣،٠٢٤	٦٢،٦٦٦،٣٦٩،٧٠٨

أعضاء مجلس الإدارة
السيد عبد الحفيظ عيتاني
رئيس مجلس الإدارة، المدير العام

Master VISA JCB Cirrus Maestro

الحركة: اعتبر السبب معالجة بعض المواضيع وفقدان التشاور

أبو سليمان أسف لهبوط مستوى التراشق بالإتهامات: المشكلة في الاشخاص وليس في المؤسسات

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعرب النائب شاكر أبو سليمان عن اسفه ان «يكون المستوى في شان السجالات حول الترويكا، هبط الى مستوى التراشق بالاتهامات وبعض التعابير» معتبراً ان «تلك يعمل على هبوط مستوى الحكم ككل». وقال ان «رئيس المجلس النيابي نبيه بري نعى الترويكا باسمه الشخصي، فإذا كان يتكلم باسم المجلس فمن حقنا ان نتدخل ونرد». ولفت الى ان «بعض التشابك والغموض في الصلاحيات هي المسؤولة عن قيام الترويكا».

وانتقد ابو سليمان في حديث اذاعي «مبدأ الترويكا لأنها تختزل كل المؤسسات» مطالباً بدولة المؤسسات. وقال ان «مؤسسة مجلس الوزراء غير فاعلة وغير ناشطة بالمعنى الصحيح».

واعتبر «ان ردود الفعل فيها الكثير من المبالغة ومن الاتهامات غير الصحيحة حتى ولو كانت صادرة عن كائن من كان، لأنه لو كان الانسان رئيس الجمهورية او رئيس المجلس فهو انسان وعندما يتكلم بانفعال يبالغ». وقال «اذا كانت هناك فعلاً اختلاسات فعلى النيابة العامة ان تتحرك في هذا الموضوع ولا احد فوق القانون». واوضح «لو كل شخص من الرؤساء يعرف حدوده وصلاحياته ويقف عندها لا يعود يختلف اثنان منهما».

والمح ابو سليمان الى ان خلفية كلام الرئيس بري قد تكون سلسلة تراكمات او مطالب لم تستجب، او راي او مصالح غير شخصية، انما مصالح لجماعته» ملاحظاً ان «هناك من وقت الى آخر خلافات على الوظائف».

واكد ان «من حق وواجب رئيس الجمهورية اذا رأى اي خلل في الدستور او القانون ان يطلب تعديلها او تصويبها، لكن عندما طرح رئيس الجمهورية فكرة تعديل الدستور قامت القيامة عليه». وقال «كان يجب ان ننتظر حتى يقدم الرئيس مشروعه وندرسه بشكل هادئ ليس من منطلق منهبي او طائفي».

وفي شأن الوساطة السورية لإنهاء الخلافات ابدى أبو سليمان اعتراضه على ان «يتدخل اي انسان في هذه القضايا بين الرؤساء الثلاثة» معرباً عن اسفه «لأنهم كلما اختلفوا يطلبون من الاخوان السوريين التدخل» متمنياً ان «يحلوا مشاكلهم ضمن نطاق القانون والدستور والاحترام المتبادل بين بعضهم».

واكد ان «المشكلة في الاشخاص وليس في المؤسسات» مستبعداً ان يكون الحل من خلال الضوابط السورية. وقال «ليس من الضروري ان ياتي احد كي يتدخل في مواضيع تمشي فيها الامور وحدها». واعتبر ان «فتح معركة رئاسة الجمهورية اليوم معناه شلل نهائي للمؤسسات وللدولة». وعما اذا كان مرشحاً لرئاسة الجمهورية قال «حتى نصل اليها نصلي عليها».

وابدى أبو سليمان تاييده لإجراء الانتخابات البلدية، مؤكداً ان «الحكومة ارسلت مشروع تحديد الانتخابات البلدية لغاية ٣٠ حزيران (يونيو) ٩٧ وهذا دليل جيد على ان الحكومة ستجري الانتخابات قبل هذا التاريخ». واشار الى انه سيضع قانون البلديات الجديد مع ملاحظات الحكومة عليه على جدول اول جلسة للجنة الادارة والعدل النيابية. واكد ان «الحكومة ووزارة العدل جادتان لتنقيح لوائح الشطب واصدار البطاقة الانتخابية» مشيراً الى ان «اجراء الانتخابات مع بعض الشوائب افضل من الوضع الموجود حالياً».

واعتبر ان «مع المركزية الادارية لم تبعد هناك قائمقاميات فاصبح القائمقام محافظاً وكل قضاء لديه شبه استقلالية ادارية لإدارة شؤونه، وهناك مجلس منتخب من الشعب مباشرة وهذا ما سيؤدي الى حركة ديناميكية». واوضح ان «القائمقام سيصبح محافظاً لديه صلاحيات واسعة ليكون هناك لا مركزية ادارية وحتى امنية الى حد ما وليس سياسية». واكد ان «المحافظين سيتم تعيينهم لكن اعضاء مجلس المحافظات سيتم انتخابهم». واعتبر ان «هذا القانون مهم لأنه مدخل الى بناء الدولة» معتبراً «قانون الاحزاب ما زال مبكراً لأنه يستوجب درساً» لافتاً الى ان «المؤسسات هي قبل الاحزاب».

الحركة

بدوره، اعتبر النائب صلاح الحركة ان «الوفاق الوطني منقوص والسبب يعود الى التخلف الموجود على الصعد كافة». ولفت الى ان «الاختلاف بين الرؤساء او بين المرجعيات او بين المؤسسات هو الاساس وليست الترويكا هي الاساس».

وابدى تاييده لمبدأ التفاهم بين الرؤساء من اجل حل المواضيع المطروحة. وفي الوقت نفسه ابدى تاييده للطلاق الدرزي بين المؤسسات معتبراً ان «المشكلة الحاصلة الآن ليس اساسها التعديلات التي طالب بها رئيس الجمهورية لأنهم تخطوها، بل اساسها طريقة التعاطي مع مواضيع معينة لم يتشاوروا في شأنها مثل موضوع طرح الانتخابات البلدية الذي فوجئ به الرئيس بري وموضوع المداورة في المدراء العامين وتعيين الوزراء البديلين بالوكالة».

ولفت الحركة الى ان الرئيس بري «ياخذ على خاطره عندما لا يوضع في صورة المواضيع الرئيسية». وشدد على «عدم اعطاء التعديلات الدستورية المقترحة من رئيس الجمهورية اي صيغة طائفية او مذهبية» لافتاً الى ان «المشكلة هي ان التعديلات بقيت مبهمة كثيراً».

واكد الحركة ان «الانتخابات البلدية مطلب اساسي لتحقيق الوفاق الوطني». واوضح انه طلب من الرئيس بري ان «لا تنعكس الشوائب التي حصلت في الانتخابات النيابية على الانتخابات البلدية».

واشار الى انه «يفضل اذا لزم الامر واردنا الانتظار ستة اشهر او سنة لإجرائها بشكل صحيح وراق فليتم تفعيل المجالس البلدية الموجودة والتعيين لمدة سنة شرط ان يتم تنقيح لوائح الشطب واعتماد البطاقة الانتخابية». ولاحظ ان «السلطة التنفيذية غير مهتمة كثيراً بتنقيح لوائح الشطب».

PALACE FAKHER AL DEEN
قصر فخر الدين
إلى محبي الأجواء الراقية
مطعم وحلويات
قصر فخر الدين
يدعوكم لقضاء امتع الأوقات
والاستمتاع بالبوفيه المفتوح
على وجبة الإفطار
طيلة شهر رمضان المبارك
حيث أشهى المأكولات
اللبنانية والطويات
قسم خاص للعائلات
الرياض، العليا - شارع الأمير سلطان بن عبد العزيز (الثلاثين سابقاً)
هاتف: ٤٦٢ ٨٣٢٢ / ٤٦٥ ٧٢٦٤

أبي نصر استغرب الهجوم على الهراوي

□ بيروت - «الحياة»:

■ استغرب الامين العام للرابطة المارونية نعمة الله ابي نصر الهجوم الذي يشنه رئيس المجلس النيابي نبيه بري على الرئاسة الاولى واعتبر «ان لا شيء في طروحات فخامة رئيس الجمهورية لجهة تعديل الدستور ما يستوجب كل حملات التجني».

وسأل في تصريح امس «ما هو المطلوب من رئاسة الجمهورية وبالتحديد من فخامة رئيس الجمهورية ليحظى على ثقة ورضى بعض القوى الفاعلة في البلاد؟ وهل المطلوب منه ان يبقى في مواجهة طروحات بكركي الوطنية الهادفة الى المحافظة على الحريات وممارسة الديموقراطية والمساواة بين المواطنين وتحقيق الوفاق الوطني الشامل والحقيقي بين جميع اللبنانيين؟ أم الابقاء على منطق الغالب والمغلوب الذي يسود البلاد اليوم؟ صحيح ان رئيس الجمهورية هو الحكم بين السلطتين التشريعية والتنفيذية. وهو بالتالي بحكم كونه مؤتمناً على الدستور عليه المحافظة على التوازن بين السلطات منعاً لتسلط سلطة على اخرى، لكن ذلك لا يحول دون ممارسة حقه الدستوري والطبيعي في اقتراح ما يراه مناسباً من مشاريع قوانين لتعديل الدستور لتاخذ هذه المشاريع المنحى القانوني والدستوري الذي تستحق».

واضاف: «الغريب في الامر هو ان نرى رئيس الجمهورية يحاكم من جانب رئيس السلطة التشريعية في البلاد بمجرد الاعلان عن نيته تقديم بعض الاقتراحات الهادفة الى تعديل الدستور».

وخلص الى الاعراب عن استهجان «هذا الاسلوب في التعاطي مع رئاسة الجمهورية، لا نرى في طروحات فخامته لجهة تعديل الدستور ما يستوجب كل حملات التجني هذه من جانب رئيس السلطة التشريعية ليستبق ارادة هذه السلطة وقراراتها وهي التي من المفترض ان تمثل بدورها تمثيلاً صحيحاً ارادة الشعب اللبناني باكمله.

إضراب رمزي في المخيمات الفلسطينية ضد اتفاق الخليل

■ بيروت - «الحياة» - وصف بيان باسم «فصائل الثورة الفلسطينية في لبنان» اتفاق الخليل بـ «الاتفاق الخياني المشؤوم بين عرفات ونتانياهو». واعلن «الرفض المطلق لما جاء فيه كنتيجة من نتائج اتفاقات اوسلو الاستسلامية والتصفوية التي يرفضها ويدينها شعبنا الفلسطيني والامة العربية والاسلامية».

ودعا البيان «ابناء شعبنا الفلسطيني في مخيمات لبنان الى التعبير عن استنكارهم وغضبهم ورفضهم اتفاقات الاذعان هذه عبر المشاركة في الاضراب الرمزي ولمدة ساعة قبل ظهر يوم الاثنين (غداً)، مع رفع اعلام فلسطين والرايات السوداء».

هدية رائعة من تيفاني للرجال

ستحصل على هذه الحقيبة الرياضية
كهدية مع زجاجة عطر تيفاني ١٠٠ مل
وأحد مستحضرات الحمام للرجال
متوفرة لدى محلات بيع العطور وأدوات التجميل
RADWA TRADING COMPANY
Jeddah-Madina-Riyadh-Khobar-Khamis Mushait
شركة رضوى التجارية
جدة - المدينة - الرياض - الخبر - خميس مشيط

مزارعو التبغ في البقاع يحتجون ويهددون بالزراعات الممنوعة

□ بيروت - «الحياة»:

■ رفض مزارعو التبغ في البقاع تسليم منتوجهم لهذا العام واعترضوا على قرار وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الذي وقع قراراً لاستلام مليون كيلوغرام اي ربع الانتاج البقاعي، وهددوا بالتظاهر امام القصر الحكومي.

وجاء هذا الرفض خلال لقاء سياسي وشعبي حضره اكثر من الف مزارع في بلدة حوش تل صفية الى جانب وزير الاسكان محمود ابو حمدان وثمانية نواب.

وفي هذا الاطار اعتبر النائب مروان فارس ان الاجتماع «هو تحد للحكومة كي تقف مع بيانها الوزاري وحتى لا يتحول الى ورقة تستاهل التمزيق كما فعل النائب زاهر الخطيب». ورأى ان قرار السنيورة «غير شرعي لأنه ليس وزيراً للمال»، وايد «كل ما يصدر عن نقابة مزارعي التبغ لأن مشاكل الناس لا تنتظر حل مشاكل الرؤساء».

وهدد عضو المكتب السياسي لـ «حركة امل» مصطفى الصبياني «بالعودة الى زراعة المخدرات وحمايتها»، وطالب المزارعين بعدم تسليم كيلوغرام واحد «الا بالموافقة على تسلم الكمية بالكامل» محذراً من «الخرق وداعياً الى التضامن».

وايد عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي عبد الامام نون الدعوة وطالب بتسلم الانتاج بالكامل «لأن الوضع المعيشي لم يعد يحتمل والهجرة الى المدن زادت».

واقترح النائب غازي زعيتر على الحكومة «ان تسلم الانتاج الى الولايات المتحدة وتقبض ثمنه» واعتبر ان زراعة التبغ «ليست بديلاً عن زراعة المخدرات».

وحمل مطران الموارنة بولس الهاشم على «طبقة الاثرياء القليلة العدد في لبنان والتي تتنقل بالطائرات الخاصة بينما الاكثرية في حال الفقر» ورأى «ان الوضع يزداد تأزماً وتقهقراً ولم يعد الحرمان يميز بين طائفة واخرى»، وسأل «اين الانماء المتوازن والعدالة الاجتماعية» معتبراً اننا «امام اخطار تهدد الكيان اللبناني».

وانتقد رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب ابراهيم امين السيد اقتراح النائب زعيتر تسليم المحصول لاميركا لأنها «سبب كل مشاكلنا» ودعا الى «مقاومة سياسية قوية ومؤثرة لأن من واجبنا حمل السيف وليس السكوت على الفقر والاذلال والخضوع لارادة الظالمين».

أبو رزق زار كرامي: المؤامرة على الإتحاد العمالي مستمرة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق بعد لقائه الرئيس عمر كرامي في طرابلس امس ان «المؤامرة على الاتحاد العمالي ما زالت مستمرة» مهدداً بأن «اليد التي ستمتد الى الاتحاد ستقطع». ورأى ان «القدرة على المواجهة هي بحسب الظرف والوقت وان النضال مستمر، ولا يتوقف حتى تحقيق الاهداف المرسومة لدعم الطبقة العاملة والشعب اللبناني» داعياً الجميع الى «التحضير للمواجهة».

وقال ابو رزق، رداً على سؤال، ان اللقاء مع الرئيس كرامي «كان لوضعه في التحضيرات القائمة لعقد المؤتمر النقابي الوطني على مستوى كل لبنان المزمع عقده في ١٢ شباط (فبراير) المقبل».

واضاف «كان يجب ان تحصل عملية محاسبة للكبار قبل الصغار في شأن الفضيحة التي حصلت في وزارة المال. وعلى رغم ان المال هو المال العام فلم يتخذ اي اجراء علماً انه سقط في الفضيحة قتيلان والكل تابع هذا الموضوع الذي لفت النظر الى مسلسل الفضائح والسرقات التي تحصل».

«كثيرون ينافقون عندما يتحدثون عن دعم المقاومة»

فضل الله: النظام الطائفي يشرد مسيحيين ومسلمين

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر السيد محمد حسين فضل الله ان «النظام الطائفي افقد اللبنانيين الاحساس بوطنيتهم». وقال بعد مأدبة افطار اقامتها «جمعية المبرات الخيرية» في حضور وزراء ونواب ان «الطائفية لن تحمي مسلماً ولا مسيحياً، والنظام الطائفي هو الذي شرد الكثير من المسيحيين والمسلمين في لبنان».

واضاف: «اصبحت شخصية كل واحد منا هي شخصية الطائفة وليست شخصية الوطن، هذا المجلس الطائفي يتحدث عن حقوق الطائفة حتى على حساب الكفاءة، وهكذا في المكان الآخر. ونجد ان مؤسسات العمق في لبنان هي المؤسسات الطائفية. لبنان ليس دولة المؤسسة، ولذلك رأينا كيف نختلف في البرلمان وفي مجلس الوزراء، ولم نختلف على كيف نحرر الوطن.. قولوا لي هل هناك مشكلة يعيشها اللبناني في مواطنيته وهل نعيش مشكلة احتلال اسرائيل لبلدنا في العمق، انني اشك في ذلك».

ورأى فضل الله ان «مشكلة المقاومة في هذا البلد انها تحاول ان تتجنب قصف العدو من جهة، وقصف السياسة من جهة اخرى. الكثيرون منا منافقون عندما يتحدثون عن دعمهم للمقاومة، والكثير من المواقع الرسمية تنافق عندما تتحدث عن المقاومة، والا لانطلقت الدولة لتدعم المقاومة كما دعمت فرنسا المقاومة الفرنسية اثناء الحرب العالمية. لا يكفي ان تكف الدولة شرها عن المقاومة فقط نحن نعرف ظروف الدولة ولكنها تستطيع رفد المقاومة بطريقة وباخرى. كل شعب يحترم نفسه يعتبر مسألة الاحتلال تتقدم على اي قضية اخرى. ولكن المشكلة اننا لا نعيش هم الوطن بل هم الطائفة وحقوقها، وعندما تعيش الطائفة حقوقها فليست مشكلة ان يُحتل الوطن... يتحدث الكثيرون عن ان الحل بالمفاوضات، ونحن دائماً نتحدث عن السلام ورفض العنف. لا ادري اي صوت انطلق في اسرائيل ليتحدث عن الرفق واللين، لماذا تستعد اسرائيل للحرب بين يوم وآخر، وتعمل الولايات المتحدة على ان تعطي اسرائيل في كل يوم اسلحة جديدة معتبرة ان امن اسرائيل هو امن المنطقة كلها. لماذا لا يكون لنا هذا الاحساس، لماذا لا نحس بأن هناك امناً مستلباً وحرية مسلوبة».

ودعا فضل الله الى العمل من اجل ان يكون «الصوت واحداً وهو صوت التحرر من الاحتلال، وصوت ان نعيش في بلدنا هذا، الحرية لا الفوضى، والعدالة لا الامتيازات، وان يعتبر المسؤولون انفسهم مسؤولين، وعند ذلك لن نتناقش في جنس الملائكة.. عندما ندرس عمق المشكلة وامتداد التحديات وما يقبل علينا في المرحلة الصعبة نعلم كم هو هش هذا الواقع السياسي، وكم هو تافه هذا الجدل السياسي، وكم يصغر الانسان عندنا... تعالوا نحمي لبنان من انفسنا قبل ان نحميه من الآخرين وتعالوا نحمي الانسان المحروم فيه».

الحياة والعمل في الولايات المتحدة الامريكية
GREEN CARD
LOTTERY
© 1996 IMMIGRATION SERVICES
آخر موعد ٢٨ فبراير ١٩٩٧
NATIONAL VISA CENTER
2000 PENNSYLVANIA AVENUE N.W.
WASHINGTON. D.C. 20006 U.S.A.
FAX: (202) 298-5601 TEL: (202) 298-5600

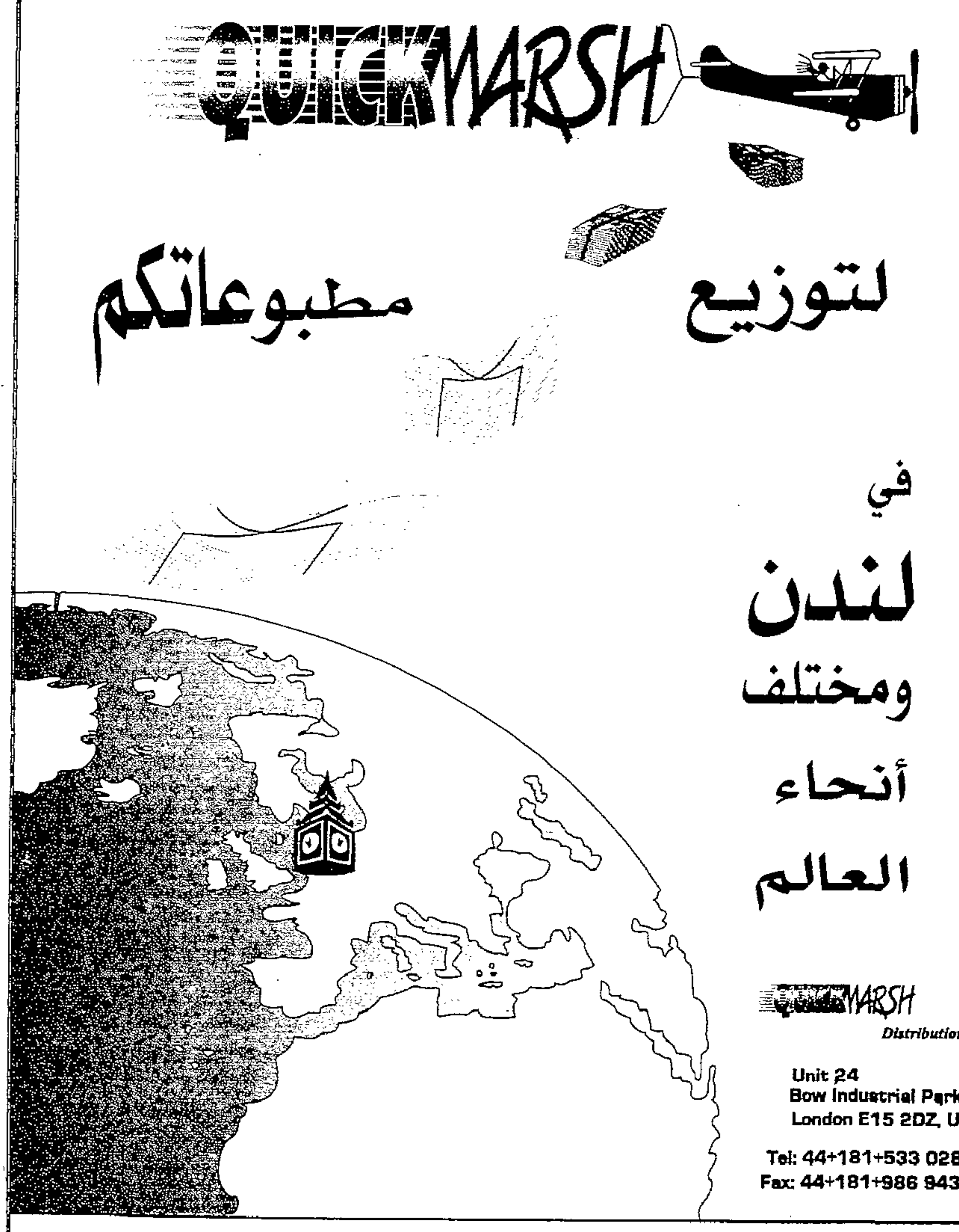

Unit 24
Bow Industrial Park
London E15 2DZ, UK.
Tel: 44+181+533 0288
Fax: 44+181+986 9430
INTERNATIONAL
NEWSPAPER & MAGAZINE DISTRIBUTION

اشار الى تطور قريب للتطبيع مع "دول الضد"

صباح الاحمد: عمل اللجنة الرباعية سيؤدي الى تهدئة بين قطر والبحرين

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ اكد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد ان اجتماعات اللجنة الخليجية الرباعية لتنقية الاجواء بين البحرين وقطر ستتواصل في البلدين خلال اليومين المقبلين، معرباً عن الأمل بالتوصل الى «صيغة لتهدئة الاجواء بين الدولتين».

وعرض الشيخ صباح امس امام اعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي التطورات في هذا الشأن. واعرب، بعد الاجتماع، عن تفاؤله بأن عمل اللجنة الرباعية «سيساعد على ايجاد حلول يتبناها المجلس الأعلى لحل الخلافات الحدودية بين قطر والبحرين بينما يقتصر دورنا في اللجنة الرباعية على تهدئة الاجواء». وتحدث الشيخ صباح، امام الصحافيين، عن جملة من المواضيع المحلية والاقليمية. ورداً على سؤال يتعلق بالحرب في السودان وموقف الكويت منها قال «ما يحدث شيء داخلي في السودان ولا اريد ان اعلق على هذه الاحداث».

وسئل عن الانسحاب الاسرائيلي من الخليل وعدم صدور رد كويتي فأجاب: «ان عدم الادلاء برأي لا يعني عدم الاهتمام بالحدث. ان هذا الموضوع ظل منذ مدة طويلة على مائدة البحث. وكنا نتابع هذه الاجتماعات والآن تم الانسحاب ونتمنى تكملة الاتفاقات المبرمة بين الفلسطينيين والاسرائيليين».

ورداً على سؤال عن احتمال ان تطبع الكويت التي تعيش الذكرى السادسة لحرب تحريرها العلاقات مع «دول الضد» العربية التي وقفت الى جانب العراق خلال الاحتلال، قال الشيخ صباح انه يرجو الا تستخدم كلمة «ضد» في وصف تلك الدول. وقال «لكل حادث حديث» لكنه توقع حدوث تطور في هذا الاتجاه «في القريب العاجل والأيام المقبلة كفيلة بمعالجة الأمور».

واكد الشيخ صباح ان انشاء «مجلس امن قومي» في الكويت هو موضوع بحث لكنه «ليس بموضوع آني او عاجل»، وكانت مصادر صحافية في الكويت اشارت اخيراً الى توجه الحكومة لانشاء هذا المجلس.

على صعيد آخر اعرب الشيخ صباح عن اسفه لتبادل مرشحي الانتخابات التكميلية في الدائرة الحادية والعشرين (الاحمدي) الاتهامات في ما بينهما. وقال «اذا كنا نؤمن بالديموقراطية فانه يجب ان نؤمن بعدم المساس ببعضنا بعضاً...».

وكان مرشح الدائرة سعدون العتيبي تبادل مع النائب خالد العدوة اتهامات وعبارات قوية خلال جدالات نشرتها الصحف اخيراً عن ظروف فوز العدوة وخسارة العتيبي في الانتخابات الاخيرة. وكانت المحكمة الدستورية حكمت الاسبوع الماضي ببطلان نتيجة فوز العدوة والنائب الآخر عن المنطقة وليد الجري بسبب وجود تجاوزات في عملية الاقتراع حيث ستجرى انتخابات تكميلية بين الثلاثة في التاسع من الشهر المقبل.

ودعا الشيخ صباح العدوة والعتيبي الى تقبل حكم المحكمة الدستورية «وان لا تصل الأمور الى درجة شتم بعضنا بعضاً لأن ما يحدث لا يتفق مع مفهوم الديموقراطية لأن مفهومها هو التعاون والإخاء والمنافسة الشريفة».

اكد ان اتفاق الخليل سيبني ثقة بين اسرائيل وجيرانها

روس كرر التزام اميركا السلام: رسائل الى المنطقة عن الخطوات المقبلة

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ اكد دنيس روس المنسق الاميركي لعملية السلام في المنطقة ان الرئيس بيل كلينتون «ملتزم السلام في الشرق الأوسط وان لديه التزاماً قوياً لتحقيق سلام شامل».

وقال روس في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر الجمعة، بعد عودته الى واشنطن اثر التوصل الى اتفاق على الخليل، ان الولايات المتحدة ستستمر في بذل كل ما في استطاعتها «لتحقيق هذا الهدف».

رسائل

وذكر المسؤول الاميركي الذي امضى ٢٣ يوماً في المنطقة من اجل تسهيل التوصل الى اتفاق الخليل ان واشنطن تبعث الآن برسائل الى دول المنطقة «لشرح الاتفاق ودورنا فيه. وسنكون على اتصال مع كل الاطراف الاقليمية بمن في ذلك السوريون، ليس فقط في شأن هذا الموضوع بل للبحث في الخطوات المقبلة، لعملية السلام».

وسئل روس، اذا كان يعتقد ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو سيعمل على تحريك المفاوضات مع سورية، فاجاب: «لا شك ان هناك اجماعاً قوياً داخل اسرائيل على متابعة عملية السلام»، مشيراً الى ان الاستطلاعات المختلفة للرأي في الدولة العبرية تظهر تأييداً قوياً لمتابعة عملية السلام. واعطى مثلاً على التحول داخل اسرائيل تصويت الكنيست على اتفاق الخليل بغالبية ٨٧ صوتاً ضد ١٥ صوتاً، وقارنه بتصويت الكنيست على اتفاق اوسلو الذي نال ٦١ صوتاً ضد ٥٩ صوتاً. وقال ان نتانياهو سبق ان اعلن انه سينفذ الالتزامات التي ورثها عن الحكومة السابقة وقد فعل ذلك. واضاف ان «القدرة على متابعة السلام موجودة سياسياً، اما كيف سيتم التحرك الى امام وبأي وسائل، فذلك مسألة يبقى المطلوب استكشافها».

واكد روس ان الولايات المتحدة ستلعب الدور «الذي يريده الاطراف منا ان نلعبه، وان الادارة لن تتراجع عن عزمها لعب دور الوسيط ومساعدة الاطراف وتطوير الثقة في ما بينها، وسنجد وسيلة لنفعل ما هو ضروري لدفع العملية الى امام».

«مفاوضات متعبة»

ووصف المسؤول الاميركي المفاوضات على الخليل بأنها كانت متعبة ليس فقط على الصعيد الشخصي بل نظراً الى المواضيع الصعبة والعديدة التي تناولتها. لكنها ادت الى حساب كل طرف لاهتمامات الطرف الآخر، معتبراً ان الاتفاق قطع «عتبة نفسية» بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وأظهر ان باستطاعة الجانبين العمل معاً لحل المشاكل، كما اظهر قدرتهما على التعاون الامني في مواجهة الصعوبات خصوصاً بعد قيام الجندي الاسرائيلي نعوم فريدمان «بعمل ارهابي في الخليل».

واعتبر ان الاتفاق مهم كونه اقام علاقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين وانه سيترك آثاراً ايجابية في علاقات اسرائيل في المنطقة، «وسيؤدي الى بناء علاقات ثقة ليس فقط بين الاسرائيليين والفلسطينيين بل سيبني ثقة بين الاسرائيليين وجيرانهم العرب عموماً».

واعرب روس عن اعتقاده انه من المبكر الآن معرفة تأثير الاتفاق على الخليل على المسارات الاخرى، لكنه اوضح ان ما كان معروفاً قبل الاتفاق هو ان كلاً من الرئيس حافظ الأسد ورئيس الوزراء الاسرائيلي اعربا عن رغبتهما في دفع عملية السلام الى امام، «وعلينا ان نرى ما اذا كان هناك امكان لوضع صيغة يقبلها الجانبان» لدفع العملية.

واشاد روس اخيراً بالدورين الاردني والمصري في المساعدة على التوصل الى الاتفاق. وقال ان المصريين لعبوا بوضوح دوراً مساعداً وان زيارة الملك حسين لغزة واسرائيل الاحد الماضي كانت امراً مساعداً جداً لأنها تمت في «وقت استراتيجي في المفاوضات». وجاء تدخله مساعداً لجهة التغلب» على الصعوبات المتعلقة بتوقيت المزيد من اعادة نشر القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية.

عرفات في الخليل اليوم

■ الخليل (الضفة الغربية) – ا ف ب – ذكر مصدر فلسطيني رسمي امس السبت انه يتوقع وصول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اليوم الاحد الى الخليل للاحتفال بانسحاب الجيش الاسرائيلي من أجزاء كبيرة من هذه المدينة. ومن المقرر ان يشارك عرفات في تجمع كبير في المدينة في هذه المناسبة. وكان توجه أمس السبت الى مدينة رام الله الخاضعة للحكم الذاتي في الضفة الغربية تمهيداً لزيارته الخليل.

من جهة أخرى قررت الحكومة الفلسطينية أن تعقد اجتماعها الاسبوعي المقبل في الخليل، احتفالاً بـ «تحرير المدينة من الاحتلال الاسرائيلي». وعبّر الآف من الفلسطينيين أمس عن فرحهم بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من أربعة أخماس المدينة وفقاً للاتفاق الذي تم التوقيع عليه خلال لقاء الاربعاء بين عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

لكن الجيش لا يزال منتشراً بقوة وسط الخليل حيث يقيم نحو ٤٠٠ مستوطن يهودي.

منظمات يهودية تؤكد عزمها على ازالة الأقصى

□ القدس المحتلة – من عبدالرؤوف داود:

■ أكد مسؤولون فلسطينيون تسلمهم رسالة وجهتها اليهم منظمات يهودية متطرفة اكدت في عزمها العمل لازالة المسجد الاقصى المبارك واقامة الهيكل المزعوم مكانه.

وشدد الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس والديار الفلسطينية، على وجود توجهات حكومية اسرائيلية تدعم هذه المخططات وذلك باشارته الى مجسم لمدينة القدس اظهر الهيكل المزعوم مكان المسجد الاقصى المبارك كان اهداه رئيس الوزراء الاسرائيلي لزعيم ديني مسيحي فلسطيني.

وباشارته الى أن التهديدات الاسرائيلية في هذا الشأن انتقلت من دائرة الأقوال الى دائرة الأفعال اكد الشيخ صبري في المسجد الاقصى المبارك ان المساس بالمسجد هو تجاوز للخط الأحمر.

وتؤكد الرسالة التي تلى الشيخ صبري مقتطفات منها امام أكثر من ١٠٠ ألف مصل في المسجد الأقصى المبارك يوم الجمعة ان مؤسسات يهودية عدة تقوم بمهمات معينة لبناء الهيكل المزعوم مكان المسجد الأقصى المبارك. وقال: «هناك عدة مؤسسات منها من يعمل على تجهيز التصميم الهندسي للهيكل المزعوم ومن يجهز الملابس والأزياء التي سترتدى أثناء دخوله ومنها من يعمل على اعداد الهندسة الداخلية له، ومنها من يجمع التبرعات لتمويل بنائه» واضاف «لقد أشارت الرسالة الى ان هذه المؤسسات تتلقى وتلقت الدعم من الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة».

السعدون يوجه دعوات الى رؤساء مجالس خليجية لزيارة الكويت

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ دعا رئيس مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي السيد احمد السعدون أمس رؤساء مجالس «الشورى» و«الوطني» و«الاتحادي» في دول مجلس التعاون الخليجي لزيارة الكويت لقاء النواب الكويتيين لدعم التعاون بين المجالس الخليجية.

واعلن الأمين العام لمجلس الأمة شريدة المعوشرجي في بيان وزعه امس ان السعدون وجه دعوات بهذا الشأن الى العواصم الخليجية وان هذا المسعى من البرلمانيين الكويتيين يأتي «في اطار التشاور المستمر والدائم بين رؤساء البرلمانات الخليجية بما يحقق امنيات قادة دول مجلس التعاون وتطلعات الشعب الخليجي الواحد».

وقال المعوشرجي في بيانه امس ان مجلس الأمة الكويتي يسعى الى توثيق علاقاته البرلمانية مع المجالس والبرلمانات في دول العالم وان المجالس الخليجية «تأتي على رأس سياسة المجلس في توثيق هذه العلاقات». واعتبر ان التشاور بين البرلمانيين الخليجيين «مهم في دعم العمل الشعبي الخليجي والخروج بنظرة ورؤية خليجية موحدة في الاجتماعات البرلمانية الاقليمية والدولية».

واشار الى قرار مكتب مجلس الأمة اخيراً توثيق علاقات المجلس مع المجالس البرلمانية وخصوصاً في دول الخليج ودعوة وفود منها لزيارة الكويت.

الجامعة العربية ترحب بقرار ليبيا اعادة المبعدين الفلسطينيين

■ القاهرة – «الحياة» – أعرب السفير سعيد كمال الأمين العام المساعد للجامعة العربية لشؤون فلسطين عن شكره وتقديره لموقف الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ازاء المبعدين الفلسطينيين على الحدود الليبية.

وقال السفير سعيد كمال في تصريحات صحافية امس ان موقف العقيد القذافي جاء استجابة للنداء الذي وجهه الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية هاتفياً للعقيد القذافي الأربعاء الماضي في هذا الشأن.

واضاف ان استجابة العقيد القذافي جاءت عن طيب خاطر وتفهم كامل لهذا المطلب وضرورته في المرحلة الحالية وأثره على إحلال السلام الشامل والعادل وحل القضية الفلسطينية طبقاً لقواعد الشرعية الدولية.

نيقوسيا: القضاء يتهم فلسطيني بتهديد المصالح الفرنسية

■ نيقوسيا – ا ف ب – اتهمت احدى المحاكم القبرصية فلسطينياً بتهديد المصالح الفرنسية لدى قبرص في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وكان حسين محمد نصر (٢٣ عاماً) أوقف في ٢٧ كانون الأول (ديسمبر) الماضي في غرفة هاتف في وسط مدينة ليماسول (جنوب) بينما كان يوجه تهديدات الى السفارة الفرنسية في نيقوسيا وفقاً لما افادت الشرطة القبرصية.

وافاد تقرير للشرطة التي ذكرت في وقت سابق ان نصر لبناني، ان محاكمته ستبدأ في ٢٤ آذار (مارس) المقبل امام المحكمة الجزائية. وصرح الناطق باسم الشرطة ستيليوس نيوفيتو لوكالة «فرانس برس» ان المتهم «فلسطيني من لبنان يحمل جواز سفر اردنياً».

واقر نصر بانه هدد المصالح الفرنسية ما بين العامين ١٩٩٤ و١٩٩٦ بواسطة رسائل واتصالات هاتفية وبانه حاول ابتزاز السفارة الفرنسية في نيقوسيا بمبلغ مليوني دولار.

وقال تقرير الشرطة ان «المتهم طلب من المحكمة (منحه حق) اللجوء السياسي في قبرص وأمل في ان يحال ملفه على الأمم المتحدة». واضاف التقرير ان نصر قال انه ينتمي الى منظمة تحمل اسم «انصار الحق».

وكان نصر يقيم في ليماسول حيث كان يعمل نادلاً.

وتفيد الشرطة القبرصية ان منظمة «انصار الحق» التي تتخذ لبنان مقراً لها، قد تكون ضالعة في الاعتداء الاخير على احدى محطات المترو في باريس في الثالث من كانون الأول (ديسمبر) الماضي الذي اسفر عن مقتل اربعة اشخاص وجرح ٩١ اخرين. ويميل المحققون في باريس الى افتراض وقوف الجماعات الاسلامية الجزائرية المتطرفة وراء الاعتداء.

شارون يؤيد تشكيل حكومة وحدة وطنية

■ القدس المحتلة – ا ف ب – دعا وزير البنى التحتية الاسرائيلي، احد ابرز قادة اليمين، ارييل شارون، مساء الجمعة، الى تشكيل «حكومة وحدة وطنية» في اسرائيل.

وقال شارون للتلفزيون «انا مع (تشكيل) حكومة وحدة وطنية لأنها السبيل الأفضل للحؤول دون ان يتفرد رجل واحد باتخاذ القرارات». ويتهم شارون رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو بعدم استشارته في شأن الخليل.

ولم يحضر شارون، زعيم «الصقور» في حزب ليكود، جلسة الكنيست الاسرائيلية التي عقدت الخميس وخصصت للمصادقة على الاتفاق في شأن اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل.

وعبّر وزير الدفاع السابق بذلك عن عدم موافقته على توقيع الاتفاق، لكن من دون ان يصوت ضد الاتفاق، اذ كان ذلك سيضطره الى تقديم استقالته من الحكومة.

واكد شارون انه سيجري سلسلة من الاتصالات في شأن هذا الموضوع مع زعيم حزب العمل رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز.

رئيس بلدية تل ابيب: لا مفر من دولة فلسطينية

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اعتبر رئيس بلدية تل ابيب روني ميلو امس ان لا مفر من اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال ميلو في تصريح نقله التلفزيون الاسرائيلي ان: «الطريق الذي تم سلوكه (بعد توقيع اتفاق الخليل) يؤدي الى اقامة دولة فلسطينية، شئنا أم أبينا».

واضاف «ان عمليات اعادة انتشار القوات الاسرائيلية المقبلة المتوقع تنفيذها حتى صيف ١٩٩٨ ستؤدي الى قيام مثل هذه الدولة، وهو ما لا يعارضه شخصياً».

وكان ميلو الذي يعتبر حالياً من «حمائم» تكتل ليكود اقترح، ولكن من دون جدوى، عام ١٩٩٢، انسحاباً اسرائيلياً من جانب واحد من قطاع غزة.

في ذكرى اطلاق أول صاروخ عراقي على اسرائيل

بغداد تحتفل بيوم العلم

■ بغداد – ا ف ب – احيا العراق امس، وللمرة الأولى ذكرى اطلاق أول صاروخ عراقي على اسرائيل اثناء حرب الخليج في ١٩٩١.

واقيم في بغداد تجمعان كبيران رفعت فيهما اعلام عراقية ولافتات تقول «ستظل ام المعارك نوراً يهدي المناضلين» و«ام المعارك طريق الايمان والشرف» كما رفع المشاركون صوراً للرئيس صدام حسين.

وشهدت مدارس بغداد وجامعاتها ومقرات الوزارات اقامة تجمعات للاحتفال بالذكرى، كما اقيمت تجمعات مماثلة في المحافظات.

وصدرت الصحف العراقية وهي تحمل تقارير وتحليلات تتحدث عن القصف الصاروخي العراقي الذي «اسقط نظرية الأمن الاسرائيلي الى الأبد» كما قالت صحيفة «الجمهورية» الحكومية.

ويذكر ان العراق أطلق في كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) ١٩٩١، اثناء حرب الخليج ٣٩ صاروخاً باليستيا من طراز «الحسين» وهو النسخة المعدلة من صاروخ «سكود» الروسي، على اهداف في اسرائيل ما أدى الى مقتل شخصين وجرح ٣٠٤ اخرين. لكن صحيفة «الثورة» العراقية الناطقة باسم حزب البعث الحاكم تحدثت من جهتها عن اطلاق ٤٣ صاروخاً «من خلال ١٨ ضربة».

وقد قرر المجلس الوطني العراقي في العام الماضي ان يكون يوم الثامن عشر من كانون الثاني (يناير) من كل عام، وهو اليوم الذي أطلق فيه اول هذه الصواريخ على اسرائيل، يوماً للعلم يتم فيه تكريم العلماء والباحثين العراقيين.

واشارت «الجمهورية» ايضاً الى أن العراق اطلق خلال الحرب «خمسين صاروخاً على القواعد الأميركية في شبه الجزيرة العربية». واضافت الصحيفة «ان صواريخ العراق تلك أحدثت انقلاباً في توازن القدرات الاستراتيجية في الوطن العربي ودول الجوار» تمثل في «اسقاط نظرية الأمن الاسرائيلي الى الأبد».

ويأتي الاحتفال باطلاق الصواريخ العراقية على اسرائيل في الوقت الذي تتهم اللجنة الدولية لازالة أسلحة الدمار الشامل العراق باخفاء ما بين ستة صواريخ وستة عشر صاروخاً محظوراً.

[illegible]

■ باريس – رويتر – قال نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ان بغداد فوجئت بقرار فرنسا رفض تقديم العلاج الطبي لعدي أكبر أبناء الرئيس العراقي صدام حسين لكنها غير غاضبة.

وأضاف عزيز في مقابلة مع تلفزيون «ال. سي. اي» الفرنسي: «كانت ببساطة مسألة توفير علاج أفضل له لكن علاجه في العراق سيكفي ومن ثم لن تكون هناك حاجة الى علاجه خارج العراق».

وسئل اذا كانت بغداد غضبت من فرنسا بسبب هذا الرفض فقال عزيز: «لا نحن لا ننظر الى المسألة بهذه الطريقة». لكنه أضاف ان طلب علاج عدي في فرنسا طلب انساني. وتابع: «كما تعلمون هذه مسألة انسانية. والمرء يوافق عادة على مثل هذا الطلب».

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب «البعث» الحاكم في العراق في افتتاحيتها أن فرنسا ستكون قد اقترفت «خطأ جسيماً» اذا تمسكت بقرارها عدم السماح بعلاج عدي الذي أصيب عندما فتح مسلحون النار على سيارته في بغداد الشهر الماضي.

وأضافت: «اذا صح الخبر فإننا نجد ان الحكومة الفرنسية قد ارتكبت خطأ جسيماً ان فعلت ذلك».

وكانت فرنسا أعلنت يوم الأحد انها لم تسمح لعدي بالعلاج على أراضيها.

طالباني يتعهد نزع سلاح "حزب العمال"

■ انقرة – ا ف ب – قال زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني امس «سنطلب من حزب العمال الكردستاني (انفصالي) ان يسحب وجوده العسكري من قطاعنا» مؤكداً عزمه «نزع سلاحهم بجميع الوسائل» واعرب طالباني، الذي تدهورت علاقاته مع تركيا بسبب صلاته مع حزب العمال الكردستاني وزعيمه عبدالله اوجلان، عن امله في اعادة العلاقات مع انقرة في جميع الميادين. واكد ان «المجموعات المسلحة لا يمكن ان تستخدم كردستان العراقية ضد اي من جيراننا، اي تركيا وايران وسورية». واضاف انه قطع العلاقات مع اوجلان بعد الدعم الذي قدمه حزب العمال الكردستاني كما قال الى منافسه الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني.

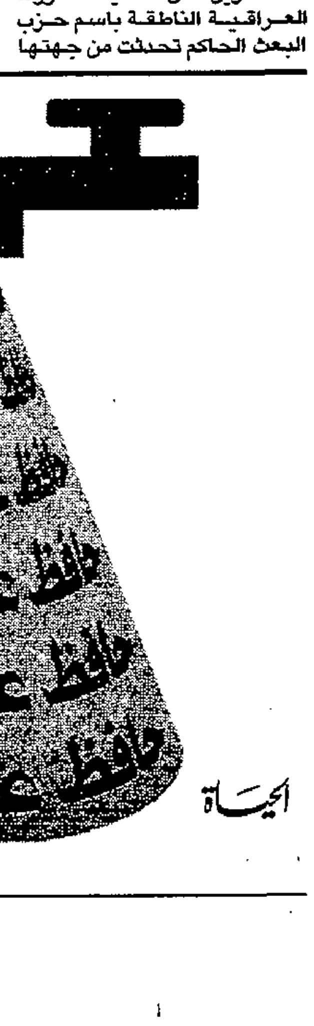

الحياة

قبرص تطلب من مبارك التوسط لدى تركيا

□ القاهرة – من محمد علام:

■ طلبت قبرص من الرئيس حسني مبارك التدخل لبذل وساطته لدى تركيا، والعمل على انهاء التهديدات التركية لقبرص، اثر توقيع الاخيرة عقد شراء صفقة صواريخ روسية دفاعية «ارض – جو» من طراز «إس – ٣٠٠»، ومن لجل العمل على إحلال السلام في الجزيرة على اساس قرارات الشرعية الدولية التي تدعو إلى انهاء تقسيم الجزيرة الحاصل منذ التدخل العسكري التركي في شمالها.

وقال السفير القبرصي لدى القاهرة ستافروس اوزمانو، في تصريحات خاصة لـ «الحياة»، ان بلاده تعول على الرئيس مبارك لاهتمامه البالغ بالسلام في منطقة الشرق الاوسط، وقبرص جزء منها. واعرب عن ارتياحه من الموقف المصري الثابت الذي يدعو إلى إعادة توحيد الجزيرة التزاماً بقرارات مجلس الامن. وقال «مصر لديها علاقات طيبة مع تركيا بما يسمح بالمساعدة في حل القضية».

وكان إعلان قبرص عن الصفقة منذ اسبوعين أثار تركيا التي هددت بمنع وصول الصواريخ او نسفها حال وصولها.

وقال اوزمانو «ان الصواريخ دفاعية، وتصور اننا يمكن ان نهدد تركيا وندخل معها في حرب هو جنون». لكنه لفت إلى أن «الرفض المتكرر من جانب تركيا لاحترام قرارات مجلس الامن دفعت قبرص الى النظر في المستقبل والتحسب لاحتمال اي غزو تركي جديد للجزيرة».

علي مهدي: "الاتحاد الإسلامي" مجموعة إرهابية

□ مقديشو – من علي موسى:

■ وصف الزعيم الصومالي علي مهدي محمد جماعة «الاتحاد الاسلامي» الصومالي بانها «مجموعة ارهابية تريد الوصول الى السلطة عبر فوهة البندقية».

وقال في تصريح لـ «الحياة» في مقديشو «لا نريد ان يشارك الاتحاد الاسلامي في عملية المصالحة الوطنية الجارية في البلاد». واتهم «الاتحاد» بزعزعة الاستقرار والأمن في اقليم اوغادين الاثيوبي الذي تقطنه غالبية من القومية الصومالية.

وأوضح، انه «اذا كانت لديهم (الاتحاد) رغبة في العمل السياسي والحصول على احترام الصوماليين. فإن عليهم اعلان نبذ العنف والقاء السلاح (...) عليهم التوقف عن مزج الدين بالسياسة».

وكان علي مهدي وصل حديثاً الى مقديشو بعد غياب فترة تجاوزت شهرين ونصف شهر امضاها في اثيوبيا حيث ترأس مؤتمراً للمصالحة الصومالية شارك فيه ٢٦ فصيلاً. ونتج عن المؤتمر تشكيل «مجلس وطني للانقاذ» انبثقت منه هيئة رئاسة جماعية تمهد لتأليف حكومة وحدة وطنية انتقالية.

ونفى علي مهدي حصول قتال بين اثيوبيا والصومال، وقال «ان الاشتباكات التي جرت في آب (اغسطس) الماضي في منطقة غدو كانت دفاعاً عن النفس».

عاتو ينفي فكرة نقل العاصمة من مقديشو

زعيم صومالي يناشد العرب المساعدة في تنفيذ اتفاق مصالحة

□ أديس أبابا – من أفراح محمد:

■ ناشد زعيم «المؤتمر الصومالي الموحد» عثمان علي حسن عاتو الدول العربية مساعدة الصوماليين في تنفيذ آخر اتفاق توصلوا اليه اخيراً في أديس أبابا.

وقال عاتو في تصريحات لـ «الحياة» في العاصمة الاثيوبية، ان الفصائل الصومالية الـ ٢٦ شكلت اخيراً مجلساً وطنياً للانقاذ انبثق منه مجلس رئاسي جماعي يبحث في تشكيل حكومة وحدة وطنية. وأوضح ان الفصائل الصومالية كانت عرضت على دول عربية فكرة مؤتمر المصالحة «ووجدنا تجاوباً من الشقيقة اليمن، وسعدنا بمواقفها الداعمة للسلام في الصومال. اما بقية الدول العربية فلم تكن تثق بنا وكانت مواقفها تتسم بالتردد والشك. لكننا كنا مقتنعين باننا على طريق الصواب وكنا ندرك بان هذا هو المدخل الصحيح لتحقيق السلام في الصومال».

وأكد أن ما تم في أديس أبابا من خطوات ايجابية كانت بدأت خلال لقاء عقد في جدة حيث كانت الخطوة الأولى واللبنة الأساسية التي مهدت الى ما وصلنا اليه من اتفاق في أديس أبابا على القضايا الأساسية التي تمخضت عن انشاء مجلس رئاسي جماعي يستند على القوى الصومالية ذات التأثير».

وأوضح «ان عملية اسناد مجلس الرئاسة للقوى والفصائل يأتي من زاوية ان الظروف والأوضاع الحالية التي يمر بها الصومال لا تسمح باسناد قيادة الصومال لرجل واحد».

وزاد «بعدما تمكنا كصوماليين من تحقيق الاجماع خلف خيارات السلام بمساعدة الجارة اثيوبيا وبعدما توصلنا في اثيوبيا الى نقاط اتفاق على أمور كان الاتفاق في شأنها في السابق طموحات وآمالاً صعبة المنال، مثل تشكيل مجلس الانقاذ وانشاء سلطة وطنية، لم يبق امام الأشقاء العرب سوى دعمنا لاكمال هذا المشوار».

لكن عاتو نوه في الوقت نفسه بما وصفه «المواقف العربية المؤسفة والسلبية أمام معاناة الشعب الصومالي»، وأوضح «ان هذه المواقف العربية وغير الواضحة هي التي جعلت الصوماليين عرضة لمطامع تلك الجهات التي تتستر برداء الاسلام وهم ابعد ما يكونون عن سماحة الاسلام»، مشيراً بذلك الى جماعة «الاتحاد الاسلامي» الصومالي.

وشدد عاتو على ان الفصائل الصومالية الموقعة على الاتفاق الأخير ستلتزم كل ما اتفق عليه وان «الجزء السياسي المهم انجز. والمطلوب من الاشقاء والأصدقاء هو الدعم لانجاح هذه المسيرة».

وعن موقف الشارع الصومالي الذي انشق بين معارض للاتفاق وبين مؤيد له، قال عاتو «ان التصنيف أصبح الآن في الصومال بين من يقف من دعاة السلام (الحمائم) ومن يقف من قارعي طبول الحرب (الصقور) وتحديداً من يقف معنا ومن يقف مع حسين عيديد. والصوماليون سيقفون بالتأكيد مع خيارات السلام لأن الكل يئس من الحرب ويريد السلام بأي ثمن، والأشهر الستة المقبلة ستكون فاتحة خير على الشعب الصومالي وستشكل نقطة تحول في تاريخ الصومال».

وسئل، هل هناك اتصالات بينه وبين مجموعة عيديد؟ فأجاب: «ليست هناك اتصالات على المستوى الرسمي، ولكن هناك اتصالات عبر قنوات الروابط العائلية. وعلى مستوى مجلس الانقاذ لم نجر أي نوع من الاتصالات، لكن تحدونا آمال كبيرة في أن تكون هناك اتصالات من شأنها تقريب المسافات بيننا». وعن موقفه من الزعيم الشمالي محمد ابراهيم عقال قال عاتو «ان لدى الأخ عقال تأثيره في الساحة الوطنية لأنه من القادة الصوماليين البارزين وسياسي مخضرم. والجماهير التي يمثلها لها دورها التاريخي في النضال الصومالي التحرري ونحن واثقون من مشاركته في صنع السلام في الصومال وبنائه».

ونفى ما يتردد من احتمال نقل العاصمة مقديشو الى مدينة أخرى وقال «ان مقديشو هي العاصمة القومية وستبقى كذلك، وما يقال عن البحث عن عاصمة أكثر أمناً من مقديشو بسبب التوترات والاضطرابات فإن تلك غير قاصرة على مقديشو فالتوتر حال عامة في كل مدن الصومال ومن يروجون لذلك هم دعاة الحرب».

وتحدث عن ما يتردد من أن الصومال تحول الى مركز رئيسي لتجارة الأسلحة ومنفذ مهم لتهريب المخدرات والسموم البيضاء. وحذر المجتمع الدولي من «ان الواقع الشاذ في الصومال يساعد على نمو نشاط جميع المارقين عن القانون، ونتمنى ان لا يتحول الصومال الى كولومبيا أخرى».

أروع مفاجآت شهر رمضان المبارك
تويوتا تدفع لك على الفور
لغاية 10,000 ريال نقداً
يسري هذا العرض حتى نهاية شهر رمضان المبارك
برامج خاصة للبيع بالتقسيط
للمزيد من التفاصيل تفضلوا بزيارة
اقرب صالة عرض تويوتا
لاندكروزر VXR ابتداءً من 139,500 ريال (السعر قبل العرض الخاص)
أفالون ابتداءً من 89,900 ريال (السعر قبل العرض الخاص)
راف فور ابتداءً من 56,990 ريال (السعر قبل العرض الخاص)
كامري ابتداءً من 54,990 ريال (السعر قبل العرض الخاص)
هايلكس غمارة ابتداءً من 37,990 ريال (السعر قبل العرض الخاص)
كامري (بوكس) ابتداءً من 68,500 ريال (السعر قبل العرض الخاص)
هايلكس غمارتين ابتداءً من 48,990 ريال (السعر قبل العرض الخاص)
سوبرا ابتداءً من 113,800 ريال (السعر قبل العرض الخاص)
بريڤيا ابتداءً من 86,990 ريال (السعر قبل العرض الخاص)
كراون ابتداءً من 99,990 ريال (السعر قبل العرض الخاص)
فور رانر ابتداءً من 69,990 ريال (السعر قبل العرض الخاص)
الأسعار المبينة لا تشمل اللوحات والاستمارة والنقل
تويوتا
المستقبل بين يديك
إرساء المعايير
شركة عبداللطيف جميل للإستيراد و التوزيع المحدودة

مقتل «أمير» جديد في الجماعة الاسلامية المسلحة

■ الجزائر - ا ف ب - ذكرت صحيفة «لوتانتيك» (القريبة من الحكومة) امس ان قوات الأمن الجزائرية قتلت «الأمير» الجديد لحي القصبة في الجماعة الاسلامية المسلحة فريد حماني خلال العملية التي شنتها مساء الأربعاء الماضي في هذه المنطقة.

لكن اي مصادر اخرى لم تؤكد هذا النبأ بعد.

واضافت الصحيفة ان حماني قتل مع ثلاثة من رفاقه في حين تم سر عدد اخر منهم.

اما الصحف الأخرى فتحدثت عن مقتل اربعة اسلاميين مسلحين خلال هذه العملية من دون ان تحدد هويتهم.

وتفيد الصحف الخاصة ان فريد حماني المعروف بابو سلمان (٢٧ عاماً) هو من الاسلاميين المسلحين المخضرمين في الجزائر وقد يكون مسؤولاً عن سلسلة من الاعتداءات بالسيارات المفخخة التي انفجرت اخيراً في العاصمة الجزائرية.

... وزير جزائري برصاصة من مسدسه

■ الجزائر - رويتر، ا ف ب - ذكر مصدر رسمي ان الوزير الجزائري المنتدب للتخطيط علي حمدي احد مفاوضي الجزائر مع المؤسسات المالية الدولية، قتل صباح امس في منزله بينما كان يلهو بسلاحه الخاص.

وعين حمدي (٤٩ عاماً)، وهو أب لثلاثة أولاد، وزيراً في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ في حكومة احمد اويحيى. وهو يحمل شهادة في الهندسة في شؤون الاحصاء وكرس حياته للعمل في وزارة التخطيط

وكان حمدي ينسق المفاوضات التي بدأتها الجزائر مع البنك الدولي وبنك افريقيا للتنمية. وفي العام ١٩٩٤ شارك في اعداد الاتفاقات الموقعة بين بلاده وصندوق النقد الدولي.

ويحمل الوزراء وكبار المسؤولين اسلحة لحماية انفسهم واسرهم من المتشددين الاسلاميين الذين بدأوا صراعاً مع الحكومة منذ خمسة اعوام قتل خلاله نحو ٦٠ الف شخص في الجزائر.

الجزائر: الحكم بالسجن ضد مرشح سابق للرئاسة

□ الجزائر - «الحياة»:

■ اصدرت محكمة سيدي محمد في الجزائر العاصمة الاربعاء الماضي حكماً بالسجن عاماً في حق رئيس حزب «الجزائر المسلمة المعاصرة» الدكتور احمد بن محمد، اضافة الى غرامة مالية تعادل مئة دولار. وذلك بتهمة «شتم هيئة نظامية واهانتها».

والدكتور احمد بن محمد كان احد المرشحين لرئاسة الجمهورية التي جرت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥. وكانت القضية بدأت اثناء تنظيم مجموعة «عقد روما» مهرجاناً شعبياً في قاعة حرشة في العاصمة يوم ٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ عندما دان الدكتور احمد بن محمد كلاً من الجنرالين قائد الاركان العامة للجيش محمد لعماري ورئيس الاستخبارات الجزائرية توفيق مدين بتهمة الوقوف وراء «الحل الامني» ورفض الحل السلمي او السياسي. وتساءل، في الوقت نفسه، عن اسباب منع الصحف التي تصدر بالعربية وفتح المجال امام الصحف التي تصدر باللغة الفرنسية لاجراء حوار مع زعيم حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيريز، ومشاركة الجزائر في شرم الشيخ الى جانب اسرائيل.

ورفعت وزارة الدفاع دعوى حركتها النيابة العامة ضد احمد بن محمد وبدأت المحاكمة في ٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ وتأجلت القضية خمس مرات بسبب عدم توافر شريط تسجيل خطاب احمد بن محمد.

لكن المفاجأة كانت صدمة لهيئة الدفاع عندما اصدر قاضي محكمة سيدي احمد حكمه بحضور المحامي مصطفى بوشاشي احد محامي قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ. واتهم بن محمد العدالة بـ «عدم الاستقلالية»، فيما اعتبرت «العقد الوطني» الحكم موقفاً سياسياً ضد احد ابرز عناصرهم.

وكان احمد بن محمد ترشح للانتخابات الرئاسية لعام ١٩٩٥ الا ان وزارة الداخلية رفضت ترشيحه رغم ان وثائق المجلس الدستوري تضع اسمه ضمن المرشحين للرئاسة. وهو من ابرز الذين وقفوا الى جانب الجبهة الاسلامية للانقاذ بعدما حلّ حزبها، ويُعدّ حزبه من الاحزاب الاسلامية الفتية المنتشرة بين صفوف الطلاب.

الحكومة المغربية توافق على قانون المحافظات

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ وافق مجلس وزاري رأسه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ليل السبت - الأحد في الرباط على قانون تنظيم الجهات (تقسيم البلاد الى محافظات) في ضوء نتائج المشاورات التي جرت بين الفاعليات السياسية في المعارضة والموالاة والمراجع الرسمية للاعداد للاستحقاقات الاشتراعية المقبلة.

ومن المقرر في غضون ذلك، ان يُعرض مشروع القانون على البرلمان في اجتماع طارئ يخصص لدرس مشروع لائحة الانتخابات وقانون الجهات قبل تعليق ولاية البرلمان الحالي.

وقالت مصادر سياسية ان المشاورات مع احزاب المعارضة تواصلت الأسبوع الماضي، واعلن في بيان رسمي اشراك «منظمة العمل الديموقراطي» في المشاورات السياسية بعد ان حال موقفها المناهض للدستور المعدل من مشاركتها في مراحل الحوار السابقة.

انفتاح

وجاء القرار الذي اتخذه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بمثابة مؤشر لتكريس مزيد من الانفتاح على احزاب المعارضة، في حين قدمت منظمات نسائية عدة اقتراحات لادخال تعديلات على لائحة الانتخابات، ركزت فيها على ضرورة وضع نص يتعلق بحماية حقوق النساء خلال الاستشارات السياسية، مثل تطبيق العقوبات على المتورطين في حالات منع النساء او التأثير عليهن في الانتخابات. والاصرار على ان تتضمن لوائح الترشيح نسبة لا تقل عن ٢٠ في المئة من النساء.

القطاع التربوي

الى ذلك لاحظت المصادر نفسها ان المجلس الوزاري عرض الأوضاع التربوية واقر مشروع قانون لتطوير نظام المدرسين الباحثين في قطاعات الطب والصيدلة وطب الاسنان، اضافة الى الأنظمة التي تطال العاملين في قطاعات التعليم والصحة والبحث الزراعي.

وجاءت هذه التطورات في غضون مواصلة الحوار الاجتماعي بين الحكومة وأرباب العمل والمركزيات النقابية، بهدف تنفيذ قرارات التصريح المشترك الذي وافقت عليه الأطراف الثلاثية صيف العام الماضي. وكذلك تتزامن مع اندلاع المواجهات بين الطلاب واجهزة الأمن في جامعات الدار البيضاء الأسبوع الماضي.

اذ تحدثت مصادر الطلاب عن تزايد حجم الاعتقالات بينهم وعن تشديد الرقابة واخضاع الأحياء الجامعية لدوريات امنية، في حين قال مسؤولون مغاربة ان ضمان السير العادي للدراسة من دون ضغط او اخلال بالأمن هو ما حدا الى هذه الاجراءات التي املتها اعتبارات امنية في حين هدد الطلاب باللجوء الى الاضراب عن الدراسة في بعض الجامعات في حال استمرار هذه الأوضاع.

الصين تمنح موريتانيا خمسة ملايين دولار

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ انهى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الصيني كيان كيشين زيارة لموريتانيا التقى خلالها الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع واعضاء في حكومته للبحث في التعاون والعلاقات الثنائية.

وخلال الزيارة وقع الجانبان اتفاقات قدمت بموجبها الصين نحو خمسة ملايين دولار هبة من الحكومة الصينية اضافة الى مئة طن من القمح.

وتعتبر الصين من اهم موردي قوارب الصيد الى موريتانيا وتستورد في المقابل كميات كبيرة من الأسماك الموريتانية كما تعمل شركات موريتانية - صينية مشتركة في صيد الأسماك.

وللصين سمعة طيبة في مجال التعاون في الشارع الموريتاني تعود الى انها لا تقدم اموالاً بل مشاريع ملموسة ينفذها الفنيون الصينيون.

وتعود العلاقات الموريتانية - الصينية الى الستينات حينما دافعت عن دخول موريتانيا الأمم المتحدة الذي كانت تعارضه المغرب بسبب اعتبارها موريتانيا ارضاً مغربية.

وخلال الثلاثين سنة الماضية مولت الصين ثلاثين مشروعاً في موريتانيا.

حزبا الائتلاف في اليمن

تتمة الصفحة الاولى

الانتخابات المقبلة.

وزادت ان تجمع الاصلاح يطرح مسالة التنسيق في الانتخابات في صيغة عدم التنافس بين الحزبين في الدوائر التي حصل عليها كل منهما في انتخابات عام ١٩٩٣م وعددها ١٢٢ دائرة للمؤتمر و٦٣ للاصلاح وفقاً لما هو قائم حالياً. اما المؤتمر الشعبي فيرى ان التنسيق في الدوائر الانتخابية مع شريكه الاصلاح يجب أن يكون في ضوء طموحه الى احراز الأغلبية وفقاً لعدد المقاعد الفعلي الذي يتمتع به المؤتمر في مجلس النواب الحالي وهي ١٦٠ مقعداً بعدما انضم ٣٧ عضواً في المجلس الى الكتلة البرلمانية للمؤتمر منذ أيار (مايو) ١٩٩٣ وحتى الآن.

وتوقعت مصادر الحزبين ان تتغلب اللجنة الثنائية المصغرة برئاسة الدكتور الارياني والسيد محمد اليدومي الأمين العام للاصلاح على الخلافات التي اعتبرتها تبايناً في وجهات النظر. واستندت الى الانفراج الكبير الذي طرأ على العلاقة بين حزبي الائتلاف منذ اسابيع ونية القيادة العليا للائتلاف برئاسة الرئيس علي عبدالله صالح والشيخ عبدالله الأحمر في التغلب على خلافاتهما وفتح صفحة جديدة من التحالف والتعاون الثنائي وتصحيح مسار الائتلاف الراهن والحفاظ على تجربته في مرحلة ما بعد الانتخابات المقبلة.

وفي هذا السياق علمت «الحياة» من مصادر موثوق بها قريبة من مجلس التنسيق الأعلى لأحزاب المعارضة ان اتصالات سرية أجرتها احزاب في المجلس مع حزبي الائتلاف الحاكم تضمنت الاعلان عن نية هذه الأحزاب، التي رفضت المصادر تسميتها، خوض حوار مع حزبي الائتلاف من منطلق حرصها على المشاركة في الانتخابات المقبلة من دون الاستناد المطلق الى ورقة المجلس المتضمنة آلية تنفيذ الضمانات التي كانت احزاب المجلس تقدمت بها قبل أشهر عدة لاجراء انتخابات حرة ونزيهة ومتكافئة.

وأكدت هذه المصادر ان الأحزاب التي اجرت اتصالاتها مع حزبي الائتلاف ابدت قلقها من تعنت الحزب الاشتراكي اليمني واصراره على ورقة الضمانات بآلياتها الراهنة واعتبرتها مطالب خاصة بالحزب الاشتراكي وان كانت الأحزاب الباقية في مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة تؤيدها في مجملها.

وزادت ان ما يزيد مخاوف عدد من احزاب مجلس التنسيق ان تكون نية الحزب الاشتراكي اليمني الحقيقية عدم المشاركة في الانتخابات من حيث المبدأ وانه يحاول بحكم زعامته للمجلس الاتجاه ببقية احزابه الى تحقيق مثل هذا الهدف. وكشفت المصادر نفسها عن نصائح تلقتها احزاب المعارضة اليمنية بضرورة مشاركتها في الانتخابات المقبلة والابتعاد عن التفكير بمقاطعتها لأن مثل هذه المقاطعة تضر بوجودها السياسي وتساهم في خلخلة المسار الديموقراطي في البلد ولن يكون في صالحها. وخلصت الى القول ان احزاب المعارضة تدرس مثل هذه النصائح التي وجهتها منظمات وأحزاب ودول عربية وغربية.

احتفال يكلف

تتمة الصفحة الاولى

اعلامية كثيفة ويغلب عليه طابع الاحتفال بانتصار الحزب الديموقراطي على الجمهوريين في انتخابات الرئاسة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وتقدر كلفة الاحتفالات بنحو ٣٠ مليون دولار، الا ان دافع الضرائب الاميركي لن يدفع اكثر من مليون دولار منها. ويعني هذا ان الاحتفالات الحالية ستكون اقل فخامة، ولو بقليل، من احتفالات التنصيب التي اقامها كلينتون وغور قبل اربع سنوات، وبلغت كلفتها ٣٣ مليون دولار. واذا كانت مراسم اداء القسم تبقى كما كانت دوما، فلا بد ان الاحتفالات الاخرى المرافقة، بما فيها من تنويع وفخامة، تتجاوز خيال «الآباء المؤسسين» للجمهورية. ويتوقع ان يشارك اكثر من نصف مليون شخص في الحفلات والعروض التي تشهدها الايام الثلاثة.

وسيكون هناك، اضافة الى اداء القسم وخطاب التنصيب الذي يلقيه الرئيس، مسيرة من مبنى الكونغرس الى البيت الأبيض، وموعظة دينية من بيلي غراهام، وقصائد من شاعر من ولاية اركنسو، موطن الرئيس كلينتون، وأغان من مغنية الاوبرا جيسي نورمان، و١٢ حفلة راقصة رسمية، وعشرات الحفلات غير الرسمية، وعروض كثيرة من نجوم هوليوود وكبار الموسيقيين. ولما كان يوم التنصيب هو في الوقت نفسه يوم ذكرى مارتن لوثر كينغ، الزعيم الاسود الراحل الذي قاد الصراع من اجل الحقوق المدنية، سيركز الكثير من النشاطات على المساواة بين الاعراق وضمان الحقوق المدنية للجميع. ويعتبر القس جيسي جاكسون حالياً وريث كينغ في الصراع من اجل الحقوق، وستغني ابنته سانتيتا النشيد الوطني الأميركي في حفلة التنصيب غداً.

احتفالات امس شملت برامج للاطفال وللعائلات واقيمت مقصورات كبيرة في حدائق واشنطن الرئيسية. وشهدت سماء العاصمة ليلاً عرضاً هائلاً للألعاب النارية المنطلقة من عشر قواعد، فيما اجتمع بعد ذلك اكثر من ١٦ الف شخص في «يو. اس. اير ارينا» لمشاهدة العروض الموسيقية والغنائية والمسرحية التي تحيي تجديد الرئاسة لكلينتون. وسيقام اليوم الاحد مزيد من الحفلات المجانية في الحدائق العامة يقودها نجوم السينما والموسيقى.

كل هذا يختلف تماما عن حفلة التنصيب الأولى عام ١٧٨٩. اذ ان الرئيس الأول، الجنرال جورج واشنطن، لم يلق خطاباً، ولم تكن هناك مسيرة أو حفلات راقصة. بل ان واشنطن ادى القسم في نيويورك، وليس على درجات الكابيتول (مبنى الكونغرس)، لانه لم يكن هناك مبنى بعد، بل لم تكن هناك مدينة واشنطن بعد. ولم تكن في زمن الجنرال واشنطن احزاب سياسية، ومن هنا انتفت الحاجة الى ارضاء الوف المؤيدين والممولين والناشطين بتذاكر لحضور الاحتفالات الرئيسية. وكان واشنطن انتخب بالاجماع من قبل المجمع الانتخابي ولم يكن له منافس، ولم يدن بوصوله الى الرئاسة الى احد غير نفسه، ولا غرابة ان يكون واشنطن الرئيس الذي ينال المقدار الاكبر من التبجيل في تاريخ البلاد. اما كلفة الاحتفالات فلم تزد على ٣٢ الف دولار جاءت كلها من التبرعات. ومعروف ان الجنرال واشنطن اضاف من عنده في اثناء اداء القسم عبارة «ليساعدني الله على ذلك» الى النص الذي حدده الدستور، وهو ما سار عليه كل الرؤساء بعده.

تجرى الاحتفالات الحالية مع مقدار لا سابق له من التشدد الأمني، كما اوضح مسؤولون امنيون لـ «الحياة». ويعود ذلك الى تفجير المبنى الفيديرالي في اوكلاهوما والقنبلة التي انفجرت في دورة الألعاب الاولمبية في اتلانتا الصيف الماضي، اضافة الى الرسائل المفخخة التي وجهت اخيراً الى مكاتب «الحياة» في واشنطن ولندن ثم نيويورك. وسينتشر في العاصمة غداً اكثر من ٦٠٠٠ عنصر امني من الشرطة المحلية، اضافة الى عناصر من «اف بي آي» وشرطة الحدائق وشرطة الكونغرس، غالبيتهم في محيط الكونغرس والشارع المؤدي الى البيت الأبيض. وتفقدت الشرطة في ٤٥٠ مبنى على الشارع، فيما ستحتل سطوح العديد منها فرق مختصة بمكافحة القنص. واقفلت قوات الامن العشرات من اغطية انفاق المجاري، كما اغلقت الكثير من الشوارع، واجرت تدريبات على مواجهة كل انواع الطوارئ المكنة، من بينها نقل الرئيس او اي من المشاركين في الاحتفالات الى مستشفيات المدينة على وجه السرعة. وتساهم شرطة الحدائق بـ ٣٦ عنصراً من الخيالة لضمان سهولة التحرك في محيط المسيرة والمناطق المغطاة بالعشب. كما ستجوب طائرات الهليوكبتر التابعة للشرطة اجواء المنطقة لتصوير كل ما يدور على الارض ونقله مباشرة الى شاشات المركز الامني المقام خصيصاً للمناسبة، ما يسمح للمسؤولين برصد التطورات حال حدوثها.

ويمكن تفهم هذا الحرص الأمني اذا اخذنا في الاعتبار ان مراسم التنصيب هي من المناسبات النادرة التي يجتمع فيها في مكان واحد قادة السلطات الثلاث، اي الرئيس ونائبه ورئيس مجلس النواب ورئيس الغالبية في مجلس الشيوخ ورئيس المحكمة العليا وقضاتها، اضافة طبعاً الى الديبلوماسيين الاجانب وغيرهم من الشخصيات. وكما قال هذا الاسبوع أيزاك فولوود، الرئيس السابق لشرطة واشنطن، ان في امكان هجوم ناجح «قطع رأس» قيادة الولايات المتحدة.

وكما هو متوقع اثارت كل هذه الاستعدادات والأكلاف عاصفة احتجاجات من الحزب الجمهوري، خصوصا وان الاحتفالات هي للتنصيب الثاني للرئيس. كذلك يبدي الجمهوريون تضايقهم من الطابع السياسي الواضح للاحتفالات، التي يقولون انها صممت كلها لتحسين صورة الرئيس وحزبه الديموقراطي. واذا كان للجمهوريين بعض الحق، فلا بد من القول ان من المستبعد انهم كانوا يتصرفون في شكل مختلف لو كان مرشحهم هو الفائز، سواء للمرة الاولى او في معركة التجديد. ويشير مراقبون في هذا السياق الى الطابع الذي ساد احتفالات التجديد لرونالد ريغان، وشكل تظاهرة كبيرة للحزب الجمهوري وسياساته. اضافة الى ذلك فإن تمويل الاحتفالات الحالية يأتي في غالبيته الساحقة من التبرعات الخاصة، التي يجب ألا تتجاوز مئة دولار من كل متبرع، اضافة الى ٩ ملايين دولار هي ما بقي من الاموال التي جمعت لاحتفالات فوز كلينتون بالرئاسة قبل أربع سنوات، ومن ضمنها تبرعات كبيرة من الشركات الكبرى والمصالح الخاصة. ويرد بعضهم على الانتقاد الموجه الى الاحتفالات المكلفة بقوله ان اميركا الثرية تستطيع تحملها بسهولة، وان لها مردوداً معنوياً كبيراً. وفي هذا المجال قال البروفسور ليو ريبوفو، استاذ التاريخ في جامعة جورج واشنطن: «اننا نحيي الاحتفالات لأن كل مجتمع يحتاج الى مقدار من الأبهة والرموز والمراسم، وهي جزء من الديموقراطية الحقيقية». وأضاف ان اهتمام الاميركيين «بأمور المجتمع والحكومة قليل الى درجة تجعل من المفيد ان تكون مثل هذه الاحتفالات مرة كل اربع سنوات».

اطلاق تجار متفجرات

تتمة الصفحة الاولى

الا ان مصادر قريبة من التحقيقات اكدت ان الجهة التي تقف خلف العملية لم تُعرف بعد، وان كل الجهود التي بذلت خلال الفترة الماضية لم تحقق تقدما في اتجاه توجيه اتهام الى جهة محددة، وان المحققين ما زالوا يعتقدون ان كل الاحتمالات مازالت قائمة بالنسبة الى الجهة المتورطة في العملية.

واوضحت هذه المصادر ان التحقيقات، مع عدد من المرشدين السياحيين وسائقي الباصات السياحية فشلت في تحديد اسماء وعناوين اي اشخاص اجانب ترددوا على الاسكندرية في النصف الثاني من الشهر الماضي وشوهدوا يلقون برسائل الى الخارج في صناديق البريد. من جهة اخرى ما زالت بعض الجهات تلقي بالمسؤولية عن العملية على جهات اخرى. اذ اصدر «المرصد الاعلامي الاسلامي»، وهو جهة تضم اسلاميين عرباً مقيمين في دول اوروبية بياناً امس اكد عدم تورط «الجماعات الاسلامية» في عملية الرسائل المفخخة. ووصف العملية بانها «غير مسؤولة»، واعتبر ان الجهة التي تقف وراءها «هدفت الى زرع اسفين بين الحكومة البريطانية والاسلاميين المصريين المقيمين على اراضيها»، مشيراً الى ان الحكومة المصرية «فشلت اخيراً في اقناع السلطات البريطانية بتسليم اي من هؤلاء». وحذر من جهات تعمل على تصعيد المواجهة بين الاسلاميين والدول الاوروبية. ولم يستبعد البيان تورط جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «موساد» في العملية وقال: «الاحتمال وارد في ظل مناخ التطبيع الذي يتيح حرية تحرك صهيوني في مصر ذي طابع تجسسي خلف ستار المشروعات الاقتصادية او السياحية». ولفت الى ان اسرائيل تسعى الى «الضغط على النظام المصري واحراجه وتشويه صورة الاسلاميين».

تحرك جديد

تتمة الصفحة الاولى

في قطر والبحرين تمهيداً لعقد اجتماع في الرياض لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الست يوقع فيه وزيرا خارجية البحرين وقطر محضر الاتفاق المقترح لتنقية الاجواء بين البلدين وإزالة التوتر في علاقاتهما الذي تصاعد خلال الشهور القليلة الماضية.

وعلمت «الحياة» من مصادر شاركت في الاجتماع الثاني الذي عقدته اللجنة الوزارية الخليجية في الرياض الأحد الماضي ان الوفد البحريني لم يكن يحمل اي ملاحظات على المشروع الأساسي لمحضر اتفاق تنقية الاجواء لكن وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك أبدى ملاحظات على التحفظات التي تقدم بها وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني عن المشروع وأدى ذلك (التحفظات والملاحظات عليها) الى عدم توقيع محضر الاتفاق والى معاودة اللجنة الرباعية بذل جهودها وإدخال التعديلات المقترحة الآن.

وكانت قطر أبدت تحفظات عن المشروع الأساسي لمحضر الاتفاق وطالب وزير خارجيتها بموجب مذكرة رسمية قدمها الى اللجنة الرباعية بتعديل بعض الفقرات الواردة في بعض بنود المشروع المقترح والتي رأت فيها قطر محاولة لايجاد آلية جديدة للبحث في الخلاف الحدودي القطري - البحريني بعيداً عن محكمة العدل الدولية في لاهاي التي تنظر فيه الآن.

وبيّنت المذكرة القطرية ان مثل هذا الامر سيؤدي الى التأثير على الموقف القانوني لقطر امام محكمة العدل الدولية في حين ان قرار المجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي في الدوحة حدد المهمة الاساسية للجنة الرباعية بتنقية الاجواء وتحسين العلاقات بين قطر والبحرين دون المس بما تضمنه المحضر المتفق عليه بين الدولتين الموقع في شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٠».

وطالبت المذكرة القطرية بتعديل البند الأول في مشروع محضر الاتفاق المقترح وفي النص الذي قال: «تبارك الدولتان الجهود المشتركة التي تبذلها المملكة العربية السعودية والدول الشقيقة الاعضاء في مجلس التعاون بهدف تمكينها من الوصول الى حل ودي للخلاف الحدودي». ووزع الوفد القطري مشروعاً معدلاً لمشروع محضر الاتفاق المقترح يتكون من ست نقاط هي الآتية:

١ - تؤكد الدولتان رغبتهما المشتركة واستعدادهما التام للتعاون مع اللجنة الوزارية في مساعيها الهادفة الى تنقية الاجواء وتحسين العلاقات بينهما، كما تبارك الدولتان الجهود المشتركة التي تبذلها المملكة العربية (شطبت هنا من المشروع الأساسي فقرة تقول والدول الشقيقة الأعضاء في مجلس التعاون بهدف تمكينها من الوصول الى حل ودي للخلاف الحدودي)... وذلك حسبما تضمنه المحضر المتفق عليه بين البلدين والموقع في اجتماع المجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في شهر كانون الأول ١٩٩٠ في الدوحة.

٢ - تعيد الدولتان تأكيد التزامهما بما تضمنه اطار الحل لعام ١٩٨٣ واتفاق ١٩٨٧ والاتفاقات الاخرى المبرمة بينهما من ضرورة عدم قيام اي منهما باي تصرف من شانه ان يعزز مركزه القانوني او يضعف المركز القانوني للطرف الآخر او يغير الوضع الراهن بالنسبة الى مواضيع الخلاف ويعتبر اي تصرف من هذا القبيل كانه لم يكن ولا يترتب عليه اي اثر قانوني في هذا الشأن.

٣ - تعيد الدولتان تعهدهما الوارد في اطار الحل لعام ١٩٨٣ والاتفاقات الأخرى المبرمة بينهما بالامتناع عن ممارسة اي نشاط اعلامي ضد الطرف الآخر سواء تعلق ذلك بالخلاف الحدودي بينهما او اي امور اخرى من تاريخه وحتى الوصل إلى الحل النهائي المنشود وعلى وجه الخصوص تتعهد الدولتان ما ياتي:

أ - اتخاذ الاجراءات الكفيلة التزام وسائل الاعلام المحلية (استبدل الوفد القطري كلمة الرسمية وغير الرسمية بالمحلية) في اي من الدولتين الشقيقتين عدم التعرض اعلامياً للدولة الاخرى سواء كان ذلك بالتشهير او التجريح او اي شكل من اشكال الاستفزاز والدعاية السلبية.

ب - الامتناع عن الادلاء بأي تصريحات اعلامية بحجة حماية المواقف القانونية ازاء الخلافات الثنائية ويُستعاض عن ذلك بالمراسلات الرسمية بين الدولتين الشقيقتين ودول المجلس.

ج - التزام عدم الادلاء بأي تصريحات تسيء الى العلاقات الثنائية وتحري الدقة والتأكد من صحة اي تصريح او خبر اعلامي منسوب الى مسؤول في البلد الآخر قبل الرد عليه، وفي حال ثبوت عدم صحة مثل هذا الخبر او التصريح فعلى الجهة المنسوب اليها المبادرة الى نفيه.

٤ - تتعهد الدولتان عدم السماح وبصورة مطلقة لأي منظمات سياسية محظورة لدى اي دولة من الدولتين الشقيقتين بالعمل من أراضي الدولة الاخرى وكذلك عدم ايواء او التعاطف مع او تقديم اي نوع من انواع الدعم المعنوي والمادي المباشر وغير المباشر لأي عناصر معارضة لاحدى الدولتين الشقيقتين من قبل الدولة الاخرى وذلك انسجاماً مع احكام الاتفاقية الامنية الموقعة بين الدول الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

٥ - تتولى الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية رصد التزام الدولتين الشقيقتين ووسائل الاعلام المحلية والرسمية والخاصة فيهما ما تضمنه هذا المحضر وتحيط اللجنة الوزارية علماً بأي مخالفات لأحكام هذا المحضر للنظر فيها.

٦ - في حال وقوع اي مخالفات لما تضمنه هذا المحضر تعرض هذه المخالفات على اللجنة الوزارية التي شكلها المجلس الأعلى في دورته السابعة عشرة بهدف تنقية الاجواء وتحسين العلاقات بين البلدين الشقيقين للنظر والسعي الى حلها، وإذا لم تتمكن اللجنة الوزارية من الوصول الى حل مقبول لكلا البلدين يرفع الأمر للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية للنظر فيه.

ونتيجة للتعديلات التي ادخلتها قطر على مشروع محضر الاتفاق وفق ما ورد في النقاط الست السابقة، ابدت البحرين ملاحظات معارضة للتعديلات القطرية الأمر الذي جعل اللجنة الوزارية الخليجية تجري من ناحيتها تعديلات بناء على الملاحظات القطرية والبحرينية ستبحث خلال زيارتي اللجنة اليوم والليلة الى الدوحة والمنامة.

اللجنة تلتقي

تتمة الصفحة الاولى

حل اي خلاف قد ينشأ بين دول مجلس التعاون الخليجي.

وتوقع مصدر قطري مسؤول ان تطرح اللجنة الرباعية تصورات جديدة في اجتماع الدوحة. وكانت قطر والبحرين طرحتا وجهتي نظرهما في شأن محضر تنقية الاجواء في الاجتماع الثاني في الرياض وقد تباينت وجهتا نظر البلدين ولم يوقع محضر تنقية الاجواء او مذكرة التفاهم الخليجية كما كان متوقعاً في الاجتماع الثاني.

الهراوي وبري

تتمة الصفحة الاولى

التدخل لثنيه عن عقد هذا المؤتمر. وقالت مصادر قريبة من رئيس الحكومة ان رئيس المجلس استجاب لهذا التمني.

وذكرت المصادر نفسها ان الحريري لم يدخل في تفاصيل الخلاف ومواضيعه الآن نظراً الى سخونة الموقف، واكتفى بالاستماع وبتهدئة الخواطر، تمهيداً للبدء في معالجة اسباب الخلاف.

وقال الحريري في حوار تلا افطاراً اقامه لخريجي «مؤسسة الحريري» تعليقاً على الخلافات «من دون شك الاجواء السائدة غير طبيعية واليوم (امس) اجتمعنا وكان هناك اجماع على ضرورة ان يتوقف ما يحصل من اجل مصلحة البلد فكلنا في قارب واحد ولن يربح احد. وزيارتي للرئيسين ليست وساطة انما كما ترون فإن الشعب اللبناني بكل فئاته يواجه التحديات وهناك ضرورة للخروج من دوامة الخلاف لأن لا مصلحة لأحد فيها».

وقال بعض الوزراء الذين تتبعوا الاتصالات الخاصة بالتهدئة «انه اذا كان الموضوع موضوع قلوب ملآنة بين الرئيسين الهراوي وبري فقد افرغ كل منهما كمية لاباس بها من ما يختزنه ضد الآخر وبالتالي فإن ما حصل حتى الآن كاف».

من جهة اخرى، قالت مصادر مطلعة ان زيارة الرئيس الهراوي الى دمشق التي كانت ترددت انها ستتم مطلع الاسبوع لم يحدد موعدها النهائي بعد، وان ذلك يرتبط بانشغال الرئيس حافظ الاسد ببعض الامور ومنها ذكرى وفاة نجله المرحوم باسل.

وعلم ان المسؤولين السوريين ابدوا انزعاجهم واستغرابهم لتمادي الخلاف بين الرئيسين وبدأوا يتساءلون ما هي ابعاده.

اما بالنسبة الى الحظر الاميركي على سفر الاميركيين للبنان وما تردد من ان وزير الخارجية (السابق) وارن كريستوفر انهى ولايته من دون اتخاذ قرار بإعادة النظر بالحظر، فإن مصادر رسمية في بيروت قالت لـ «الحياة» ان السفير الاميركي ريتشارد جونز كان زار الرئيس الحريري كما زار القائم بالأعمال رون شلايكر وزير الخارجية فارس بويز أول من أمس من اجل ابلاغ كل منهما ان الحظر باق كما هو، بعد اعادة التقويم التي اجرتها الخارجية الأميركية في شأن امكان رفعه.

مبارك: لا غزو خارجياً

تتمة الصفحة الاولى

وافاد ناطق باسم قرنق في أسمرا ان الجيش السوداني قصف مواقع سيطرت عليها المعارضة في الهجوم. (تفاصيل ص٧)

وينتظر ان يصل اليوم الأحد الى الرياض نائب الرئيس السوداني لشرح التطورات للمسؤولين. واتصل امير قطر الشيخ حمد بن خليفة هاتفياً مساء اول من امس بالرئيس السوداني الرئيس عمر البشير واعلن في الدوحة عن تشكيل لجنة وزارية لدعم السودان.

واتهمت الحكومة السودانية اثيوبيا بأسر محافظ الكرمك التي اجتيحت في بداية الهجوم وعدد من المسؤولين في المحافظة. واعلن ناطق باسم المعارضة «أسرنا المجموعة عند الاستيلاء على الكرمك».

ونفى مبارك وجود غزو خارجي اريتري - اثيوبي للسودان او تقديم مصر دعما عسكريا للسودان. لكنه اشار إلى انه قدم للسودان «الرأي والمشورة، ومع ذلك اشك في انهم يستطيعون ان يقدموا او يفعلوا شيئا». وقال: «جاءني الزبير وهو مزنوق. وقلت له يجب ان تنفذوا اموراً عدة تسيرون عليها. لكنهم لا يريدون تنفيذ اي شيء». وأوضح ان بين هذه الامور «وصول متطرفين من بلد لا اريد ذكر اسمه الى السودان لكنهم تجاهلوا الامر تماماً».

وشرح مبارك ما دار في لقائه الزبير خلال لقاء مفتوح مع الكتاب والمثقفين المصريين امس في افتتاح معرض القاهرة الدولي للكتاب. وقال: «انا قلت لهم انتم ضيعتم السودان وخربتوها، وهناك انفصال في المواقف بين القادة السودانيين، وكان نائب الرئيس يتحدث هنا والآخر (الترابي) يشتمنا في الوقت ذاته (...) واعطيته (الزبير) كلاما عنيفا بادبه بينما طلب الزبير مساندة اقتصادية ومالية وعسكرية من مصر».

واضاف مبارك: «لا يوجد هجوم اثيوبي - اريتري على السودان او أي هجوم خارجي، وما يحدث داخل السودان هو بين السودانيين انفسهم من الشمال والجنوب».

وتساءل: «كيف ادعمهم وهم يتشاكلون مع الشعب السوداني، والسودانيون يعارضون (...)؟ كيف لمصر أن تتدخل وتضرب السودانيين؟ الموضوع ليس (العقيد جون) قرنق فقط بل يوجد الاتحاديون والامة وغيرهم (...)، وانا سمعت من قرنق أكثر من مرة انه لا يريد تقسيم السودان على عكس ما يريده الترابي».

وتابع مبارك «كيف نحل هذه المعادلة؟ السودان كان طيبا جدا، لكنه تغير وانقلب واصبح بلداً مولعاً بالعنف والارهاب وايواء المتطرفين (...) انهم يبيعون جواز السفر السوداني بـ ٥٠٠ دولار اميركي»، مشيرا إلى انه تم ابلاغ الخرطوم بـ «معلومات عن وصول متطرفين من بلد ما، فتجاهلوا الأمر كما تجاهلوا موضوع جوازات السفر».

وجدد مبارك استغرابه من «تسليم الارهابي كارلوس لفرنسا فيما كان عليهم ان يسلمونا الارهابيين الذين يهددون امن مصر، وانا حتى الآن لا استطيع ان افهم الموقف السوداني».

من جهة اخرى ابدى ديبلوماسي في وزارة الخارجية المصرية دهشته من هجوم شنه رئيس البرلمان السوداني الدكتور حسن الترابي على مصر، في وقت كان يزورها نائب الرئيس السوداني لطلب دعم مادي وسياسي.

وفسر المصدر موقف الترابي بانه «اعجبه الموقف المصري الذي يدعو إلى دعم وحدة السودان ويتمسك باعتبارات استراتيجية، ويبدو انه فوجئ بموقف مصر بينما كان يامل ان تعلن مصر دعمها للمعارضة العسكرية للنظام الحاكم في السودان، لكي يستخدمه كمبرر لمواصلة إحكام قبضة يده على مقدرات السودان وتبرير اخفاقات منهجه وسياسة نظامه الحاكم». واعتبر المصدر ان الترابي «اغلق الباب تماما امام اي تحسن في العلاقة الثنائية ومدد فترة بقاء التوتر الحالي لفترة جديدة».

وأبدى المصدر استغرابه ايضا من «عدم قيام الرئيس السوداني عمر البشير او نائبه باستهجان كلام الترابي عن مصر او حتى اعتباره كلاما شخصيا لا يمثل الموقف الرسمي» وقال: «ان مصر تدعم السودان، ولن تدعم الترابي».

في الخرطوم شدد الناطق باسم الجيش الفريق محمد السنوسي في مؤتمر صحافي امس على ان «ما تدعيه حركة قرنق عن استيلائها على منطقة مابان ادعاء غير مفهوم لانه لا توجد مدينة او حامية تحمل هذا الاسم. والمابان قبيلة تعيش في ولاية اعالي النيل وتسكن في رقعة كبيرة يوجد جزء صغير منها في ولاية النيل الازرق. والموقع الذي حددته المعارضة على الخريطة هو لمنطقة صغيرة اسمها كشتكرو وتقع قرب حامية قيسان وهذه لا تشكل اهمية عسكرية او استراتيجية ولا توجد بها قوة من الجيش السوداني».

واضاف السنوسي ان الوضع على كافة جبهات القتال مستقر وتحت السيطرة. واكد ان وزير الدفاع الفريق الأول حسان عبدالرحمن «موجود حالياً في مناطق العمليات العسكرية». ونفى مشاركة سلاح الطيران السوداني في القتال لأن «المعركة الحقيقية لم تبدأ بعد».

وعلق وزير الاعلام الدكتور الطيب ابراهيم على خطوات التعبئة العامة في البلاد ووصفها بانها «ناجحة وساهمت في توحيد الجبهة الداخلية».

ووصف ما تردده المعارضة عن احتلال مواقع جديدة واقتراب قواتها من مدينتي كسلا والدمازين بانه «من نسيج الخيال».

الى ذلك يصل نائب الرئيس السوداني الى الرياض اليوم الاحد في زيارة الى المملكة العربية السعودية يلتقي خلالها عدداً من المسؤولين.

وقال السيد عطاالله حمد بشير السفير السوداني بالرياض في تصريحات لمراسل وكالة الأنباء القطرية في العاصمة السعودية ان نائب الرئيس السوداني الذي يرافقه وزير الخارجية علي عثمان محمد طه سيطلع المسؤولين السعوديين على التطورات الاخيرة التي يشهدها السودان حالياً في ظل الاوضاع العسكرية على الحدود الاثيوبية.

واضاف ان هذه الزيارة تأتي في اطار برنامج الحكومة السودانية لاطلاع القادة العرب على هذه التطورات والتشاور في شان ما يجب عمله ازاءها.

وعلى صعيد آخر اعلن انصار المهدي في مسجدهم في ام درمان امس اعتقال نحو ٢٠ من قياداتهم وطالبوا الحكومة بالاسراع باطلاق سراحهم، وذكروا انهم لا يزالون عند دعوتهم الى «الجهاد المدني» ودعوا الحكومة الى عدم استفزازهم.

وأورد الانصار لائحة تضم ٢٠ من القيادات ذكروا انهم رهن الاعتقال منهم عبدالرسول النور وعبدالمحمود الحاج صالح والحاج عبدالرحمن نقدالله وفضل الله برعه ناصر وفضل النور وبكري عديل ومحمد المهدي حسن وابراهيم نقدالله والفاضل آدم ومنصور حسن ومحمد ساتي.

عرفات يزور قريباً السعودية والإمارات والمغرب لشرح اتفاق الخليل

مبارك حمل خدام رسالة إلى الأسد وسورية حضت على عدم "فتح ثغرة"

□ دمشق – من إبراهيم حميدي:
□ القاهرة – من محمد علام:

■ حمّل الرئيس المصري حسني مبارك امس نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام رسالة جوابية إلى الرئيس حافظ الأسد «اكدت دعم مصر الكامل ومساندتها للموقف السوري لجهة الانسحاب الإسرائيلي من الجولان إلى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧». فيما علم ان محادثات خدام ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع تناولت «ضرورة عدم استغلال اتفاق الخليل لفتح ثغرة في جدار الموقف العربي الذي تعبر عنه قرارات قمة القاهرة، ودرست امكانات عقد قمة عربية». في غضون ذلك علم ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيقوم قريباً بجولة عربية إلى كل من المملكة العربية السعودية والمغرب والإمارات العربية المتحدة من اجل اطلاع المسؤولين على تفاصيل اتفاق الخليل.

وعاد امس خدام والشرع إلى دمشق بعدما أجريا محادثات في القاهرة مع الرئيس مبارك وكبار المسؤولين المصريين.

وقبيل مغادرتهما القاهرة عرضا مع وزير الخارجية عمرو موسى التوقعات الخاصة بالمرحلة المقبلة على صعيد المسارين السوري واللبناني في اطار عملية السلام، واحتمالات استئناف المفاوضات على هذين المسارين. وأكد الطرفان اهمية استمرار التمسك بقرارات القمة العربية الاخيرة في شان ربط العلاقات العربية مع اسرائيل بالتقدم في عملية السلام برمتها.

وحمّل الرئيس حسني مبارك خدام رسالة جوابية الى الرئيس حافظ الاسد اكدت دعم مصر الكامل ومساندتها للموقف السوري بكل ما تستطيع من اجل التوصل الى السلام الكامل والانسحاب الاسرائيلي من الجولان الى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧. كما جدد مبارك تأكيده دعم الموقف السوري في كل ما تراه دمشق في صالح قضيتها الوطنية والقومية.

وعلم ان محادثات خدام والشرع في القاهرة تناولت «ضرورة عدم استغلال اتفاق الخليل لفتح ثغرة في جدار الموقف العربي الذي تعبر عنه قرارات قمة القاهرة، واهمية البناء على هذه القرارات وامكانات عقد قمة عربية كانت القمة السابقة قررت عقدها في دمشق، إلا انها لم تحدد موعداً معيناً».

واكد مصدر مصري مسؤول «تطابق وجهات النظر المصرية والسورية في شأن التقدم في عملية السلام، وهو الانسجام مع مرجعية مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام وقرارات الشرعية الدولية، خصوصاً القرار ٢٤٢ والتزام الطرف الآخر (اسرائيل) هذه المبادئ والقرارات والمرجعية». كما اكد المصدر ان «الموقف العربي الذي تبنته القمة السابقة متكامل، وليس عرضة للتغيير مقابل مواقف او تطورات بالتقسيط في قضايا جزئية من عملية السلام الشامل والعادل».

وعلم ايضاً أن المحادثات المصرية – السورية تطرقت الى عدد من القضايا العربية المثارة، خصوصاً التطورات العسكرية في شرق السودان والحصار الدولي على ليبيا والوضع في منطقة الخليج، الا انه لم ترشح معلومات عما دار في المحادثات في هذا الصدد.

وفي دمشق قالت مصادر رسمية ان لقاء مبارك – خدام تناول «التطورات في المنطقة والوضع العربي من جوانبه المختلفة ووسائل دفع العمل العربي المشترك»، في وقت بدأت وسائل الاعلام الرسمية حملتها على اتفاق الخليل. وقالت إن «الاتفاقات الجزئية لا توفر استقراراً ولا تمنح امناً»، وان الاتفاق سيعطي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو فرصة «التضليل والتعمية على مواقفه الحقيقية».

واوضحت المصادر السورية أن الجهود السورية – المصرية تستهدف «توحيد الرؤى لتحقيق السلام العادل الشامل» في الشرق الأوسط وبعدما اكدت المصادر «التزام سورية اسس السلام»، قالت إن «استئناف المفاوضات من النقطة التي وصلت إليها، يعني أن الجهود السياسية التي بذلت لم تذهب هدراً، وانه من الضروري تثمير هذه الجهود لإحداث انطلاقة في العملية السلمية»، واضافت انه لا يمكن لنتانياهو «شطب خمس سنوات من المحادثات التي ادت إلى بلورة حقيقية لحل عادل وشامل يستند إلى الانسحاب إلى خطوط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧».

واشارت إلى رفض نتانياهو «التفاوض في شأن مرتفعات الجولان السورية والقدس المحتلين» في مقابلة مع صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية.

في غضون ذلك، بثت اذاعة دمشق الرسمية ان «صدقية نتانياهو التي تراجعت إلى الحضيض هي الآن تحت أضواء الخداع، فمن تراجع عن كل شيء من الاتفاقات إلى المبادئ والأسس التي استندت إليها عملية السلام، يجد الآن فرصة ليتحرك في اتجاه فك العزلة عن إسرائيل وأخذ البراءة لسياسته القاتلة تجاه السلام»، وذلك بعدما تم التوصل إلى اتفاق الخليل مع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات. وزادت ان رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي «دفع المنطقة ويدفعها إلى مناخات التوتر ووضعها امام الاحتمالات الصعبة لانفجار تاريخي، والذي أشهر عداءه للسلم وفعل ويفعل كل ما من شأنه قتل فرصة السلام السانحة، يرفع الآن سلاح التضليل للتعمية على حقيقة مواقف نتانياهو الرامية إلى الهروب من استحقاقات السلام العادل والشامل».

ورأت الاذاعة ان «العرب مطالبون الآن اكثر من اي وقت مضى، بالضغط على إسرائيل لدفعها إلى التزام اسس السلام ومبادئ مدريد والعودة بمسيرة السلام من النقطة التي توقفت عندها بفعل إسرائيلي قاد إلى تطورات معروفة على الساحة الإسرائيلية». وزادت ان «الحقيقة هي ان الاتفاقات الجزئية لا تؤمن سلاماً والحلول الهشة لا توفر استقراراً ولا تمنح امناً».

واشارت إلى ان «انقاذ عملية السلام يتم عبر عودة المسيرة إلى سكتها باتجاه السلام العادل والشامل».

من ناحية اخرى، ذكر مصدر فلسطيني مسؤول ان الرئيس ياسر عرفات سيقوم بجولة قريباً على دول عربية وإسلامية منها المملكة العربية السعودية والمغرب والإمارات ودول اخرى لم يحددها لإطلاع الملوك والرؤساء العرب على تفاصيل اتفاق الخليل والتشاور حول القضايا المطروحة في المفاوضات المقبلة حول الوضع النهائي، خصوصاً قضية القدس.

وأوضح ان هدف الرئيس الفلسطيني في المرحلة المقبلة من المفاوضات هو «تكوين رأي مشترك مع كل المسؤولين العرب والمسلمين، خصوصاً أن المفاوضات المقبلة حساسة وتهم العرب والمسلمين خصوصاً مستقبل القدس واللاجئين والحدود».

نتانياهو: لا اتفاق [illegible] القدس والجولان

■ باريس – أ ف ب – اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في حديث نشرته امس صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية ان «هدف» حكومته هو «الحفاظ على حكم ذاتي فلسطيني محروم من بعض الصلاحيات التي يمكن ان تعرض بلادنا للخطر».

واضاف ان المقصود هو «الحفاظ على ارض اجدادنا» موضحا ان هذا الامر ينطبق «تماماً على ما فعلناه في اطار اتفاق الخليل: فنحن نبقى في الخليل وننتشر في المدينة وليس خارجها»، معتبراً انه «اتفاق جيد للطرفين».

وفي المقابل «فاننا نحرص على ان يحترم الفلسطينيون جميع التعهدات بما فيها تعديل ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية الذي يدعو الى القضاء على الدولة اليهودية، وتفكيك البنى التحتية للمنظمات الارهابية ومصادرة الاسلحة».

وفي ما يتعلق بمستقبل القدس الذي ينبغي ان يناقش في اطار المفاوضات على الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية اكد نتانياهو من جديد ان «القدس لن تكون موضع تفاوض. وليكن هذا معلوماً بشكل نهائي».

وعن المفاوضات مع سورية المتوقفة منذ سنة تقريباً، قال نتانياهو «اننا نتقدم ببطء، بعد فترة من التوتر، ولكن بثبات نحو استئناف محادثات السلام» مع ان «السوريين لم يقبلوا بعد مقترحاتنا لاعادة اطلاق المفاوضات».

ولكن نتانياهو اكد ان «هضبة الجولان (التي احتلتها اسرائيل واعلنت ضمها) ليست قطعاً موضوع تفاوض».

واضاف «يجب الاحتفاظ بالجولان لأسباب استراتيجية وتاريخية واقتصادية»، موضحاً ان «ربع الثروات المائية لاسرائيل مصدرها الجولان. ويمكن ان نعيش بدون نفط ولكن لا يمكن ان نحرم انفسنا من المياه».

وعندما سئل عن الدور الذي يمكن يلعبه كل من فرنسا والاتحاد الاوروبي في عملية السلام اعرب نتانياهو عن امله بأن يكون «متوازناً ومعتدلاً».

استبعد قمة ثلاثية في الوقت الراهن
مبارك: [illegible] الجولان الى سورية

□ القاهرة – من جيهان الحسيني:

■ استبعد الرئيس حسني مبارك عقد قمة عربية ثلاثية (مصرية سعودية سورية) في الوقت الحالي. ونفى عقد قمة رباعية (اردنية – فلسطينية – اسرائيلية – اميركية) في واشنطن، وأشار الى ان «كل واحد سيذهب على حدة». كما استبعد عقد لقاء بين الرئيس حافظ الاسد ورئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتانياهو في الولايات المتحدة بناء على دعوة من الرئيس الاميركي بل كلينتون.

وقال خلال افتتاح معرض الكتاب الدولي في القاهرة أمس: «كيف يلتقيان والوضع بينهما (سوريا واسرائيل) على هذه الصورة». وعبر عن اعتقاده في ان الرئيس السوري «لا يوافق على الجلوس مع نتانياهو او اي من الاسرائيليين».

وعما يدور في شأن انتهاء مفعول معاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية قال مبارك: «هذا ليس له أساس من الصحة. وليس هناك موعد لانتهاء المعاهدة» مستنكرا ما يتردد في هذا الشأن.

ورفض مبارك الدخول في تفاصيل «بروتوكول الخليل»، وأوضح في لقاء مع بعض المفكرين والكتاب المصريين على هامش افتتاح معرض القاهرة الدولي للكتاب امس، ان «مصر تساعد الفلسطينيين عند الحاجة لمساعدة». لكنه لفت الى «ضرورة ان يساير التنفيذ الاتفاق لتفادي المشاكل وعرقلة عملية السلام (...) هم (الفلسطينيون) الآن نائمون على «كمب ديفيد». مشيراً الى ان «الشوط لازال طويلا جداً».

وسئل مبارك عن تصريحات نتانياهو عن رفض التفاوض على القدس فأجاب «يجوز انها للاستهلاك الداخلي لكن ايضا نضعها في الاعتبار. والسلام مطلب فلسطيني ومصري واسرائيلي ودولي».

واكد مبارك أن «اميركا هي العنصر والمفتاح الرئيسي في عملية السلام وصاحبة الدور الاساسي منذ بدأت العملية»، مشيراً الى ان زيارته المقبلة لواشنطن في اذار (مارس) «زيارة روتينية سنوية للاجتماع مع الرئيس ولقاء الكونغرس الاميركي للتشاور وللحفاظ على الاستمرارية في العلاقات». وعبر عن «حيرة» ازاء المسار السوري في عملية السلام وقال: «تتطرق للمسار السوري تجيء تصريحات اسرائيلية غير مشجعة بتاتاً كيف ستقدم سورية على مفاوضات بعد ان تسمع تصريحات اسرائيلية بعدم التخلي عن الجولان». وأضاف ان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق «رابين كان وافق على الانسحاب من الجولان في مقابل علاقات ديبلوماسية طبيعية وفتح حدود وتطبيع (...) والسوريون وقتها لم يردوا (...) ونتانياهو يقول لا علم لي بذلك (...) سورية ترفض ايضا ان تدخل مفاوضات جديدة من الصفر». وتابع: «ان التصريحات الرنانة هي اكثر شيء يفسد ويوقف اي تقدم في اي اتجاه لاننا لا نعرف هل هي للاستهلاك المحلي أم للخارجي، ما يجعل الطرف الاخر اكثر تشدداً»، وقال: «نعلم انه يجب ان تعود الجولان اذا اردنا السلام في المنطقة».

وشدد مبارك على انه «يجب ان يكون هناك سوق عربية مشتركة، فالعصر الحالي لا وجود فيه الا للتجمعات. الاستيراد العربي من الخارج يشكل ٩٢ في المئة، بينما التجارة البينية بين الدول العربية تمثل ٨ في المئة فقط»، واعتبر تحقيق السوق يتطلب «ارادة قوية ستحقق ذلك للمستقبل»، وقال: «حتى لا نندم مثلما نندم الآن على كمب ديفيد ويقولوا ياريت (...) لو كنا وافقنا على كمب ديفيد لكان الموقف مختلفا، وما كانت هناك هذه المستوطنات في كل مكان (...) لقد قال لي رابين العملية السلمية كانت اسهل عندما كانت المستوطنات محدودة، لكن الان المستوطنات جعلت الامر اكثر صعوبة».

وعن صعوبات عقد قمة عربية شاملة قال مبارك: «كنت اتمنى أن تعقد القمة العربية سنوياً على غرار القمة الافريقية، ولكن هناك بعض الاعتراضات وعندما تكون الامور في احتياج لعقد قمة فسوف ندعو لها».

ونفى مبارك وجود فتور في العلاقات المصرية – المغربية، واوضح «ان الملك الحسن الثاني عاهل المغرب من اكثر الزعماء العرب الذين زرتهم في مناسبات عدة، وانني دائم الاتصال به هاتفياً حتى اثناء علاجه في الولايات المتحدة وكذلك في المغرب، والمعلومات عن فتور في العلاقات غير صحيحة ويراد بها الوقيعة».

الطيران السوداني يقصف مواقع سيطرت عليها المعارضة قرب أثيوبيا

■ اسمرة، الخرطوم – «الحياة»، أ ف ب، رويتر – اكد المتمردون السودانيون امس السبت ان طائرات تابعة للجيش السوداني قصفت مناطق سيطرت عليها قوات المعارضة السودانية اخيراً في مدينة الكرمك على الحدود بين السودان واثيوبيا.

وقال ممثل «الحركة الشعبية لتحرير السودان» الجنوبية المتمردة في اسمرة السيد ياسر عرمان، ان «طائرات انطونوف تواصل قصف المناطق المحررة» في ولاية النيل الأزرق.

وكانت الحركة بقيادة العقيد جون قرنق اعلنت الأحد الماضي انها سيطرت في هذه المنطقة على مدينتي الكرمك وقيسان، القريبتين من محطة الدمازين لتوليد الكهرباء التي تمد الخرطوم بالتيار الكهربائي.

وكان الرئيس السوداني الفريق عمر البشير وصف الخميس المعارك الدائرة في شرق البلاد بانها «معركة حاسمة». وعرض التلفزيون صورا لجنود وعناصر ميليشيا يحضرون لهجوم مضاد من أجل استعادة الكرمك وقيسان ومناطق سودانية أخرى.

وفي أديس أبابا، أكدت حركة معارضة أخرى هي تحالف القوى السودانية، في بيان، ان طائرة واحدة على الأقل من طراز انطونوف قصفت ثلاث مدن قريبة من الكرمك. واتهم السودان اثيوبيا واريتريا بمهاجمة أراضيه، لكن البلدين نفيا هذه الاتهامات. واكدت الحكومة السودانية أمس ان جيشها صد هجمات في الشرق. وفي القاهرة نفت المعارضة صحة ما اعلنته الحكومة. وذكرت صحيفة «السودان الحديث» ان القوات المسلحة حققت تقدما كبيرا في جبهات القتال وخصوصا في منطقتي الكرمك وقيسان.

وأعلنت الحكومة والمتمردون ان الجيش فقد الكرمك وقيسان وهما بلدتان صغيرتان في ولاية النيل الازرق على الحدود مع اثيوبيا عندما بدأت الهجمات منذ ستة ايام. ويقول المتمردون انهم استولوا ايضا على حاميات للجيش إلى الشمال من الموقعين المذكورين. واوضحت صحيفة «السودان الحديث» ان القوات المسلحة السودانية حصرت «القوات التيغرية» (الاثيوبية) في منطقة ضيقة إلى الغرب من بلدتي الكرمك وقيسان مجبرة القوات الاثيوبية على التراجع إلى المواقع الخلفية. وقالت الصحيفة الحكومية ان القوات الجوية السودانية قصفت مناطق فقدها الجيش وان الاثيوبيين استعدوا لتسليم مواقعهم إلى المتمردين السودانيين الذين نقلوا إلى اثيوبيا من اوغندا واريتريا.

وفي القاهرة، قال التجمع المعارض ان طائرات قاذفة من طراز انتونوف تابعة للقوات الجوية السودانية قصفت امس الجمعة منطقة يسيطر عليها الثوار قرب منطقة مينز الحدودية في ولاية النيل الازرق. وأوضح بيان للتحالف ان القصف العشوائي شمل المدنيين العزل. ودعا البيان المجتمع الدولي والمنظمات الانسانية إلى تقديم المساعدات الانسانية للشعب في تلك المنطقة.

وفي جنيف افادت منظمة مسيحية دولية تتخذ من سويسرا مقراً تسمى «منظمة التضامن المسيحي العالمي» ان طائرات انتونوف وطائرات هليكوبتر وقوات برية تهاجم القرى في ولاية النيل الازرق.

وتتركز استعدادات الهجوم المضاد للجيش على الدمازين عاصمة النيل الأزرق حيث توجد محطة لتوليد الكهرباء من المساقط المائية تزود الخرطوم بنحو ٨٠ في المئة من احتياجاتها من الطاقة.

ونقلت صحيفة «السودان الحديث» عن حاكم ولاية النيل الأزرق العقيد بابكر جابر كبللو قوله ان التعزيزات العسكرية والامدادات تصل إلى الولاية. واضاف ان الجيش يمسك الآن بزمام المبادرة على كل الجبهات وان الأيام المقبلة ستشهد تدميراً كاملاً للقوات الاثيوبية المهاجمة.

ولم ترد أنباء جديدة أمس السبت من الجبهة الشرقية المتاخمة للحدود مع اثيوبيا عن هجومات اخرى.

ونفى وزير الاعلام والمتحدث باسم الحكومة السودانية الطيب ابراهيم محمد خير ادعاء المتمردين، وقال في بيان صحافي في الخرطوم ان «الموقف في منطقة النيل الازرق هادئ مع عدم وجود تحركات من جانب العدو».

الخرطوم تتهم أسمرا بأسر محافظ الكرمك

■ الخرطوم – أ ف ب – اتهم السودان أمس السبت القوات الاثيوبية بأسر نحو عشرة أشخاص بينهم محافظ مدينة الكرمك الحدودية، التي احتلت الأسبوع الماضي.وأكد وزير الحكم الاتحادي الدكتور علي الحاج محمد انه يوجد «بين أسرى الحرب محافظ الكرمك يعقوب حسين والأمين الاقليمي للمؤتمر الوطني لمنظمة حكومية، اسماعيل محمد».

وأوضح الوزير في تصريح نشرته صحيفة «أخبار اليوم» المستقلة في الخرطوم أمس ان «القوات الاثيوبية المحتلة اقتادت الأسرى الى جهة مجهولة». وقال انها أسرت ما بين ٧ و١٧ شخصاً أثناء هجومها على الكرمك الأحد الماضي. وأكد ان وزارته ستقوم بالتعاون مع وزارة الخارجية بتوجيه نداء الى الأسرة الدولية والمنظمات غير الحكومية «تطلب منهم ضمان سلامة هؤلاء الأسرى والعمل على تمكينهم من العودة الى ديارهم سالمين معافين».

وأعلنت المعارضة السودانية أمس السبت في أسمرا انها أسرت محافظ مدينة الكرمك. وأوضح ناطق باسم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق ان المحافظ يعقوب حسين كان بين أسرى الحرب الذين وقعوا في الأسر أثناء عملية استيلاء قوات المعارضة. وقال الناطق باسم قرنق ان «حاكم الكرمك اسر. كان بين الاسرى عندما استولينا على الكرمك».

قطر: تشكيل لجنة وزارية لدعم السودان

□ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ اعلنت دولة قطر امس «وقوفها الى جانب السودان ودعمها لسيادته الوطنية ووحدة أراضيه». جاء ذلك في اتصال هاتفي اجراه ليل الجمعة – السبت امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مع الرئيس السوداني عمر البشير.

وذكر ان الامير «اطمأن خلال الاتصال الهاتفي على تطورات الاوضاع الحالية على الحدود السودانية» وأن الاتصال «تناول العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل دعمها تعزيزها في مختلف المجالات».

وشكلت في قطر بناء على توجيهات الامير لجنة لتقديم «المساعدات الضرورية التي يتطلبها واجب الاخوة العربية في المحنة الراهنة التي يمر بها شعب السودان الشقيق». وأصدر رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني قراراً بتشكيل اللجنة برئاسة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد بن خالد آل ثاني وتضم في عضويتها ممثلين عن وزارات المالية والاقتصاد والتجارة، والخارجية والاوقاف والشؤون الاسلامية.

يذكر ان قطر والسودان تقيمان علاقات جيدة. وتعود آخر زيارة قام بها الرئيس السوداني الى الدوحة الى تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥.

"الاخوان" في الاردن و"حماس": مؤامرة صهيونية-أميركية

■ القاهرة – عمّان – أ ف ب – اعتبرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) امس السبت أن الهجمات ضد السودان تندرج في إطار مؤامرة «أميركية – صهيونية تهدد الأمن القومي العربي».

وجاء في بيان لحركة «حماس» وزع في القاهرة، ان «الاعتداءات الخطيرة التي يتعرض لها السودان اليوم ليست موجهة لضرب التوجهات الإسلامية لحكومته، وإنما هي محاولة لتفتيت الاستقلال العربي لصالح الهيمنة الصهيونية والاميركية».

وتابعت الحركة: «اننا نرى في الاعتداء على السودان تهديداً خطراً للأمن القومي العربي، وهي محاولة لا تنفصل عن احتلال جزيرة حنيش الكبرى اليمنية على يد دولة اريتريا الناشئة التي لا تملك المقومات اللازمة للضرب ذات اليمين وذات الشمال إلا بالسيف الإسرائيلي والدعم الاميركي».

ودعت حركة «حماس» الجامعة العربية إلى «تفعيل اتفاقية الدفاع العربي المشترك والوقوف إلى جانب الشعب السوداني في معركته لحماية استقلاله السياسي والوطني».

وحذرت الحركة أيضاً من ان الهجمات التي يحمل السودان اريتريا واثيوبيا مسؤوليتها «لا تهدد وحدة السودان وسيادته فحسب، وإنما تشكل أيضاً تهديداً خطراً لمصالح مصر الحيوية وامنها المائي والسياسي وحتى العسكري».

ودعت مصر إلى «تنحية خلافاتها السياسية الطارئة مع الحكومة السودانية والوقوف بحزم ضد هذه الاعتداءات».

ودعا البيان اخيراً «كل الدول والحركات والشعوب الإسلامية للوقوف إلى جانب الشعب السوداني وجمع التبرعات المالية والعينية لدعمه في المعركة».

إيران

في طهران، طلبت صحيفة «جمهوري إسلامي» القريبة من الاصوليين الإيرانيين امس السبت من الحكومة الإيرانية «الخروج من صمتها وتقديم دعمها» للسودان.

واضافت ان «ليس من مبرر السكوت على الاعتداءات التي يتعرض لها السودان»، مشيرة إلى أن «الدول الإسلامية لا يمكنها البقاء غير مبالية في وجه الضغوط والاعتداءات على السودان».

وكان السودان، وهو الحليف الرئيسي لجمهورية إيران الإسلامية في افريقيا، اتهم اثيوبيا واريتريا بشن عدوان على اراضيه من خلال دعمها هجوماً للمعارضة في جنوب البلاد.

وقالت «جمهوري إسلامي» ان السكوت على هذا العدوان «سيفسر كضوء اخضر للولايات المتحدة والنظام الصهيوني».

واعتبرت الصحيفة ان اثيوبيا واريتريا «تصرفتا وفقاً لخطة اميركية – صهيونية».

«الاخوان» في الأردن

وفي عمان استنكرت جماعة «الاخوان المسلمين» في الأردن «المؤامرة التي تنفذها قوى البغي والعدوان بقيادة اميركا والصهيونية ضد السودان»ودعت العرب والمسلمين، وخصوصاً مصر «المستهدفة ايضاً»، الى رص الصفوف من اجل «صد هذا العدوان»واعتبرت الجماعة ان اهداف هذا العدوان الذي تخوضه بعض دول الجوار السوداني بالوكالة وبدعم من العدو الصهيوني واميركا، هي اجهاض المشروع النهضوي الاسلامي في السودان.

واضاف ان العدوان يستهدف ايضاً «فصل جزئه الجنوبي لانشاء كيان صهيوني آخر او ضرب استقلاله السياسي والثقافي والاقتصادي» فضلاً عن «تهديد مصر من خلال السيطرة على منابع النيل لاخضاعها ودمجها في مشاريع الاستعمار الجديد والابقاء على اوضاع التجزئة في الأمة».

الى ذلك دعت الجماعة «مصر المستهدفة بالقدر ذاته الذي يستهدف به السودان الى عدم التخلي عن دورها المأمول في صد هذا العدوان انطلاقاً من انتمائها العربي والاسلامي، ودورها الريادي في المنطقة، ودفاعاً عن مصالحها ومستقبلها».

واعتبر البيان ان «المواقف الراهنة او السكوت على جرائم العدوان واجتياح بعض الاقطار العربية كما حصل في لبنان والعراق، هو الذي يطمع اعداء الأمة بالعدوان على السودان الآن وعلى غيرها غداً».

وكان رئيس وزراء الأردن عبدالكريم الكباريتي اكد أول من امس وقوف بلاده الى جانب السودان ضد «المؤامرة» التي تستهدفه، ودعا الدول العربية الى دعم هذا البلد في مواجهة اعداء الأمة العربية.

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

مبعوث روسي يجري في القاهرة محادثات في شأن مستقبل عملية السلام

□ القاهرة – من محمد علام:

■ يلتقي الرئيس المصري حسني مبارك اليوم السفير بوريس كوسيك المبعوث الشخصي للرئيس الروسي بوريس يلتسن. وسيسلم كوسيك الى مبارك رسالة من يلتسن تتعلق بدعم العلاقات الثنائية وتطورات عملية السلام.

وعقد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امس جلسة محادثات مع المبعوث في حضور السفير الروسي في القاهرة فلاديمير غودايف.

وصرح كوسيك عقب المحادثات بان اللقاء تناول كل المسائل المتعلقة بدعم التعاون الثنائي في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية وتطورات المسيرة السلمية في الشرق الاوسط.

وأشار إلى أن المحادثات ركزت على دور مصر الريادي في هذه المسيرة والمبادرات الإيجابية التي طرحتها مصر لدفع عملية السلام.

وذكر مصدر ديبلوماسي مصري ان المحادثات درست بعض المشاكل التي تواجه دعم التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري «الذي وصل الى أدنى مستوى له في العام الماضي»، ومستقبل عملية السلام باعتبار ان انجاز بروتوكول الخليل «جزء صغير من عملية التسوية الشاملة»، والتوقعات الخاصة بمسيرة المفاوضات على المسار الفلسطيني على الوضع النهائي ووضع المسارين السوري واللبناني وسبل دفعهما الى الامام.

وأكد المصدر ان بلاده مهتمة «بتفعيل روسيا دورها في عملية السلام باعتبار هذا الدور أساسياً ومهماً الى جانب الدورين الاميركي والاوروبي، وتكامل هذه الادوار من اجل إحلال السلام والاستقرار في المنطقة في هذه المرحلة الدقيقة».

واشار إلى أن المحادثات تطرقت الى عدد من القضايا محل الاهتمام المشترك في افغانستان وافريقيا الى جانب قضايا نزع أسلحة الدمار الشامل والازمة بين تركيا وقبرص بسبب توقيع الاخيرة مع روسيا عقداً مع روسيا لشراء صواريخ إس ٣٠٠ الدفاعية وتوسيع حلف شمال الاطلنطي (ناتو).

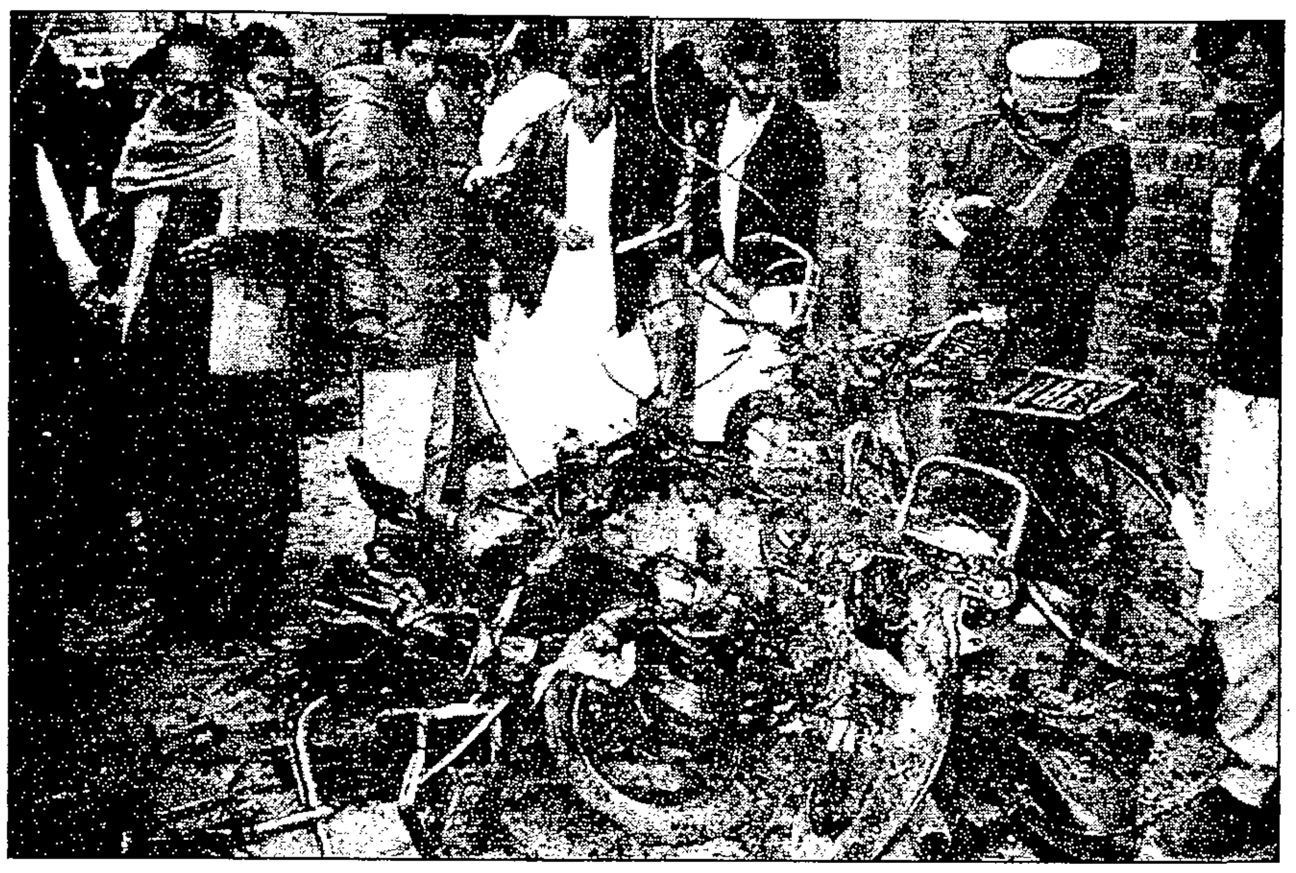

بقايا الدراجة النارية المفخخة في احد احياء لاهور.(أ ب)

بينهم عدد من زعماء جماعة الصحابة الاسلامية المتشددة

باكستان: قتل ٢٦ شخصاً في انفجار في لاهور

■ لاهور (باكستان) - رويتر - قال مسؤولون ان قنبلة انفجرت امام محكمة في مدينة لاهور الباكستانية امس السبت، ما ادى الى قتل ١٥ شخصاً على الاقل منهم زعيم جماعة سنية متشددة.

وانفجرت القنبلة التي يبدو انها تركت على دراجة نارية لدى وصول ضياء الرحمن فاروقي رئيس جماعة فرسان الصحابة الباكستانية ونائبه عزام طارق.

وتوفي فاروقي في المستشفى فيما اصيب طارق بجروح خطيرة وفقا لما قاله الاطباء.

وذكرت وكالة «اسوشيتد برس» الباكستانية ان طارق فقد احدى ساقيه في الانفجار.

وقال شهود ان معظم القتلى والجرحى من رجال الشرطة والصحافيين والمحامين ومؤيدي جماعة الصحابة.

وتناثرت اطراف الضحايا على مساحة كبيرة خارج المحكمة.

وسبق ان قدر الاطباء القتلى بـ ٢٦ قتيلاً ولكن نائب مفوض الشرطة كمران لاشاري قال ان ١٥ شخصاً قتلوا واصيب ٩٠ غيرهم بجروح.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الانفجار الذي بدا انه أحدث خطوة في صراع طويل بين الجماعات المتشددة للسنة والاقلية الشيعية راح ضحيته ١٧٠ شخصاً تقريبا العام الماضي في باكستان.

إثر مشاورات بين الخارجية الإيرانية والخارجية الباكستانية

إيران تعلن عن مفاوضات بين الفصائل الافغانية في طهران تشارك فيها حركة طالبان

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ اكد مساعد وزير الخارجية الايراني لشؤون آسيا والمحيط الهادي علاء الدين بروجردي امس، ان مفاوضات بين «جميع» الفصائل الافغانية ستجري في طهران قريباً، وان الترتيبات والاتصالات «اللازمة» تمت، وسيعلن عن موعد المفاوضات في وقت لاحق بعد ان يتفق جميع الأطراف على موعد موحد.

واشار بروجردي الى ان حركة «طالبان» ستشارك في هذه المفاوضات، لكنه شدد على ان زيارة وفدها القيادي الى طهران ستقتصر على المشاركة في المباحثات مع الفصائل الافغانية الأخرى ولن تتم في معزل عن المفاوضات العتيدة.

وكان ذكر في طهران قبل اسبوعين ان وفداً قيادياً بارزاً في طالبان سيقوم بزيارة رسمية الى طهران لاجراء مباحثات مع المسؤولين الايرانيين. واثار النبأ حفيظة عدد من الصحف الراديكالية التي تساءلت في استنكار عن مبرر استقبال المعنيين بالملف الافغاني في طهران قادة حركة حمل عليها مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي في عنف شديد بعدما احكمت سيطرتها على كابول وباشرت في تنفيذ سياسات واصدار قوانين (اسلامية) وصفها خامنئي بـ «المتخلفة والرجعية».

لكن وزارة الخارجية الايرانية أصدرت بياناً رسمياً في وقت لاحق ونفت ان تكون وجهت دعوة الى «طالبان».

واوضح بروجردي ان هدف اجتماعات طهران المتوقعة اجراء كل الفصائل مباحثات ومفاوضات مباشرة من أجل الاتفاق على وضع حد للأزمة بالطرق السلمية واستبعاد الحل العسكري، ومناقشة سبل تحقيق ذلك.

وقالت مصادر مطلعة على الملف الافغاني في طهران لـ «الحياة»، ان اعلان ايران رسمياً انها ستحتضن مفاوضات الجماعات الافغانية يأتي بعدما اعلنت باكستان رسمياً عن ترحيبها بالفكرة. وأوضحت ان هذا الموضوع تم التداول في شأنه بين وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي ونظيره الباكستاني صاحب زاده يعقوب خان خلال زيارة الأخير الى طهران الأربعاء الماضي.

وان يعقوب قال للمسؤولين في طهران ان الحكومة الباكستانية الموقتة الحالية «لا ترى سبيلاً الى حل الأزمة الافغانية سوى الطرق السلمية»، وأعرب عن ترحيبه بمبادرة ايران استضافة مفاوضات الجماعات الافغانية.

وغادر الوزير الباكستاني طهران اول من امس في ختام زيارة استمرت ثلاثة أيام التقى خلالها رئيس الجمهورية والبرلمان، وأجرى مباحثات طويلة مع ولايتي. وشدد في ختام زيارته على أن اسلام أباد تدعو الى حل الأزمة الافغانية بالطرق السلمية والى تشكيل حكومة وحدة وطنية والى الحؤول دون تجزئة الاراضي الافغانية والى عدم تدخل الأطراف الأجنبية في شؤون هذا البلد.

من جهة أخرى (ا ف ب) اكدت قيادة حركة طالبان على الجبهة الشمالية لكابول ان عناصرها تابعوا صباح أمس تقدمهم شمال اقليم كابيسا متجهين الى وادي باناشير معقل المعارضة الافغانية.

واكدت مصادر منظمات انسانية ان حركة طالبان التي استولت في الايام الاخيرة على اقليم كابيسا (شمال شرقي كابول) برمته تقريباً تتجه نحو مدينة كلبهار التي تبعد مئة كلم شمال كابول.

وتنبع الاهمية الاستراتيجية لهذه المنطقة من تحكمها بمدخل وادي بانشير المعقل التقليدي المنيع للقائد احمد شاه مسعود الرجل القوي للرئيس برهان الدين رباني الذي اطاحه طالبان في أيلول (سبتمبر) الماضي.

وشنت حركة طالبان الخميس الماضي هجوما خاطفا على الجبهة شمال كابول اتاح لها ان تسيطر على قاعدة باغرام الجوية (٥٠ كلم شمال العاصمة) ومدينة شاريكار كبرى مدن اقليم باروان التي تبعد بضعة كيلومترات شمالاً.

كوريا: اعتقال زعيم نقابي خامس والتظاهرات مستمرة

النقابات العمالية تقترح حلاً وسطاً للعودة عن الاضراب

■ سيول - رويتر - بث التلفزيون الرسمي امس السبت ان زعماء نقابيين في كوريا الجنوبية عرضوا انهاء موجة الاضرابات التي تشهدها البلاد اذا وافقت الحكومة على تأجيل تنفيذ قانون للعمل يعترضون عليه، فيما اعتقلت الشرطة زعيماً نقابياً في اكبر حوض لبناء السفن. واشتبك آلاف المتظاهرين مع الشرطة.

وبث التلفزيون ان العرض الذي طرحه النقابيون نقله الكاردينال ستيفن كيم كبير اساقفة الكنيسة الكاثوليكية في كوريا الجنوبية الى الرئيس كيم يونغ سام اثناء اجتماعه معه اول من امس.

وامتنع متحدث باسم الاتحاد الكوري لنقابات العمال المحظور الذي يتزعم موجة الاضرابات التي مضى عليها اكثر من ثلاثة اسابيع عن التعقيب على تقرير التلفزيون. وقال «موقفنا سيعلن في مؤتمر صحافي».

وقال الكاردينال ستيفن للصحافيين بعدما اجتمع مع الرئيس الكوري انه ناشد الحكومة انهاء الازمة الحالية التي أثارها قانون العمل الجديد عن طريق الحوار لكنه لم يذكر تفاصيل اخرى عما دار بينهما في الاجتماع.

واستبعد اتحاد نقابات العمال حتى الآن اي حل وسط مع الحكومة ما لم تلغ القانون الذي يسمح للشركات بتسريح عمال واستبدال العمال المضربين وتغيير ساعات العمل.

من جهة اخرى قال مسؤول في الشرطة انها «القت القبض امس السبت على زعيم نقابة العمال في «هيونداي هيفي اندستريز» اكبر احواض بناء السفن في البلاد».

واضاف المسؤول «القي القبض على كيم ايل شيك زعيم نقابة عمال هيونداي هيفي هذا الصباح في شقة سكنية».

وباعتقال كيم يرتفع الى خمسة عدد الزعماء النقابيين الذين القي القبض عليهم منذ ان اصدرت محاكم في كوريا الجنوبية الاسبوع الماضي اوامر للقبض على ٢٠ زعيماً نقابياً.

ويحتمي عدد من زعماء الاتحاد الكوري لنقابات العمال في كاتدرائية ميونغدونغ في سيول لتفادي القبض عليهم.

ويقود الاتحاد المحظور موجة اضرابات مضى عليها اكثر من ثلاثة اسابيع احتجاجا على قانون جديد للعمل.

وفي الاسبوع الماضي القي القبض على اربعة مسؤولين نقابيين في شركة هالا للصناعات الثقيلة.

وعلى صعيد الاحتجاجات قال شهود ان شرطة مكافحة الشغب اطلقت الغاز المسيل للدموع في محاولة لتفريق الاف العمال والطلاب الكوريين الجنوبيين الذين كانوا يتظاهرون احتجاجاً على قانون العمل.

واضافوا انه لم يكن من الواضح اذا كان المتظاهرون يسعون للوصول الى كاتدرائية سيول التي تبعد اربعة كيلومترات عن المظاهرة ويحتمي فيها كبار زعماء النقابات.

واطلقت سيارات الشرطة المدرعة الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين في ما صار يعد مشهدا مألوفا في شوارع سيول منذ ان صدق البرلمان في عجالة على القانون في جلسة عقدت فجراً في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) فيما كان نواب المعارضة نائمين.

واضاف الشهود ان المتظاهرين الذين كانوا يرددون هتافات معادية للحكومة يطالبون بالغاء القانون الذي يتيح للشركات فصل العمال.

والقى المتظاهرون الاحجار على رجال الشرطة. وكان هؤلاء المتظاهرون جزءا من حشد اكبر في الساحة الرئيسية في سيول.

وفي وقت سابق امس السبت امتنع قادة الاضراب المعتصمين بالكاتدرائية عن الدعوة الى وقف الاضراب الذي يعارض القانون وقالوا ان القانون من شأنه وضع حد للتحرك في قطاع الصناعة.

رسائل مفخخة تعدها منظمة دانماركية متطرفة وترسلها إلى عناوين في لندن

□ ستوكهولم - من محمد خليفة:

■ عثرت الشرطة السويدية على ثلاث رسائل مفخخة كانت مرسلة إلى لندن، واكدت الشرطة الدانماركية ان الرسائل نفسها جرى اعدادها في الدانمارك من قبل منظمة للنازيين الجدد. واعلنت اعتقال سبعة منهم واصيب ضابط شرطة بجروح خلال اشتباك مع عناصر المنظمة المذكورة.

وكانت الشرطة السويدية أعلنت أمس السبت عن اكتشاف ثلاث رسائل مفخخة في أحد صناديق البريد في مدينة مالمو الجنوبية القريبة من الحدود مع الدانمارك. وأوضحت الشرطة ان العناوين التي كانت الرسائل موجهة إليها في لندن، إلا أنها لم تكشف هوية المرسلة إليهم. واكدت ان تفخيخ الرسائل جرى في الدانمارك لا في السويد.

اما في كوبنهاغن، فاكد مسؤول الشرطة في العاصمة بيير لارسن للصحافيين أمس ان الرسائل جرى اعدادها فعلاً في الدانمارك، واعلن عن مداهمة منازل ومراكز لإحدى المنظمات النازية الجديدة التي تنشط في بلدان اوروبية عدة.

وقال المسؤول الامني نفسه إن سبعة اشخاص من النازيين الجدد اعتقلوا بتهمة حيازة اسلحة غير مشروعة.

وكشف لارسن ايضاً ان ضابطاً في الشرطة الدانماركية اصيب بجروح خطيرة اثناء عملية المداهمة والاعتقال من جراء اطلاق النار عليه من أحد اعضاء المنظمة في مدينة لسكن قبل اربعة أيام فقط.

وذكر المسؤول أيضاً ان اعداد الرسائل وحيازة الاسلحة جرى بالتخطيط والتعاون بين فروع المنظمة المذكورة في الدانمارك والمانيا.

التظاهرات في مقدونيا تنتقل إلى المناطق الألبانية

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:
□ بلغراد، صوفيا - «الحياة»:

■ شهدت المدن الصربية والبلغارية تصعيداً كبيراً في موجة التظاهرات والاحتجاجات المعارضة للحكومتين الاشتراكيتين في البلدين فيما امتدت التجمعات في مقدونيا الى المناطق الألبانية غرب البلاد يخشى ان تؤدي الى اعمال عنف عرقية.

وطالب المتظاهرون في مدينة تيتوفو ذات الغالبية الالبانية في مقدونيا «باطلاق سراح رئيس جامعة تيتوفو الدكتور فاضل سليماني واعتراف الحكومة رسمياً بهذه الجامعة التي يجري التدريس فيها باللغة الالبانية وجرى تأسيسها على رغم معارضة وزارة التعليم المقدونية».

ويذكر انه حكم على الدكتور سليماني بالسجن سنتين بتهمة التحريض على أعمال شغب ضد الحكومة رافقت تأسيس الجامعة وأدت الى صدامات دموية بين الشرطة والطلبة.

وفي بلغراد نظم معارضو نظام الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش اجتماعات حاشدة امس السبت في مناسبة مرور شهرين على بدء حملة الاحتجاج المتواصلة على الغاء فوز المعارضة في الانتخابات المحلية التي جرت في صربيا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وأكد قطب المعارضة فوك دراشكوفيتش الذي يرأس حزب النهضة الصربية الجديدة في تصريح صحافي جاء فيه: «ان التظاهرات ستستمر على كثافتها حتى تلبي الحكومة مطلبين اساسيين يتعلق الأول بالفوز الذي حققه المرشحون المعارضون في الانتخابات البلدية بصورة مؤكدة ونافذة والمطلب الثاني يخص رفع القيود التي فرضتها السلطة على وسائل الاعلام».

على صعيد آخر اتهمت الحكومة الصربية الغالبية الألبانية في اقليم كوسوفو «بتنظيم حملة اغتيالات واسعة ضد المعارضين للحركة الانفصالية في الاقليم في عملية استغلال للأزمة التي أثارتها المعارضة في صربيا».

وكانت حصلت في الايام الأربعة الماضية حوادث اطلاق نار متفرقة في كوسوفو أدت الى قتل ثلاثة اشخاص على الاقل من الألبان المؤيدين للحزب الاشتراكي الحاكم وذلك بعد نقل عدد كبير من شرطة الاقليم الى بلغراد لمواجهة تظاهرات المعارضة.

اما في بلغاريا فاشتد التوتر امس وامتدت حملة الاحتجاجات المتواصلة منذ ١٣ يوماً ضد حكومة الحزب الاشتراكي الى معظم المدن البلغارية في الوقت الذي تجري فيه الاستعدادات لمراسيم تنصيب الرئيس المنتخب بيتار ستويانوف اليوم الأحد في البرلمان خلفاً للرئيس الحالي جيليو جيليف الذي تنتهي فترة ولايته الثلثاء المقبل.

ويذكر ان كلا الرئيسين الحالي والمنتخب ينتميان الى اتحاد القوى الديموقراطية المعارض الذي يقود الحملة الشعبية الحالية المطالبة باجراء انتخابات مبكرة.

وافاد رئيس الحزب الاشتراكي البلغاري الحاكم جورجي برفانوف انه يرفض مطالب المعارضة لأن لحزبه «حقاً دستورياً في قيادة الحكومة لتمتعه بتأييد البرلمان له».

قبل ان تتسلمها الصين من بريطانيا ببضعة اشهر

غابة من الأعلام الشيوعية الحمراء ترفرف فوق هونغ كونغ

■ كام تين (هونغ كونغ) - رويتر - اصبح العلم الشيوعي الاحمر للصين يرفرف بالفعل فوق انحاء هونغ كونغ.

ليس علماً واحداً فحسب وانما آلاف الاعلام فيما يشبه غابة حمراء كما لو كانت هونغ كونغ عادت بالفعل الى السيادة الصينية.

وتستعيد بكين سيادتها على المستعمرة التي انتزعتها بريطانيا منذ قرن ونصف القرن في منتصف ليل الثلاثين من حزيران (يونيو) ١٩٩٧.

وقبل اكثر من خمسة اشهر من عودة السيادة التاريخية على هونغ كونغ ترفرف الاعلام الصينية الحمراء بنجومها الذهبية الخمس فوق قرى منطقة كام تين في الاراضي الريفية التي تعرف باسم الاراضي الجديدة.

ورفعت عشرات الاعلام الحمراء مع الشعار الى سيمثل هونغ كونغ في المستقبل وهو عبارة عن زهرة اوركيديا.

وقال تانغ وينغ يوين الذي يشرف على حفل التسليم «ستنتقل هونغ كونغ من الحكم البريطاني بعد ١٥٠ عاماً لذلك قمنا بتعليق هذه الاعلام للاحتفال بالمناسبة».

واصبح الشارع الرئيسي في كام تين يعج بالالوان. وتم تعليق الاف الاعلام الصينية الصغيرة بين اعمدة انارة بمحاذاة اسوار شرفات الشقق.

وترفرف الاعلام على جميع المباني سواء كانت مكاتب أو منازل أو متاجر في القرية ويبدو مبنى المجلس الريفي لمنطقة كام تين وكأنه مقر للحزب الشيوعي في الصين.

وعلقت على انحاء المبنى لافتة حمراء ضخمة كتب عليها بحروف ذهبية باللغة الصينية عبارة «سكان كام تين يرحبون بعودة هونغ كونغ الى الصين في العام ١٩٩٧».

ومعظم المباني في هونغ كونغ لا تزال ترفع العلم البريطاني على رغم أن علم هونغ كونغ الجديد بدأ يرفرف فوق اماكن كثيرة.

وكانت منطقة كام تين موطناً لقبيلة تانغ القوية ومعقلاً للمشاعر القومية والمقاومة للحكم الاستعماري منذ ان دخل البريطانيون منطقة نيو تيريتوريز بعقد ايجار لمدة ٩٩ عاماً انتزعوه من الامبراطورية الصينية.

وينتهي عقد الايجار هذا العام وفي منتصف ليل ٣٠ يونيو حزيران تعيد بريطانيا للصين ليس منطقة نيو تيريتوريز فحسب وانما المستعمرة برمتها بسكانها البالغ عددهم ٦.٣ مليون نسمة.

وقال تانغ وهو ابن تانغ تشي ليونغ رئيس المجلس الريفي لمنطقة كام تين: «نحن سكان منطقة نيو تيريتوريز التي رضخت للحكم الاجنبي اصبحنا الآن احراراً. هونغ كونغ ونيو تيريتوريز جزء من الصين وبالتالي فإننا نؤيد الصين».

وقال: «انه أمر مهين لهونغ كونغ ان حكامها اجانب. والآن مع عودتها الى الصين يجب ان يحتفل الصينيون في انحاء العالم. ونحن بالطبع نرحب بسيادتنا. ولا نهتم بأي شيء آخره».

وقرر سكان منطقة كام تين رفع الاعلام من اول ايام العام الجديد فصاعداً في علامة على مشاعر الوطنية المتأججة.

وقال جيمي تانغ وهو شاب كان يتحدث مع اصدقاء خارج أسوار قرية كام تين الشهيرة: «هذا ما يجب أن تبدو عليه هونغ كونغ بكاملها في الاول من تموز (يوليو). يجب أن نطلي المدينة بالكامل باللون الاحمر بالاعلام الصينية».

وقال تيموثي وونغ الباحث في جامعة هونغ كونغ الصينية ان الأعلام الحمراء الصينية ايضا رمز لخيبة الأمل نحو حكومة الحزب القومي الصيني في تايوان. وكانت تايوان في السابق تحذو حذو قرى هونغ كونغ التي كانت ترفع اعلامها.

لكن الامور بدأت تتغير مع اقتراب عودة السيادة للصين..

وقال ان الاعلام وسيلة ايضاً لحماية الحقوق المحلية والمميزات الفريدة لهذه المنطقة الريفية. ووعدت بكين بالمحافظة على تقاليد السكان الريفيين للمنطقة.

بيرو تعلن استعدادها لاستئناف المفاوضات مع حركة توباك أمارو

■ ليما - رويتر - افرج الثوار الماركسيون الجمعة عن أحد قادة قوات الأمن البيرونية وهو اول شخص يفرجون عنه منذ ١٧ يوماً فيما اعلنت الحكومة انها مستعدة لبدء محادثات مباشرة لانهاء المواجهة التي بدأت منذ شهر.

وافرج ثوار حركة توباك امارو الثورية عن لويس فالينسيا هيرانو قائد وحدة القوات الخاصة التابعة لشرطة مكافحة الارهاب لأسباب صحية. ولوح فالينسيا الذي بدا عليه الارهاق والاجهاد بقبضته اثناء مغادرته المبنى وسط تصفيق ٧٣ شخصاً ما زالوا محتجزين.

وقال ممثل الصليب الاحمر ميشيل مينيغ «افرج عنه ليتمكن من استئناف علاجه الطبي».

ولم يحدد حالته الطبية ولكن اجهزة اعلام محلية قالت ان فالينسيا يعاني من مشكلات في القلب. وجاء الافراج عنه بعد بيان قصير من المفاوض الرسمي دومينغو باليرمو أوضح فيه ان الحكومة مستعدة لاستئناف المحادثات مع الثوار ولكنها لن تقبل طلبهم بالافراج عن نحو ٤٠٠ شخص من رفاقهم المعتقلين.

وقال باليرمو في مؤتمر صحافي انه تم الترتيب لاجتماعه مع نستور سيربا كارتوليني زعيم حركة توباك امارو في مبنى قرب مقر اقامة السفير الياباني.

وسيشارك السفير الكندي الذي كان من اوائل الاشخاص الذين افرج عنهم الثوار في عضوية لجنة تشرف على المحادثات. وقطع الثوار اجتماعاً سبق الترتيب له مع باليرمو بسبب رفض الحكومة مناقشة طلبهم الرئيسي.

لغير السعوديين

الآن فتح باب الهجرة بالقرعة إلى الولايات المتحدة الأمريكية لعام ١٩٩٧م إذا كنت راغباً في التقدم للهجرة ارسل اسمك وعنوانك وجنسيتك على العنوان التالي:

المملكة العربية السعودية - ص . ب ٨٥٤٤١ الرياض ١١٦٩١
أو فاكس رقم ٤٦٢٩٣٦١-٠٠٩٦٦١

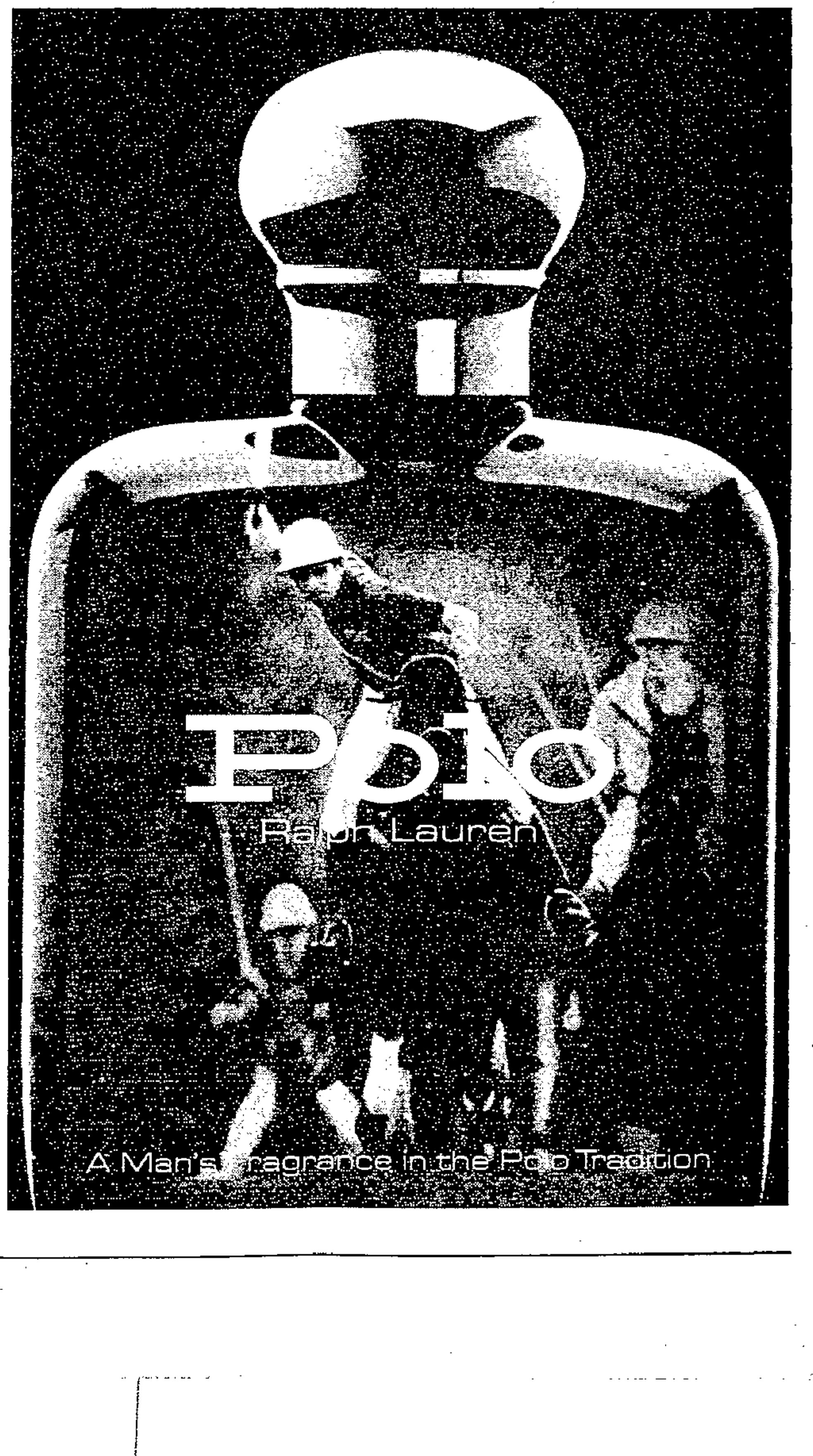

AL HAYAT SUNDAY 19, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12380

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

المارك الالماني	١,٦١١٠	
الين الياباني	١١٧,٠٥	
الجنيه الاسترليني	١,٦٧١٢	

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,١٧ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
٢٣,٨٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم آذار (مارس) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣٥٤,٩٠ $
السعر السابق
٣٥٣,١٠

أرباح "البنك السعودي التجاري المتحد" ترتفع الى ٣٤٠ مليون ريال عام ٩٦

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ حقق «البنك السعودي التجاري المتحد» ارباحاً صافية بلغت ٣٤٠,٣ مليون ريال سعودي (٩٠,٧ مليون دولار) خلال السنة المنتهية في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ مقابل ٣٠٧,٨ مليون ريال خلال عام ١٩٩٥، اي بزيادة نسبتها ١٠,٦ في المئة.

وقال المصرف في بيان ان اجمالي الايرادات قبل المصاريف التشغيلية ومخصصات الديون ارتفع بمبلغ ٥٦ مليون ريال او ١٢,٦ في المئة على العام الماضي، مشيراً الى ان هذا التحسن جاء بصورة عامة من اعمال التمويل والرسوم المحصلة من تلك الأعمال. وأضاف البيان ان المصاريف التشغيلية للمصرف ارتفعت بمبلغ ٢٥,٣ مليون ريال لتعكس استمرار البنك في تنمية وتطوير الموارد البشرية والتقنية، والتي من اهمها برنامج تحسين التقنية لغرض تطوير كامل الاعمال المصرفية.

وسجلت الموجودات زيادة مقدارها ٩٨٤ مليون ريال ونسبتها تسعة في المئة على العام السابق والتي تحققت عن طريق زيادة كبيرة في ودائع العملاء بلغت ١,١٢٧ بليون ريال وزيادة في حقوق المساهمين البالغة ١٨٢ مليون ريال مع انخفاض الاقتراض من المصارف بمبلغ ٣٨٧ مليون ريال.

واشار المصرف الى ان عام ١٩٩٦ شهد طلباً متزايداً على القروض والسلف من جميع مختلف الاقطاعات الاقتصادية في السعودية. وساعدت الجهود التسويقية المكثفة للبنك المتحد على استقطاب المزيد من العملاء الجدد والتوسع ايضاً في اعمال العملاء الحاليين ايضاً.

وأوضح المصرف انه لمواصلة سياسته المتحفظة في مواجهة مخاطر الموجودات تم تخصيص مبلغ ٤٠ مليون ريال كاحتياط للقروض المتعثرة، مشيراً الى انه في الوقت نفسه تم تحقيق الكثير في جانب التحصيل الذي نتج عنه انخفاض ملحوظ في اجمالي القروض المتعثرة اضافة الى وجود الاحتياطات والضمانات اللازمة والتي توفر تغطية كاملة لأي ظروف غير منظورة مستقبلاً.

وبلغ اجمالي حقوق المساهمين بنهاية عام ١٩٩٦ ١,٧١٧ بليون ريال والذي يعادل نسبة ١٤,٤ في المئة من اجمالي الموجودات. وإذا ما تم تعديل النسبة على اساس مخاطر الاستثمار فانها ستبلغ ٢٥ في المئة بالمقارنة مع ثمانية في المئة النسبة الادنى من الملائة الراس مالية المعمول بها محلياً وعالمياً. وقال المصرف انه من واقع النمو الكبير في الربحية وتوسع القاعدة الرأس مالية اوصى مجلس الادارة توزيع ارباح نقدية صافية بمبلغ ١٥٠ مليون ريال لعام ١٩٩٦ بواقع ١٥ ريال للسهم الواحد اي بزيادة ٢٠ في المئة على ١٢,٥ ريال للسهم التي تم توزيعها عام ١٩٩٥ اذا ما تم احتسابها عن عدد الاسهم المصدرة نفسها والبالغة مئة مليون سهم.

يشار الى ان «البنك السعودي التجاري المتحد» هو اول مصرف سعودي من بين ١٢ مصرفاً يعلن نتائجه عن العام الماضي. ومن المتوقع ان يعلن كل من «البنك السعودي البريطاني» و«البنك السعودي الاميركي» و«البنك السعودي الفرنسي» و«البنك العربي الوطني» و«شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» نتائجه قبل نهاية الشهر الجاري وفقاً لتوقعات المصارف نفسها، فيما لم تحدد بقية المصارف السعودية موعد اعلان نتائجها.

"الخطوط السعودية" تبدأ تسيير رحلاتها المنتظمة الى بيروت

□ جدة - «الحياة»:

■ اعلنت «الخطوط الجوية العربية السعودية» اعادة تسيير رحلاتها المنتظمة الى العاصمة اللبنانية بيروت اعتباراً من شهر شباط (فبراير) المقبل بعد توقف هذه الرحلات مدة ١٥ عاماً.

وقال السيد عبدالحميد الجحدلي مساعد المدير العام للاقاليم الخارجية بالوكالة في «السعودية» ان عودة الرحلات الى لبنان «تأتي انطلاقاً من حرص الخطوط السعودية على ايصال رحلاتها الى مختلف الدول الشقيقة والصديقة وتوثيق العلاقات بين السعودية ولبنان».

واضاف ان «السعودية» تستجيب لدواعي حركة النقل الجوي الكثيفة بين البلدين وزيادة الطلب على السفر منها واليها نظراً لرغبة عدد من المسلمين في لبنان في زيارة الأماكن المقدسة للحج والعمرة، ووجود اعداد كبيرة من اللبنانيين المقيمين في السعودية، اضافة الى مكانة لبنان المرموقة في مجال الزراعة والتجارة وما يتمتع به من مناطق سياحية تستقطب الآف السياح من السعودية والعالم، مع الاستجابة في الوقت نفسه الى الدراسات الاقتصادية التي اكدت امكان التشغيل من لبنان واليه.

وأوضح الجحدلي انه بموجب الجدول الذي ينظم رحلات «الخطوط السعودية» من السعودية الى لبنان وبالعكس هناك في البداية أربع رحلات اسبوعياً، السبت والأربعاء من مطار الملك خالد الدولي في الرياض، والثلثاء والجمعة من مطار الملك عبدالعزيز في جدة.

وكانت «الخطوط السعودية» بدأت أولى رحلاتها المنتظمة الى بيروت عام ١٩٤٧ بطائرات من نوع «دوغلاس دي سي ٣». وشهدت الحركة الجوية بين البلدين نمواً تدريجياً الى ان وصل عدد الرحلات قبل التوقف عام ١٩٨٢ الى خمس رحلات اسبوعياً بطائرات من طراز «بوينغ ٧٤٧».

واتخذت «الخطوط السعودية» الاستعدادات لتسيير هذه الرحلات حيث قام فريق عمل بزيارة بيروت لتجهيز مكاتب «السعودية» بالموظفين والأجهزة لخدمة المسافرين.

وتوقع مدير «الخطوط السعودية» في بيروت السيد محمد باذخن ان ترتفع وبشكل كبير النسبة المتوقعة لنمو السوق اللبنانية في حركة السفر، «نظراً لما يمر به لبنان من حركة دائبة في الاعمار والبناء الاقتصادي والثقافي والاجتماعي» اضافة الى توجه أعداد كبيرة من الشركات الاجنبية في لبنان وما يتطلبه ذلك من حركة نقل واسعة.

وزير النفط المصري لـ"الحياة": مصر ستطرح على القطاع الخاص مشاريع نفطية بقيمة ١٠,٥ بليون دولار

□ القاهرة - من محمد الناظر:

■ اعلن وزير النفط المصري الدكتور حمدي البنبي إن وزارته ستطرح مشاريع عدة تقدر قيمتها بنحو ١٠,٥ بليون دولار على القطاع الخاص المصري والعربي خلال السنة الجارية.

وقال لـ«الحياة» ان من بين تلك المشاريع مشروعين لانشاء معامل تكرير النفط بغرض التصدير، الاول في بورسعيد ويعمل بطاقة ٨٠ الف برميل يومياً ويكلف نحو بليون دولار، والثاني في خليج السويس بطاقة مئة ألف برميل يومياً بكلفة ١,٢ بليون دولار.

واشار الى ان هناك مشروعين لتحسين المنتجات النفطية لخدمة الاستهلاك المحلي والتصدير، الاول من خلال إنشاء ثلاث وحدات لتكسير المازوت في محافظات عدة بطاقة من ٣٠ إلى ٤٠ الف برميل يومياً. وتصل الاستثمارات المقدرة لكل وحدة إلى ١,٥ بليون دولار. اما المشروع الثاني فيشمل انشاء ثلاث وحدات للنافتا بطاقة من ١٠٠٠ إلى ١٥٠٠ طن يومياً وتقدر الكلفة الكلية للمشروع نحو ٣٠٠ مليون دولار.

وتشمل المشاريع مشروعين للصناعات البتروكيماوية، الاول في شرق العلمين في الصحراء الغربية لانتاج الاثيلين والبروبلين والبيوتادين بطاقة ٣٠٠ الف طن سنوياً وبكلفة نحو بليوني دولار، والثاني في شمال خليج السويس بطاقة ٢٠٠ الف طن سنوياً لانتاج الاثيلين وبكلفة بنحو ١,٥ بليون دولار. وأشاد البنبي بالمشاريع الاقليمية مع الدول العربية ومن بينها شركة «سوميد» التي تملك مصر حصة ٥٠ في المئة منها والباقي للسعودية وقطر والامارات والكويت و«شركة الحفر المصرية - السورية».

"بنك الاستيراد والتصدير الأميركي" يدعم قطر بـ٥٢٦ مليون دولار

■ واشنطن، الدوحة - «الحياة»، أ ف ب - سيقدم «بنك الاستيراد والتصدير الأميركي» دعماً مالياً تبلغ قيمته الاجمالية ٥٢٦ مليون دولار الى قطر لتمويل شراء معدات اميركية لاستخدامها في استثمار آبار الغاز الطبيعي.

ويذكر ان الوظيفة الأساسية لهذا المصرف تقديم ضمانات قروض لدعم الصادرات الأميركية.

وأوضح البنك في بيان أصدره ان مبلغ ٤٦٤ مليون دولار سيخصص لتمويل شراء معدات لبناء منشآت لاستثمار الغاز الطبيعي المسيل من قبل «شركة راس لفان»، وسيتم تخصيص ٦٢ مليون دولار لتمويل شراء معدات لمشروع استثمار الغاز المسيل في كونسورتيوم «قطر غاز».

من جهة اخرى، ارتفع الانتاج الكلي لـ«شركة قطر غاز» الى ٤ ملايين طن من الغاز المسيل، وبدأ أمس تشغيل الوحدة الانتاجية الثانية التي تبلغ طاقتها نحو مليوني طن. وقال المدير العام للشركة المهندس عبدالرضا عبدالرحمن ان الشركة ستقوم بتصدير ٣٦ شحنة الى اليابان سنة ١٩٩٧ تبلغ حمولتها مليوني طن.

٤٥ دولة تشارك في سوق القاهرة الدولية

■ القاهرة - «الحياة» - بلغ عدد الدول التي ستشارك في الدورة الثلاثين لسوق القاهرة الدولية، التي ستقام خلال الفترة بين ١٩ و ٢٨ آذار (مارس) المقبل ٣٠ دولة. وينتظر أن يصل عددها الى ٤٥ دولة و١٣٠٠ شركة محلية واجنبية.

وقال رئيس هيئة المعارض الدولية في مصر السيد رشدي صقر انه مسايرة للاتجاه الدولي وتلبية لحاجات العارضين الاجانب تم خفض مدة اقامة السوق الى عشرة أيام بدلا من اربعة عشر يوما ما يقلل الكلفة ويجذب العارضين. من جهتها قالت صفاء شاكر رئيسة الادارة المركزية للسوق انه يجري الان تطوير صالات عرض عدة لتتناسب عدد الشركات التي ستعرض منتجاتها.

الحكومة اليمنية تقرر رفع صلاحيات الوزراء والمحافظين مالياً

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ قرر مجلس الوزراء اليمني رفع صلاحيات الوزراء مالياً الى ١٢٥ مليون ريال للبت في المناقصات، والمحافظين الى ٦٥ مليون ريال.

وقال أمس نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية عبدالقادر باجمال لـ«الحياة» ان هذا الاجراء يهدف الى تقليل البيروقراطية والمركزية في اطار توجهات برنامج الاصلاح الاقتصادي، كما يهيئ البلاد لتنفيذ قانون الادارة المحلية الجديد الذي ينتظر تطبيقه قريباً.

واضاف ان مشروع القانون الذي احيل الى مجلس النواب يحدد وظائف جديدة للوحدات الادارية والمحافظين كانت في الأصل من صلاحيات الحكومة المركزية، كما يجعل للوحدات ٣١ مورداً مالياً تجمع من حصيلة الاستثمارات والضرائب والرسوم وتراخيص البناء والاسواق والمحلات التجارية والغرامات وغيرها.

واشار باجمال الى ان قانون الادارة المحلية يمنح المحافظين صلاحيات ومهام تنموية واسعة في انشاء وصيانة وادارة المرافق التعليمية والصحية والزراعية والسياحية والثقافية والتخطيط الحضري والتدريب.

وسيناقش مجلس النواب المشروع في غضون ثلاثة اسابيع. ويذكر ان الحكومة أعدت مشروعاً آخر لاعادة التقسيم الاداري ستضاف بموجبه أربع محافظات جديدة هي زبيد وعمران والضالع وحضرموت الساحل ليصبح الاجمالي ٢٢ محافظة.

من جهة أخرى ناقشت الاسبوع الماضي لجنة مشتركة من الحكومة ومجلس النواب مشروع قانون ينظم عملية تخصيص المؤسسات العامة المتعثرة.

وأوضح باجمال الذي يراس ايضاً المكتب الفني للتخصيص ان الحكومة ليس لديها أفكار مسبقة ولا تمانع في ادخال ضوابط معينة من قبل البرلمان.

وعلمت «الحياة» ان ملاحظات مجلس النواب تتطرق الى اهمية الشفافية في اجراءات التخصيص فضلاً عن التاكد من ان عوائدها ستذهب بالفعل لصالح التنمية والخدمات الاجتماعية.

ويراس السيد عبدالعزيز عبدالغني رئيس الوزراء لجنة عليا للبت في المشاريع المعروضة للبيع.

وراى باجمال أن الحكومة لا تعتبر ان هناك مؤسسات كثيرة تستدعي انشاء وزارة خاصة بالتخصيص كما في بعض البلدان. وقال ان الدولة مهتمة بزيادة حجم ملكية المؤسسات وتنويعها وتحويل العمال الى حملة أسهم. وأضاف «اننا ندرس تحويل ملكية ست مؤسسات زراعية في سيئون وميفعة ونصاب وبيحان ولودر وجعار الى عمالها، ونحبذ مشاركة مستثمرين معهم بغرض التطوير والتحديث. كما نعتزم تطبيق التجربة نفسها على مصنع النجارة ومصنع شقرة للأسماك في عدن».

الأردن: الصناعيون يطلبون وساطة الحكومة للسماح للعراق بتصدير سلع يحتاجونها

□ عمان - من صلاح حزين:

■ كشف مصدر في غرفة صناعة عمان النقاب عن أن الغرفة كانت طلبت من الحكومة الاردنية بذل مساعيها لدى الجهات المختصة في هيئة الامم المتحدة للسماح للعراق بتصدير عدد من السلع التي يحتاجها الاردن مثل التمور والكبريت الاصفر ومادة اليوريا.

واعرب المصدر الذي كان يتحدث في اعقاب عودة وفد من الغرفة من زيارة الى بغداد، عن أمله في ان «تكلل هذه المساعي بالتوفيق لتساعد في زيادة حجم الصادرات الاردنية من الأغذية والأدوية وسائر السلع الانسانية الى العراق».

وكان وفد من غرفة صناعة عمان قام بزيارة الى العاصمة العراقية بغداد استمرت عشرة ايام بهدف البحث في مجالات التعاون الاقتصادي المشترك والتعرف على الحاجات العراقية من المواد الغذائية والدوائية الاردنية، واستكشاف امكانات تصدير بعض المنتجات العراقية الى الاردن، لتعزيز التبادل التجاري بين البلدين.

وقال المصدر ان الوفد الصناعي عقد سلسلة من اللقاءات مع رئيس واعضاء كل من اتحاد الصناعات العراقي واتحاد الغرف التجارية العراقية شملت الاجتماع نصف السنوي للجنة العليا المكونة من الاتحادين العراقيين وغرفة صناعة عمان.

وكانت اللجنة العليا المشار اليها شكلت في مطلع عام ١٩٩٥ حيث عقدت اجتماعها الاول واتفقت على مواصلة اجتماعاتها في صورة دورية، بحيث تعقد في عمان وفي بغداد بالتناوب كل ستة اشهر.

واكد المصدر ان اللقاءات جميعاً بين القطاع الخاص الاردني والقطاع الخاص العراقي شددت على «الثوابت والمرتكزات التي تقوم عليها العلاقات الاقتصادية الأردنية العراقية مرحلياً، وريثما يزول الحصار الاقتصادي عن العراق، ومستقبلياً لتوسيع هذه العلاقات في نطاق التعاون الاقتصادي العربي وفي ضوء المتغيرات الاقتصادية العالمية».

وقال ان الوفد الذي تراسه السيد خلدون أبو حسان، رئيس غرفة صناعة عمان، قابل الوزراء العراقيين المختصين بالشؤون الاقتصادية، حيث أطلع هؤلاء الوزراء الوفد الأردني على نتائج المحادثات التي كانت جرت في بغداد في شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي بين هؤلاء الوزراء والمسؤولين العراقيين، وبين وزيري المال والطاقة والثروة المعدنية.

"العربية البحرية لنقل البترول" تؤجر ناقلتي غاز لشركة اميركية

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ قررت «الشركة العربية البحرية لنقل البترول» تاجير ناقلتي الغاز المسيل «البدري» و«البدع» لمدة ثلاث سنوات اضافة الى سنتين اختياريتين الى شركة «كونتيشيم» الاميركية بسعر ٣٥٠ الف دولار شهرياً لكل ناقلة.

كما قررت الشركة الاستمرار بتاجير ناقلتي النفط الخام «المنامة» و«ام سعيد» لمدة سنة الى «ستات اويل» النروجية طبقاً لشروط العقد القائم بينهما بسعر ١٥,٣٠٠ دولار يومياً لكل ناقلة مع تنفيذ المتطلبات الدولية اللازمة للحصول على شهادة الجودة الشاملة «ايزو ٩٢٠٠» كافة.

ويأتي قرار تاجير هذه الناقلات بعد ان حصلت الشركة على تفويض من مجلس ادارتها في اجتماع عقد اخيراً في القاهرة. وقد جدد مجلس الادارة في اجتماعه اعادة انتخاب احمد ميرزا آل رحمة وكيل وزارة النفط والثروة المعدنية المساعد في دولة الامارات رئيساً للمجلس. وقرر انتخاب الدكتور رمضان السنوسي بالحاج ممثل الجماهيرية الليبية نائباً للرئيس وفاروق قناوي ممثل مصر نائباً آخر للرئيس وذلك اعتباراً من ١٥ كانون الثاني (يناير) الجاري ولمدة عام.

مصر: بدء المرحلة الثانية من مشاريع الصندوق الاجتماعي للتنمية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ بدأ الصندوق الاجتماعي للتنمية في مصر العمل في المرحلة الثانية من مشاريعه والتي يبلغ اجمالي تمويلها ٢,٧٤٧ مليون جنيه (٧٢٢ مليون دولار).

وقال الدكتور حسين الجمال الامين العام للصندوق ان نصف التمويل سيخصص لاقامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة للشباب بينما يخصص الربع لمشاريع تنمية المجتمع في القرى والمراكز عن طريق الجمعيات الاهلية والخاصة ويخصص الباقي لدعم برنامج التخصيص في قطاع الاعمال العام.

واوضح ان الحكومة تساهم بـ ١٢٠ مليون دولار من التمويل المخصص للصندوق بينما يساهم البنك الدولي والاتحاد الاوروبي والبرنامج الانمائي التابع للامم المتحدة وصناديق تمويل عربية الى جانب دول افريقية عدة بالباقي.

واضاف الجمال ان الجهات الدولية المانحة اشادت بانجازات الصندوق في المرحلة الاولى وفاعلية ادائه. كما اكدت اهمية استمرارية برامجه مع التركيز على صيانة المشاريع التي تنفذ من خلال برنامج الاشغال العامة.

واشار الجمال الى ان الفترة المقبلة ستشهد دعم الجمعيات الاهلية من خلال تكثيف دورها في المشاريع الممولة من طريق الصندوق الاجتماعي الى جانب تكثيف الجهود لتطبيق نظم قياس المردود الاجتماعي والاقتصادي للمشاريع المنفذة.

وافاد الجمال الى ان برنامج تنمية المجتمع سيركز في الفترة المقبلة على مشاريع الصحة والتعليم بينما يركز برنامج تنمية الموارد البشرية على دعم خطط التخصيص في شركات قطاع الاعمال وتمويل خطط اعادة هيكلة العمالة ودعم مراكز التدريب بينما تتركز توجهات الصندوق في مجال السكان على التعاون مع الجمعيات الاهلية في مجال تنظيم الاسرة.

مصر تدرس شراء طائرتين لنقل السلع الزراعية الى الخارج

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يدرس رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري امكان شراء طائرتين طراز «كارغو» لنقل السلع الزراعية ذات العائد السريع الى الخارج.

وطلب الدكتور اسامة خير الدين مقرر لجنة التمويل في وزارة التجارة والتموين من المسؤولين المعنيين دعم كلفة النقل للصادرات بمبلغ ١٠ ملايين دولار بينها خمسة ملايين دولار لشراء الطائرتين والباقي يخصص لتغطية فرق سعر النولون من ٨٠٠ دولار للطن ليصبح ٥٠٠ دولار.

وأضاف خير الدين ان الهدف ان تصل حجم الصادرات الى ٥٠٠ طن يوميا خلال الاعوام الخمسة المقبلة.

وعلمت «الحياة» ان «مصر للطيران» تنوي شراء ثلاث طائرات «كارغو» لنقل البضائع السنة الجارية لنقل السلع والمنتجات الى الاسواق الخارجية.

للمرة الثانية... ومن دون ابداء اسباب

«الاجنحة الملكية» الأردنية تؤجل افتتاح خط عمان - حيفا

□ عمان - من صلاح حزين:

■ الغت شركة «الاجنحة الملكية» رحلتها الأولى التي كانت مقررة يوم الخميس الماضي بين عمان وحيفا.

وقال المدير العام للشركة الأردنية عاهد قنطار «ان الرحلة التي كان مقرراً ان تقوم بها طائرة الاجنحة الملكية تاجلت الى السادس من شباط (فبراير) المقبل». ولم يوضح اسباب التاجيل. وهو الثاني لهذه الرحلة التي تقررت في اتفاق النقل بين الأردن واسرائيل الذي ابرم بينهما في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦.

وكان من المقرر ان تقوم الرحلة الاولى من مطار عمان المدني الى مطار حيفا في السادس من الشهر الجاري، غير ان الرحلة تاجلت لمدة عشرة ايام من دون ابداء اية اسباب ايضاً.

وكان من المفترض ان تكون الرحلة الملغاة افتتاحاً لخط بين العاصمة الأردنية وحيفا الاسرائيلية الشمالية وتعمل عليه طائرة من طراز «داش - ٨٠» تتسع لخمسين راكباً.

وبموجب اتفاق النقل الأردني - الاسرائيلي اتفق الجانبان ان تقوم الطائرة التابعة لشركة «الاجنحة الملكية» برحلتين اسبوعياً، الأولى الأحد والثانية الخميس.

واكد السيد قنطار ان الشركة ستسير الرحلات المشار اليها. حسب ما اتفق عليه اعتباراً من السادس من شباط المقبل.

وشركة «الاجنحة الملكية» الأردنية تملكها جزئياً «المؤسسة العامة للخطوط الجوية الملكية الأردنية»، واختارت «الملكية الأردنية» تاسيس الشركة للقيام برحلات الى العقبة من جنوب الأردن والى تل ابيب في اسرائيل، وكذلك الى الغردقة وشرم الشيخ في مصر في مرحلة لاحقة، او في رحلات طارئة.

وقال مسؤولون اردنيون ان اختيارهم حيفا هدفاً جديداً بعد تل ابيب، جاء بسبب التواجد الكثيف للوسط العربي في تلك المدينة ومحيطها. ويصل عدد سكانها الى حوالى ٨٠٠ الف نسمة من بينهم نسبة ١٠ في المئة من الفلسطينيين.

وقال عاهد قنطار لوكالة الانباء الأردنية الرسمية (بترا) ان تسيير الرحلات الى هذه المنطقة يسهل على الفلسطينيين هناك اداء مناسك العمرة، وزيارة اقاربهم وذويهم في الأردن، كما يصبح في امكانهم استعمال هذا الخط للانطلاق من عمان الى انحاء العالم كافة.

وأضاف: «ان شركة العال او اركيا الاسرائيليتين لم تقدما طلباً لتسيير رحلات جوية بين مطار حيفا ومطار عمان، مما يعني انهما قد لا تنويان تسيير اي رحلات على هذا الخط».

وشركة «اركيا»، تملكها شركة «العال» الاسرائيلية تقوم بالرحلات الداخلية في اسرائيل، كما انها تسير رحلات بين تل ابيب وعمان. ولكن طائرات الاجنحة الملكية الأردنية تنطلق من مطار عمان المدني الى مطار بن غوريون القريب من تل ابيب. اما طائرات اركيا فتنطلق من مطار بن غوريون الى مطار الملكة علياء الدولي، وليس الى مطار عمان المدني وهو مطار محلي صغير.

حجم صادراتها ١٠٠ مليون دولار

عدد مصانع الأدوية في تونس يرتفع الى ١٨ مصنعاً

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ اظهرت دراسة حديثة ان عدد مصانع الأدوية في تونس ارتفع الى ١٨ مصنعاً، فيما ارتفع حجم صادراتها الى نحو ١٠٠ مليون دولار.

وعزت انتشار مصانع الأدوية الى الغاء الموانع التي كانت تقيد انشاء مشاريع شراكة مع مستثمرين عرب وأجانب. وحضت تونس في الأعوام الأخيرة المتمولين الخارجيين على الاستفادة من توافر عمالة محلية عالية التاهيل. وافتتحت اخيراً «الشركة العربية للصناعات الصيدلانية» مصنعاً جديداً في ضاحية «المحمدية» جنوب العاصمة تونس تقدر كلفته بـ ٣٢ مليون دولار.

ويهدف انشاء المصنع الجديد الى انتاج ١٥ في المئة من حاجات السوق المحلية من الأدوية سنة ١٩٩٩ والانتقال الى تصدير ٢٠ في المئة من الانتاج اساساً الى الأسواق العربية.

وقال رئيس مجلس ادارة «الشركة العربية للصناعات الصيدلانية» موفق حدادين ان المشروع ثمرة تعاون عربي - عربي واسع يشمل المشرق والمغرب.

ويأتي انشاء المصنع الجديد في سياق تطوير الشراكة مع الأردن في انشاء مشاريع مشتركة لتصنيع الأدوية في الأعوام الأخيرة. وأقامت شركة «ابن البيطار» التونسية المتخصصة بصنع الأدوية ومجموعة «حكمة للاستثمار» الأردنية مصنعاً في تونس باستثمارات بلغت ٥٦٠ الف دولار.

وقد قطعت تونس خطوات كبيرة في مجال تصنيع الأدوية محلياً في الأعوام الأخيرة. اذ ارتفعت نسبة تغطية الانتاج المحلي للحاجات من ٨ في المئة عام ١٩٨٧ إلى ما يزيد على ٤٠ في المئة حالياً.

وسترتفع هذه النسبة بعد انشاء مصنع جديد في الضاحية الجنوبية للعاصمة تونس أقيم في اطار الشراكة مع فرنسا.

وسيؤمن المصنع الجديد، الذي اقيم بالتعاون مع مجموعة «روسيل» الفرنسية المتخصصة بتصنيع الأدوية، نحو ١٦ في المئة من حاجات تونس للدواء.

وتسعى تونس الى الحد من انفاق العملة الصعبة على استيراد الأدوية من الخارج، اذ ارتفعت المبالغ المخصصة لاستيراد الدواء من ١٣ مليون دولار عام ١٩٨٨ إلى ما يزيد على ٢٦ مليون دولار العام الماضي.

خطة جديدة لـ «جنرال موتورز» للتوسع في الشرق الأوسط

□ لندن - من معن مخول:

■ كشف المدير الاقليمي لـ «جنرال موتورز» السيد آلان بايتي، في لقاء مع الصحافيين العرب في لندن، ان شركته بدأت السنة الجارية وضع خطة مدتها خمس سنوات لتدريب كوادرها العاملة في الشرق الأوسط، الهدف منها تقديم مزيد من الخدمات والرعاية الى زبائن الشركة.

ويعود تاريخ وجود «جنرال موتورز» في الشرق الأوسط الى نحو ٤٠ عاماً.

وتحتل المرتبة الثانية بعد «تويوتا» اليابانية بالنسبة الى حجم مبيعاتها البالغة ٣٥ الف سيارة سنوياً. ويذكر ان اجمالي انتاج الشركة في العالم يبلغ ٨,٥ مليون سيارة سنوياً يخصص منها خمسة ملايين للسوق الاميركية.

وتشهد الولايات المتحدة زيادة طفيفة في الطلب، لكن الشركة تتوقع ان يتركز النمو مستقبلاً في الأسواق الآسيوية. ولديها الآن استثمارات مهمة في تايلاند ومركز تجميع في تايوان ومركز تصنيع ضخم في استراليا.

ولا يوجد شيء من هذا القبيل في الاسواق الخليجية العربية حيث تتركز معظم مبيعاتها الشرق الاوسطية.

ويبرر بايتي ذلك بصغر حجم السوق.

وتملك «جنرال موتورز» مراكز تجميع في مصر وتونس لتلبية حاجات الأسواق المحلية. وهناك توقعات بزيادة حجم مبيعاتها في لبنان واليمن. اما منطقة التوسع الأخرى المهمة للشركة فهي اوروبا الشرقية حيث تبلغ نسبة الزيادة في مبيعاتها ١٠٠ في المئة سنوياً. ويصل عدد السيارات المباعة الى ٢٥٠ الف سيارة سنوياً.

ورفض بايتي ان يعطي توقعات عن حجم مبيعات الشركة في الأسواق الخليجية في السنوات المقبلة، لكنه توقع زيادة الطلب على رغم المنافسة الشديدة التي تتميز بها هذه الأسواق.

مصر: ارتفاع معدل النمو رهن بتدفق الاستثمارات الاجنبية

■ القاهرة - «الحياة» - عزا محمود عبدالعزيز رئيس «البنك الاهلي» المصري ارتفاع اسعار الاسهم في البورصة المصرية في الاشهر الثلاثة الماضية الى الثقة المتزايدة في الاقتصاد من قبل المؤسسات المالية الدولية وصناديق الاستثمار الاجنبية والمستثمرين.

واوضح عبدالعزيز في ندوة عقدت قبل ايام في المجلس الاعلى للثقافة عن «سوق المال والاستثمارات العالمية» انه من دون الاستثمارات الاجنبية لا يتوقع ان يتجاوز معدل النمو ٦ في المئة خصوصا ان حجم المدخرات المصرية ضعيف بالمقارنة مع المدخرات العالمية.

واشار الى ان مصر تحتاج سنوياً الى ضخ ما يزيد على ١٧ بليون جنيه للاستثمار، اضافة الى ١٨ بليون دولار تاتي من الاستثمارات الاجنبية.

وقال عبدالحميد ابراهيم رئيس هيئة سوق المال ان السوق باتت منفتحة على العالم. واشار إلى ان السوق المصرية تستخدم التكنولوجيا الحديثة في عمليات التداول. وذكر ان الاجانب يستثمرون في ٦٥ شركة ونسبة تملكهم فيها ٢.٣ في المئة ونسبة حوزتهم للاسهم ١.٢ في المئة. كما ان ما طرح من اسهم للاكتتاب العام الماضي يزيد على ٦.٢ بليون جنيه.

أعظم هدية وهداية

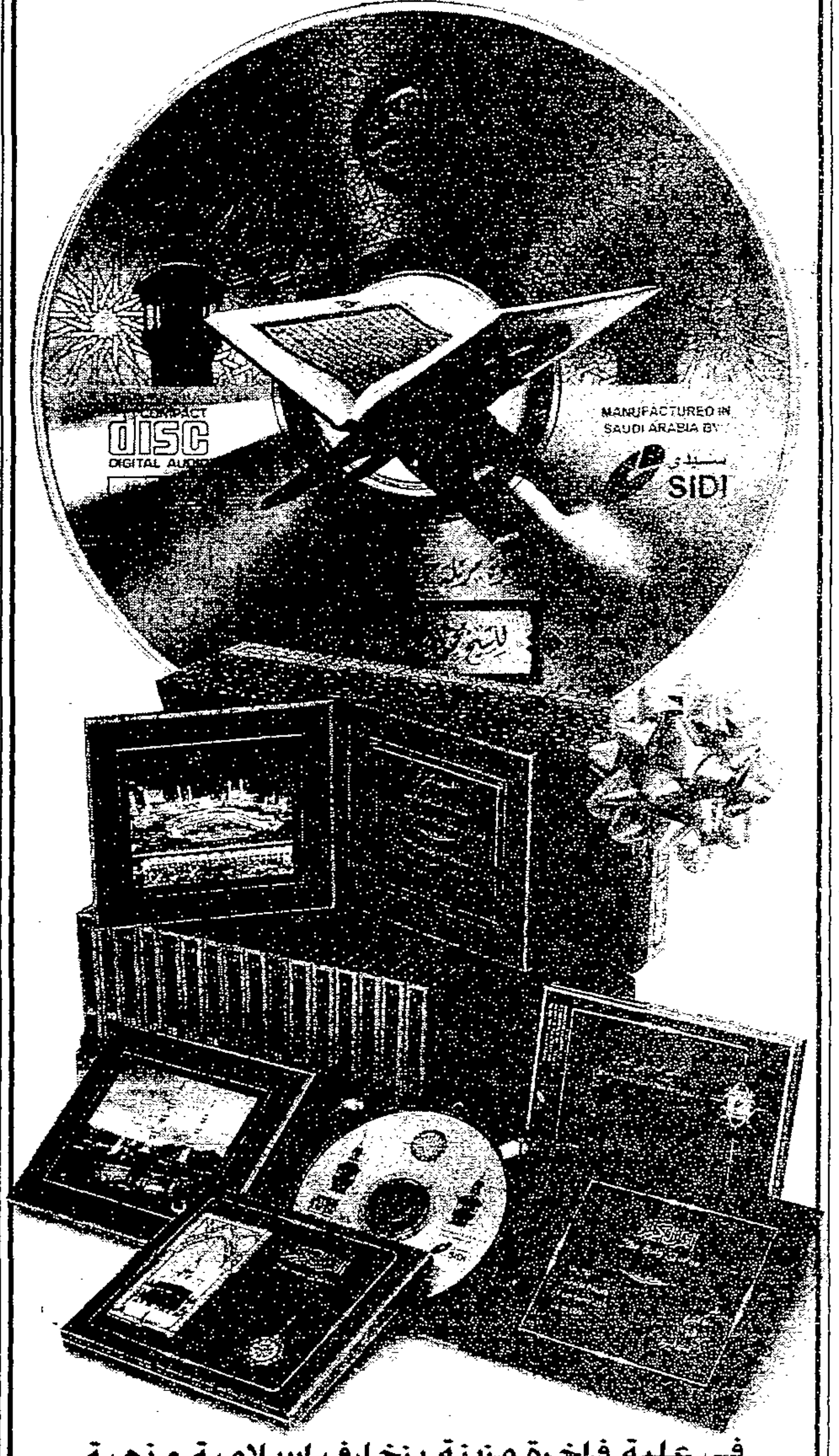

في علبة فاخرة مزينة بزخارف إسلامية مذهبة وصور للمساجد الكبرى في العالم
الهدية المثالية لك... ولأحبائك
المصحف المرتل كاملاً بتلاوة شيخ المقرئين الشيخ / محمود خليل الحصري
" قمة في النقاء.." على ٤٠ إسطوانة مدمجة
SIDI سيدي
جدة ـــ هاتف ٦٦٢٣٣٣٢
ومتوفر لدى جميع المكتبات الكبرى والمحلات المتخصصة

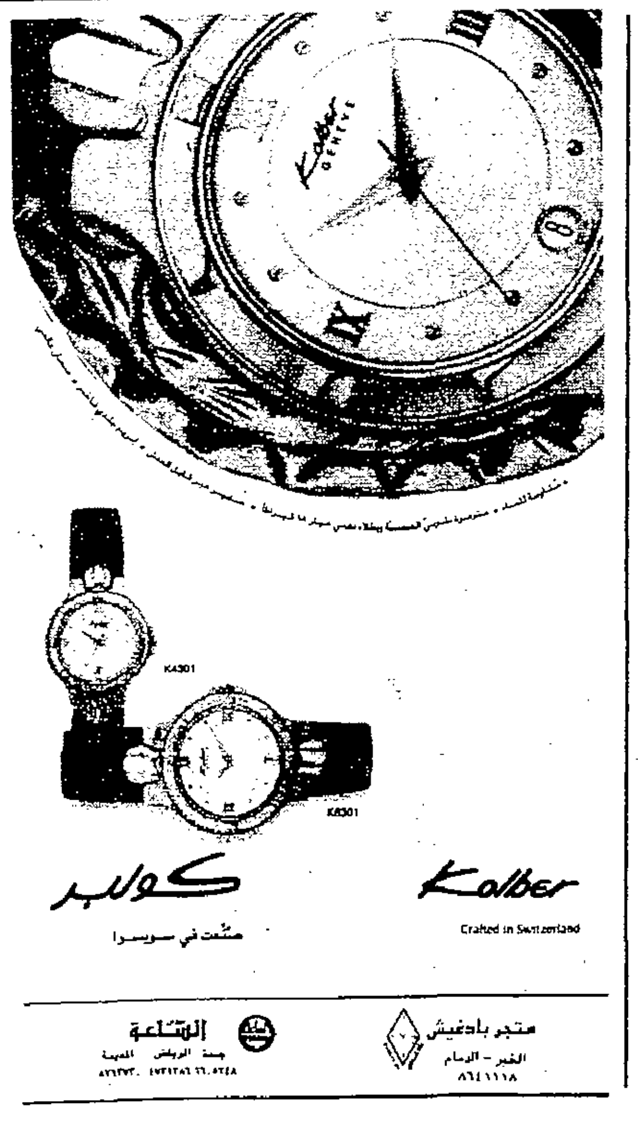

متجر بادغيش
الخبر - الدمام
٨٦٤١١١٨
القلعة
جدة الرياض المدينة

محللون اميركيون يتوقعون استمرار ارتفاع الدولار

● نيويورك - رويتر - ذكر محللون في نيويورك امس انه بعد اسبوع خابت خلالها توقعات المضاربين على نزول الدولار ازاء المارك، فان سعر العملة الاميركية تخطى مستويات مقاومة صعبة اول من امس الجمعة. ويبدو ان الدولار مستعد لتحقيق المزيد من المكاسب الاسبوع المقبل. وقال بن موردن المحلل الفني في مؤسسة «اي دي اي ايه» الاستشارية «اعتقد ان مراقبي اتجاهات السوق سيبنون متابعاتهم على حقيقة ان الدولار تجاوز مستويات مقاومة صعبة وان قوة الدفع كبيرة».

وتوقع ان يتجاوز الدولار مستوى تاريخياً حول سعر ١,٦٣٣٠ /١,٦٣٥٠ مارك. وارتفع سعر الدولار ازاء المارك الجمعة الى مستوى ١,٦١٣٠/ ١,٦١٤٠ مارك وهو اعلى مستوى له منذ حزيران (يونيو) عام ١٩٨٩.

من جهته قدر جوزيف كليتتر المحلل الفني في «تشيس مانهاتن» المستوى المستهدف التالي لسعر الدولار ازاء المارك عند ١,٦٢٢٥ مارك.

انهيار المحادثات بين «مرسيدس» و«بورش» لاقامة مشروع مشترك

● شتوتغارت (المانيا) - رويتر - اعلنت شركة «مرسيدس بنز» الالمانية ان محادثاتها مع شركة «بورش» لصناعة السيارات في شأن انتاج مشترك لسيارة رياضية قد انهارت.

وقال ناطق باسم «مرسيدس» ان توقف المحادثات ناجم عن قلق الطرفين من ان لا يحقق انتاج السيارة المقترحة ربحية كافية.

وتبحث الشركتان منذ الصيف الماضي عن سبيل للتعاون في انتاج طراز نهائي من سيارات «مرسيدس» من طراز «ام». ومن المقرر لن تبدأ خطوط تجميع للسيارة التي ستصنع في الولايات المتحدة في وقت لاحق من السنة الجارية. وكانت «بورش» تبحث عن شريك لتطوير هذه السيارة في محاولة لتنويع انتاجها وتقليل اعتمادها على السيارات الرياضية.

«سلخوزبورم اكسبورت» الروسية توقع عقداً مع اليمن قيمته ٦ ملايين دولار

● صنعاء - «الحياة» - وقعت وزارة الزراعة اليمنية اول من امس مع اتحاد شركات «سلخوز بورم اكسبورت» الروسية اتفاقاً لتنفيذ المرحلة الثانية من اعمال الري من مشروع وادي حجر الزراعي في محافظة حضرموت.

وقالت وكالة «سبأ» الرسمية ان المشروع كلفته ٦ ملايين دولار يمول «الصندوق العربي للانماء الاقتصادي» نسبة ٨٠ في المئة منه والحكومة اليمنية ٢٠ في المئة. ويهدف المشروع الى الاستغلال الامثل لمياه الري والرقعة الزراعية وتحسين المستوى المعيشي للمزارعين والاستفادة من الموارد الطبيعية. ووقع الاتفاق احمد سالم الجبلي وزير الزراعة وفاليري سيروتفسكي رئيس اتحاد شركات «سلخوز».

بلدية دبي
وظيفة شاغره

تدعو بلدية دبي الأشخاص المؤهلين لشغل الوظيفة المذكورة أدناه إلى تقديم طلباتهم حسب التفاصيل التالية:

الوظيفة و رقم المرجع	اخصائي اعلامي (علاقات العامة) PUBR/01/009/97
الغرض	اعداد وتصميم وتنفيذ لبحوث والدراسات المختلفة بالاضافة إلى تنظيم للبرامج التدريبية ووضع الخطط الاعلامية المناسبة ذات العلاقة بانشطة العلاقات العامة.
المؤهلات والخبرات المطلوبة	شهادة الدكتوراه في مجال العلاقات العامة او الاعلام. خبرة سبع سنوات في مجال العلاقات العامة وفي مجال دراسات بحوث الراي العام وتخطيط الحاسب الاعلامية.
متطلبات أخرى	معرفة باستخدام الحاسب الألي. إتقان اللغتين العربية والانجليزية (قراءة وكتابة ومحادثة)

ملاحظات هامة
ترسل الطلبات مع ذكر اسم الوظيفة و رقم المرجع على المغلف بالبريد (مع ذكر العنوان ورقم الهاتف) مع المستندات التالية:
• صورة عن المؤهلات العلمية وشهادة الخبرة. • صورة عن جواز السفر.
• عدد (٢) صورة شخصية حديثة.
وذلك على العنوان التالي:
قسم القوى العاملة/ادارة شؤون الموظفين، بلدية دبي/ص.ب: ٩٠٤٠ دبي، دولة الإمارات العربية المتحدة

Portfolio Travel
In business we're first class
Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

• Jeddah: 9662 - 660 4500
• Riyadh: 9661 - 461 6008
• Dhahran: 9663 - 899 7877
• Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

تيارات

ملحق اسبوعي يُعنى بالمتابعات السياسية

هتلر استراليا، احداث بلغراد، عرض كول، والتسامح الفلسطيني - الاسرائيلي. (ص١٢)
غواتيمالا التي وضعت حداً لحروبها الاهلية، والهند إعلاماً. (ص١٣)
جورج طرابيشي ونزار آغري ومنى فياض و...كتب. (ص١٤)

تركيا واليونان: تصعيد يؤشر للحرب لكن ربما مهد للسلام

خلال الاسبوعين الماضيين اندلق الزيت، فجأة، على نار الازمة القبرصية المزمنة بأطرافها الأربعة: الطائفة التركية وحكومة انقرة من جهة، والطائفة اليونانية وحكومة اثينا من جهة اخرى. الدافع المباشر لجولة الاحتدام الراهنة هو في حقيقته سببان:

الأول – اعلان الحكومة القبرصية اليونانية، بداية العام الجاري، نيتها نشر نظام صاروخ روسي المنشأ (٩٠ صاروخاً) من نوع «اس ٣٠٠ ارض – جو» لا يتعدى مداه ١٥٠ كيلومتراً، في مطار بابوس اقصى جنوب الجزيرة.

والثاني – ردة الفعل «النارية» للمسؤولين الاتراك، والتي وصلت الى حد التلويح باستخدام القوة لضرب الصواريخ في حال نشرها، كما في تصريحات وزيرة الخارجية تانسو تشيلر ووزير الدفاع تورهان طايان، اضافة الى تهديدات زعيم الطائفة التركية في قبرص رؤوف دنكطاش باحتلال المنطقة الحيادية المنزوعة السلاح بين جزئي الجزيرة والتي تشرف عليها الأمم المتحدة منذ احتلال جزئها الشمالي من قبل القوات التركية عام ١٩٧٤.

لكن الأسباب الحقيقية، في الواقع، اشد تعقيداً من كل ذلك، خاصة ان جزءاً من تلك الاسباب يتعلق بصراعات تاريخية قديمة ويتصادم مطامح الطرفين في بعض الجزر الاستراتيجية المنتشرة في بحر إيجه ونفطها.

والواقع ان عوامل الصراع بين أنقرة وأثينا، والتي أدت في بعض انعكاساتها الى تقوية قبضة العسكر في البلدين على الحكم، هي التي اسست للمشكلة القبرصية وتفاقماتها لاحقاً، على رغم ان البلدين يشتركان في عضوية الحلف الاطلسي. وكان من شأن تباطؤ الطرفين في فكّ عقد الصراع بينهما عبر الحوار المباشر، ان هيأ لأجواء حادة للتوتر اصبح معها اتفه العوامل، كإنزال العلم التركي من على صارية، او حركة سفينة صيد اسماك، او العثور في عباب البحر على قارب محمّل بعدد من اللاجئين، حجة كافية لحشد الجيش والاستعداد للحرب.

والواقع انه تهيأت، عام ١٩٩٦، فرصة مناسبة امام واشنطن لاعادة جهود وساطتها على صعيد المشكلة القبرصية. وما عزّز من ضرورات الوساطة، ان المحادثات بين ممثلي الطائفتين القبرصيتين والحكومتين التركية واليونانية، كانت توقفت منذ ١٩٩٤، مفسحة المجال امام بروز مشكلات عويصة، لا أقلّها اعلان الحكومة اليونانية، عام ١٩٩٥، قرارها المتعلق بتمديد خطوط مياهها الاقليمية، ما دفع بالأتراك، في حينه، الى اطلاق العنان لمسلسل التهديدات العسكرية.

ومع ان الوساطة الاميركية في ذلك الوقت، نجحت في تطويق تطورات النزاع، الا انها تراخت، على حين غرّة ومن دون سبب معلوم، خاصة في اعقاب انتهاء الانتخابات التركية بفوز حزب الرفاه الاسلامي، نهاية ١٩٩٥. وهذا اوحى للعديدين في وقته، ان قصد واشنطن من التلويح بالوساطة، كان مساعدة الاحزاب العلمانية في الانتخابات، في وجه حزب الرفاه. والواقع ان الحماسة الاميركية لمعالجة المشكلة القبرصية، بعد اعلان نتائج الانتخابات، دخلت مرحلة فتور واضح. وربما كان العامل الأساسي لتلك الحال قناعة واشنطن ان الكتلة الاسلامية الفائزة في البرلمان التركي، وفي ما بعد، رئيس الحكومة الاسلامي نجم الدين اربكان، لا يمكن ان يسمحا بمرور اي صفقة سلمية مع اليونان نظراً لمواقفهم المتشددة الداعية الى قيام دولتين مستقلتين (اسلامية ومسيحية) في الجزيرة.

ووسط فتور الوساطة عملياً، لم يكن مستغرباً ان يبحث بركان الصراع التركي اليوناني الراكد عن متنفسات للانفجار. وجاء المؤشر الأول على عودة النشاط الى عروق البركان مع تزايد التوترات الاهلية بين سكان الجزئين القبرصيين، والذي بلغت ذروته اطلاق جنود اتراك النار على مجموعة من المدنيين اليونانيين وقتلهم شخصاً بحجة انزاله علم تركيا في احدى مناطق التماس، تعبيراً عن احتجاجه على وجود القوات التركية على أرض الجزيرة.

ورغم ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اعلن اواخر العام الماضي عزمه على ايلاء اهتمام اساسي بالأزمة القبرصية خلال ولايته الثانية، الا ان الواقع لم يشهد حركة اميركية أو أوروبية جدية في اتجاه انهاء المشكلة التي اخذت تشكل ثقلاً على كاهل الدولتين، اضافة الى اثقالها على حياة الطائفتين. ولا ادل في ذلك الخصوص من معرفة ان النزاع يكلف الخزينة التركية، سنوياً، ما مجموعه مليارا دولار، اضافة الى ابقاء ٤٠ الف عسكري على الأراضي القبرصية، بينما تضطر الحكومة اليونانية سنوياً لاستقطاع ما مجموعه ١٨ في المئة من ميزانيتها لتغطية تكاليف النزاع، اضافة الى مصاريف متعلقة بتحديث وتوسيع الجيش القبرصي اليوناني.

لكن الميزة الجيدة لجولة التوتر الراهن، اذا افترضنا وجود مزايا جيدة للتوترات، انها حرّكت الادارة الاميركية والأوروبية نحو الالتفات الى حقيقة ان المشكلة القبرصية تتطلب اهتماماً جدياً. وكان وصول المبعوث الاميركي الى المنطقة واجتماعه بالاطراف المعنية، وفي مقدمهم اليونانيين الذين بدوا اكثر هدوءاً واستعداداً لقبول الحلول، اضافة الى التصريحات الاميركية والبريطانية التي حملت على اخطاء الطرفين، دلالة على قرار واشنطن المضي في جولة وساطتها الراهنة. وأولى الثمار كانت اعلان الطرف القبرصي اليوناني تأجيل نشر الصواريخ ستة عشر شهراً، ما يوفر فسحة زمنية كافية للتوصل الى حلول هادئة لا لمشكلة الصواريخ فحسب، بل لجذور المشكلات بين الدولتين التركية واليونانية ايضاً، والتي من دون حلها لا يمكن فك تعقيدات المشكلة القبرصية.

وما يمكن ان يساعد في ذلك الخصوص، ان رئيس الوزراء التركي، اربكان، لم يعد، كما يبدو، يشكل عائقاً فعلياً امام تصالح الطائفتين وحل المشكلة، على رغم معارضته في السابق، وشغله منصب نائب رئيس الوزراء في فترة احتلال النصف الشمالي من الجزيرة عام ١٩٧٤.

ويمكن التقدير ان صمته حيال المشكلة، قياساً بضجيج وزيرة خارجيته تانسو تشيلر، يتصل باعتقاده ان اثينا تصطف، في بعض حساباتها الاقليمية، مع الدول العربية والاسلامية (تحالفها الخفي مع سورية، مثلاً، في وجه الاتفاق التركي – الاسرائيلي مثلاً)، وان مشكلتها الرئيسية هي مع الكمالية وليست مع الاسلام.

لكن الواضح ان الاعتراضات ولغة التهديد تنبع من الوسط العلماني التركي. والاسباب في ذلك ان دافع أربكان واحد «عدم تسليم الاقلية المسلمة في الجزيرة الى اكثرية مسيحية حاكمة». اما العلمانيون فلهم جملة من الدوافع: جذور الصراعات التاريخية القديمة مع اليونانيين منذ استيلاء محمد الفاتح على القسطنطينية (اسطنبول لاحقاً) في القرن الرابع عشر، وصولاً الى حرب الاستقلال (١٩١٩ – ١٩٢٠) التي اخرج فيها كمال اتاتورك القوات اليونانية من غرب تركيا. والخلاف الدائر منذ العشرينات حول عائدية بعض الجزر في بحر ايجه، اضافة الى الخلافات المتعلقة بالمياه الاقليمية والدولية. وتصور العلمانيين ان اثينا هي الجهة التي تقف وراء تباطؤ المجموعة الأوروبية في قبول تركيا عضواً كاملاً في صفوفها، كما انها التي تعمل على ايقاف او تأخير المساعدات الاقتصادية الأوروبية الى الحكومة التركية بحجة سجل انقرة الخاص بانتهاكات حقوق الانسان. والى كل ذلك، تتهم الاحزاب العلمانية اثينا بدعم حزب العمال الكردستاني المناهض للدولة التركية. لكن مع كل ذلك، يقدّر ان للطرفين، ربما هدفا من تسخين جبهة صراعهما، بالشكل الذي يستدعي تدخلاً اميركياً وأوروبياً عاجلاً، التمهيد لحل دائم لا في جزيرة السياحة فحسب، بل في حوض إيجة برمته.

سامي شورش

بينما تقدم بلغاريا تجربة مماثلة، ولو اختلفت:

صربيا تطرح مسألة الانتخابات بوصفها هماً... يتعداها

فيما يعيش النظام البلغاري الذي تحول الى «الديموقراطية» (؟!) تجربة مماثلة، اضطر نظام الحكم الصربي الى اعلان اقراره، يوم الثلثاء الماضي، بفوز المعارضة بغالبية المقاعد في بلديتي بلغراد، العاصمة، ونيش، ثانية مدن البلاد، اثر الاقتراعات التي اجريت يوم السابع عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي!

تطلب الأمر إذن ما يزيد على الشهرين من التظاهرات والمسيرات التي ما انفكت احزاب المعارضة الصربية تنظمها بشكل يومي في شوارع العاصمة بلغراد بالخصوص، ولكن كذلك في سواها من المدن الكبرى للبلاد، كما تطلب ضغوطات دولية قوية، من بلدان الغرب بالاساس، حتى يعترف نظام الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش بنتائج انتخابات كان يمكن الاعلان عنها يوم اجراء الاقتراع او غداته، دون ان يكون لذلك من انعكاسات خطيرة عليه وعلى حزبه الاشتراكي، او على وجودهما في السلطة.

فالانتخابات المذكورة، على ما اشرنا، ليست اكثر من انتخابات بلدية، كان يمكن للاعلان عن نتائجها (الحقيقية) والاعتراف بها، ان يمنح صربيا صورة التعددية والديموقراطية، باقل كلفة ممكنة على نظامها الحاكم، فهي ما كانت اشتراعية، من شأنها ان تهدد بالمجيء باغلبية برلمانية معارضة جديدة، قد تزعج السلطة التنفيذية او تعرقل حركتها. وهي بطبيعة الحال، ومن باب أولى وأحرى، ما كانت رئاسية، تنذر بابعاد ميلوشيفيتش عن سدة الحكم.

ومع ذلك، ورغم محدودية المخاطر، رأى نظام الحكم الصربي ان يتنكر لنتائج تلك الانتخابات البلدية، وأن يزوّرها، مكلفاً احدى هيئاته التي كان يفترض فيها الحياد، اي جهاز القضاء، باعلان بطلانها. وأصر على ذلك طوال ما يزيد على الشهرين، صاماً اذانه عن مطالب المعارضة، وعما توصلت اليه بعض هيئات الاحتكام الأجنبية التي كان هو اول من دعاها الى المجيء الى صربيا للتحقيق في الامر والتثبت منه. من ذلك ان لجنة من منظمة الأمن والتعاون الأوروبي، رأسها رئيس الحكومة الاسبانية السابق فيليبي غونزاليس قد وفدت على بلغراد قبل أسابيع، بدعوة من الرئيس ميلوشيفيتش ذاته، واجرت تحقيقاً تبين لها في اعقابه ان احزاب المعارضة محقة في ادعائها الفوز في ١٤ بلدية. وسلمت اللجنة المذكورة تقريراً لها يتضمن هذه النتائج، تنكرت له سلطات بلغراد، على ما دأبت على ان تفعل، ولم تنل بذلك، من هذه العملية التي كانت هي من بادر الى ترتيبها، سوى مزيد من الضغط يسلط عليها، خصوصاً من العالم الخارجي. فقد اعلنت الولايات المتحدة، يوم السبت قبل الماضي، انها قررت تجميد علاقاتها التجارية والرسمية مع جمهورية صربيا، حتى الاعتراف بنتائج الانتخابات البلدية المذكورة، وكذلك فعلت مجموعة الاتصال حول البوسنة (وتتكون من المانيا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا)، في حين «تمنى» وزير خارجية اليونان، ان تعترف سلطات بلغراد بكل النتائج التي توصلت ليها بعثة منظمة الأمن والتعاون الأوروبي.

وهكذا، تحولت مسألة غش انتخابي صغيرة، في نهاية المطاف، الى أزمة وطنية كبيرة، ادت الى بروز لائتلاف معارض ابدى حتى الآن درجة عالية من التماسك، والى تعبئة مئات الآلاف من المواطنين وبشكل يومي ومستمر، بل حتى الى خروج الكنيسة الاورثوذكسية عن صمتها. حيث عبر قادتها عما يوحي بمناصرتهم مطالب المعارضة.

وإذا كان الرئيس ميلوشيفيتش قد ابدى تراجعاً، يوم الثلثاء الماضي، فإن ذلك التراجع يبدو محدوداً، وما تزال المعارضة تنظر اليه بعين الارتياب. فهو لا يمثل اقراراً بفوزها في جميع البلديات التي ترى انها كانت، منذ انتخابات السابع عشر من تشرين الثاني الماضي، قد أصبحت من نصيبها، حيث يبقى انه لا بد من حسم امر سبع مدن اخرى.. لذلك، فإن المواجهة لم تنته، وهي قد تستمر أسابيع أخرى عديدة، ان أصرت السلطات على تعنّتها، فيما المعارضة الصربية يبدو انها مصرة على الامعان في خوضها، او انها في هذا الصدد في وضع أفضل من ذلك الذي يوجد فيه الحكم. فهي

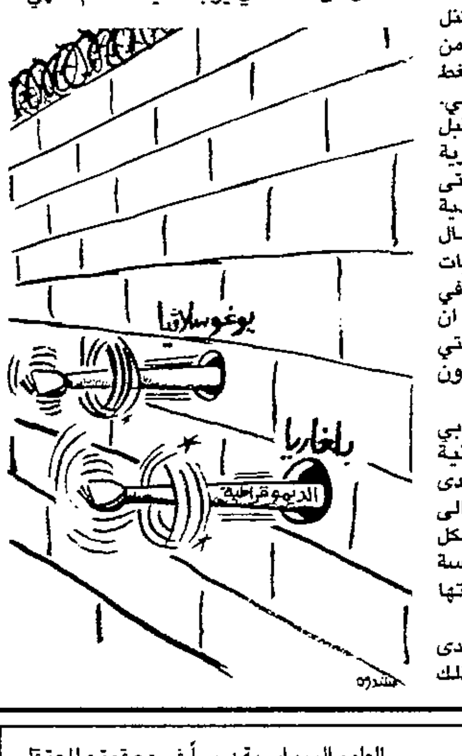

تتمتع بالحق، الى جانبها، وبمساندة قطاعات واسعة من الرأي العام، وبتماسك صفوفها، وبمساندة العالم الخارجي، وتحديداً ذلك الذي يمكن له ان يكون ذات تاثير على سلطات بلغراد.

وهكذا، يبدو نظام ميلوشيفيتش في ورطة، صنعها لنفسه بنفسه، وفي مازق نسج خيوطه دون ان يدفعه احد الى ذلك.

والحالة الصربية الراهنة، على ما سبق توصيفها بايجاز، نموذجية لهذه الحقبة من الزمن، ليس فقط على مستوى بلدان البلقان او شرق اوروبا ووسطها، الخارجة من ربقة انظمة الاستبداد الشيوعي، ولكن على صعيد أوسع من ذلك بكثير قد يطول ايضاً بلدان العالم الثالث.

فمنذ نهاية الحرب الباردة، انتشرت بين ديكتاتوريات العالم ظاهرة جديدة، واستشرت كثيراً، هي تلك المتمثلة في ابداء ولع شديد بتنظيم الانتخابات والاستفتاءات وسواها من ضروب الاستشارة الشعبية، وفي ابداء ولع مماثل بتزوير نتائجها او بالتنكر اليها بشكل من الاشكال، تتراوح بين الانقلاب العسكري، على ما حدث في الجزائر خريف ١٩٩٢، ما بين دورتي الانتخابات التشريعية، وبين ما اقترفته سلطات بلغراد في اعقاب الانتخابات البلدية الأخيرة.. حتى لاحظ بعض المعلقين والمحللين انه لم يحدث في تاريخ العالم ان نظم هذا العدد من الانتخابات بانواعها، في جميع ارجائه، كما هو خلال السنوات الأخيرة، وإن تناسى ذلك البعض الاشارة الى انه لم يقيض لكل تلك الانتخابات ان تكون في نسق تطور ديموقراطي حقيقي، او ان تفضي الى ارسائه إلا في ما ندر.

وولع الدكتاتوريات والقادة الاستبداديين هذا باجراء الانتخابات لافت يستدعي التوقف عنده. وأبرز ما يثير الانتباه فيه ان تلك الطينة من الحكام هي أول من يعلم مدى ما يحتويه من تلاعب وغش أولاً، وأول من يعلم كذلك، ان النتائج التي يتم الاعلان عنها، من نسب تفوق التسعين في المئة، لا تنطلي على أحد، ولا يقبلها عاقل، لا داخل البلدان المعنية ولا خارجها، مهما امعنت الآلة الدعائية في التطبيل. ومع ذلك، فهي تقبل على مثل تلك العمليات الانتخابية المغشوشة باصرار بالغ، حتى وإن وجدت نفسها في اعقابها في وضع كذلك الذي يواجهه ميلوشيفيتش في صربيا هذه الأيام.

كيف يمكن تعليل هذه الظاهرة؟ ربما أمكن القول بان نهاية الحرب الباردة، وما رافق ذلك، وواكبه، من افول للايديولوجيات قد حرم الديكتاتوريات من مبررات ومسوغات تقوم عليها وتدعي اقامة شرعية وجودها عليها، وان ذلك ما دفعها الى توسل العملية الانتخابية سبيلاً تستعمله، ولكن مع الفصل، عندما تدعو الحاجة (والحاجة عندها هي الاستمرار في الانفراد بالحكم) بين الاقتراع في ذاته، وما قد يترتب عنه من نتائج.

وسلوك كهذا، هو من دون شك افساد للفعل الانتخابي، ذلك الذي يفترض فيه ان يكون ديموقراطياً بامتياز، وافراغ له من محتواه، ولكنه في الآن نفسه، ومن ناحية اخرى قد يكون علامة ضعف. فهو أولاً عبارة عن استعارة من الاساليب الديموقراطية وإن مع تشويهها، وهو ثانياً يمكنه ان يفتح باب الاعتراض على مصراعيه، إذ يكفي ان يرى الناخبون انه يجب لنتائج الاقتراعات ان تكون وفية لعملية اجرائها. وأن يبدوا اصراراً على ذلك، على ما يجري في صربيا هذه الأيام، حتى يصبح الحكم الديكتاتوري، حتى ولو كان بقوة ذلك الذي يتربع على راسه ميلوشيفيتش، في وضع حرج.

احداث صربيا الأخيرة تقدم الدليل على ان التلاعب بالانتخابات ونتائجها قد لا يكون دائماً لصالح المستبدين، وقد لا يفضي بالضرورة الى نزاع اهلي، كما هي الحال بالنسبة الى الجزائر. اما بلغاريا فلا تزال تقدم نموذجاً حرياً بالدرس، هي التي انتقلت الى الديموقراطية، ولم تنتقل!

صالح بشير

بيار عطاالله

(من معتقل الخيام الى الاستماع القضائي):

ارسم لي حقاً مدنياً او إنسانياً!

يختلف بيار عطاالله، بعد انقضاء اسبوع على إخلاء القضاء العسكري سبيله بكفالة في السادس من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧، وأهله، على الساعة التي طرق فيها رجال الأمن باب البيت، مساء الثالث والعشرين من كانون الاول (ديسمبر)، وأوقفوا الصحافي باستنابة قضائية شفهية، واقتادوه الى التحقيق في عهدة النائب العام التمييزي.

فعلى حين يزعم الموقوف السابق ان «هم» (ودخلت «هم» لغة اللبنانيين على مثال سوفياتي «أمني» شاع) وقفوا وراء الباب، وقسمه الأعلى زجاجي بلوري لا يُرى منه الا الأطياف وكانت أربعة، وطرقوا خشبه، بينما كان البطريرك صفير يقرأ رسالة الميلاد في الشاشة الصغيرة – فينبغي ان تكون الساعة لم تبلغ الثامنة والنصف مساء أي وقت ختام نشرة الاخبار في معظم الاقنية السياسية – ، يزعم اهله، والده وأخته وصهره يجزمون ويتردد والدته، ان الوقت كان تجاوز الحادية عشرة والنصف ليلاً حين دقّت الاطياف الأربعة، ومعها استنابتها الشفهية، الباب، ثم هددت بخلعه وكسره وإطلاق النار على غاله اذا لم يُفتح بوجه استنابة النائب العام التمييزي الذي لم ينكر تعهده الاستنابات كلها.

ويصرّ بيار عطاالله على توقيته هو، دون توقيت أهله. فهو يذكر ذكرى ساخرة، لم تفُته سخريتها، المقابلة بين «الشيخ» الجليل الرافع صوته الهادئ ووجهه المتألم بإحصاء انتهاكات حقوق الانسان والمواطن، من جهة، والأطياف «الزائرة»، من غير دعوة ولا علة وعلى غير ميعاد، والمتوعدة، من جهة اخرى. ومثل هذه المقابلة لا تُنسى، لا هي ولا وقتها، او ميقاتها. أما الصهر، زوج الاخت الرفيقة وزائرة نظارة التوقيف من بعد، فيذكر هاتفَ (تلفون) الزوجة المستغيث قرابة منتصف الليل، ومبلّغه «انهم أخذوا بيار». فخرج من فراشه، وأسرع الى بيت عمه، وكان وصوله اليه في الثانية عشرة ونصف، مبتدأ يوم الميلاد. فكيف يُنسى؟ وهل يجوز نسيان مثل هذا؟

لم تحتدم المناقشة طويلاً في شأن وقت الاقتياد الى «جهة مجهولة» باستنابة قضائية وقانونية معلومة، بُلّغت مشافهة الى غير المتهم، وغير الموقوف، ومن لم يكن، ساعةَ انتزع من بيته عنوة، الا «مستمَعاً» اليه في تحقيق غُفْلٍ – من جهات التحقيق والمحقق والموضع والمنفّذ والموضوع. وهي، أي المناقشة، لم تحتدم لان آل عطاالله، وفيهم بيار عطاالله، ومن هم مثلهم من اللبنانيين، اعتادوا الروايات المختلفة والمتضاربة، وخبروا الاختلاف في الرواية والرأي والتأويل، ولو بلغ الاختلاف مبلغ المضادة الصريحة أو التناقض.

وبيار عطاالله نفسه مثال «المفارقة». وهي لا تقتصر على الجمع بين بطريرك يندد بانتهاك القانون وأطياف غفل تطرق الابواب مساء، في وقت واحد. فالصحافي ذو الاربعة وثلاثين عاماً، والمولود بالاشرفية، في «أعتق احيائها» على ما يقول، والمعدود القامة كأحد «قبضاياتها» أو فتوتها (او كأحد «قبضايات» حي اللجا)، فتح عينيه على حقوق الانسان، وقضيتها، في العام ١٩٩٠، في معتقل الخيام، غير بعيد من راشيا الوادي، «عاصمة» البقاع الغربي المحتل (بعض الاجزاء)، وبلدة عائلة بيار عطاالله وحيث عمد والد الصحافي الى استثمار تعويضات عمله في تشييد بيت يفيء اليه ويخاف الا يستطيع بيار مشاركته سكنه.

ففي عام ١٩٩٠ دهمت مخابرات القوات الاسرائيلية المحتلة، وبهم المخبرون المتعاونون مع قوات الاحتلال، منازل عدد من اهل تلك الجهة، واستاقوا، من غير استنابات مزعومة، بعض شبان راشيا المظنون في مساندتهم «المقاومة الوطنية اللبنانية»، وتعاطفهم معها. وكان بيار عطاالله بين من استيقوا واقتيدوا الى معتقل الخيام المعروف والمعلوم. ولم يكن يومها صحافياً بعد. فهو كان، يومها، خريجاً جديداً من كلية العلوم السياسية في الجامعة الاميركية ببيروت، حيث عمل والده موظفاً إدارياً طوال اربعين عاماً، ومبتدئاً إعداد دبلوم دراسات عليا في الجامعة اللبنانية، في العلوم السياسية إياها.

وكانت القرائن، في نظر المخابرات الاسرائيلية ودبابنها ومواليها المحليين، على تورط بيار كثيرة وواضحة: فهو شاب وسيم الطلعة، صريح النظرة واللهجة، قوي البنية، أرثوذكسي المذهب، يدرس في الجامعة الاميركية في «المنطقة الغربية» من بيروت ويقيم في الاشرفية، ويتردد بين جناحي بيروت وربعيْها على نحو غير جائز. وعلى هذه القرائن الدامغة بنى المخبرون خبرهم ووشايتهم، واقتادوا عطاالله، وبعض اصحابه، الى معتقل الخيام.

وفي المعتقل الاسرائيلي، بأرض لبنانية، قضّى المتهم بمساندة «المقاومة الوطنية اللبنانية» شهرين ونصف الشهر. وفي اثناء الاعتقال لُقّن دارس العلوم السياسية درساً في «حقوق» المعتقل والاعتقال لم ينسه: فضُرب، وعذب، وشتم، وأهين. وترك الدرس في جسمه أثراً باقياً، فخسر بعض قدرته على السمع، ومال ضغط شرايينه الى الانخفاض. لكنه خرج من معتقل المحتل ومواليه يقظاً على مسألة لم يسبق اهتمامه اليها، هي مسألة حقوق المعتقلين، في كل السجون، وأياً كانت صفة السجانين وهويتهم ونزاعهم.

وحين أطلق من سجن الخيام، وعاد الى بيروت، لم يعدم الشاب المثقل باختباره الجديد فرصة امتحان خبرته. ففي تشرين الاول (اوكتوبر) ١٩٩١ أخرج قائد الجيش اللبناني السابق ورئيس مجلس الوزراء الانتقالي، ميشال عون، من وزارة الدفاع، والقصر الجمهوري، بالقوة. وسيق الى الاعتقال المئات من «انصاره». وكان عطاالله خالط في الاثناء، مجلس كنائس الشرق الاوسط، أحد رعاة حقوق الانسان، وتردد على محاضراته وندواته في هذا الشأن، وتعرف الى وائل خير، المدير التنفيذي لمؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني (وزميل بيار عطاالله في «الاستماع» اليه غير موقوف ولا متهم، وباستنابة من الضرب نفسه). فتتبع المعتقل السابق في سجن الخيام ظروف اعتقال المعتقلين من مناصري قائد الجيش ورئيس مجلس الوزراء، وأسهم في وصف هذه الظروف، المريرة، وفي اذاعة الوصف على الأشهاد.

ولو كان بيار عطاالله خطيباً يحتال على الكلام، ويسعى في حمل المستمعين اليه على الاقتناع والتسليم قسراً – شأن بعض الصحف العروبية التي تبرعت بنسج خطة مؤامرة محكمة من «خيوط» بيار عطاالله ووائل خير ونحو ألف موقوف ومستجوَب خلسةً – لانتضى «المفارقة» بين اعتقاله الاول واعتقاله الاخير، ولوّح بالطباق البلاغي بين مساندة «المقاومة الوطنية اللبنانية» وبين «تلميع صورة أبو أرز»، رئيس حزب «حراس الارز» المقيم في عهدة المحتل الاسرائيلي والهارب من لبنان «المحرر»، على ما تكتب بعض الاقلام «الوطنية». لكن بيار، على نحو ما يمر، هو وأهله، بالخلاف على ساعة طَرْق الأطياف بابَ البيت مرورَ كرام النفوس والأعزاء، يمر بمفارقة «الاستماع» اليه، غير متهم بالتخريب في الداخل والعمالة لعدو الخارج (على حسب قول منصب خطير وعنوان صحيفة «وطنية» اول)، بعد اعتقاله مظنوناً في مساندته مقاومة الاحتلال.

فهو لا يسعى لا في الإفحام ولا في التسليم. وقصارى ما يريده ويحاوله، بعد ان احترف الصحافة، هو، على ما يقول معتذراً ومستحياً من كبر الكلمة ومهابتها، «الحقيقة». فذهب الى كاراباخ في اثناء الحرب الارمنية الاذربيجانية ليرى الوقائع والحقائق بأم العين (ونشرت «الحياة» في ١٩٩٢ و١٩٩٣ بعض مقالاته التي عاد بها من كاراباخ الدامية). وسافر الى الكويت غداة تحريرها ليصف ما يخلفه الاحتلال في البشر والحجر من دمار وفظائع. ونقل عن جوناثان خطاب، الفلسطيني الأصل، مشاهداته في المعتقلات الاسرائيلية وأحوال الفلسطينيين فيها.

وطلبت اليه مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني تقصي احوال المعتقلين اللبنانيين والموقوفين في اراضي لبنان الجنوبي المحتلة، وكتابة الجزء العائد الى احوالهم في تقاريرها الموثقة والمنشورة (ونشرت «الحياة» اجزاء من هذه التقارير كذلك). واختارته منظمة «مراسلين بلا حدود» مراسلها من لبنان. وشارك، في اواخر عام ١٩٩٥، الى جنب روبيرت فيسك وكايت أدي وغيرهما، في ندوة دارت على «دور الصحافيين في الصراعات» – وخلص يومها مع المنتدين، الى ان دور الصحافي هو تلقي الصفعات، قفاً ووجهاً، على ما يقول اليوم ضاحكاً ومتعباً. وفي اثناء إخباره عن الانتخابات اللبنانية الاخيرة نقل عن كل المشاركين والمعارضين، وبينهم «ابو ارز». وإذا انتهى الى علمه خبر انتهاك حرم كنيسة حراجل نقل الخبر الى صحيفته (وأذاعت «الحياة» الخبر)...

لا يتكتم الصحافي، الحر بعد أسر اسبوعين، على شروط توقيفه واعتقاله اللبنانية. فهو لم يُضرب ولم يشتم. وحين بدت اعراض ضيق جسماني عليه نقل على وجه السرعة الى الطبيب. لكن بيار عطاالله لم يشفَ من إحساس بالمهانة. وحين خرج من التوقيف، وقرأ ما قاله فيه وفي امثاله لسان قضائي وعدلي بارز، تعاظمت مهانته، وثقلت عليه وطأة تعبه. فكيف له، ولاصحابه، ولمواطنيه من سواء اللبنانيين، ان يُفهموا اصحاب المناصب، والمتربعين في سدة القوة، ان انتهاك الحقوق المدنية والانسانية لا يرعى أمناً وطنياً، ولا يرسي سلطة شرعية. هل «يرسمون» لهم، شأن الامير الصغير، حقاً إنسانياً؟

وضاح شرارة

قرارات رأس السنة

ثلاثة أسابيع انقضت على راس السنة، وولّت لحظات الحماسة التي تسبق هذا الموعد المهم.

صديقتي سينثيا كانت مصرّة على ابتداء ريجيمها في الثاني من كانون الثاني (يناير)، إذ يستحيل على أي صاحب ريجيم جدي ان يبدأ في الأول منه، فيما الجميع يستمتعون بفائض المأكل الذي غدا يلازم الاحتفال بالعيد.

وسينثيا بدت أقل راديكالية من نبيل الذي شاء ان يوقف التدخين في اللحظة التي تعلن فيها ضربات بيغ بين بلوغ منتصف الليل، ذاك الحد الحاسم الذي لا غموض فيه بين ١٩٩٦ و١٩٩٧.

وانا نويت أن اشرب نصف كمية القهوة التي اشربها في ١٩٩٦، وان استيقظ مع هذا، في السادسة صباحاً، كي اكون أكثر انتاجاً من ذي قبل.

ها هي ثلاثة اسابيع تفصلنا عن تلك الثانية السحرية التي بدأت معها سنة جددة نظرنا اليها جميعاً كانها عصر جديد. ثلاثة أسابيع، وما من احد منا تجرأ على سؤال الآخرين: ماذا حلّ بكل تلك القرارات الصالحة؟ والسبب، كما قد تحزرون، ان التعهدات التي قطعناها على انفسنا ذوت بالسرعة التي توقفت فيها ذاكرتنا عن تذكر الاحتفال.

اسوأ من هذا انني اليوم أشرب من القهوة اكثر ما كنت افعل في اي وقت سابق. فانا شديدة الاستياء لضعف ارادتي امام هذا السائل الذي بتّ كثيرة الاعتماد عليه للاستمرار على قيد الحياة. اما سينثيا فقضت على كل الشوكولا الذي تلقته، خلال ايام الاعياد، ملفوفاً باشرطة وعلب جميلة. وهي الآن تنظر الى نفسها في المرآة وتكتئب، ثم تجد عزاءها في حلوى جديدة وفي الواح مسمّنة اخرى.

نبيل كان اسوأنا وقد حصد أسوأ النتائج. فهو عانى ضربات قوية في قلبه لأنه «ابتدأ» التدخين فيما هو يمضغ النيكوريت، والعلكة الأخيرة مليئة بالنيكوتين الذي ينبغي ان يقطع الالحاح غير المحتمل على التدخين. والآن أوقف نبيل النيكوريت، غير انه بات اكثر ادماناً من ذي قبل. فهو يدخّن ٤٠ سيكارة بدلاً من ٣٠.

لماذا نفعل هذا لأنفسنا كل عام؟ لماذا نحتاج الى محطات انطلاق لا ينطلق شيء معها؟

الحال ان الخطأ ليس خطانا وحدنا، فهناك آخرون «يتآمرون» لدفعنا الى مثل هذه القرارات الكارثية. وبدورنا نتعرض لإغراء ياتينا من طقسين لا ينفصلان: تذكّر ٩٦ وتخيّل ٩٧.

انظر الى الصحف، شاهد التلفزيون، راقب واجهات المكتبات، تجد ضعف المخيّلة ماثلاً: ما هو الحدث الأهم في ١٩٩٦؟ تسال الصفحات السياسية في الصحف. من الذي كان النجم الأهم في السنة المنصرمة؟ تسال صفحات المنوّعات. اما التلفزيون فيزجّنا في ساعات مطوّلة من النوستالجيا التي تدور حول احداث العام الذي مضى، فيما الجميع يتمنون لنا ان يكون العام الجديد مشبعاً بالسعادة والرفاه.

وهكذا يتتالى الضغط علينا كي نجعله عام سعادة ورفاه، بحيث ناخذ قرارات هي في واقع الأمر مستحيلة. اما انا، فبعد كل فشل يواجهه قرار من تلك التي اتخذها في سنة جديدة، أفكر في الكتابة لصانعي بطاقات المعايدة، راجية اياهم ان يشفقوا علينا ويطبعوا بطاقات تقول: «نتمنى لكم سنة جديدة لا تكون اسوأ من سابقتها»، او عبارة ربما كانت أكثر شعرية وأقل قسوة إلا انها واقعية جداً، من نوع: «ما مضى كان... الأيام الجميلة».

ذلك اننا جميعاً نكبر، والسنة الجديدة لا تعترض زمننا الا للتذكير بهذه الحقيقة التي لا مهرب منها. نعم، لقد بتنا اشد حكمةً، لكن اذا كانت الحكمة تعني الاحترام في السنوات التي مضت، فهي اليوم بالتأكيد مرادفة للضجر والاضجار.

قد أبدو كالحة، غير انني اصدقكم القول بانني لم أشعر هذا الشعور ليلة ٣١ كانون الأول (ديسمبر) الفائت. لقد كنت ممتلئة املاً حتى انني رميت في القمامة البن الموجود على رف مطبخي. لكن في اليوم الأول من كانون الثاني رأيتني أركض كالمجنونة باحثة عن دكان لم يغلق ابوابه في يوم العيد، يبيعني قهوة تركية. هكذا تدهور مزاجي النفسي من سعادة الى قلق فتشاؤم.

على اننا، مع هذا كله، محظوظون. فنحن نقترب من «منعطف القرن» ولا يبقى لنا سوى ثلاث سنوات لمعاودة التعهّد امام انفسنا: «مع اليوم الأول لـ ٢٠٠١، لن استفّ المزيد من القهوة»، أقول لنفسي. اتصل بنبيل وأخبره أن في وسعه ان يستمر سعيداً في تدخينه للسنوات الثلاث المقبلة.

والواقع اننا فشلنا في تنفيذ تعهداتنا لأن المناسبة تافهة بذاتها. فما هي السنة الجديدة؟ يا لها من شيء عادي يحصل كل عام، اما منعطف القرن، معطوفاً على نهاية العقد، فـ... يا لله؟ هذه مناسبةٌ لن يكون للكثيرين ان ياملوا حتى بالتطلّع اليها.

«منعطف القرن»: التعبير المسؤول عن صدور العديد من الكتب، وإقامة الكثير من المعارض الفنية. انه تعبير وجد كي نحلم به، كما يمكن للمرء ان يحلم بفيئنا الجميلة المتداعية.

بالتأكيد كان هناك دائماً، وسوف يبقى، شكّاكون يحاولون ان يسخروا من احلامنا، مثل اوسكار وايلد الذي قال ان من الأفضل ان نتحدث عن «منعطف الكون»، بعدما اضجره كل ذلك الضجيج عن «منعطف القرن».

وهناك شكّاكة اخرى كانت دائماً تجلو الأمور لي وتجعلها اوضح، قصدت تلك السيدة البارعة دوروثي باركر. فقد سجلت ذات مرة: «اخبروني لماذا كل ما هو ممتع إما ممنوع، أو لا اخلاقي، أو مسبب للسمنة؟».

وهكذا فنحن قد نحب المحطات الزمنية المهمة، إلا اننا نحب ان نستمتع اكثر مما نحبّها، ولهذا دائماً ما نفشل في قراراتنا للسنوات الجديدة. اذن، لنعد انفسنا وعوداً ضارّة، فعند ذاك، على الأقل، لن نشعر باننا مجرد فشل لا براء منه.

مي غصوب

... ولأستراليا ايضاً هتلرها ووجهها العنصري الذي يتأهـب

تعود الموجة العنصرية للظهور في استراليا موجهة سهامها هذه المرة نحو السكان من ذوي الاصول الآسيوية والقوقازية التي تزادت هجراتها خلال السنوات العشر الماضية، ومحدثة شرخاً جديداً قد يتسع في الصُورة المتحضرة التي تحاول غالبية الاستراليين الظهور بها.

كتب **عبدالله مدني**:

بحسب دراسة اجراها المنتدى الاسترالي – الصيني مؤخراً تبين ان آسيويي استراليا الذين لا يشكلون سوى ٤,٥ في المئة من اجمالي عدد السكان البالغ نحو ١٨ مليون نسمة، قد تقدموا بما مجموعه ٧٦٤ بلاغاً عن تعرضهم لحوادث عنصرية خلال شهري ايلول وتشرين الاول (سبتمبر واكتوبر) الماضيين، اي ما يزيد على ضعف الحوادث المماثلة التي سجلت خلال شهري تموز وآب (يوليو واغسطس) من العام الماضي. ويتحدث معظم هذه البلاغات عن ممارسات عنصرية متنوعة اعتدى فيها استراليون بيض على مراهقين وتلاميذ آسيويين، وتراوح ما بين الضرب كحد اقصى، والبصق على الوجوه وتوجيه الشتائم والتندر على الاصول العرقية كحد ادنى. الى ذلك فقد ابلغت القنصلية الماليزية في سيدني الدوائر الاسترالية المسؤولة انها تلق اكثر من تهديد بقتل موظفيها من قبل جماعات عنصرية مجهولة، كما قامت القنصلية الصينية في المدينة ذاتها بابلاغ الشرطة عن تعرض مبانيها مراراً للاعتداء بالطوب والحجارة.

ويأتي تنامي الموجة العنصرية هذه بالتزامن مع وصول السيدة بولين هانسون الى البرلمان في الانتخابات التشريعية الاخيرة كنائبة مستقلة، وتبنّيها خطاباً عنصرياً يطالب ضمن امور اخرى بايقاف الهجرة الآسيوية الى البلاد، بل بطرد الآسيويين، وكانما العنصريون قد وجدوا في هذه السيدة وارائها سنداً ودعماً قويين لجهة ترجمة افكارهم ومشاعرهم المريضة.

والحقيقة ان استراليا ليست استثناء من الدول المتقدمة التي باتت تعاني من مصاعب متزايدة في ضمان فرص العمل المجزية لمواطنيها، سواء بسبب الركود الاقتصادي او بسبب احلال التكنولوجيا المتقدمة محل العمالة اليدوية، وبالتالي يلجأ فيها العاطلون والمتضررون الى التنفيس عبر الاعتداء على المهاجرين باعتبارهم سبب المشكلة او الجهة التي تزاحمهم على الوظائف فيما المسؤولية الحقيقية تقع على عاتق جهات اخرى. وفي هذا السياق لم يعد خافياً ان مؤسسات استرالية كبيرة لجأت في السنوات الاخيرة الى اغلاق ابوابها والتحول الى مواطن الاستثمار الاكبر ربحية والاقل ضرائب والاكثر كثافة سكانية خارج نطاق القارة الاسترالية، ما افقد الكثيرين وظائفهم واعمالهم. ومما زاد وطأة الحدث عن حكومة الليبراليين الحاكمة في كانبرا منذ سبعة اشهر، لجأت في الفترة الاخيرة الى قطع الكثير من الاعانات الحكومية والمساعدات الاجتماعية، كحل من حلول ضغط الانفاق وتحقيق الوفر في الميزانية العامة، الامر الذي ادى في المحصلة الى ارتفاع معدلات البطالة الى حدود العشرة في المئة.

ويقول البروفسور كليف كيسلير استاذ علم الاجتماع والدراسات الآسيوية بجامعة «نيو ساوث ويلز» الاسترالية، ان هانسون، تستغل مخاوف الطبقات العمالية من ذوي الياقات الزرقاء التي تنتمي اليها اجتماعياً، حول ازدياد البطالة وتراجع الوضع المعيشي، لتنشط في اوساطهم وتدلهم على مسببات هذا التراجع وذلك من اجل اهداف وطموحات سياسية ليس إلا. اما المسببات من وجهة نظرها فليست سوى تزايد الهجرة الآسيوية وما يشكل من ضغوط على الفرص الوظيفية والمعيشية ومجالات الخدمة والرعاية، واما الحل فهو بايقاف هذه الهجرة ومضايقة الآسيويين ممن تمكنوا من التوطن في استراليا، كي يعودوا الى بلدانهم الاصلية.

ولا يستبعد ان تكون حياة هذه المراة الشقراء التي يصفها البعض بـ «هتلر استراليا»، وما صاحبها من اضطراب سبباً في لجوئها الى تبني الدعوات العنصرية وتفعيلها من اجل لفت الانظار والبروز، كتعويض عن مراحل الفشل والاحباط السابقة التي لازمتها. فلقد تزوجت للمرة الاولى وانجبت وهي لم تزل في سن المراهقة، ثم طلقت وهي على اعتاب العشرين. وحينما تزوجت ثانية سرعان ما فشل زواجها وانتهى بالطلاق. ولكي تعيل اطفالها الاربعة من الزيجتين تقلبت في اعمال تافهة ومتواضعة حتى انتهى بها المطاف الى امتلاك محل لبيع السمك والبطاطا (FISH & CHIPS) في بلدة ابسويتش بمقاطعة كوينزلاند. ثم فجأة قررت خوض غمار السياسة فانضمت الى الحزب الليبرالي، لتطرد منه بعد حين بسبب مواقفها العنصرية وخطابها الحاد. الا ان هذا لم يمنعها من القفز في حلبة السياسة ومن ثم دخول الانتخابات البرلمانية في ايار (مايو) الماضي كمرشحة مستقلة.

والثابت ان مواقف هذه السيدة لم تحظ بكبير اهتمام في الاوساط السياسية والاعلامية بادئ الامر وتم تجاهلها والتعتيم المتعمد عليها. الا ان ما استرعى الانتباه مؤخراً ان نبرتها زادت حدّة ووصلت حداً لا يمكن السكوت عليه. ففي خطابها البرلماني الاول، راحت تهاجم وتبدي استياءها ومعارضتها لكل شيء ابتداء من الاعانات التي تقدمها الدولة لسكان استراليا الاصليين (الأوبيرجيني) وانتهاء بعضوية البلاد في الامم المتحدة.

وكانت ان توقفت طويلاً امام موضوع الهجرة الآسيوية، لتصل الى نتيجة مفادها ان الاستراليين في خطر داهم وسوف يتحولون الى اقلية وسط بحار من الآسيويين إن لم تبادر الحكومة بطرد «اولئك الذين ينتمون الى حضارات وثقافات وديانات لا يمكننا استيعابها» على حدّ زعمها.

ولئن قوبلت هانسون وتصريحاتها الاخيرة مجدداً بالتجاهل وتحاشي الدخول معها في جدال وبالتالي حرمانها من فرصة الظهور كنجم اعلامي مثير للجدل، فان ظهورها على شاشات التلفزة في احد اشهر برامج الحوار التلفزيوني في استراليا، جعلها مركز لغط كبير، وكشف حقيقة انه بقدر ما في المجتمع الاسترالي من قطاعات وشرائح حريصة على وجه البلاد المتسامح، توجد قطاعات في الجهة المقابلة تتبنى الفكر العنصري واللهجة التمييزية في تعاطيها مع الآسيويين، بدليل ان خطوط الهواتف الموصلة بالبرنامج ظلت مشغولة على مدى اكثر من ساعة من قبل مشاهدين ارادوا التعليق على ظاهرة بولين هانسون سلباً او ايجاباً.

وتجزم الاوساط الاسترالية بان ظاهرة هانسون العنصرية سوف تبهت تدريجياً بسبب بسيط هو انها تقف وحيدة في البرلمان ولا تحظى سوى بدعم متواضع يمثله النائب غراهام كامبيل الذي يمثل مقاطعات استراليا الغربية حيث توجد اقرب موانئ البلاد الى الدول الآسيوية، وكان هو الآخر قد تعرض للطرد من صفوف الحزب الليبرالي بسبب مواقفه العنصرية. اما الغالبية العظمى من النواب فانها تقف ضد مقترحات هانسون.

ويمكن القول ان آراء الاغلبية البرلمانية هذه تعكس بصدق مشاعر غالبية الاستراليين بحسب ما اظهره آخر استطلاع للراي. حيث تبين ان معظم الاستراليين يفضلون سياسة للهجرة لا تمييز فيها او عنصرية. ويبدو ان هؤلاء قد استوعبوا جيداً وهم يدلون بارائهم ان ثمة حقائق لا مفر من النظر اليها بعين الاعتبار عند التعاطي مع الشأن الآسيوي. فالاقتصاد الاسترالي مرتبط ارتباطاً وثيقاً باسيا، الامر الذي يجعل من العلاقات الهادئة على المستوى الشعبي امراً ضرورياً. ذلك ان ٦٠ في المئة من اجمالي الصادرات السنوية (او حوالي ٣٤ مليار دولار اميركي) تتجه الى اسيا، كما ان الآسيويين ينفقون سنوياً بمليارات الدولارات في الاقتصاد الاسترالي عن طريق السياحة والدراسة والتسوق وزيارة الاقارب وشراء العقارات، وبحسب صحيفة «بيزنس ريفيو ويكلي» الاسترالية فإن معظم المهاجرين الآسيويين يحملون مؤهلات علمية جيدة ويتمتعون بمهارات كبيرة ويأتون بجيوب غير خاوية مما يجعل قدومهم امراً نافعاً في المحصلة النهائية.

عبدالله المدني

أحداث بلغراد المتصاعدة، ودرسها البليغ الذي ينتظر المتعظين

على رغم النتيجة غير الحاسمة التي رست عندها المواجهة العنيفة على السلطة في صربيا بين الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش ومناوئيه، فإنها قدمت درساً بليغاً لمنطقة البلقان بوجوب التخلي عن أساليب المكر والتسلط الحكومي التي عفا الزمن عنها.

جميل روفائيل يحلل ويوضح:

يسود اتفاق المراقبين على أن الرئيس الصربي ميلوشيفيتش سياسي ماهر، لكنه هذه المرة أخطأ الحساب في تقدير المصاعب التي ستواجهه في تجريد معارضيه من بعض مكاسب الانتخابات المحلية ذات الأهمية السياسية التي حققوها، خصوصاً في العاصمة بلغراد.

ولعله تصور ان احتجاجات اواخر ١٩٩٦ ستغدو إلى النهاية ذاتها التي آلت إليها تظاهرات المعارضين له عامي ١٩٩١ و١٩٩٢ والتي سرعان ما تلاشت من دون أن تحقق شيئاً من اهدافها.

وفات ميلوشيفيتش الفارق الكبير بين أوضاع ما قبل أربع سنوات والآن، إذ انه آنذاك كان لا يزال محاطاً بهالة القائد الضرورة «لإعادة مجد الصرب ووحدتهم بعد السنوات العجاف التي اعقبت الحرب العالمية الثانية»، وكانت مشاعر الصرب منصبة نحو مصيرهم في ضوء ترقب الأحداث التي شرعت بالاندلاع في كرواتيا والبوسنة، في حين أن الأوضاع الاقتصادية لم تكن تدهورت إلى الحد الذي يمس الطبقة الوسطى، بينما المسائل الديموقراطية كانت تقابل بحذر شديد من غالبية الصرب الذين تستهويهم نزعات الأصالة القومية.

ومع أن المعارضة استطاعت أحياناً أن تحشد نحو نصف مليون شخص في تجمعاتها ومسيراتها في بلغراد، إلا انها تيقنت أن من المحال عليها تغيير الأوضاع جذرياً واستلام السلطة.

ولذا تخلت سريعاً عن هدف ازاحة ميلوشيفيتش عن الرئاسة الذي رفعته في منتصف كانون الأول (ديسمبر) الماضي، وعادت لتؤكد على المطلب الذي تصاعدت من أجله التظاهرات في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الذي يقتصر على الاعتراف بالفوز الذي حققه المرشحون المعارضون في مجالس ١٤ بلدية من بينها العاصمة بلغراد والمؤيد من اللجنة التحقيقية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا التي ترأسها رئيس الوزراء الاسباني السابق فيليبي غونزاليس.

ومن دون شك، فإن إقدام الرئيس ميلوشيفيتش على اعتماد النصر الذي حققته المعارضة، جاء بعد تأكده بأن لا مفر منه، لكنه جعله متزامناً مع عملية تنحية واسعة في صفوف قياديي حزبه الاشتراكي الذين لهم علاقة بالبلديات التي فازت فيها المعارضة، من دون تفريق بين متشددين ومعتدلين، في اجراء أوحى بمسؤولية هؤلاء القادة عن تأزم الوضع ورغبة الرئيس في إعادة الأمور إلى نصابها الطبيعي.

ويبدو أن الطرفين، الحكومي والمعارض، وجدا أن اللجوء إلى الحسم الكامل في الاضطرابات التي تلت الانتخابات المحلية، قد يؤدي إلى نتائج وخيمة غير معروفة العواقب. ولذا تصرف كل طرف بحذر شديد تجاه الآخر، ما وفرّ تجنب مصادمات دموية وترك مجال التوصل إلى حل وسط مقبول مفتوحاً. واختار الطرفان إرجاء تحقيق الأهداف المتركزة في السلطة إلى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في جمهورية صربيا التي ستجرى بصورة اعتيادية خلال العام الجاري، والتي لا يحق لميلوشيفيتش الترشيح للرئاسة فيها بناء على مقتضى الدستور بعد أن امضى دورتين متتاليتين رئيساً. وتتردد معلومات بانه عدل أيضاً عن الانتقال إلى رئاسة يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود) والاكتفاء بزعامة الحزب الاشتراكي في السنوات الأربع المقبلة.

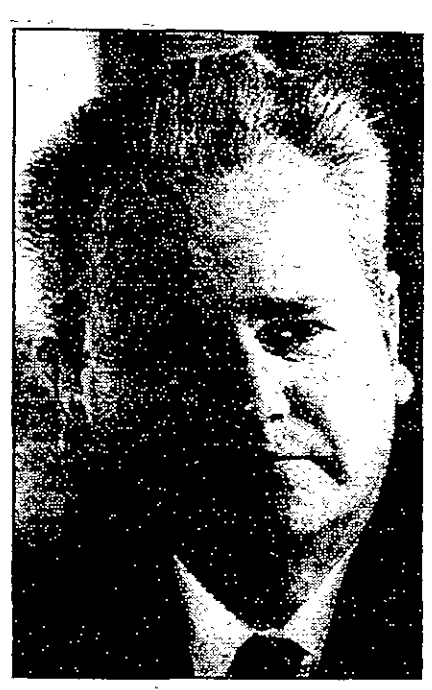

وحسب المؤشرات الراهنة فإن الاشتراكيين (بقيادة ميلوشيفيتش) وحلفاءهم الشيوعيين واليساريين (بزعامة زوجته ميرا ماركوفيتش) سيحتفظون بقوة الصدارة بين الاحزاب الاخرى في الانتخابات المقبلة، من دون الوصول إلى حد الغالبية، وهو ما سيفرض تحالفات جديدة بين الاشتراكيين وفئات سياسية محسوبة حالياً على صف المعارضة.

وتفيد المصادر المطلعة بان ميلوشيفيتش عرض على المعارضة الديموقراطية باجنحتها الأربعة الرئيسية (زوران جينجيتش - الديموقراطية، ودراغليوب ميتشونوفيتش - المركز الديموقراطي، وفويسلاف كوشتونيتسا - الديموقراطي الصربي، وميخائيلو ماركوفيتش - الديموقراطية الجديدة) تشكيل حكومة ائتلافية لحل المشاكل الراهنة والاشراف على الانتخابات المقبلة، ويتوخى من ذلك عزل عدوه اللدود فوك دراشكوفيتش (حزب النهضة الصربية الجديدة) واستمرار قطيعته مع حليفه السابق فويسلاف شيشلي (الحزب الراديكالي الصربي).

ويعتبر المراقبون ان اهم مكسب حققته الأحداث الأخيرة في صربيا، يخص مستقبل الديموقراطية وصيانة حرية الراي والاختيار، فقد دلت الوقائع الراهنة ان التجاوزات المفضوحة لم تعد ممكنة، وان هذا الدرس تلقاه الحكام في دول المنطقة الأخرى بتمعن جديد، خصوصاً في كرواتيا وبلغاريا والبانيا ومقدونيا، أما التدخل الدولي الذي يشير البعض إلى أنه يحفز التحولات الديموقراطية، فإنه ليس مقبولاً محلياً بالشكل الذي تتعمد بعض وسائل الاعلام العالمية اظهاره، لان كلاً من الدوائر الحكومية والمعارضة، على السواء، تخشى انعكاساته المستقبلية، والى حد ان الكثيرين في المنطقة يجاهرون بانه «صراع دولي من أجل استعمار اقتصادي يمكن ان يجرد دول البلقان من أي قرار ذاتي».

جميل روفائيل

هل تغفر الضحية لجلادها؟

عندما بكى الطيار ايبي ناتان أمام المُقعدة الفلسطينية فاطمة هواري

تجربة مؤثرة ووثيقة ألم وعداء وتسامح يكتب عنها **وهيب ابو واصل**:

قبل فترة قصيرة عرض التلفزيون الفرنسي برنامجاً مخصصاً لمناقشة فكرة الصفح والغفران. الى اي حد تستطيع الضحية ان تمضي في حقدها على جلادها؟ وهل يمكن لمن ذاق العذاب الجسدي والنفسي ان يغفر ويسامح؟

بين ضيوف البرنامج، سيدة تدعى مايتي جيرتانير، تحدثت عن الموضوع انطلاقاً من النظرة المسيحية المثالية (من ضربك على خدك الايمن قدم له الأيسر).

في شبابها، استطاعت جيرتانير ان تندس في صفوف الضباط الالمان الذين دخلوا فرنسا محتلين اثناء الحرب العالمية الثانية. وبجمالها وبراعتها في العزف على الكمان واجادتها اللغة الالمانية (امها سويسرية) استطاعت ان تفوز بثقتهم وان تستغل علاقاتها معهم في الافراج عن رفاقها المعتقلين بتهمة العمل مع المقاومة الفرنسية.

ثم انكشف امرها، واودعها الالمان معتقلاً كانوا يقومون فيه باجراء تجارب علمية على السجناء لقياس قدرة الانسان على تحمل الألم الجسماني. اوكلوا امرها الى طبيب (جلاد) الماني شاب يدعى ليو، تولى تخريب عمودها الفقري بحيث انها كانت تعاني من آلام فظيعة باستمرار، وحتى سنوات عديدة تالية. وعندما انتهت الحرب بطرد النازيين من فرنسا، كانت مايتي جيرتانير الوحيدة الباقية على قيد الحياة من سجناء ذلك المعتقل – المختبر التعذيبي.

ذات يوم في اواسط السبعينات، فوجئت هذه الفرنسية بالضابط الالماني ليو، جلادها السابق، يتصل بها في باريس بعد ان بحث عنها طويلاً، ويطلب لقاءها. وعندما استجمعت نفسها ووافقت على اللقاء، قال لها انه يعاني من مرض خبيث يجعل نهايته قريبة، وقد جاء يطلب عفوها قبل ان يفارق الحياة.

غفرت السيدة الفرنسية مايتي للضابط النازي ليو. لكن الفلسطينية فاطمة هواري، التي مرت بتجربة مماثلة رفضت ان تغفر لجلادها الذي جاء يطلب العفو بعد ٤٧ عاماً، وقالت: ما جدوى الصفح بعد كل ما حدث؟

من هو جلاد فاطمة هواري؟ انه داعية السلام الاسرائيلي الشهير ايبي ناتان، الذي يرقد حالياً في قسم الاعصاب بمستشفى ايخيلوف بعد اصابته بسكتة دماغية.

عمل ايبي ناتان في الاربعينات طياراً في سلاح الجو البريطاني في الهند، حيث ترعرع. ولما قامت الحرب العربية – الاسرائيلية في ١٩٤٨، استدعته اسرائيل ضمن من استدعتهم لنجدتها، فوافق على الخدمة فيها لمدة ثلاثة اشهر، لكنه بقي هناك حتى اليوم.

يروي ناتان وقائع مشاركته في تلك الحرب فيقول انه فور وصوله تسلّم من قادة الهاغانا طائرة ركاب من نوع «داكوتا» طار بها لقصف القرى الفلسطينية، وانه القى في احدى الغارات كمية كبيرة من القنابل على قريتي سعسع وترشيحا.

بعد دخول القوات الاسرائيلية الى تلك المنطقة، ذهب ناتان برفقة زملاء له لمشاهدة نتائج القصف الذي قاموا به على الارض. لقد أراد ان يرى بعينه ما لا يمكن للطيار ان يراه من الجو. وقد كان ما شاهده «مفزعاً» حسب تعبيره الخاص.

في ١٩٩٠، التقى ايبي ناتان في واشنطن، برجل اعمال فلسطيني من ترشيحا، يدعى غسان خوري، وروى له هذا الاخير كيف هرب وعائلته الى لبنان في ١٩٤٨، بعد ان تعرضت قريته لقصف الطائرات الاسرائيلية. وبرغم صعوبة الموقف، اخبر ناتان محدثه انه كان الطيار الذي قصف ترشيحا.

عقدت الدهشة لسان غسان خوري، لكنه كان يعرف دأب ناتان في العمل من اجل السلام وسمع عن المتاعب التي يتعرض لها في سبيل ذلك، فقال له انه لا يكرهه، بل تعانق الرجلان في آخر اللقاء.

هل كان ذلك العناق كافياً لإراحة ضمير الطيار الاسرائيلي السابق وداعية السلام الحالي؟

لا... ان الماضي لا يكفّ عن مطاردة القافزين فوقه. ففي العام الماضي وفي ذكرى اعلان الدولة العبرية، اقترح التلفزيون الاسرائيلي على ايبي ناتان ان يقوم بزيارة بعض المواقع في الجليل الاعلى برفقة الكاميرا. وهناك، ابلغوه فجأة ان سيدة من ضحايا قصف ١٩٤٨ ما تزال على قيد الحياة في ترشيحا فهل يريد مقابلتها؟

رفض ناتان الاقتراح في اول الأمر، ولعله اعتبره فخاً اعلامياً لتشويه صورته، لكنه ادرك ان باله لن يستقر اذا لم يشاهد تلك المرأة. وهو قد وصف ذلك اللقاء الرهيب بقوله: «منذ ان دخلت بيتها شعرت بالاختناق. كان اللقاء مؤثراً جداً. رغبت في طلب الغفران لكن الكلمات احتبست في حلقي. وعلى رغم انني كنت جندياً مأموراً يومها، لكنني لا استطيع التهرب من مسؤولية المأساة التي تسببت بها لفاطمة وعائلتها».

خلفت الغارة التي قامت بها الداكوتا التي قادها ناتان على ترشيحا تهديم بيت اهلها ومقتل احد عشر فرداً من عائلتها. اما هي فقد اصبحت مقعدة الى اليوم.

تبلغ فاطمة هواري الآن السادسة والستين من عمرها، وهي كانت في الثامنة عشرة عندما أغارت الداكوتا على ترشيحا مرتين، بين الاولى والثانية عشرون يوماً.

بعد سقوط عكا وحيفا بأيدي الصهاينة، تقدمت المعارك الى الجليل الاعلى، وترك السكان القرى وانتقلوا للنوم في بساتين الزيتون هرباً من الطائرات. وقد عادت فاطمة الى بيت العائلة ذات صباح لاحضار المؤن عندما وقعت الغارة الاولى التي هدمت حمام البيت فوقها واصابتها اصابة بالغة في عمودها الفقري. كانت مغمياً عليها حين نقلتها احدى سيارات جيش الانقاذ الى مستشفى الاخوين كاظم وسعدالله الخليل في صور، ولجريت لها جراحة في الظهر، عادت بعدها الى قريتها الجليلية.

بعد عشرين يوماً، عادت الطائرة ذات مساء من جهة التل الجنوبي حيث مقام الولي المجاهد. هرعت نساء البيت يحتمين في الطابق الاعلى، فاطمة وزوجة اخيها كامل الحبلى وابنها محمد، وشقيقتها فوزية وابنة خالها هدى وزوجة خالها ام بدر، وزوجة عمها واطفالها الثلاثة وجدتها.

انفجر البيت تحت القنابل ومات الاطفال والنساء، وشاء القدر ان تصاب فاطمة اصابة ثانية دون ان تفارق الحياة. كان آخر ما شاهدته قبل ان يغمى عليها صورة شقيقتها فوزية وقد اطبقت الانقاض على ساقيها والنيران تأكل نصفها الاعلى، دون ان تقدر على مدّ يد العون لها.

فتحت فاطمة هواري عينيها لتجد نفسها في احد مستشفيات بيروت هذه المرة، بعد ان اكتظت مستشفيات صور بالجرحى. وهناك بقيت تسعة اشهر الى ان تمكن والدها، بمساعدة الصليب الاحمر، من العثور عليها واعادتها الى ترشيحا.

عاشت فاطمة جسداً مهدماً مشلولاً يتحرك على كرسي ذي عجلات، وبقيت كذلك حتى اليوم. لقد حاولت الحصول على تعويض بصفتها من ضحايا الغارات الاسرائيلية، لكن المسؤولين في تل ابيب كانوا يصرون على ان طائرة عربية هي التي قصفت ترشيحا.

يوم وافقت فاطمة هواري على لقاء ايبي ناتان، «كنت اريد ان اقطع حبل الكذب» كما تقول، واظهاراً لحقيقة الغارة الاسرائيلية على قرى الجليل.

وهو لما دخل بيتها، بكى بصمت وهو يستمع اليها تتحدث بدون توقف عن عذابها وشبابها الذي قضته فوق الكرسي وعن القطط والكلاب التي اكلت بقايا جثث اهلها التي لم يمكن اخراجها من تحت الركام.

بعد اللقاء، قال ناتان انه كاد يغمى عليه عندما سمع فاطمة هواري تقول انها لا تعارض السلام الحقيقي، لكنها لا تجد ما يشير الى نوايا صادقة لتحقيقه. اما هي فقالت ان دموعه لم تعن لها شيئاً، لانها لن تعيد عالمها المسلوب.

في مستشفاه الاسرائيلي يتلقى ايبي ناتان العلاج حالياً على يد طبيب عربي هو الدكتور عزيز مزاريب. وهو يقول لزواره ان الرئيس عرفات عرض عليه مغادرة اسرائيل والعيش في غزة، «لكنني افضل البقاء في الطرف الثاني حيث أواصل معركتي من اجل السلام».

وهيب ابو واصل

كول يقود العرض المغري، المقدّم الى موسكو، باسم التحالف الغربي... شرط ان يتعافى يلتسن نهائياً

كما كان المستشار الالماني هلموت كول آخر رجل دولة زار الرئيس الروسي بوريس يلتسن قبل عملية القلب المفتوح، كان المستشار الالماني هذه المرة ايضاً رجل الدولة الغربي الأول الذي يزور صديقه الحميم في موسكو بعد العملية وعودته من فترة النقاهة لتسلم مسؤولياته الكاملة في الكرملين (قبل ان يسقط مجدداً، مريضاً). واذا كانت الزيارة الأولى أشبه ما تكون بزيارة وداع على أمل، فان الثانية تمت في اجواء مختلفة، اذ ان كول جاء ليعرف موقف صديقه النهائي من موضوع توسيع الحلف الاطلسي بعد ان وعده يلتسن بأنه سيتخذ هذا الموقف بعد عملية القلب. كتب **اسكندر الديك** من بون:

منذ اكثر من سنتين والحلف الاطلسي وروسيا يمارسان عملية شد الحبال حول موضوع محوري وأساسي للجانبين، هو موضوع توسيع حلف الناتو في اتجاه دول اوروبا الشرقية التي كانت قبل بضع سنوات جزءاً من حلف فارصوفيا العسكري الذي انفرط عقده مع انفراط الانظمة الاشتراكية في هذا الجزء من القارة الاوروبية. والواقع ان الرغبة في الانتساب الى الحلف الاطلسي برزت مباشرة في دول شرق اوروبا بعد سقوط الانظمة الشيوعية فيها ومجيء تحالفات سياسية الى الحكم تحمل وجهات نظر قريبة من وجهات نظر دول اوروبا الغربية. حتى ان بعض الدول التي لا تزال تحكمها حكومات يسارية او اشتراكية ديموقراطية مثل بولندا او المجر كان من اوائل من أبدى الرغبة في الانضمام الى الحلف الاطلسي الذي لم يكن بدوره بعيداً عن هذه الفكرة، بل وسارع الى تشجيع دول اوروبا الشرقية عليها. لكنها روسيا الخارجة ضعيفة من انهيار الاتحاد السوفياتي وجدت انها، على الرغم من مصاعبها الاقتصادية والاجتماعية والنزاعات الاقليمية فيها وحاجتها الماسة الى الدعم المالي الغربي، غير قادرة على مماشاة خطة توسيع الحلف الى حدودها لأن مثل ذلك يشكل تهديداً امنياً استراتيجياً لها وتصبح غير قادرة على رد أي اعتداء نووي عليها في الوقت المناسب كما هو الأمر حتى الآن، اذ ان صواريخ الحلف النووية وقواته العسكرية متواجدة على بعد آلاف الكيلومترات من الأرض الروسية. وفي حال ان الحلف ضم هذا العام كما تتوقع بعض الاوساط الاوروبية، بولندا او تشيخيا والمجر فان موسكو التي لا تستبعد بدورها هذه الخطوة من جانب الناتو ستجد ان حدود الحلف ستقترب من حدود روسيا ما بين ٦٥٠ و٧٥٠ كيلومتراً. وهذا ما يثير التخوفات الشديدة في موسكو، ليس لدى يلتسن الذي يبدو انه أقرب الى القبول بخطة توسيع الحلف مقابل ضمانات غربية محددة، وانما لدى الجيش الروسي والاحزاب الشيوعية والقومية، بل وحتى لدى عدد غير قليل من الاصلاحيين الروس القريبين في افكارهم من افكار الغربيين.

واذا اخذنا المعلومات الواردة في هذا الصدد والمتداولة هنا في بون فان موضوع رفض توسيع الحلف الاطلسي هو الموضوع الوحيد تقريباً الذي تتفق حوله الاطراف السياسية المختلفة في روسيا. وترى هذه القوى السياسية، على الرغم من تناقضاتها الكثيرة والوهن الذي اصاب البلد الذي يشبه اليوم بـ «الرجل المريض» كما كانت تشبه تركيا العثمانية، ان روسيا لا تزال «دولة عظمى»، وانه على العالم ان ينظر اليها ويعاملها على هذا الاساس، وان يدعوها تلعب دوراً على المسرح العالمي، وان تشارك في وضع القرارات الدولية وتنفيذها، ومن الواضح ان يلتسن هو احد «الرؤوس الواقعية» التي تعرف الوزن الذي اصبحت تمثله روسيا اليوم، ولكنه غير قادر على الاجهار برأيه لأن الأمر يتعلق ايضاً بجانب بسيكولوجي هام لا يزال الروسي العادي يشعر به، اي الشعور القومي الروسي المجبول بالوطنية والكرامة وعزّة النفس.

وهذا ما تركز عليه دعاية الآخرين، وخاصة دعاية الجيش الروسي. ففي الايام القليلة الماضية صدرت في صحيفة «النجم الاحمر» الناطقة بلسان وزارة الدفاع الروسية مقالة بقلم الجنرال نيقولاي بيسشيف، نائب رئيس قيادة الأركان الروسية، تحذر بشدة من توسيع الحلف الاطلسي، فقد كتب يقول انه في حال ان كتلة الحلف توسعت في اتجاه حدودنا بشكل يغاير كل تعقل في الموضوع فان روسيا وقواتها المسلحة ستجدان انفسهما موضوعياً امام ضرورة اتخاذ قرارات وخطوات مماثلة بهدف تعزيز امنها القومي. كما ان المجلة الاسبوعية «الازمنة الحديثة» كتبت تقول ان روسيا واوروبا تتحدثان بلغتين مختلفتين وتعطيان معاني مختلفة لنفس التعابير. واضافت ان سوء ظن روسيا في الحلف الاطلسي وفي الضمانات التي يقدمها امر له علاقة بالمستقبل، اذ ان موسكو تعتقد ان الحلف «سيتصرف في المستقبل كما يمكن لروسيا ان تتصرف لو كانت في مكانه وهذا يعني، اضافت المجلة، ان اتفاقات اليوم قد تنتفي غداً. وأشارت الاوساط المطلعة في بون الى ان المستشار كول الذي بدا بعد اجتماعه مع يلتسن بانه «نصف متفائل» عاد واكد الضمانات التي يريد الحلف تقديمها لروسيا وتتضمن بشكل خاص اتفاق شراكة بين روسيا والحلف يسمح لموسكو بان تكون موجودة فهي من جهة، واتفاقاً حول عدم نشر قواعد صواريخ استراتيجية او قوات عسكرية اجنبية في الدول الاوروبية الشرقية المحاذية لروسيا من جهة اخرى. وقد وسّع وزير الدفاع الالماني فولكر روهه هذه الرؤية بعض الشيء عشية زيارته للولايات المتحدة الأسبوع الماضي حين قال: «في مركز الشراكة الاستراتيجية بين الحلف وروسيا يجب ان تتحدد آلية اتخاذ القرارات والمشاورات، هذه الآلية التي عليها ان ترتبط بتعاون وثيق. ولتحقيق ذلك لا بد من انشاء مجلس اطلسي – روسي تساعده هيئات استشارية اخرى على مستويات ادنى، والى جانب تعزيز المشاورات في هذا الاطار فإنه من المهم في نظرنا ان يجري تعيين اركان الاتصال الروسية في المبنى المركزي للحلف الاطلسي، وفي مراكز الحلف القيادية ايضاً، وبشكل مرادف في موسكو ايضاً. ويعتقد الوزير روهه ان الحلف هو الشريك الذي تحتاجه روسيا في كل الاحوال. وتعتقد اوساط الحكومة الالمانية في بون ان زيارة وزير الدفاع الالماني ستساهم في بلورة نوعية هذه الشراكة مع المسؤولين الاميركيين الى جانب طمأنتهم الى الاهمية القصوى التي تعطيها بون الى علاقة حلف الناتو بالولايات المتحدة، وهو تطمين ترغب بون في تأكيده في واشنطن بعد الاستياء الذي حصل لدى المسؤولين هناك من محاولات فرنسا الساعية الى ايجاد استقلالية للحلف بعيداً عن النفوذ الاميركي.

وترى اوساط سياسية في بون ان الخيارات الموجودة امام موسكو محدودة جداً وان ازدياد وتيرة معارضتها لتوسيع الحلف، بما في ذلك وتيرة يلتسين نفسه اثر اجتماعه بكول، ليس الا مقامرة مكشوفة. فالكرملين يصعّد، على حد قول هذه الاوساط، فقط لكي يتمكن من رفع سعر الجواب بـ «نعم» على توسيع الحلف فتصبح الضمانات الامنية مرتبطة ايضاً بـ «ضمانات اقتصادية» لروسيا ترفعها من الهاوية التي هي فيها. وتعتقد هذه الاوساط ايضاً بان تهديد موسكو بتعزيز تحالفها العسكري مع الصين ومع حكومات اتحاد الدول المستقلة الذي تترعمه كجواب على توسيع الحلف ليس واقعياً ولن يؤدي الى تغيير في موازين القوى اذا حصل بالفعل، وهو امر مشكوك به بسبب علاقات الارتياب التاريخية بين الصين وروسيا من ناحية، وابتعاد معظم حكومات اتحاد الدول المستقلة عن روسيا. ومن هنا تنتظر بون من موسكو، التي بدأت بعد زيارة كول تناقش على أعلى مستوى موقفها من العرض المقدم اليها، جواباً نهائياً أو شبه نهائي خلال العام الجاري قد يحمله الرئيس الروسي معه خلال الزيارة الرسمية التي سيقوم بها الى بون في نيسان (ابريل) المقبل أو خلال الزيارة التي سيقوم بها لاحقاً الى واشنطن، اذا ما تعافى نهائياً. وتتوقع بون، ايضاً ان تساهم زيارة كل من الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الحكومة البريطاني جون ميجور الى موسكو قريباً في اقناع المسؤولين الروس بالقبول بالعرض «المغري» المقدم من التحالف الغربي.

اسكندر الديك

سمعاً وبصراً

بينما الصين لا تزال تقدم وتؤخر:

الهند والانترنت موضوع آسيا الساخن

في حـفل جرى هذا الأسبـوع خـلال مـعرض دولي لتقنيات الاعلام الحديثة في نيودلهي، اعلنت الاذاعة الهندية تدشين مركز لها على انترنت. كذلك اغتنم وزير الاعـلام الهندي السيد ابراهيم هذه الفـرصـة لابداء ملاحظاته على كيفية مجارية الغزو الاعلامي القادم من الغرب بانتاج برامج ترفيه واعلام تكن «وفية» للثقافة الهندية وشخصيتها. وهكذا لم يعد انتساب أي فرد او مؤسسة لشبكة انترنت يخيف أحداً في دولة كـانت حـتى زمن قـريب تـتـحـاشى أي انفـتـاح على الاعلام الغربي.

وسبب هذا التغير المفاجئ يعود بادئ ذي بدء الى نجاح دول آسيوية أخرى في التعامل مع انترنت على أساس الرقابة على ما يدور على مراكزها وحث العديد منها للقيام برقابة ذاتية صارمة لكي لا تخسر أسواقاً تقدر بمئات الملايين من مستهلكين، وتعتبر أمل المستقبل لتقنيات الاعلام الحديثة.

بيد انه إذا كـانت الـهند قد انتظرت لترى كيف تـتعامل زميلاتها الآسيويات مع انترنت قبل ان تنفتح على الشبكة، فـإنها كـانت السبـاقة في فـرض شروطها على دخـول المحطات الغربية عـبر الساتلايت الى سمائها. فالاتفاق الذي وقعته شبكة التلفزيون الهندية الرسـمـيـة مع سي ان ان سنة ١٩٩٥، بعـد أكـثـر من سنتين من المحادثات وبعد ان كان من المستحيل التقاط الشبكة الأميركية عبر ساتلايت «عربسات» منذ ١٩٨٩ الا بصور غير واضحة تماماً، يخول الحكومة الهندية مراقبة «الاضيع الحساسة، كقضايا الصراعات الطائفية في الهند او مسألة كشمير التي قد تبثها محطة اطلنطا «سي. ان. ان» عبر الساتلايت الهندية، ولكن بشرط ان تقدم للجمهور الهندي برامج محلية لا تقل مدتها عن أربع ساعات يومياً، وتتقاسم عائدات الاعلانات مع الشبكة الهندية.

كذلك وعلى رغم تكذيب «سي. ان. ان» الخبر، فإن الاتفاق يشير الى كيفية التعتيم على الاخبار المعادية للهند التي غدت الطبق المفضل للتلفزيون الباكستاني الذي يرسلها كل ليلة الى الجمهور الهندي.

الغريب ان هذا الاتفاق الذي يظهر كأن الشركات الغربية مستعدة للتنازل أمام ضخامة الأسواق الآسيوية (الهند ثاني سوق في العالم تنطق باللغة الانكليزية)، هو اقرار من الحكومة الهندية بعجزها عن محـاربة «تقنيات السـمـاء»... فـهي حتى الآن ترفض أي حوار مع الصحف العالمية لطباعة أية نشرة محلية، على سبيل المثال. والغريب أيضاً يكمن في ثقافة المعارضة السياسية في الهند وفي عدد من دول العالم الثالث، التي عوضاً عن تحييها بأي انفتاح اعلامي، وجدت في اتفاق الحكومة الهندية مع سي. ان. ان» ضربة قاضية لسيادة الدولة، ولمحت الى «نقاط سرية» في الاتفاق قد تكون لمصلحة الشبكة الأميركية على حساب الجمهور الهندي.

إلا ان هذا «الانفتاح» الهندي على تقنيات الاعلام ولّد في السنوات الأخيرة تقدماً صناعياً ملحوظاً ونشأ ما يسمى اليوم «سيليكون فالي» هندية في منطقة بنغالور.

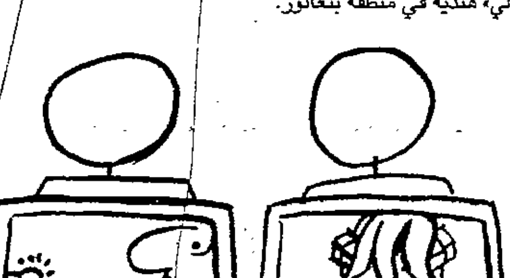

مرئي — ومسموع

فمنذ ثلاث سنوات أضـحت الهند من أمم المنافسين الدوليين على صعيد برامج المعلوماتية، وعائدات تصدير هذه الصناعات وصلت السنة الماضية الى ٧٠٠ مليون دولار، ومن المتوقع ان تتعدى البليوني دولار قبل سنة ٢٠٠٠.

معظم الشركات العالمية فتحت مراكز صناعية لها في بنغالور، وذلك ليس فقط لأن فارق الأجور بين اليد العاملة الغربية ومثيلتها الهندية هي بنسبة ١ - ١٢! بل لأن في امكانية العملاق الآسيوي تقديم عدد ضخم من الكفاءات، خاصة من المهندسين المختصين بالمعلوماتية وبتقنيات الاعلام.

وعلى رغم ان هذا السباق الغربي على الانتاج في الهند يعود في الأساس الى غزو السوق المحلية التي تعد حوالى مئتي مليون مستهلك قادر على شراء نتاج هذه التقنيات، فإن هذا التصنيع بدأ يعطي لأرباب العمل الهنود صورة شبيهة بزملائهم في جنوب شرق آسيا، وطموحاً لغزو أسواق العالم بما فيها الدول الغربية.

غير ان هذا التقدم يحاول في تكوينه ركوب الموجة الآسيوية، أي الا يرافق التطور الصناعي أي تغيير في مجال الحريات، على رغم ان الهند تعتبر أكبر «ديموقراطية» في العالم.

منافس الهند التاريخي قام بخطوة جديدة هذا الأسبوع في مجال مراقبة تقنيات الاعلام، وذلك بمساعدة الشركة الكاليفورنية «باي نتوورك».

فالصين قررت بناء انترنت خاص بها سيدعى «شاينا وايد ويب» لتقديم معلومات اقتصادية ومالية للمشتركين في الصين وحول العالم. بيد ان المرحلة الأولى من عمل هذه الشبكة ستكون لتغطية حـاجـات المسـتـهلكين الصـينيين في كل من بكين وهونغ كـونغ وشانغهـاي وشيـنانغ وغـانغزو، وذلك قبل بـداية الربيع القادم. ويعتقد انه قبل نهاية ١٩٩٧ سيعمم الانترنت الصيني على عشرين مدينة.

بذلك تضع الصين حداً لحربها ضد انترنت التي حملت حكومة بكين في ايلول (سبتمبر) الماضي على قطع ارتباط ٥٠٠ الف مشترك بهذه الشبكة، باسم مكافحة «التلوث الروحي»، اي بعبارة أخرى قطع كل ما له علاقة بالمعارضة الصينية او بأي انتقاد لسياسة بكين.

مرة أخرى رجعت مسألة عودة هونغ كونغ الى الصين الى عناوين الصحف الآسيوية. هذه المرة، قام المراسلون الأجانب باعلان عدم ثقتهم بالوعود الصينية، ملاحظين ان عدداً من صحف هونغ كونغ بدأت تبدل صفحاتها السياسية بزوايا اقتصادية ومصرفية على طريق المراقبة الذاتية التي تصون ماء الوجه.

الغريب أخيراً ان رجال الأعمال ما زالوا يبدون عدم ثقتهم بالنظام الصيني. فإذا كانت هونغ كونغ تأتي في المرتبة الثانية بعد سنغافورة كمركز تستحسن الاقامة فيه، فإن بكين تأتي في المرتبة الأخيرة بين زميلاتها الآسيويات.

مارك صايغ

غواتيمالا تضع حداً نهائياً لـ ٣٦ عاماً من حروبها الاهلية

يـوم الاثـنـين الـواقـع فـي ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) الفائت، اعلن ممثلو الرئيس الغـواتيـمـالي الفـارو ارزو وزعـمـاء الاتحـاد الثـوري الوطني الغـواتيـمـالي المجـتـمـعـون في مكسيكو، اتفاقهم على سلام نهائي واضعين حداً لستة وثلاثين عاماً من الحرب الاهلية المدمرة التي اودت بحياة ١٠٠ الف قتيل و٤٠ الف مفقود ومليون نازح ومئات الآلاف من المهجرين. ويعتبر اتفاق ٣١ آذار (مـارس) ١٩٩٥، بشأن «الاعـتراف بـهـويـة وحـقـوق السكان المحليين في غـواتيـمـالا»، الذي وقع عليه في عـهـد الرئيس السـابق رامـيـرو دي لـيـون كـاربيـو نقطة الانطلاق الرئيسية لمسيرة السـلام بين الحكومات الغواتيمالية المتعاقبة والثوار. فقد دفعت هذه الخطوة التاريخية مفاوضات السلام، بحيث توصل الطرفان الى التوقيع على وقف اطلاق النار النهائي في اوسلو في الرابع من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦، تلاه اتفاق ستوكهولم في السابع من الشهر نفسه بشأن التعديلات الدستورية والقانون الانتخابي، قبيل الاحتفال بالسلام النهائي في العاصمة في اواخر الشهر إياه.

ويعتبر فوز الفارو ارزو ايريغويان في الانتخابات الرئاسية، بداية مرحلة حاسمة تميزت بتقدم سريع في المفاوضات التي كان سلفه دي ليون قد بداها. وادت في نهاية المطاف الى وقف اطلاق النار وتوقيع معاهدة السلام المذكورة. وكان الاتحاد الثوري الوطني الغواتيمالي يراهن على هذا التقدم في حال فوز الفارو ارزو. فقد اعلن هدنة تاريخية سمحت باجراء الانتخابات الرئاسية نهاية العام الفائت بعيداً عن اجواء التوتر المعهودة. وبهذا الصدد، لاحظ المراقبون تغييراً جذرياً في مواقف السلطات الغواتيمالية ازاء الاتحاد الثوري منذ ١٩٩٣ الذي شهد تولي دي ليون السلطة. فقد كان هذا الاخير تعهد بوضع حد لماسي الشعب الغواتيمالي والاعتراف بحـقـوق الهنود الذين يشكلون الاكـثـرية السـاحـقـة للسكان، وعلى اثره بدأت مفاوضات مباشرة مع زعماء الثوار.

ففي التاسع عشر من شهر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥، شهدت شوارع العاصمة غواتيمالا حشوداً هائلة من الجماهير الغاضبة. وعلى الرغم من ان استقبال رفاة الرئيس الأسبق اربينز الذي كان توفي في منفاه في السلفادور عام ١٩٧١، كان السبب الرئيسي للتجمع، الا ان المتظاهرين اطلقوا هتافات معادية للجيش، فيما اتسمت التظاهرة بالعنف بحيث اجبرت العسكريين على الانسحاب من الشوارع تاركين النعش على قارعة الطريق. جماهير غواتيمالا هذه كانت مؤلفة من مناضلي الاتحاد الثوري الوطني وأحزاب المعارضة والنقابات والهيئات المدافعة عن حقوق الهنود الذين يشكلون حوالى ٦٠ بالمئة من السكان. وقد عانى هؤلاء، واكثرهم من الفلاحين، شتى انواع القمع والاضطهاد والتشرد منذ قيام مجموعة من المرتزقة بقيادة الكولونيل كارلوس كاستيللو ارماس، المدعوم من وكالة الاستخبارات الاميركية، بانقلابه العسكري للقضاء على عهد رئيس الجمهورية المنتخب ديموقراطياً جاكوبو اربانيز. واستهدف الانقلاب الذي وقفت وراءه الولايات المتحدة الحفاظ على مصالح شركة «يونايتد فروت»، والاوليغارشية الحاكمة. وقد ادى الى خلع الرئيس ونفيه الى السلفادور والى سيطرة الجيش وجنرالاته على مقاليد السلطة منذ ذلك الحين.

واذا حازت رفات الرئيس الراحل على هذا الاستقبال الجماهيري الحافل، فالسبب يكمن في السياسة الاشتراكية الديموقراطية التي حاول هذا الاخير تبنيها رغم معارضة كبار ملاكي الاراضي والولايات المتحدة. فقد تابع سياسة الاصلاحات الاجتماعية التي اطلقها سلفه خوسيه اريفاللو (١٩٤٥ - ١٩٥١) وقام باصلاحات زراعية جذرية واعاد توزيع الاراضي على الفلاحين. ولكنه وقع على ابانه الحتمية عندما تعرض للمصالح الاميركية وقرر خصخصة كبرى الشركات الاميركية المهيمنة على اقتصاد غواتيمالا. هذا، وقد وضع الانقلاب العسكري حداً لتجربته السياسية الديموقراطية وخط بداية مرحلة القمع التي اضطلع بها الجيش وكتائب الموت التابعة له، كما كان دافعاً لانطلاقة للحرب الاهلية عام ١٩٦٠. في هذا الصعيد، فان ردة فعل الجيش الذي اشتهر بقمعه ازاء الجماهير، لا تعود الى عهد الاخيرة او هتافاتها المعادية فحسب، فالقوات المسلحة كانت تلقت امراً رسمياً «بعدم الرد على الاستفزازات» ثم الحفاظ على مسيرة الوفاق الوطني المعهود. ومن ناحية اخرى، كان من الضروري تجنب المواجهة لمنع وقوع حادث مماثل لذلك الذي كان طرأ قبل اسبوعين، وأسفر عن مقتل احد عشر فلاحاً هندياً تابعين لجمعية سكنية خاصة بالمهجرين العائدين حديثاً. وقد ادت هذه المجزرة التي هزت البلاد الى اقالة وزير الدفاع الجنرال ماريو انريكيز وتوقيف الستة وعشرين عسكرياً الضالعين بها واحالتهم الى المحاكمة في اول عمل من نوعه في غواتيمالا منذ اقل الخمسينات المذكور.

مسلسل رعب متواصل

تاريخ غواتيمالا شبيه بمسلسل من الرعب المتواصل تتابعت فصوله منذ ١٩٥٤ وتنوعت اهواله وأساليبه وسط الصمت واللامبالاة العالمية. فمنذ الحقبة الاستعمارية عرف هذا البلد الصغير باستثناء تجربة ١٩٤٥ - ١٩٥٤ الديموقراطية، عدداً من الانقلابات والانظمة الديكتاتورية التي ادت الى انخراط التيارات المعارضة في الستينات، وجماهير السكان الاصليين في الثمانينات، في صفوف المقاومة المسلحة واليسار المتطرف «اللاديني» (البيض او المولدون). وقد عانى السكان الهنود من التمييز العنصري والعرقي منذ الاستعمار الاسباني في القرن السادس عشر الذي حولهم الى عبيد، وحرمهم الحقوق المدنية واخضعهم لحكم المستعمر الابيض. وكان الأب الدومينيكي بارتلومي دي لاس كازاس، اسقف غواتيمالا في اواسط القرن السادس عشر، تعرض للفظائع التي اقترفها الغزاة الاسبان بحق الشعوب الهندية وشهر بجرائمهم.

على ان معاناة الشعوب الهندية لم تتوقف مع الزمن. فبعد خرقها القانون الدولي واطاحتها نظاماً منتخباً ديموقراطياً، اطلقت الولايات المتحدة ايدي جنرالاتها الذين لم يتورعوا عن ارتكاب المجازر الجماهيرية بحق مئات الالوف من الهنود من الاطفال والنساء والرجال دون رقيب ولا وازع. والقمع الوحشي هذا مورس بحق كل من سولت له نفسه الدفاع عن حقوق الهنود، وحول ثمانين بالمئة من السكان الى فقراء يعيشون تحت عتبة الفقر. ومن الجدير بالذكر ان الشعب الهندي لجا الى الصمت خوفاً من القمع، رغم انخراط عدد كبير من افراده في صفوف المقاومة او نزوحه الى الخارج. كما عرفت هذه الحقبة رقابة مشددة كمت افواه الصحافة والمعارضة واغتالت عدداً كبيراً من المعارضين والنقابيين والصحافيين الوطنيين والاجانب الذين تعرضوا للحكم بالنقد. وفي سبيل القضاء على هذا التحالف الشعبي الذي بات يهدد نظاماً يستند الى ارث عريق من التمييز العنصري الفاضح، عمدت حكومة روميو لوكاس غارسيا (١٩٧٨ - ١٩٨٢) الى ارتكاب اولى المذابح الجماعية بحق السكان المدنيين الهنود. كذلك سرّع خليفته الجنرال الديكتاتور افرايم ريوس مونتي (١٩٨٢ - ١٩٨٣) «عسكرة» البلد وطبق شعاره المعروف «تورتيليا، تاشو، ترابانجو (غذاء، ماوى وعمل)». فعمد الى تجميع السكان بالقوة في مجمعات وقرى استراتيجية على النمط الاميركي الذي طبق خلال حرب فيتنام. كذلك لجا الى العنف لتجنيد الهنود عنوة في صفوف «دوريات الدفاع الذاتي المدنية» (PAC) التي وضعتهم في الصفوف الامامية واستخدمتهم كدرع واق خلال مواجهاتها مع الثوار. واجبرهم اخيراً على اداء الاشغال الشاقة بدون اجر او تعويض.

ورغم الصمت الذي اشتهر به الهنود، تسربت اصداء المجازر والجرائم التي ارتكبها الجيش بحق الفلاحين نساء ورجالاً واطفالاً، وانتشرت انباء سياسة الارض المحروقة التي مارسها لاجبارهم على النزوح. ولم يترك شريط الاهوال، الذي حدث في الثمانينات، جريمة لم يقترفها في مسلسل الفظاعات المعروفة، فبدأ بالاغتصاب والتشنيع ووصل الى الذبح والحرق مروراً بالاعدامات الجماعية.

الحساب النهائي جاء مثقلاً بارقام الضحايا والجثث: ١٠٠ الف قتيل، و٤٠ الف مفقود، و٤٥٠ قرية مدمرة، ومليون نازح، و٢٠٠ الف لاجئ الى خارج البلاد. ودفعت شراسة القمع هذه الكونغرس الاميركي الذي عرف بدعمه غير المشروط للطغمة الحاكمة، الى وقف مساعداته العسكرية عام ١٩٨٤. وعلى كل حـال، فاميركا كانت انذاك اطمانت الى ان معظم الانظمة السياسية في اميركا الوسطى تمكنت من احتواء الحركات الثورية التي كانت تحذو حذو الساندينيين في نيكاراغوا. وحتى في حالات عجز هذه الانظمة عن القضاء على الحركات الثورية، فانها تمكنت من تضييق الخناق عليها وحالت دون نجاحها في اسقاط سلطاتها المحلية. لهذا، دفعت الولايات المتحدة باتجاه استبدال الانظمة الديكتاتورية بانظمة لائقة، قادرة على اضفاء صورة ديموقراطية حتى لو كانت مزيفة.

وتطبيقاً لتوجيهات الحليف الاكبر، تمكن الجنرال ميجيا فيكتوريس، بعد اللجوء الى شتى وسائل القسر والاكراه والضغوط النفسية والتهديدات المباشرة، من اجبار السكان على التوجه الى صناديق الاقتراع في تموز (يوليو) ١٩٨٤، وبغياب اية قوى معارضة، تم انتخاب جمعية تأسيسية، كان الجنرال قد حصر دورها سلفاً: «اذا تراءى للجمعية التأسيسية ان تتعدى حدودها، فستلجا القوات المسلحة الى حلفها بالقوة».

في بداية الثمانينات طبق الجيش سياسة تقضي بحرمان الثوار من قاعدتهم الاجتماعية. فلجا الى تدمير مئات القرى وطرد وتشريد سكانها. ووصل عدد القتلى الى اكثر من اربعين الف قتيل فيما توجه مئات الآلاف من النازحين الى المكسيك او اكرهوا على الانخراط في «القرى النموذجية»، التي صممت على النمط الاميركي خلال حرب فيتنام. اما الآخرون فلجاوا الى الجبال على أمل الهروب من القمع العسكري ومن طلعات الطيران الحربي الذي يعمد الى قصف مناطق تجمعهم بشكل منتظم. وقد أسس هؤلاء «التجمعات السكانية المقاومة» (CPR) بهدف التملص من الهيمنة العسكرية. كذلك اقروا بنية سياسية خاصة وانشاوا لجاناً شعبية تعنى بقضايا الصحة والتعليم والدين وتساعدهم على الابقاء على هيكلية اجتماعية لنظام شبيه بنظام البدو الرحل الذي اكرهوا على اعتماده.

وكانت اولى «التجمعات السكانية» انطلقت في بداية الستينات بتشجيع من الآباء والمرسلين الكاثوليك وخاصة الاب ادوارد دوهني والاب غيارمو وودس. فقد ساهموا في انشاء خمس تعاونيات زراعية في منطقة الاكسكان. وفي اطار نمط الانتاج التعاوني هذا، تمكنت آلاف العائلات من استصلاح الاراضي الزراعية واستثمار الغابات المحيطة والتخلص من الاستعباد والبؤس اللذين كانا يجبرانهم على العمل لصالح كبار الملاكين العقاريين ضمن شروط قاسية للغاية. الا ان يد القمع طالت الاب وودس الذي ذهب ضحية «حادث» طائرة مفتعل عام ١٩٧٦، مثله مثل زعماء التعاونيات الخمس والثلاثين الذين اعتقلوا وعذبوا قبل اغتيالهم على يد القوات المسلحة عام ١٩٧٥. وقد انطلقت عملية القمع بعدما فرض الجيش فرضاً فوز الكولونيل كارلوس ارسينا اوزوريو الملقب «ثعلب زوكابا»، في الانتخابات. وكان هذا اخير قد اشتهر بوسائله الدموية في محاربة الكفاح المسلح. وبالفعل بلغ عدد ضحايا القمع خلال ولايته اكثر من عشرة الآف شخص. هذا واطلق الكولونيل اوزورو «مشروع تطوير حد العرض الشمالي»، وهو عبارة عن منطقة استوائية كبيرة تشتمل على جزء الشمالي من محافظات واهويهوتنغو، وكيشيه، والتفيراباز وايزابال وتتميز هذه المناطق بثرواتها المعدنية وخصوبتها وملاءمتها لتربية الماشية فرة غاباتها. وكان كبار الملاكين العقاريين يأملون باستثمارها في زراعات معدة للتصدير بينما وجد الجيش فيها فرصاً سانحة للاثراء على حساب

الطغمة الحاكمة التقليدية. وبسبب وقوع منطقة التعاونيات الزراعية الهندية الاكسكان، ضمن نطاق المشروع، استشرست السلطات للقضاء عليها وعلى مشاريع الاستثمار الذاتي المستقلة. وبدات القوات المسلحة بالتمركز والاستقرار في مواقع استراتيجية واقامة فصائل دائمة. وبدعم ومساعدة خبراء اسرائيليين، ارسى «المعهد الوطني للتحويل الزراعي» (INTA) قواعد النموذج الحديث للزراعات المعدة للتصدير. وفي المقابل اصدرت الدولة مرسوماً يقضي بحرمان الفلاحين من الصكوك العقارية الخاصة بالأراضي التي كانوا قد استقروا فيها سابقاً.

من ناحية اخرى، شكلت هذه الاحداث بداية المواجهة السياسية الاجتماعية التي زعزعت منطقة لاكسكان في اوائل السبعينات ثم صبغت تاريخها بالدماء في اواسطها. وكان من الطبيعي ان تستند المقاومة المسلحة على مطالب الفلاحين الهنود الذي فقدوا ما كان تبقى لديهم من امل في استثمار تعاونيات زراعية خاصة في المناطق التي استولى عليها الجيش وكبار الملاكين العقاريين. وكانت صفوفها تتضخم بمقدار تزايد اعداد المزارعين المطرودين والمطاردين والمعدومين. والى جانب من انتظم في صفوفها، ضمن لها من تبقى من السكان تواطؤاً ساهم في تسهيل عملياتها واكسبها قواعد جماهيرية مهمة في الأوساط الشعبية الفقيرة.

من الاكسكان الى السييرا

وتمكن الجيش من تهجير سكان الاكسكان كافة بعد ثلاث سنوات من القمع الدموي. وقام من تبقى من السكان بتشكيل تعاونيات جديدة اطلقوا عليها اسماء تعاونياتهم القديمة التي دمرت في الاكسكان. وفي المقابل اعادوا تنظيم مجموعاتهم بشكل سري هذه المرة في سلسلة الجبال المحيطة (السييرا)، وتحولوا بنظر الجيش الى «مخربين» مطاردين من العدالة. ولا زال عدد من هذه المجموعات يعيش حتى الآن في سرية تامة بانتظار احلال السلام النهائي والعودة الى حياة طبيعية كريمة. ويتساءل البعض لماذا لم يتمكن الجيش من تطهير السييرا كما طهر الاكسكان من مجموعات متفرقة من المدنيين المؤلفة من النساء والرجال والاطفال العزل؟

ويذهب عدد من المراقبين الى انه، وعلى رغم عـدم وجـود ارتبـاط وثيق، بين

المجموعات السكانية والمقاومة المسلحة. تمكنت هذه الأخيرة من انقاذ السكان بمجرد توجيهها الضربات بانتظام الى مواقع القوات المسلحة المبعثرة في الغابات، مرغمة اياها على الانسحاب. وفي ايلول (سبتمبر) ١٩٩٠، قررت المجموعات السكانية المقاومة في منطقة الاكسكان والسييرا الخروج الى العلن. فعقدت اول جمعية عمومية تقرر على اثرها اطلاق نداء عام يطلب تدخل المجتمع الدولي لمساعدتها. ولم تلبث الامم المتحدة ان ارسلت احد مستشاريها، السيد تموشات، للتحقيق في انتهاك حقوق الانسان. كذلك قام ممثل منظمة حقوق الانسان، الذي انتخب فيما بعد رئيساً للجمهورية الغواتيمالية، ليون كاربيو بزيارة الى مناطق التجمعات وطالب السلطات بالاعتراف بها «كمجموعات مدنية غير مقاتلة». وأخيراً، وعلى رغم قرارات المنع، قادت ريغوبيرتا منشو، المناضلة الهندية الحائزة على جائزة نوبل للسلام، مسيرتين شعبيتين نجحتا بربط العاصمة بمخيمات السكان وبلفت انظار المجتمع الدولي الى قضية الهنود الغواتيماليين، فيما تسنى لاربعمئة مراقب وطني واجنبي الاطلاع على هشاشة اوضاعهم المعيشية.

المسيرة الثانية التي نظمها الهنود باتجاه العاصمة كانت في السابع من ايلول ١٩٩٣، واستهدفت مقابلة راميرو دي ليون كاربيو الذي اصبح في هذه الاثناء رئيساً للجمهورية. ولكن هذا الاخير رفض الاعتراف بالمجموعات ما لم تخضع لسلطة الجيش. وبالطبع رفض الهنود الخضوع للقوات المسلحة وطالبوا بالعودة الى تعاونياتهم الزراعية السابقة بعد اخراج العناصر المسلحة منها.

وفي المقابل، شهدت السنوات الاخيرة عودة المهجرين الذين كانوا لجاوا الى المكسيك وتمركزهم في مناطق قريبة من المجموعات السكانية المذكورة. وقد ضم هؤلاء اصواتهم الى اصوات المجموعات السكانية مطالبين بالعودة الى منطقة الاكسكان التي اعادت السلطات في هذه الاثناء بناءها وجاءت بسكان جدد للحلول محل من هجر ورحل عنوة. وفي هذه الاثناء بدأ اعضاء المجموعات السرية يعلنون رسمياً تاييدهم لطرح الاتحاد الثوري الوطني الغواتيمالي ولطرح الكنيستين الكاثوليكية والبروتستانتية والحركات النقابية والشعبية والهنود ومنظمات الدفاع عن حقوق الانسان. ويتفق الجميع على المطالبة بالحرية واحترام حقوق الانسان والغاء دوريات الدفاع الذاتي المدنية ووضع حد للقمع والاعتراف بحقوق الهنود وارساء العدالة الاجتماعية.

عـام ١٩٨٥ تم انتخـاب فـينيسـيو سيريزو، من الحزب الديموقراطي المسيحي بـ ٦٨ بالمئة من الاصوات، عقب الانفتاح الديموقراطي الذي اضطر الجيش الى اجرائه إثر الضغوط التي مارستها الولايات المتحدة وتهدئة لأجواء التوتر السائدة. ولكن الرئيس المنتخب قال في خطاب له اثر فوزه: «في الاشهر الاولى لولايتي سأتمتع بـ ٣٠ في المئة من النفوذ وسأصل الى ٥٠ في المئة خلال السنتين التاليتين. ولكني، خلال السنوات الخمس من عهدي لن اتمتع باكثر من ٧٠ في المئة من السلطة».

وبالفعل لم يتمكن سيريزو من تطبيق مشاريع الاصلاح الضريبي والتطور الاقليمي التي كان يعتزم ادخالها، كما عجز عن تنفيذ الاجراءات التي اعلنها لتحسين اوضاع السكان الفقراء، اذ عمد العسكريون الى القيام بـ «انقلابات عسكرية تقنية» لاجباره على التراجع عن قراراته. ففي ١٩ آيار (مايو) ١٩٨٩، اثناء وجود وفد يمثل اتحاد المعارضة في غواتيمالا من اجل المشاركة في الحوار الذي كانت اللجنة الوطنية للوفاق قد دعت اليه، قامت القوات المسلحة، نزولاً عند طلب افراد من الاوليغارشية الحاكمة، بتهديد افراد الوفد بالموت، مما اضطرهم الى مغادرة البلاد. ورغم بقاء الرئيس في منصبه اثر هذا «الانقلاب التقني»، الا انه عرف حدوده وامتنع عن تجاوزها.

وعلى هذا الصعيد، اشار تقرير «منظمة العفو الدولية»، لعام ١٩٩٠، الى «تعرض المعارضة للاعتداءات والمضايقات بشكل منتظم على ايدي قوى الامن اكانوا باللباس الرسمي او المدني». هذا فيما درج الرئيس سيريزو على نفي مسؤولية السلطات الرسمية عن هذه الاعتداءات.

وانتهى عهد سيريزو وسط انباء الفضائح والرشاوى والسرقات والاغتيالات السياسية وتصفية الحسابات. كما اتهم وزراؤه بنهب خزينة الدولة والاستيلاء على مساعدات الديموقراطية المسيحية الدولية. وفي الحادي عشر من تشرين الأول ١٩٩٠، اغتيلت العالمة ميرنا ماك شانغ وسط العاصمة على يد أحد اعضاء الحرس الجمهوري. كما اضطر الاتحاد الثوري الديموقراطي الى التراجع عن ترشيح ممثل عن اليسار المعتدل للانتخابات الرئاسية بسبب اغتيال احد ابرز زعمائه القياديين، همبرتو غونالي في الخامس عشر منه.

ولم يعد امام الناخبين سوى الاختيار بين مرشح الديموقراطية المسيحية السيئة السمعة، وبين اليمين او اليمين المتطرف. وفي السادس من كانون الثاني (يناير) ١٩٩١، اثر حملة دعائية مدعومة من الاتحاد الديموقراطي الدولي، فاز مؤسس «حركة العمل التضامني» (MAS) خورخي سيرانو الياس الذي كان اشتهر بسبب عضويته في لجنة الوفاق الوطني المكلفة بدء الحوار مع الثوار وكممثل لاحزاب المعارضة. الا ان الرئيس المنتخب احاط نفسه بمعاونين معروفين بانتمائهم الى القطاعات التي دعمت صديقه، الجنرال ريوس مونتي السالف الذكر، والذي كان عرف بممارساته الدموية وبتطبيق سياسة الأرض المحروقة. وبالفعل سجلت الاشهر الثمانية الأولى من ولايته تصاعد عمليات الاغتيال التي بلغت ٧٣٠ عملية اغتيال، اي بمعدل ثلاثة اغتيالات باليوم الواحد. ولكن الجيش ما لبث ان تخلى عن رئيس الجمهورية سيرانو الياس عندما قام هذا الأخير في ٢٥ آيار ١٩٧٣، «بانقلاب مدني» عقب محاولته تعليق الضمانات الدستورية وحل البرلمان. وعلى الأثر انزلت الولايات المتحدة واليابان والاتحاد الاوروبي عقوبات اقتصادية مجمّدة مساعدات بملايين الدولارات. كذلك دفع موقف الكنيسة الكاثوليكية المناهض، والدعوة التي اطلقتها ريغوبرتا مانشو الى العصيان المدني، الجيش الى سحب الغطاء عن حليفه الذي ما لبث ان هرب الى السلفادور.

الاتحاد الثوري الوطني الغواتيمالي

من جهته يعتبر الاتحاد الوطني الثوري الغواتيمالي اقدم حركة ثورية في اميركا اللاتينية. فقد تشكل منذ ستة وثلاثين عاماً وخاض حرباً اهلية تمكنت من فرض العودة الى النظام الديموقراطي، على رغم فشلها في تحقيق انتصار عسكري حاسم يقضي على هيمنة الجيش وجنرالاته.

بعد ستة أعوام من الانقلاب العسكري الذي اطاح بالكولونيل الاصلاحي جاكوبو اربانيز، وبالتحديد في ١٣ تشرين الثاني ١٩٦٠، تشكلت طلائع الثوار من عدد من الضباط الاحرار المناصرين لثورة ١٩٥٩ الكوبية. وفي المقابل، شكل كبار الملاكين بتواطؤ مع السلطة، كتائب الموت التي نظمت اغتيال عدد كبير من الفلاحين والنقابيين. وقد خمدت شعلة الثوار الأولى هذه نتيجة القمع والاضطهاد الذي مارسته بحقها القوات المسلحة مدعومة بالخبراء العسكريين الاميركيين ونتيجة عمليات الاختطاف والاختفاء التي قضت تدريجياً على معظم زعمائها، في نهاية الستينات.

وبعد عقد من العمل السري والتقرب المتواصل من السكان المحليين، عادت الحركة الثورية الى الظهور من جديد في نهاية السبعينات، متأثرة هذه المرة بانتصار الساندينيين في نيكاراغوا عام ١٩٧٩ وحيوية «الرفاق» في السلفادور التي بعثت الآمال بامكانية انتزاع السلطة بقوة السلاح. وقد تكفل القمع الوحشي والمجازر التي اقترفها العسكريون بحق الهنود الفقراء بتدعيم مواقع الحركات الثورية وتعزيز صفوفها، وذلك بانضمام عدد كبير من المتنصرين والاحزاب والهيئات والشخصيات المعارضة او موافقتها على مطالبها وطرحها السياسي. وامام عمليات القمع والترهيب المستمرة التي قام بها الجيش، انتظم مختلف الشرائح الشعبية في هيئات ونقابات او روابط للدفاع عن حقوقها، وللبحث، الى جانب التنظيمات الشعبية، عن الاربعين الف مفقود وكشف مواقع المقابر الجماعية السرية. وتشكل اتحاد النقابات العمالية المستقلة الذي اشتهر بوقوفه في توجه الاجراءات الاقتصادية الليبرالية الجديدة عام ١٩٨٨. كما انشئت نقابة الفلاحين ورابطة فلاحي الالتيبلانو و«التحرك من اجل الارض» واتحاد مزارعي الجنوب. واخيراً أسس عدد من الأرامل منظمة «كونافيكوا» التي تعتبر اولى المنظمات النسائية الهندية في تاريخ غواتيمالا. كما ركز «مجلس الجماعات الاثنية» نشاطاته للدفاع عن حقوق الانسان واحترام الثقافة الهندية. وتحت لواء «اتحاد التنظيمات النقابية والشعبية (USAP) الذي انشئ عام ١٩٨٧، انضوت ست عشر هيئة ومنظمة مدنية وريفية، بينها المجلس الوطني المهجّري غواتيمالا (CONDEG) الذي يناضل من اجل الاعتراف بحقوق المليون مهجر، سيما وان هؤلاء كانوا فقدوا، اثناء هروبهم، كل ما يملكونه وخاصة بطاقات الهوية، فاصبحوا «مجهولي الهوية»، محرومين من الاوضاع المدنية، وعاجزين بالتالي عن الحصول على عمل ماجور. وترفض السلطات المحلية تسليم اخراجات القيد اللازمة خوفاً من مطالبتهم فيما بعد بالعودة الى المنازل والحقول التي كانوا تركوها اثناء نزوحهم.

كانت المباحثات التمهيدية التي بدات في ٢٦ نيسان (ابريل) ١٩٩١، وادت الى اصدار «بيان مكسيكو» بين «وفد الاتحاد الثوري الوطني وممثلي الحكومة والجيش»، قد اثارت موجة من التفاؤل بقرب الخلاص من الحرب الأهلية والتوصل الى حلول تاخذ بعين الاعتبار مطالب الهنود واللادينو والعودة الى الحياة الديموقراطية بعد اعادة الجيش الى ثكناته. وتميزت مواقع الاتحاد الثوري، بالقوة سيما وانه حرص، قبيل الاجتماع المذكور، على التنسيق مع ممثلي الاحزاب السياسية، وارباب العمل والاكليروس والهيئات الشعبية والنقابية. ورغم التهديدات التي وجهها وزير الدفاع الجنرال بولانوس لممثلي الهيئات المذكورة، بهدف منعها من التنسيق مع الثوار، اصدرت، عقب اجتماعات المكسيك في نهاية تشرين الاول ١٩٩١، بياناً مشتركاً يدعو «الى حوار وطني بمشاركة مختلف ممثلي الشعب وفئاته».

الا ان مواقف الجيش تميزت بالعدوانية والشراسة. ورغم اشتراك وفد مؤلف من خمسة من كبار الضباط التابعين للقيادة العامة العسكرية في مباحثات مكسيكو، انعكست الخلافات والانقسامات في صفوف القوات المسلحة على اجواء المفاوضات. وفيما دعم قسم من الضباط المشروع الاصلاحي الذي فرضته واشنطن، حاول التيار المرتبط بمصالح الاليغارشية الحاكمة واليمين المتطرف عرقلة المفاوضات حفاظاً على الاوضاع الراهنة متهماً الضباط المشاركين فيها بالخيانة. هذا، وعمد الضباط الى تهديد المعارضة والنقابات والصحافة وتنفيذ عدد من الاغتيالات والاعتداءات بحق افرادها. فقتل مراسل «الفاينانشال تايمز» البريطانية انسون يونغ في ٣٠ تموز (يوليو) ١٩٩١. كما دفع الانفجار الذي وقع في مبنى يضم عدداً من وكالات الانباء الدولية، وكالة رويتر البريطانية ونوتيمكس المكسيكية الى اغلاق مكاتبهما مؤقتاً. على ان هذه الجولة الأولى ما لبثت ان قطعت بعد عامين دون التوصل الى اي اتفاق. وقد اعترضت القوات المسلحة طلب الثوار تخفيض عدد افرادها كما رفضت القبول بانشاء لجنة تحقيق خاصة حول انتهاكات حقوق الانسان التي اضطلعت بها. وفي المقابل رفض الاتحاد الثوري التوقيع على اي اتفاق لوقف اطلاق النار ما لم توضع مسالة حقوق الانسان ومسؤولية القوات المسلحة على جدول الأعمال. وعلى اثر هروب الرئيس خورخي سيرانو الياس الى السلفادور عام ١٩٩٣، تشكلت «هيئة الوفاق الوطني» التي جمعت، بالاضافة الى ممثلي القطاع الخاص، مختلف التيارات الشعبية. وقد دفعت البرلمان الى انتخاب المحامي راميرو دي ليون كاربيو رئيساً للجمهورية حتى انتهاء ولاية سيرانو نهاية ١٩٩٦. وسجلت المباحثات تقدماً حثيثاً في عهد كاربيو المعروف بدفاعه عن حقوق الانسان، وبدأت الاتفاقات تتوالى بين الحكومة والجيش والثوار:

آذار ١٩٩٤: توقيع الاتفاق بشأن حقوق الانسان.

حزيران ١٩٩٤: الاتفاق حول عودة المهجرين وانشاء لجنة للتحقيق في التجاوزات المرتكبة خلال الحرب.

آذار ١٩٩٥: الاعتراف التاريخي بحقوق السكان المحليين.

وتابع الرئيس الحالي الفارو ارزو ايريغويان، الذي كان مرشح حزب التقدم الوطني اليميني المعتدل في الانتخابات الرئاسية الاخيرة، سياسة سلفه وتمكن من وضع حد للحرب الاهلية واعادة السلام والاستقرار الى غواتيمالا، بعد ستة وثلاثين عاماً من الاضطرابات. فوقع اتفاقاً بشأن المسائل الاقتصادية - الاجتماعية والوضع الزراعي في آيار ١٩٩٦، تلاه اتفاق نص على تخفيض عدد القوات المسلحة وتسليم وزارة الدفاع الى مدني، واجراء اصلاح جذري للنظام القضائي في ايلول ١٩٩٦. وقد ادت هذه الاتفاقات المتعاقبة الى التوقيع على معاهدة السلام النهائية في نهاية كانون الأول وسط اجواء من الارتياح لخلاص غواتيمالا وسكانها الاصليين من عقود من القمع والاضطهاد والاستعباد والانكار.

يبقى ان نشير الى ان سياسة تحرير الاسواق واستراتيجية الولايات المتحدة الاقتصادية تلعب دوراً مهماً في تحويل مزارعي الشياباس في المكسيك وهنود الغواتيمالا الى محرومين او ثوار. ففي المكسيك نص الاصلاح الدستوري الجديد على تحرير اسواق الأراضي تطبيقاً لروح معاهدة التبادل الحر الاميركي الشمالي «الينا» (ALINA). وتؤدي خصخصة الأرض هذه الى طرد صغار الفلاحين لحساب كبار المستثمرين الزراعيين. ويتبع مشروع الحد العرضي الشمالي (FTN) في غواتيمالا المنطق نفسه. وقد أشارت وثيقة «سانتا في الثانية»، التي حددت استراتيجية الولايات المتحدة في اميركا اللاتينية في التسعينات، في شباط ١٩٨٩، الى «ان الأرض، والمناخ وكلفة اليد العاملة المعتدلة، بالاضافة الى استخدام التكنولوجيا الحديثة تمنح الولايات المتحدة تفوقاً على المكسيك واميركا الوسطى والكاريبي، بشأن اسعار انتاج الحبوب. وعلى الرغم من ان الذرة والفاصوليا تعتبر مواداً غذائية اساسية في عدد من هذه الدول، الا ان مزارعي غواتيمالا وكوستا - ريكا يستطيعون تحقيق ارباح افضل لذا تحولوا الى انتاج البطيخ الاصفر والهليون والتوت، الخ... على ان يبيعوا منتوجاتهم هذه الى الولايات المتحدة ويشتروا مقابلها الذرة المستوردة من الولايات المتحدة». (راجع الموند ديبوماتيك ٢/١/١٩٩٤).

والى ان يحقق فلاحو المكسيك وكوستا - ريكا وغواتيمالا «ارباحاً افضل» بتخليهم عن انتاج المواد الغذائية الأساسية وتحولهم الى مصدري بطيخ لحساب الولايات المتحدة، ومستوردي ذرة وفاصوليا منها، تبقى مسالة اوضاع السكان المحليين في المكسيك وغواتيمالا وغيرها برسم الحل.

مارسيل عقل

بلجيكا: برهان، بطريقته، على ان عصر القوميات ولّى

Alain Dieckhoff (ed.).
Belgique: La force de la desunion.
(بلجيكا: قوة التفرق).
Complexe, Bruxelles.
1996.
160 Pages.

بلجيكا نموذج فريد لأمة جمعتها وحدة الدين، ثم فرقتها ازدواجية اللغة.

فحتى مطلع الثلاثينات من القرن الماضي لم يكن لبلجيكا من وجود.

فقد كانت على امتداد تاريخها في القرون الوسطى موزعة بين النفوذين الجرماني والفرنسي.

ولئن يكن تاريخ المعروف يعود الى القرن الأول قبل الميلاد مع وقوعها عام ٥١ ق.م. تحت سيطرة الامبراطورية الرومانية، فإن تاريخ افتراقها ما بين النفوذين، وبالتالي ما بين اللغتين الالمانية والفرنسية، يعود الى القرن التاسع الميلادي حينما توزعت بلجيكا سياسياً، على صغر رقعتها الجغرافية (٣٠ الف كم٢)، ما بين جرمانيا وفرنسا. فالقسم البحري والشمالي من بلجيكا، الذي يحمل اسم فلاندرا، بات ناطقاً بالفلمنكية، وهي لهجة من لهجات الالمانية، والقسم القاري والجنوبي، الذي يحمل اسم فالونيا، بات ناطقاً بالفرنسية.

ولكن هذه الازدواجية اللغوية لم تقف حائلاً بين البلجيكيين وبين الشعور بوحدة هويتهم، او على الأقل بوحدة مصيرهم. فقد كان يجمع بين الفلاندريين والفالونيين وحدة انتمائهم الديني الى الكاثوليكية. وفي حروب الدين التي عصفت بأوروبا في القرن السادس عشر، كان الانتماء الديني بات عامل الهوية الأول. ورغم وحدة اللغة التي كانت تجمع بين الفلاندريين والهولنديين، فإن هؤلاء الجيران الشماليين بدوا لشركائهم في اللغة مستعمرين او كالمستعمرين بحكم عقيدتهم البروتستانتية الكالفينية. وعلى هذا النحو انفصلت «البلدان الواطئة» الناطقة بلهجات جرمانية متقاربة، ابتداء من عام ١٥٧٩، الى بلدان واطئة شمالية تضم ما سيعرف لاحقاً باسم هولندا، والى بلدان واطئة جنوبية تضم ما سيعرف لاحقاً ايضاً باسم بلجيكا. ولكن على حين شكلت هولندا منذ ذلك الحين دولة مستقلة، فإن بلجيكا وقعت تحت هيمنة كل من اسبانيا والنمسا وفرنسا على التوالي، وجميعها بلدان كاثوليكية. وقد جاءت هزيمة نابليون في واترلو عام ١٨١٥ لتعيد بلجيكا الى السيطرة الهولندية. ومرة أخرى وقف عامل الافتراق في الدين حائلاً دون الوحدة، على رغم ان العصر كان عصر القوميات القائمة على مبدأ اللغة. فلم تمض خمس عشرة سنة حتى هب الفلاندريون والفالونيون في ثورة عامة مشتركة ضد «المستعمر» الهولندي ليعلنوا في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٨٣٠ قيام «مملكة بلجيكا» المستقلة. وقد كان يمكن لحدث الاستقلال هذا ان يلعب دور الاسطورة التاسيسية للقومية البلجيكية. ولكن هذه ما رأت قط النور. فبلجيكا الدولة ما افلحت قط في ان تخلق بلجيكا الأمة. ومنذ ١٨٣٠ الى اليوم لا تفتأ الوحدة البلجيكية تتفتت: ففي ظل الاستقلال عاد عامل ثنائية اللغة يغلب عامل وحدة الدين. وعاد البلجيكيون يكتشفون ان ما يفرقهم اقوى مما يجمعهم: فهم فلاندريون ناطقون بالفلمنكية، وفالونيون ناطقون بالفرنسية، أكثر مما هم بلجيكيون كاثوليكيون يواجهون عدواً مشتركاً هو الجار الهولندي البروتستانتي.

وقد تكون السياسة اللغوية التي اتبعت عقب قيام المملكة البلجيكية هي المسؤولة عن عدم تحول الثورة الاستقلالية الى اسطورة تاسيسية. فالحكومة «الوحدوية»، التي قامت على تحالف الليبراليين والكاثوليكيين وعكست مصالح البورجوازية الصناعية التي كانت في غالبيتها فالونية، اعلنت الفرنسية لغة رسمية للدولة، على رغم ان غالبية السكان كانت فلاندرية. فبموجب احصاء عام ١٨٤٦، كان ٢,٤ مليون من البلجيكيين ينطقون بالفلمنكية، بينما ما كان يتكلم الفرنسية سوى ١,٨ مليون. والواقع ان الفرنسية فرضت في حينه بوصفها «لغة تقدم وتحرر»، بالاحالة الى فكر عصر الانوار والثورة الفرنسية، ولكن بوصفها ايضاً لغة النخبة الحاكمة ولغة بيروقراطية العاصمة، بروكسيل، التي كانت ولا تزال ناطقة بالفرنسية في قلب المنطقة الفلاندرية. وقد كان على انصار اللغة الفلمنكية ان يناضلوا وينتظروا اكثر من نصف قرن كيما يحصلوا على الاعتراف بالفلمنكية لغة رسمية ثانية للدولة البلجيكية.

ورغم ان الحرب تشكل في العادة بوتقة للانصهار القومي، فإن الحرب العالمية الأولى تمخضت في بلجيكا، على العكس، عن نتائج مانعة للاندماج القومي. فقد كانت غالبية ضباط الجيش من ابناء البورجوازية الناطقة بالفرنسية، بينما كانت غالبية الجنود من ابناء الطبقة الفلاحية الناطقة بالفلمنكية. وكان اولئك يصدرون اوامرهم الى هؤلاء بالفرنسية التي ما كانوا يفهمون منها حرفاً واحداً. ومن ثم كانت النتائج ماسوية بالنسبة الى الجنود الفلاندريين الذين سقط منهم عدد من القتلى اكبر بكثير من ذاك الذي سقط بين الضباط الفالونيين. وهذا اللاتساوي في مواجهة الموت عمق الشعور باختلاف الهوية وحال دون تكوين ذاكرة جماعية. ثم جاءت الحرب العالمية الثانية لتعمق الهوة. فقد تعاون عدد لا يستهان به من الفلاندريين مع الألمان الذين كانوا يعتبرونهم على كل حال مواطنين جرمانيين، اما لأسباب ايديولوجية تتصل بوحدة الأصول الاثنية واللغوية، وإما لأسباب تكتيكية للضغط على السكان الفالونيين الذين كانوا أشد ميلاً الى مقاومة الاحتلال النازي.

وفيما كان عامل اللغة، المزدوجة في الحالة البلجيكية، يزداد اهمية، كان عامل الدين التوحيدي يسجل انحساراً وتراجعاً. فالطبقة الفلاحية والبورجوازية الفلاندرية التفت حول «الحزب الكاثوليكي» الذي كانت اطاراته تتشكل من خوارنة الضيع ومن معلمي المدارس التابعة للأديرة ومن المثقفين المحليين الذين كان همهم الدفاع، لا عن ايديولوجيا او فكرة بعينها، بل عن اللغة الفلمنكية بما هي كذلك. وبالمقابل، فإن المدن الصناعية الفالونية افرزت طبقة مثقفة عضوية ونقدية، علمانية ومعادية

لسلطة الكنيسة ولمبدأ تسييس الدين. وبدلاً من استقطاب احادي حول حزب ديني، عرفت المناطق الفالونية استقطاباً ثنائياً من طبيعة طبقية وايديولوجية: فالبورجوازية التفت حول «الحزب الليبرالي» فيما التفت الطبقة العاملة حول «الحزب الاشتراكي».

وقد تعزز هذا الانقسام الثنائي للمجتمع المدني البلجيكي عندما انقسمت الأحزاب السياسية البلجيكية على نفسها على اساس لغوي واثني. فابتداء من ١٩٦٨ لم يعد ثمة وجود لأحزاب قومية بلجيكية، سواء أكانت يمينية او يسارية. ورغم الاجماع على ضرورة بقاء بلجيكا كدولة واحدة، فقد كفت الطبقة السياسية عن ان تكون بلجيكية لتصير فلاندرية او فالونية.

وقد خطت الطائفتان - وليس هناك من اسم آخر لهاتين الجماعتين اللتين هما قيد تقويمنا - خطوة حاسمة أولى نحو الانفصال عندما جرى في ١٩٨٨ تعديل الدستور البلجيكي بحيث وضع التعليم بكل من اللغتين تحت سلطة الجماعتين الناطقتين بهما. ثم كانت خطوة حاسمة ثانية في ١٩٩٢ مع وجود برلمانين يتم انتخابهما بالاقتراع المباشر من قبل كل طائفة على حدة، وبالتالي مع تعديل الدستور مرة اخرى عام ١٩٩٣ والاعلان عن تحول بلجيكا دولة اتحادية مؤلفة من ثلاث مناطق: فالونيا وفلاندرا ومنطقة بروكسيل الواقعة في قلب المنطقة الفلاندرية والناطقة مع ذلك بالفرنسية. وعلى هذا النحو، وبدلاً من ان تتمكن الدولة من خلق امة بلجيكية، فإنها في سبيلها هي نفسها الى ان تنقسم على نفسها من خلال اتحاد فيديرالي ممهد في السنوات القادمة بمزيد من التراخي وبالتحول بدوره الى اتحاد كونفيديرالي.

نقطة مضيئة وحيدة في هذه اللوحة البلجيكية القاتمة هي الاقتصاد. فالرأسمالية البلجيكية واحدة من أنشط الرأسماليات في العالم. والناتج القومي البلجيكي، قياساً الى عدد السكان، يكاد يكون الأعلى في مرتبته في اوروبا بعد الناتج القومي السويسري. فبلجيكا، بالملايين العشرة من سكانها، حققت في ١٩٩٥ دخلاً قومياً بلغ ٢٧٠ بليون دولار، مما يجعل الدخل السنوي للفرد البلجيكي يرتفع الى ٢٧٠٠٠ دولار بالأرقام المطلقة، او الى ٢٠٨٥٢ بحساب القدرة الشرائية، وهو رقم لا تحققه المانيا نفسها رغم انها ثالث اكبر قوة اقتصادية في العالم، ولا فرنسا التي يتدنى دخل الفرد فيها الى اقل من ٢٠ الف دولار، ولا بالأولى انكلترا التي لا يزيد دخل الفرد فيها على ١٨٣٦٠ دولاراً.

وأكثر ما يميز الاقتصاد البلجيكي انفتاحه: فالصادرات تؤلف ٧١ في المئة من اجمالي الناتج القومي البلجيكي. كما ان نسبة المساهمات الأجنبية فيه تكاد تكون الأعلى في نوعها في أوروبا، إن لم يكن في العالم: فقد بلغت حصة الشركات الأجنبية في الرأسمال الصناعي البلجيكي ٥٤ في المئة، في حين انها لا تتعدى في فرنسا ٢١ في المئة، وفي هولندا ١٨ في المئة، وفي بريطانيا ١٤ في المئة، وفي المانيا ١٣ في المئة. وطبقاً لاحصائية تعود الى ١٩٨٥، فإن ٤٢٥ شركة اميركية من الشركات المتعددة الجنسية و٣٠٠ شركة هولندية و٢٥٠ شركة بريطانية و٢٠٠ شركة المانية و٢٠٠ شركة فرنسية قد اختارت بلجيكا لتكون مقرها المالي.

ومع ذلك فإن القسمة الاثنية واللغوية الثنائية تهدد بان تطال الاقتصاد البلجيكي نفسه رغم تقدمه. فعلى حين ان هذا الاقتصاد منفتح على الرأسمال العالمي، فإنه منغلق الى حد كبير على الرأسمال «الطائفي». وصحيح ان الرأسمالية البلجيكية هي في أصولها رأسمالية فالونية، ولكن التطور الكبير الذي أصابته المنطقة الفلاندرية في نصف القرن الأخير، والذي ترافق مع افقار نسبي للمنطقة الفالونية من جراء ازمة الفحم والصناعات المنجمية والتعدينية، ادى الى ظهور طبقة رأسمالية فلمنكية حريصة على تثبيت مواقعها بقدر حرصها على ابقاء الدينامية الفالونية مختنقة. وفي سياق هذا الانشطار الطائفي الاقتصادي يأتي ميل الرأسمالية الفلمنكية الى التعامل مع الرأسمالية الالمانية كمكافئ لميل الرأسمالية الفالونية الى التشارك مع الرأسمالية الفرنسية. وهكذا، ورغم اممية الرأسمال، فإن التوترات الطائفية تنيخ بثقلها اليوم حتى على الأنشطة الاقتصادية.

ويتجلى اثر هذا التوتر حتى في المحاسبة القومية. فالميزانية الاتحادية البلجيكية تُسيّر اليوم طبقاً للحدود اللغوية. ففي ١٩٩٦ كانت فلاندرا تتفرد بتسيير ٥٣٧ بليون فرنك بلجيكي، فيما تتفرد فالونيا بتسيير ١٧٩ بليون فرنك، وجملة المنطقة الناطقة بالفرنسية ٢٣١ بليون فرنك، مما يجعل حصة الناطقين بالفرنسية من انفاقات الميزانية ترتفع الى ٤١٠ بلايين فرنك، بالاضافة الى ٤ بلايين فرنك تتفرد في تسييرها الطائفة الناطقة بالالمانية، وهي اقلية تعيش في شرق بلجيكا، في المنطقة الحدودية المشتركة بينها وبين المانيا، ويبلغ عدد افرادها ٦٠ ألف نسمة.

والسؤال الكبير هو بكل تاكيد سؤال مستقبل بلجيكا. فهذه الدولة، التي لم تفلح في ان تصير امة، قد لا تفلح حتى في ان تبقى دولة. ففي بلجيكا المعاصرة لم يبق ثمة وجود لأية حركة بلجيكية، على حين ان كل الساحة محتلة من قبل القوى الحية والفاعلة للحركتين الفالونية والفلاندرية. ولكن على رغم ان بلجيكا تمثل نموذجاً ناجزاً للعجز عن الاندماج، فإن الانفصال ليس قدراً محتوماً، لا على الطريقة البلقانية العنيفة ولا على الطريقة التشيكوسلوفاكية السلمية. ذلك ان مستقبلاً من نوع آخر ينتظر بلجيكا في العام ٢٠٠٠ الذي هو موعدها مع الوحدة الأوروبية. فبروكسيل، التي ما افلحت في ان تكون عاصمة فاعلة لكل بلجيكا، ستكون هي عاصمة الاتحاد الأوروبي في مطلع القرن الحادي والعشرين.

وبصفتها هذه، فإن الفالونيين والفلاندريين قد يحرصون مجتمعين على ابقائها عاصمة لهم. وفي ظل الاندماج الأوروبي قد تنعكس سيرورة التطور البلجيكي هي نفسها من التفتت الى الاندماج.

وقد يكون أحد مؤشرات هذا الاندماج المحتمل ان الأجيال الجديدة المتخرجة من الجامعات تكف اكثر فاكثر عن ان تكون محض ناطقة بالفرنسية او بالفلمنكية لتغدو ناطقة بالانكليزية، لغة الاقتصاد والتكنولوجيا العالميين. ولئن يكن الانغلاق اللغوي والاثني قد أوصل بلجيكا الى حافة الانشطار، فإن الانفتاح ما بعد القومي، كما يتمثل بالوحدة الأوروبية، قد يكون هو سبيلها الوحيد الى البقاء. وإذا ما قيض لها ان تبقى فإنها ستكون قد اثبتت اكثر من غيرها - على رغم كل ظاهر الردة القومية السائدة حالياً - ان عصر القومية قد ولى.

جورج طرابيشي

تركيا: الى اين تتجه كردياً، وفي الابعاد الاخرى لسياستها؟

محمد نور الدين.
تركيا في الزمن المتحول - قلق الهوية وصراع الخيارات.
رياض الريس للكتب والنشر، بيروت.
١٩٩٧.
٣١٢ صفحة.

كانت تركيا على الدوام تبدو، للناظر اليها من الخارج، بلداً محاطاً بالحيرة والغموض، وميداناً لتسابق التناقضات وتصارع النوازع المتنابذة. والحال ان تركيا الجمهورية، التي انشاها، واقامها على قدميها مصطفى كمال (اتاتورك)، من بين أوصال الرجل العثماني المريض، بقيت وكان ذلك المرض ملازمها. والآن، بعد انصرام ثلاث وسبعين سنة بالتمام، ما زال المواطن التركي يطرح على نفسه الاسئلة ذاتها. كما ان المخاوف نفسها من الاضطراب وقلق الحال ما انفكت تبسط اجنحتها على النفوس. فالى اين تمضي تركيا، وباي وجه وهوية وبنيان سوف تدخل الى القرن الواحد والعشرين الذي بات على الابواب؟

وإذا كان القرن العشرون شهد، وما يزال يشهد في آخر ايامه، تهشم الايديولوجيات والعقائد والتصورات الضخمة التي كانت ظهرت وصعدت وتضخمت في أول ايام القرن من قبيل الهتلرية والفاشية والتيتوية والماوية والستالينية والديكتاتوريات الشيوعية وكذلك الحركات التحررية التي لبست لبوس القومية المحلية المنغلقة على ذاتها.. الخ فهل جاء دور الكمالية؟ هل أصبح المجتمع التركي مهيأ ليخلع الرداء الكمالي الذي لبسه طوال العقود السبعة الماضية؟

يقف المجتمع التركي الآن عند منعطف طرق حاسم وخطير. ويمتلئ الفضاء السياسي والفكري والمجتمعي باسئلة كثيرة تذهب في شتى الاتجاهات تحاول ان تستكشف الافق. ويبدو كما لو ان كل الهولجس المكبوتة، المحرمة قد تفجرت، بغتة، وراحت تعلن عن حالها في صخب. وهناك ما يشبه التمزق، الحقيقي وليس المجازي، ازاء قضايا ومشاكل صارت جزءاً لا يتجزأ من واقع الحال التركي. ولم يعد احد يتورع عن الخوض في سجال حار، وابدي، حول ماضي تركيا وتراثها ومستقبلها ودورها.

وها هي اسئلة الاستفهام تنتصب عند المقومات الاصلية، والمقدسة، للدولة التركية: اتبقى علمانية ام تصير اسلامية؟ اتمضي الى اوروبا ام ترجع الى آسيا؟ هل تستمر تركية خالصة أم ترفع الحظر عن مكونها الكردي؟ هل يمضي الجيش حارساً ثقيل الوطأة على انفاس المجتمع المدني ام ينكفئ الى ثكنه؟

وإذا اريد الا تكون المعادلة بهذا الاستقطاب المانوي، الثنائي، فكيف يمكن التوفيق بين اكثر من لون وصوت ومظهر في صورة تركيا الجديدة التي يريد معظم زعمائها انها منذورة لدور كبير في عالمنا الراهن؟

هذه الاسئلة وغيرها لن تجد اجوبة «قاطعة»، وكافية في الفترة الزمنية القادمة، التي قد تمتد سنوات. غير ان القارئ، قارئ الجغرافيا السياسية والتاريخ، وكذلك المتابع، عن قرب او بعد، لما يمكن تسميته بالظاهرة التركية، سوف لن يعثر، على الاقل في ما هو باللغة العربية، على ما هو أفضل من المقاربات الفنية والمتعددة الاوجه التي يوفرها محمد نور الدين في كتابه المكرّس لتمعّن القلق التركي والخيارات المتصارعة التي تدب دبيباً في عمق وجنبات المحيط التركي، داخله وخارجه. فالكاتب، الذي هو باحث ضليع وخبير بالشأن التركي يطرح الاسئلة ويعيد طرحها، من كافة وجوهها، ويتلمس الاجوبة ويقطف الاحتمالات ويحفر هنا وينبش هناك، يكشف عن الاسرار ويميط اللثام عن المخبوء ويقلب الاغراض راساً على عقب بحيث لا يبقى ركن مظلم من اركان «السراي» التركي.

تتوزع تركيا، الآن، على ثلاث دوائر تتقاسم جسدها السياسي - الجغرافي، هناك، اولاً، الدائرة التركية، التي ما برحت تشكل نقطة الاغراء الدائمة للنخبة السياسية والفكرية التركية. وكانت انظار هذه النخبة، منذ القرن التاسع عشر، مشدودة الى اوروبا. ولقد بات الانضمام، الكامل والنهائي، للجماعة الاوروبية، حلماً جميلاً وبهياً يدغدغ الاجفان التركية الناعسة، من طول الانتظار.

ولكن، مع كل يوم يمر تنهض حفنة متزايدة من العراقيل الحائلة دون تحقق هذا الحلم. وهذه العراقيل تتجسد في علامات فارقة اصيلة ولكن ايضاً في عوارض «مرضية»، طارئة فهناك، في الجانب الاول، التباين الحضاري والنزعات المتنابذة حضارياً وجغرافياً والتضخم السكاني. كما ان هناك في الجانب الثاني، مسائل حقوق الانسان والمشكلة الكردية ومسالة قبرص والبنية الاقتصادية. وان آراء الكتاب والسياسيين الاتراك انفسهم تتباين في هذا الموضوع. فهناك من يرى ان اوروبا لا تريد قبول تركيا في ناديها، لطابعها الشرقي والاسلامي وسلوكها الاستبدادي. وهناك من يعتقد ان تركيا لا تستحق ان تنضم الى جماعة أرقى منها، بما لا يقاس، في الممارسة الديموقراطية والفهم الحضاري وذهنية التسامح والحرية.

ولكن تركيا تقوم في دائرة ثانية، هي الدائرة الاسلامية. ويلقي انصار هذه الدائرة بانظارهم الى العالم الاسلامي الممتد على رقعة واسعة لتشكل نقطة الجذب التركية. ويشكل اتباع حزب الرفاه الاسلامي مجسدو هذه النظرة وهم لا يخفون توقهم الى هذا وقناعتهم بان تركيا هي الدولة الوحيدة المؤهلة لقيادة العالم الاسلامي الآن. ولكن هناك من يعترض على هذه المقاربة العاطفية والوجدانية ويرى في الوقائع اليومية الصلبة والعنيدة ما يمنع المضي في هذا الاتجاه. فانظمة الحكم في معظم العالم الاسلامي - العربي هي انظمة قمعية تخنق الحرية ولا تترك مجالاً للتغيير وبعيدة عن المستوى الذي وصلته تركيا على الصعيد الديموقراطي. اما المسائل الاخرى التي تمنع اقامة علاقات مع المحيط الاسلامي فيرى العديد من الاتراك انها تتعلق بالمسالة الكردية والخلافات مع الدول الاسلامية المجاورة كايران وسورية وما شابه هذا.

وربما كانت الدائرة الثالثة، الدائرة التركية، التعويض المطلوب، والمرغوب، عن كل ذلك. وتعززت هذه الفرصة، والرغبة، بعد ظهور «عالم تركي» في اسيا الوسطى والقوقاز إثر انحلال الاتحاد السوفياتي وحصول الجمهوريات التركوفونية على استقلالها. ويحاول المسؤولون الاتراك على اظهار تركيا لهذه الجمهوريات «الشقيقة»، كنموذج صالح للاقتداء به، محاذرين، في الوقت نفسه، في الظهور بمظهر من يريد التدخل في شؤونهم الداخلية والتشديد، بدلاً من ذلك، على اقامة علاقات متبادلة كدول متساوية مستقلة. لا سيما ان الجمهوريات تلك ترفض التعامل مع تركيا على اساس انها «الأخ الاكبر». انها لا تريد ان تستبدل الهيمنة الروسية بهيمنة تركية. مع هذا فان هذا التوجه نفسه يصطدم بعقبات جدية ليس أقلها عجز تركيا عن توفير صورة صالحة وبراقة لنفسها كي تصبح نموذجاً للاقتداء. كيف لها ذلك وهي تجرجر قدميها تحت ثقل مشاكل وقضايا مزمنة ومهلكة؟

ولعل أخطر مشكلة تواجهها تركيا، في الوقت الحالي ومهيأة للاستفحال مستقبلاً، هي المسالة الكردية. وهذه المسالة تمثل معضلة حية في صميم البنيان الدولتي والمجتمعي التركي. منذ تاسيس الجمهورية التركية عام ١٩٢٣ على اساس قومي تركي واستبعاد الاكراد من دائرة الحكم والقرار وإنكار الوجود القومي والهوية القومية باتت تركيا امام تمردات وانتفاضات ونزعات رفض كردي، لا تهدأ الا لتنهض من جديد. فابتداء من ثورة الشيخ سعيد عام ١٩٢٥ وانتهاء بالحرب الدموية الراهنة بين الجيش ومقاتلي حزب العمال الكردستاني، تعمق الجرح الكردي في الخاصرة التركية. لقد اصبح جرحاً نازفاً لا ينضب. ويرى مؤلف الكتاب جذر المشكلة في النظرة الخاطئة للدولة التركية ازاء الاكراد واتباع سياسة عنصرية لا تقيم وزناً لوجود وتطلعات الاكراد القومية والحضارية والثقافية. وقد بات التعامل مع الموضوع الكردي على اساس استخدام القوة والبطش العاريين لمواجهة الرفض الكردي، من دون تناول الاوجه الاخرى للمسالة، بمثابة «قانون» ثابت في الايديولوجيا الرسمية التركية. وما زال المسؤولون الاتراك حتى اليوم، يتصرفون بالطريقة ذاتها من الصلف والغرور التي تصرف بها حكام الجمهورية الاوائل. ففي بدايات عمر الجمهورية قال وزير العدل التركي انذاك ما يلي: «ان التركي هو السيد الوحيد والمعلم الاوحد في هذا البلد. واولئك الذين ليسوا من جذر تركي صاف لهم حق واحد هو الحق في ان يكونوا خدماً وعبيداً للاتراك». وما زالت هذه الرؤية العنصرية هي السائدة في تركيا، ومن لدنها تندلق المشاكل ودورة العنف وسفك الدماء وتمتلئ الاجواء بغيوم الكراهية والشك وسوء الفهم.

تضاف الى هذه المعاملة القروسطية «سياسة» مقصودة تهدف الى الابقاء على المناطق الكردية في حال تخلف وركود اقتصادي واجتماعي. ويقول المؤلف ان تركيا، منذ اعلان الجمهورية، انقسمت الى نصفين غير متكافئين: نصف غربي متقدم تنتشر فيه الصناعات ومراكز التجارة والاعلام والرفاهية والسياحة، وهو يتضمن كل المناطق الغربية في تركيا، مقابل نصف شرقي تسود فيه العلاقات الاجتماعية المتخلفة في ظل انظمة اقطاعية وعشائرية طاغية وتدن في المستوى المعيشي والتعليمي، وهذه المناطق تقطنها غالبية كردية.

نتيجة طبيعية ومال منطقي ان يتخذ التمرد الكردي شكل عصيان دائم مزمن. و هذا التمرد يخنق اصوات العقل والاعتدال ويسمّم الاجواء ذلك ان الذهنية الحاكمة التركية تزداد انغلاقاً ويشتدّ العصب العنصري وتتكاثر بؤر الكراهية القومية. في الوقت نفسه يمضي المجتمع نحو التحول الى «ثكنة» عسكرية زاخرة بالاسلحة والعتاد ومظاهر الاستنفار والتوتر. ان المال الذي يذهب للسلاح والانفاق العسكري لمواجهة المقاتلين الاكراد يشكل رقماً خيالياً. فوق هذا تنفتح الثغرات لتسرّ التدخلات الخارجية وتتحول المسالة برمتها الى مشكلة معقدة ومتعددة الجوانب كما هو بارز، مثلاً، في العلاقات السائدة بين تركيا من جهة وجيرانها: سوريا والعراق وإيران واليونان وارمينيا وروسيا.. الخ فكل هؤلاء تنظر اليهم تركيا بعين ريبة وتشتبه في انهم يوفرون الدعم والحماية لحزب العمال الكردستاني.

ولم يوفر مجيء حزب الرفاه الاسلامي الى السلطة حلاً للمعضلة. بل انه مضى على المنوال نفسه وسلك الطريق ذاته دون اي استعداد لتقديم حل بديل او معالجة مغايرة تقوم على الحوار والتفاهم وتلك القنوات السلمية الهادئة بعيداً من صخب السلاح واهوال القتل والدمار وسفك الدماء. وقد تبيّن ان العار الذي كان يرفعه حزب الرفاه عن «الاخوة الاسلامية»، لم يكن سوى قماش يخفي وراءه نزعة هيمنة تركية خالصة تعتبر الاكراد مواطنين من درجة الثانية.

وإذا كانت معاناة تركيا تبدأ من عند المشكلة الكردية، دائماً، فانها تتوسع وتنتهي عند مشاكل كثيرة غيرها في الداخل والخارج ايضاً. وقد لا تكون المواجهة بين توجهات النظام العلماني مع طروحات الاسلاميين التي تتقدم الى الامام باستمرار الا وجهاً من أوجه هذه المشاكل - الآفات. فهناك الاقتصاد الذي ما برح يزداد تأزماً وتفاقم حال وهناك الدور الذي يريد تركيا ان تكرسه لنفسها سواء في محيطها الاقليمي او على الصعيد الأوروبي او على نطاق العالم كله. هناك ايضاً «الاطماع» المزمنة في كركوك الموصل ومشاكل كردستان - العراق، علاقات التوتر الكافية في مياه الفرات مع سورية والعراق والاصداء الرعة الدائمة للعلاقات التركية - الاسرائيلية والخلافات التي لا تنتهي مع اليونان والقبارصة اليونانيين ومع ارمينيا من اجل اذربيجان... الخ.

باختصار كان تركيا سلة مشاكل عميقة الغور. اما لماذا هي كذلك وكيف لها ان تتخلص من كل هذا والى اي حد ستنجح في تخطي الصعاب في طريقها الى العالم الجديد والقرن الجديد، فان كتاب محمد نور الدين سبيل اكيداً لمحاولة استيعاب او، على الاقل، تفهّم ذلك.

نزار آغري

بين كتابين أو ثلاثة

اخوات الظل واليقين... اخواتنا

يلفتك العنوان، اذ يعدك بمتعة لا تدري سببها، لكنك تحدسها فقط كما حصل لك من قبل مع عنوان الكتاب نفسه بالفرنسية "L'Ombre et son double". تصير تبث عن قراءة ما هو مختلف فيه، او ما هو مبتكر. ولن يخيّب الكتاب ظنك خاصة في الفصل المعنون «تمهيد - رحلة الى اقاصي البحث الميداني». فمع تتابع الكلمات والاسطر وفيما بينها، ترافق الباحثة كانسانة تتفاعل وترى وتحس، تنتقد او تسخر وهي كذلك تجاه نفسها وليس تجاه الآخرين فقط.

لكن السخرية لا تلغي الالم، وهما غالباً ما يترافقان.

للكاتبة استهلت كتابها بما يلي:

«كان من العسير على انساننا ان يولد امرأة. كان ذلك منذ زمان طويل ولا يزال (هذا) كائناً في هذه المنطقة من العالم التي لاحرجها حصول نسائها على حق طرح الاسئلة وحسب، بل يحرجها بشكل خاص طرحهن لها من وجهة نظرهن». وهي قبل ان تستعرض حالة النساء الاسلاميات العشر اللواتي اجرت البحث حولهن، تعرضت لما يعانيه الباحث في بلاد تعتبر «البحث تطفلاً فما بالك عندما يكون الباحث «باحثة»؟ وهي تجلس على مرمى ناظري رجل دين «يرقبهما في فراغ الضيق والتبرم، فراغ النفور السافر والسخرية التي لا تكاد تبين».

وتطرح ايضاً مسألة تحول الباحث الى موضوع هو الآخر: لمَ البحث؟ من انت؟ هل انت متزوجة؟ عندك اولاد؟ الخ.

كما تثير ايضاً مسألة هوية الباحث وعدم إمكانية تخلّصه من انتمائه الاجتماعي والديني والمذهبي عند قيامه بالبحث، وكيف بامكانه احياناً الاستفادة والتلاعب بمهارة على هذه الانتماءات كي يصل الى ما يستحقه من الموضوعية والمعلومات ايضاً.

تشير كذلك الى اهمية ما يدور «حول» البحث وفي دائرته، من اشارات وتعابير وحركات وصمت او مراوغة. وقد برزت همية، هنا، لوضعها كسافرة. اذ رغم ان ملابسها العادية لا تتنافى مع أصول الحشمة، الا انها لم تتفق مع طريقة النساء الاسلاميات المحجبات في اللباس. بالاضافة الى انها لم تعتد على غطاء الرأس، فتهاونت في لبسه، وهذا ما ادى الى انزعاج احدى مرافقات رجال الدين. وكانت دلال هنا اقرب الى ذاتها من اية لحظة اخرى عندما رفضت «تحمل مشاق هذا الزهد كله». وأجابت: «انني لا احب ان اقابل الشيخ المذكور وانا مجردة من كل اسباب فتنتي»، فما كان من محدثتها الا ان تفهم انسانيتها هذه (أوليست الانوثة اهم صفات المرأة - الانسانة؟) وتركتها على حالها تمنية لها الهداية. لكنها لم تحظ دائماً بمثل هذا التسامح. وهي شعرت بأنها «الوسيط غير المناسب» نظراً لقربها من التيار التحديثي برغم انتقادها لكثير من مواقفه. الا انها استطاعت ان تندهش (برغم ذلك) «من حرارة استقبال هؤلاء النسوة»، واكتشفت انها لم تكن قد توصلت قبل معرفتهن من تنقية ذهنها «من شوائب تلك الصور الرهيبة التي زرعتها وسائل الاعلام في ما يخص النساء الاسلاميات». ووجدت ان كن حسناوات بمعظمهن، مما يلغي الصورة السائدة للنساء المحجبات الملتحفات بالسواد.

وماذا عن الثقة بين الطرفين؟

لا يمكنها ان تكون تامة، اذ برز محرمان: الجنس الذي قبلن بالحديث عنه لكن من دون ان يوافقن على نشر ما قلنه، كما كتمن عن انتمائهن السياسي الى حزب الله الذي، برغم قربهن الشديد منه والعملي دوائره الخاصة، يرفضن الاعلان عنه (ما عدا واحدة) ويحلن انتماءهن الى ما يسميه «الحالة الاسلامية»، فتصبح «الحالة» هذه وكأنها احدى مسمياته، انها التقية.

من هن هؤلاء النسوة العشر؟

اول ما لفت نظري فيهن، ان احداهن مطلّقة، وثلاث منهن عزباوات وباعمار لا يمكن دائماً ارجاع العزوبية فيه الى صعوبة زواج بسبب تردي الحالة الاقتصادية، اذ تحس العزوبية خيارهن الواعي.

وكانت هذه الظاهرة قد لفتت نظري قبل ذلك في ايران ايضاً، حيث دهشت لعدد من المراهقات غير المتزوجات (وكن حسناوات ايضاً) بخيار واع قوامه البحث عن حرية شخصية وحرية حركة بعيداً عن القيود التي تفرضها الحياة الزوجية. ذكرت احدى النساء حرفياً «ان المتزوجة لا تتطور في العمل العام، الذي هو بمثابة الهم الاول لهؤلاء النسوة، انهن نساء رافضات. تقول احداهن: «ان تسلّط والدي هو الذي دفعني الى متابعة دراستي وعدم التفكير في الزواج». والثانية رفضت الزواج لان من تقدم لها «واعجبها من جميع النواحي» رفضت لانه طلب منها التوقف عن نشاطها العام. ويصل النقد بالثالثة الى موقف نسوي عادي وشائع، معاد لرجال الحالة الاسلامية نفسها «الذين لا يخترن النساء اللواتي ينشطن في الخارج ويفضلن من يبقين في المنزل.. فالفتيات اللواتي يتكلمون معهن شيء واللواتي يتزوجونهن شيء آخر».

وفي نقاشاتي مع طالباتي الاسلاميات، اتضح لي موقف نسوي متكاتف ومضاد، بوعي، لنزعة التي تبرز لدى الكثير من الاسلاميين الشبان المتهورين والذين لا يعطون المرأة حقها بالمساواة.

التساؤل الذي يتبادر الى الذهن، دون ان يغفل على المؤلفة، هو الى اي مدى يمكن اعتبار هؤلاء السيدات ممثلات لسيدات «الحالة الاسلامية» عامة، ومن ناحية ثانية الى اي مدى هن مختلفات عن النساء المنتميات الى المجال العام لكن غير الملتزمات اسلامياً؟

ما دعاني الى هذا التساؤل، ملاحظتي للدعم الذي حظين به في محيطهن والمعاملة المتفهمة والمشجعة من الاب احياناً او الام او الجد او الخال. وجدت كل منهن من يدعم انطلاقتها تماماً مثل النساء في التيار الحداثي، وهن تأثرن مثلهن بالاتجاه العلماني الذي ساد الستينات «مرحلة صباهن الاول». بموقفهن من العمل العام ومن الرجل يتقاطع في كثير من الاحيان مع مواقف الحركة النسوية العالمية. كا انهن يشتركن ايضاً معهن باحتقارهن للاعمال المنزلية وبمطالبتهن بالمساواة الكاملة، ولو ان ذلك يناقض مرجعيتهن المعلنة (الاحكام الدينية): «لم نكن نعرف الاحكام الدينية عندما طالبنا بخروج النساء. لم نكن نتصور ان ذلك موجود فيها، اما اليوم فقد باتت معروفة (الاحكام)... انه «اعادة قراءة» لهذه الاحكام لكنهن لا يعترفن بذلك بعد.

اما تأثرهنّ بالحداثة فكان كبيراً لدرجة اعراب بعضهن عن خجلهن في البداية من حجابهن «الشرعي»، اي المتزمت حيال الحجاب التقليدي، او السفور الشائع، وهو ما يقربهن الى القارئ ويجعله يتفهم المعاناة القابعة خلف هذا المظهر، المرتبط بالهوية.

وقد ظهر ذلك عبر مؤشرات عدة: عبّرت احداهن عن التزامها الحجاب باكراً مع النكسة الشهيرة التي ولّدها اجتياح اسرائيل للبنان في ١٩٨٢. مما يعبر عن احساسها القلق تجاه عروبة اهينت ومحاولتها الدفاع عن اسلام مستضعف. وقد برز ذلك بوضوح عبر كلام رندة عن اعتماد الاسرائيليين السفور كصيغة من صيغ التعذيب المعنوي، حيث كانت تجبر على نزع الحجاب في سجن الخيام. ذلك يعني ارتباط الحجاب (لهن وللاسرائيليين في نفس الوقت) باحتجاجات كثيرة، خفية، دقيقة ومعقدة.

عندما نستمع الى هؤلاء النسوة، نفهم ان العودة الى الوراء (الحجاب) ليست سوى الذريعة للانطلاق الى الامام (المشاركة في الحياة العامة). انهن نساء شغوفات، حتى العمل بالنسبة لهن لا يكتسب معناه الا من خلال «مردوده السياسي»، ولا يقبلن به «لسد الحاجة»، من العبث ان تخرج المرأة لكسب عيشها، اذ على الرجل تامين كافة الاعباء المادية، بينما عملها هي يجب ان يكون «مصحوباً بهدف توعية المجتمع حول الاسلام».

وهن نساء يتميزن بفرديتهن، ويحرصن على ترك صيغة «المرأة التقليدية»، وعلى الشعور بتميّزهن عن باقي النساء، ويتمتعهن بصفات خاصة من «الذكاء» والحزم و«التنظيم» و«القدرة على وهب الذات» والمحبة الاستثنائية للآخرين»...

ان كل واحدة منهن «امرأة ليست كسائر النساء» في ناحية ما من شخصيتها، وتحرص على رعاية هذا التمايز، مع فوارق في حدة هذه المسألة بينهن.

ومن تمايزهن صفة غير شائعة في بلادنا، وعي الزمن واحترام الوقت والحرص على الدقة في المواعيد، كأنهن ينتمين الى زمن متقدم تعرفه البلاد الغربية والمجتمعات عالية التقانة، وذلك للتأكيد على ان الاسلام ليس هو المتسبب بالتخلف، وهو ما تحرص احداهن على الجهر به عندما تقول «لسنا متخلفات»، وعندما يحرصن جميعاً على جعل التعليم والكتابة ومتابعة الدراسات العليا من هواجسهن الاساسية، تماماً مثل الحفاظ على نظافة البيئة.

انهن نساء عصريات على طريقتهن. يردن التهام العيش، ولاختصاره الى حده الادنى (العيش بمعنى الحياة اليومية الرتيبة المكونة من اعمال المنزل ومنغصات الزواج، والاطفال - لقاء الجيرة وما شابه) كي يقمن بمهامهن الاسلامية المتوجبة عليهن بنوع من التكليف التجاوز والتسامي. «والعباءة الشرعية» هي هنا (لعدم ارتياحهن لتسمية شادور لما فيها من ابتعاد عن التقاليد المحلية) تعطي الاذن بالدخول الى العالم الخارجي الرحب «الحجاب يخفف عن المرأة طلب الاذن»، والحجاب والخروج الى المجال العام امران متلازمان.

انهن نساء يسعين الى تحقيق الذات، غاية الانسان المعاصر، عبر معاناة تجعلهن على عتبة وعي قد يكون اعلى من وعي محيطهن وقد يعود فيساهم في هذا المحيط بالذات. هذا الامر يجعلنا امام إمكان بلورة وصياغة مفاهيم تطلق عادة بسهولة نسبية: حداثة - تقليد - أسلمة. كما قد يضعهن هذا الامر ايضاً امام اختيار «مثالات عليا ونماذج» اكثر انسجاماً وأقل تناقضاً، واكثر تنوعاً، وإن غير متبلورة بعد.

وإذا كانت «قوة اليأس» قد حركت الباحثة بوعي منها، فانها هي نفسها (لا بد) التي حركت النساء اللواتي التمست معرفتهن ولو من دون ان يقلن هذا صراحة او بعينه.

اخيراً، لا أود ان أنهي قراءتي هذه من دون الاشارة الى سلاسة الترجمة ودقتها وكأن الكتاب كتب بالعربية ولم يترجم عن الفرنسية، كما اعجبني ابتكار حسن قبيسي المترجم لتعبير «الإيا» من إياي وإياك، لعبارة "ego". يبقى عليه الآن ان يختار لنا مرادفاً لـ"Soi"!

منى فياض

* دلال البزري (ترجمة حسن قبيسي). اخوات الظل واليقين - اسلاميات بين الحداثة والتقليد. دار النهار، بيروت. ١٩٩٦.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٦٥٤	٤٦٧,٠٠	٤٧٠,٠٠	٤٦٨,٠٠	٤٦٧,٠٠	١,٠٠
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١٣٨	٧٥٠,٠٠	٧٥٠,٠٠	٧٥٠,٠٠	٧٥٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الوطني للتنمية	١.٠٠٠	١٧,٥٠	١٧,٥١	١٧,٥٠	١٧,٥٠	٠,٠٠
	البنك التجاري الدولي - مصر	٥.٦٦٤	٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك مصر الدولي	٦٢٤	٤٩٥,٠١	٥٠٥,٢٥	٥٠٣,٥٥	٥٠٣,٥٠	٠,٠٥
	البنك الوطني المصري	٢.٤٣٧	٤٦,٥٠	٤٧,٥٠	٤٦,٥٠	٤٦,٧٥	٠,٢٥-
	بنك المهندس	٣.٠٧٠	٣٦,٩١	٣٧,٥٠	٣٧,٥٠	٣٦,٥٤	٠,٩٦
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٩٥,٠٠	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	٢٠.٥١٥	٦١,٠١	٦٥,٠٠	٦٤,٩٩	٦٢,٠٠	٢,٩٩
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٩٥٠	١٣٣,٠٠	١٣٣,٠٠	١٣٣,٠٠	١٣٥,٠٠	٢,٠٠-
	الاهرام للمشروبات	٩٢٥	٦٩,٠٠	٧٠,٠٠	٦٩,٠٠	٧٠,٠٠	١,٠٠-
	مطاحن مصر الوسطى	٥٣٠	٤٨,٥٠	٤٨,٥٢	٤٨,٥٠	٤٦,٠٠	٢,٥٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٩٦٠	٨٣,٠٠	٨٣,٠٠	٨٣,٠٠	٨٤,٠٠	١,٠٠-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٥٥٥	٨٨,٠١	٩٢,٠١	٨٨,٢٧	٨٨,٢٧	٠,٠٠
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢.١٥٠	٤١,٨٠	٤٣,٠٠	٤٣,٠٠	٤١,٥٠	١,٥٠
	العامة للصوامع والتخزين	٢٦٥٨٠	٥٦,٥٠	٥٨,٠٠	٥٧,٥١	٥٧,٠٠	٠,٥١
	مطاحن مصر العليا	٢٠٩٤٥	٧٢,٠٠	٧٦,٠٠	٧٥,٠٠	٧٤,٠٠	١,٠٠
	مصر للزيوت والصابون	-	-	-	-	٢٧,٦٠	-
	الزيوت المستخلصة	-	-	-	-	٣١,٠٠	-
ادوية وصناعات كيماوية	المصرية للصناعات الدوائية	٣.٠٠٠	١٧٣,٠٠	١٧٣,٠٠	١٧٣,٠٠	١٧٠,٠٠	٣,٠٠
	فايزر مصر	١٠٠	١٨,٠٠	١٨,٠٠	١٨,٠٠	١٧,٠٠	١,٠٠
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٨,٠٠	-
	مصر لصناعة الكيماويات	١٨٨	٢١,٥٨	٢٢,٥٥	٢١,٩٠	٢٢,٩٩	١,٠٩-
	العربية للأدوية	٤٨	٣٩,٠٠	٤١,٠٠	٤١,٠٠	٤١,٠٠	٠,٠٠
	النيل للأدوية	٢٨	٤٩,٠٠	٥٠,٠٠	٤٩,٠١	٤٩,٠١	٠,٠٠
	الاسكندرية للأدوية	[illegible]	٧٩,٠٠	٨١,٠٠	٧٩,٠٠	٧٩,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٤٠٣	٦٣,٠٠	٦٥,٠٠	٦٤,٠٠	٦٥,٠٠	١,٠٠-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	[illegible]	٤٢,٠٠	٤٢,٠٠	٤٢,٠٠	٤٢,٠٠	٠,٠٠
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	١.[illegible]٩.٩١٠	٧٥,٠٠	٧٦,٥٠	٧٦,٠٨	٧٧,٥٠	١,٤٢-
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٤٥,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات	-	-	-	-	٧٢,٠٠	-
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٣٩٧	١٨,٥٠	١٨,٥٠	١٨,٥٠	١٨,٢٥	٠,٢٥
	الشرقية إيسترن كومباني	٣٠.١٠٠	٥٧,٠٠	٥٨,٠٠	٥٨,٠٠	٥٧,٠٥	٠,٩٥
	الاسكندرية للحديد والصلب	٥١	١٦٨,٤٠	١٧٠,٠٠	١٦٧,٥٠	١٦٨,٠١	٠,٥١-
	الحديد والصلب المصرية	١.٥٢٦	٤,٢٠	٤,٣٠	٤,٢٠	٤,١٧	٠,٠٣
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٣٠٠	٧,١٦	٧,١٦	٧,١٦	٧,١٥	٠,٠١
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.١٤٧	١٢٨,٠٠	١٢٩,٩٩	١٢٨,٦٠	١٢٨,٠٠	٠,٦٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٤.٧٤٠	٣٠,٥٠	٣٢,٠٠	٣٠,٥٠	٣٠,٧٠	٠,٢٠-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٨.٧٥٠	٣٣,٠٠	٣٥,٠٠	٣٣,٥٠	٣٣,٩٠	٠,٤٠-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١.٢٥٨	٢٧,٧٥	٢٩,٥٠	٢٩,٥٠	٢٧,٥٠	٢,٠٠
	التعمير والمساكن الشعبية	٢٧٥	٣٦,٥٠	٣٧,٠١	٣٧,٠١	٣٦,٧٥	٠,٢٦
	الشمس للإسكان والتعمير	٤.١٣٢	١٨,٨٠	١٩,٥٠	١٨,٨٠	١٩,١٠	٠,٣٠-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٧٥٢٥	٤١٠,[illegible]	٤٢٥,٠٠	٤١٥,٠٠	٤٢٤,١٠	٩,١٠-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٣.٤٤٥	٤٧٠,٠٠	٤٧٧,٠٠	٤٧١,٠٠	٤٦٢,٠٠	٩,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١٠٠	٢٧,٥٠	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	٠,٠٠
اسمنت	القومية للاسمنت	٤.٤١٧	٢٦,٥٠	٢٨,٥٠	٢٨,٠٠	٢٧,٥٠	٠,٥٠
	السويس للاسمنت	٣٠.٩٢٨	٦١,٥٠	٦٤,٠٠	٦٣,٨٠	٦٢,٠٠	١,٨٠
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٩.٢٢٥	٦٦,٠٠	٦٩,٥٠	٦٨,٥٠	٦٩,٢٠	٠,٧٠-
	اسمنت العامرية	٥٩.٥٣٩	٧٠,٣٠	٧١,٠٠	٧٠,٦٠	٧٤,٠٠	٣,٤٠-
	اسمنت طرة المصرية	٢.٣٥٠	[illegible],٥٠	٨٤,٩٩	٨٤,٥٠	٨٣,٩٩	٠,٥١
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٦٠	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٢,٠٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٩.٢١٥	٨٥,٠٠	٨٧,[illegible]	٨٦,٢٥	٨٦,٥٠	٠,٢٥-

عمان

السوق النظامية	المطاحن العمانية	٥٠٠	٣,٨٥٠	[illegible],٨٥٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	٢.٠٠٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٣٨٠	٠,٠٣٠-
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣١٠	-
	اريج للزيوت النباتية	٣.٣٩٥	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٤٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	عمان للمرطبات	-	-	-	-	-	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	٦.٦٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,[illegible]	٢,٣٠٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,١٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٤٧٠	-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	اسمنت عمان	٢.٠٠٠	٢,٥٥٠	٢,٥٥٠	٢,٥٥٠	٢,٥٨٠	٠,٠٣٠-
	البنك الوطني العماني	٢٤.٩٥٠	٣,٨٧٠	٣,٩٤٠	٣,٩٣٠	٣,٩٤[illegible]	٠,٠١٠-
	بنك عمان والبحرين والكويت	٣٩.٥٠٠	٢,١٣٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١[illegible]	٠,٠٢٠
	بنك عمان الدولي	٦١.٠٥٠	٤,٠١٠	٤,١٨٠	٤,٠٩٠	٤,[illegible]	٠,٠٨٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	١٢.٣٥٠	٣,٠٣٠	٣,٠٤٠	٣,٠٤٠	٣,[illegible]	٠,٠١٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٣.١٠٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	[illegible]	٠,٠٢٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٤٠.١٦٤	٣,٨٣٠	٣,٨٣٠	٣,٨٣٠	[illegible]	٠,٠٧٠-
	الوطنية العمانية القابضة	٦.٥٠٠	٤,٧٥٠	٤,٨٠٠	٤,٧٥٠	[illegible]٧٩٠	٠,٠٤٠-
	التامين الاهلية	٨.٢٢٥	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	[illegible],٦٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية المتحدة للتامين	٣٦.٥٨٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٠,٠٠٠
	ظفار للتامين ٥٠٪	٢.٥٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,١٨٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٣,٣٥٠	-
	الاسماك العمانية	٨.٧١٠	٢,٢٤٠	٢,٢٧٠	٢,٢٤٠	٢,٢٧٠	[illegible]
	نسيج عمان	٤.٤٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٧٠	٢,٥٠٠	٢,٦٢٠	[illegible]
السوق الموازية	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٥٦٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	١,٣٧٠	-
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٤٧٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٢٧٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	مطاحن صلالة	١٨٩	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة القلاتر	١١.٩٢٤	١,٤٦٠	١,٤٦٠	١,٤٦٠	١,٤٦٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	٤.٩٩٤	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للأرز	١١.٠٥٥	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	٠,٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٤.٥٦٦	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٧.٩٣٨	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	٠,٠٠٠
	مصانع مسقط للخيوط	٧٦٧	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	٠,٠٠٠
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	١,١٤٠	-
	بنك عمان التجاري	٦.٤٠٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٣٧٠	٠,٠١٠
	بنك مسقط الاهلي	١.٥٠٠	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتمويل	٤٥٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٠,٠٠٠
	عمان والإمارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	-	-	-	-	١,٨٦٠	-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٥٨٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٣.٥٠٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٤٠	٠,٠١٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٢١٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣٢.١٠٠	١,٨٤٠	١,٨٩٠	١,٨٥٠	١,٨٩٠	٠,٠٤٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٠٩٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٦.٨٧٥	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتامين ٥٠٪	٦٤.٨٢٦	٢,٣٢٠	٢,٣٥٠	٢,٣٢٠	٢,٤٠٠	٠,٠٨٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	بندر الروضة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	٢٤.٩٥٠	١,٨٩٠	١,٨٩٠	١,٨٩٠	١,٨٩٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	عمان أوريكس للتاجير	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٣٩٠	-
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	٧.٠٠٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	٠,٠٠٠
	النهضة للخدمات	٥١.١١٥	١,٣٠٠	١,٣٢٠	١,٣١٠	١,٣٠٠	٠,٠١٠
	العمانية للمشاريع الطبية	٢.٤١٥	١,١٤٠	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٥٠	٠,٠٠٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٤.٢٦٢	٢٤٨	٢٤٩	٢٤٩	٢٤٩	٠
	بنك الجزيرة	٣٦	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٤	٠
	بنك الإستثمار	٦٥٠	٢٣٣	٢٣٤	٢٣٤	٢٣٢	٢
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٣٩	-
	البنك الفرنسي	٣٣	٢٥٢	٢٥٢	٢٥٢	٢٥٢	٠
	البنك البريطاني	٢.٩٠١	٥٦٤	٥٧١	٥٦٥	٥٦٤	١
	بنك القاهرة	١.٠٠٠	٣٦٢	٣٦٢	٣٦٢	٣٦٤	٢-
	البنك العربي	-	-	-	-	٥٤٤	-
	البنك الامريكي	-	-	-	-	٥٧٦	-
	البنك المتحد	-	-	-	-	٣٢٤	-
	شركة الراجحي	١٨٢	٩٦٨	٩٦٩	٩٦٨	٩٧١	٣-
الصناعة	سابك	٣.٠١١	٤١١	٤١٢	٤١١	٤١١	٠
	الاسمدة	٣.٤١٥	٦٧١	٦٧٢	٦٧٢	٦٧١	١
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٠٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٥٠	-
	صافولا	١٤	٤٣٣	٤٣٣	٤٣٣	٤٣٣	٠
	التصنيع الوطنية	-	-	-	-	٧٢	-
	الدوائية	٥	١٨٨	١٨٨	١٨٨	١٨٨	٠
	الغاز	-	-	-	-	١٢٠	-
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الغذائية	٧٠٠	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	٠
	الكابلات	-	-	-	-	١٠٢	-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٢	-
	صدق	١٨.٩٨١	٩٢	٩٣	٩٢	٩٣	١-
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١٠٤	-
	زجاج	-	-	-	-	١٣٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٥٧	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣.٨٨٠	١٦٣	١٦٤	١٦٤	١٦٤	٠
	اسمنت اليمامة	٤٣٣	٣٩٦	٣٩٦	٣٩٦	٣٩٥	١
	الاسمنت السعودية	٥.٩١٠	١٩٢	١٩٣	١٩٣	١٩٢	١
	اسمنت القصيم	٦٠٠	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٤	٢٩٧	٣-
	اسمنت الجنوبية	٢٦٤	٤٢٢	٤٢٩	٤٢٩	٤٢٣	٦
	اسمنت ينبع	٩.٢٢٨	١٩٩	٢٠٣	٢٠٠	٢٠١	١-
	اسمنت الشرقية	٢.٦٢٠	٣٨٠	٣٨٢	٣٨١	٣٧٨	٣
	اسمنت تبوك	٣.٠٠٩	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٢٩	-
	العقارية	٢٥٠	١٣٢	١٣٢	١٣٢	١٣١	١
	النقل البحري	١.٩٠٠	٦٢	٦٣	٦٣	٦٣	٠
	النقل الجماعي	-	-	-	-	١٠٧	-
	السيارات	-	-	-	-	٤٢	-
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	-	-	-	-	٩٥	-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٩	-
	عسير	-	-	-	-	٦٩	-
	طيبة للاستثمار	٥.٣٥٠	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	مكة للانشاء	-	-	-	-	٢٠٥	-
	مبرد	-	-	-	-	٧٠	-
	العزيزية بنده	١٠٠	١١٣	١١٣	١١٣	١١٣	٠
	الباحة	٤٨	٦١	٦١	٦١	٦٢	-
	الصادرات	-	-	-	-	١٠٣	-
	التعمير	٢.٨٤٥	٧٧	٧٨	٧٨	٧٨	٠
	ثمار	-	-	-	-	١١٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	-	-	-	-	٩٠	-
	كهرباء الغربية	٥٠٠	٨١	٨١	٨١	٨٠	١
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩٠	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٧٥	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	١٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	القصيم الزراعية	٢.٥٦٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	حائل الزراعية	٩٣	٧٢	٧٢	٧٢	٧٣	١-
	تبوك الزراعية	٥٣٦	٨٥	٨٥	٨٥	٨٦	١-
	الاسماك	-	-	-	-	١٨٢	-
	الشرقية الزراعية	٢.٩٩٤	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٠
	الجوف الزراعية	٧.٧٠٠	٦٤	٦٥	٦٤	٦٦	٢-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٤٠	-
	جازان الزراعية	٣٦٢	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٠

• اقفال الفترة الصباحية

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٥٦٠,٠٠٠	٦٤٠	٦٥٠	٦٤٠	٦٥٠	١٠-
	بنك الخليج	٤.٤٥٥,٠٠٠	٥٢٠	٥٤٠	٥٣٠	٥٤٠	١٠-
	البنك التجاري	١٠.٩٨٠,٠٠٠	٢٢٤	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٠	٦
	البنك الاهلي	-	-	-	-	٢٤٠	-
	الكويت والشرق الاوسط	٢٠,٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٠	٢٥٥	٥
	البنك العقاري	٤٧٠,٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٤٥	١٠
	بنك برقان	٢١٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٠٠	٢٥
	بيت التمويل الكويتي	٦٩٥,٠٠٠	٧٢٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٢٠	١٠
	الكويت الاستثمارية	٧٠٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٦٥	٥
استثمار	التسهيلات التجارية	١٦٥,٠٠٠	٨٢٠	٨٣٠	٨٢٠	٨٢٠	٠
	الاستثمارات المالية	١.٩٤٠,٠٠٠	٢٢٤	٢٣٢	٢٢٨	٢٢٦	٢
	الاستثمارات الوطنية	٣.٠٦٠,٠٠٠	١٦٠	١٦٢	١٦٢	١٦٠	٢
	مشاريع الكويت	٦٨٠,٠٠٠	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٦	٠
	الاهلية لاستثمار	٩٠,٠٠٠	٣٩٥	٤٠٠	٣٩٥	٣٩٥	٠
	الساحل للتنمية	١٨.٥٦٠,٠٠٠	١٥٤	١٦٢	١٥٨	١٥٦	٢
	مستثمر دولي	٣٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٠
	البيت أوراق مالية	١.٩٦٠,٠٠٠	٤٣٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٢٥	٢٥
	الاستثمارات الصناعية	١٧.٣٥٠,٠٠٠	٢٦٠	٢٩٠	٢٨٠	٢٧٠	١٠
التامين	الكويت للتامين	٤٠,٠٠٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٨٠	١٠
	الخليج للتامين	٥,٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٠
	الأهلية للتامين	٥,٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٠
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
العقار	عقارات الكويت	٣٨٠,٠٠٠	٢٠٦	٢٠٨	٢٠٦	٢٠٦	٠
	العقارات المتحدة	٩٠٠,٠٠٠	٢٤٦	٢٥٠	٢٥٠	٢٤٦	٤
	الوطنية العقارية	١.٠٥٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
	الصالحية العقارية	١٠,٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.٥٦٠,٠٠٠	٨٧	٨٨	٨٧	٨٦	١
	التمدين العقارية	٤٠,٠٠٠	١٧٢	١٧٢	١٧٢	١٧٠	٢
صناعة	الصناعات الوطنية	٣٨٥,٠٠٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٦٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٤٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٨٥	١٥
	إسمنت الكويت	٨٠,٠٠٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٤٥٠	٥-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٥٠	-
	الخليج للكابلات	٣٢,٥٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	٠
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٥٠	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٩٦	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨٠٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٣٩٥,٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	٣٥,٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦١٠	١٠-
	السينما الكويتية	٥,٠٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٦٠	١٠-
خدمات	[illegible] الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	[illegible]خازن العمومية	١.٨٢٠,٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٠	٥
	[illegible] الاسواق	١٠,٠٠٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٣٢٥	١٠-
	[illegible] المتنقلة	٨٤٢,٥٠٠	١.١٢٠	١.١٢٠	١.١٢٠	١.١٢٠	٠
	[illegible] الالكترونية	-	-	-	-	١١٠	-
	[illegible]	-	-	-	-	٣١٠	-
	[illegible] الدولية	-	-	-	-	١٩٤	-
	الوطنية [illegible]	١٣٠,٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٧٥٠	٥٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١,٣٥٠,٠٠٠	٣٠٠	٣١٥	٣١٠	٣٠٠	١٠
	الاسماك [illegible]	٠	١٦٨	١٦٨	١٦٨	١٦٨	٠
	المتحدة [illegible]	-	-	-	-	٢٧٠	-
	الكويت [illegible]	٢٠,٠٠٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٥٠	٤٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين [illegible]	٧٦٠,٠٠٠	١١٨	١٢٠	١١٨	١٢٠	٢-
	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	شعاع	-	-	-	-	١١٤	-
	اسمنت الشارقة	١٢,٠٠٠	١٣٦	١٣٨	١٣٨	١٣٨	٠
	اسمنت الخليج	١٠٠,٠٠٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٠
	اسمنت ام القيوين	١٦٠,٠٠٠	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	اسمنت الفجيرة	٦٨٠,٠٠٠	١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٤٦	٢

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢٠	٢٥٩,٠٠	٢٥٩,٠٠	٢٥٩,٠٠	٢٥٩,٠٠	٠,٠٠
	بنك الاردن	-	-	-	-	٣,١٢	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,١٠	-
	بنك الشرق الأوسط	٣٨.٤٥٠	١,١٢	١,١٥	١,١٥	١,١٢	٠,٠٣
	بنك الإنماء الصناعي	٢١٢	٢,٢٨	٢,٢٨	٢,٢٨	٢,٢٨	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٢.١٨١	٤,٦٣	٤,٦٣	٤,٦٣	٤,٦٦	٠,٠٣-
	البنك الأردني الكويتي	٢٥٩	٢,٦٢	٢,٦٣	٢,٦٣	٢,٦٢	٠,٠١
	بنك الاردن والخليج	٤.٧٠٠	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٥	٠,٠١
	بنك الاستثمار العربي	٢٠٠	٣,٥٢	٣,٥٢	٣,٥٢	٣,٦٨	٠,١٦-
	البنك الإسلامي الاردني	٢٠٠	٣,٧٤	٣,٧٤	٣,٧٤	٣,٧٤	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٧٠	-
	بيتنا	-	-	-	-	١,٧٥	-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٥,١٥	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	١,٢٩	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٩٢	-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتـــامين	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١.٠٨٦	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٣	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	الدولية للفنادق	١١٦	٤,٤٠	٤,٤٠	٤,٤٠	٤,٥٠	٠,١٠-
	الفنادق والسياحة	٣٠.٠٠٠	٨,٢٥	٨,٢٥	٨,٢٥	٨,٠٠	٠,٢٥
	الخطوط البحرية	٥٠٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٤٥	٠,٠٥
	المحفظة الوطنية	١.٣٥٠	١,٢٣	١,٢٤	١,٢٤	١,٢٣	٠,٠١
	عقاركو	١.٦٥٠	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٨٧	٠,٠٣
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٤٥	-
	المركز الاردني	١.٤٥٠	٠,٦١	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكومودور	٨.٦٠٠	١,٥٢	١,٥٣	١,٥٢	١,٥٥	٠,٠٣-
	الدولية للتعليم	١.٩١٢	٣,٥٠	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٤٦	٠,٠٩
	الزرقاء للتعليم	٦٠٠	١,٠٥	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٥	٠,٠١
	النقل البري	١٢.٧٥٠	٢,١٦	٢,١٧	٢,١٦	٢,١٦	٠,٠٠
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٨٤	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٠٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الاسمنت	١٦.٧٧٥	٣,٣٤	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٣٥	٠,٠٢
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٢٨	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٧١	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٨٢٠	٩,٠١	١٠,٠٠	٩,٨١	٩,٨٤	٠,٠٣-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٠	-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	الإنتاج	٣.٢٠٠	٢,٦٥	٢,٧١	٢,٦٨	٢,٥٨	٠,١٠
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٩٥	-
	العربية للادوية	١.٤٥٠	٣,٦٧	٣,٦٩	٣,٦٧	٣,٦٨	٠,٠١-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٦,١٠	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	الانابيب الاردنية	٢٥٠	١,٦٢	١,٦٢	١,٦٢	١,٦١	٠,٠١
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,١٦	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٦٢	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٣٨	-
	دار الدواء	٢٧٦	٤,٩٠	٤,٩٠	٤,٩٠	٤,٨٥	٠,٠٥
	الألومنيوم /أرال	١٥٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٤٨	٠,١٢
	المواشي والدواجن	١٧.٠٠٠	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٩٠٠	١,١٦	١,١٧	١,١٧	١,١٧	٠,٠٠
	الصلب	-	-	-	-	١,٢٧	-
	الصناعات الوطنية	٩.٣٠٠	٠,٦٩	٠,٧٠	٠,٦٩	٠,٧٠	٠,٠١-
	البتروكيماويات	٥٠٠	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٩٣	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٥٩	-
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	المركز العربي / دوائي	٢٢.٠٠٠	١,٤٩	١,٥١	١,٤٩	١,٤٨	٠,٠١
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٧	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٨	٠,٤٠٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٩	٠,٢٠٠	٠,٠٠١-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٣٠	٠,٣٣٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٥١	٠,١٥١	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٤	٠,١٣٤	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٢٠	٩,٢٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٤٧	٠,١٤٧	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٩٢	١,٨٩	٠,٠٣٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٠٨٣٠	٠,٠٨٣٠	٠,٠٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٥٩	٠,١٥٩	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	١,٠٠	٠,٠١-
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣١٢	٠,٣١٠	٠,٠٠٢
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨٠	٠,٠٨٨٠	٠,٠٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٧٢	٠,٢٧٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٢٤	٠,٤٢٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٤٠	٠,٦٤٥	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٧٠	٠,٢٧٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٥٩٥	٠,٥٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٢٢	٠,٤٢٤	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٦	٠,١٣٢	٠,٠٠٤
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٨	٠,١٧٠	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٩	٠,١٨٩	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٨	٠,٢٢٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٦	٠,٠٩٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٩	٠,١٣٩	٠,٠١٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٧	٦٧٧	٠
	بنك دبي التجاري	٦٥	٦٥	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١١	١١	٠
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٢٤,٥	٢٤,٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٢٥	٢٢٥	٠
	بنك المشرق	٧٤٥	٧٤٥	٠
	البنك العربي المتحد	٢٣٥	٢٣٥	٠
	بنك الاستثمار	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٥	١٨٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٢١	٢١	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٤٠	١٢٤٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٨٠	٨٨٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٦٣٠	٦٣٠	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٠	١٠٤٠	٠
	اتصالات	٩٥٥	٩٥٥	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/١٧	١/١٦	١/١٥	١/١٤	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٠٩٠,٠٤	١٨١٤٤,٢٤	عطلة	١٨٠٩٣,١٢	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٨٣٣,١	٦٧٦٥,٣٧	٦٧٢٦,٨٨	٦٧٦٢,٢٩	٦٨٣٣,١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤٢٠٧,٧٠	٤١٩٧,٥٠	٤١٥٨,٩٠	٤١٦٨,٢٠	٤٢٠٧,٧٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٠٠١,٣٧	٢٩٩٣,٣١	٢٩٨٨,٤٥	٢٩٤٨,٨٨	٣٠٠١,٣٧	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٤٢٥,١٠	٢٤٠٧,٧٧	٢٣٨٧,٩٨	٢٤٠٢,١٤	٢٤٢٥,١٠	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٥٧٩,١٦	٢٥٦٨,٨٥	٢٥٥١,٧٥	٢٥٥٩,٤١	٢٥٧٩,١٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٨٥٦,٤٠	١٣٨٣٠,٦٨	١٣٧٦٦,٦٥	١٣٣٩٣,٨٧	١٣٨٥٦,٤٠	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٢٤٤,٢١	٢٢٢٠,٣٦	٢٢٢١,١٥	٢٢١٠,٥٢	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٤٣٥,٥٠	٢٤٣٦,٣٠	٢٤٣٨,٢٠	٢٤١٤,٤٠	٢٤٣٨,٢٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	.السعر للسابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	779	800.5	529	10960.52
AIRTOURS	827.5	830.5	417	1123.5
ALLIED COLLOIDS	129.5	149.09	112.;	889.66
ALLIED DOMECQ	412.5	542	412.5	4281.79
ANGLIAN WATER	616.5	620	518	1661.55
ARGOS	633.5	798.5	604.5	1811.81
ARJO WIGGINS APL.	186.5	211	153	1535.83
ASDA GROUP	126.5	129	102.75	3712.7
ASSD.BRIT.FOODS	485.5	492	369	4366.78
ASSD.BRIT.PORTS	291.5	313	261	1116.15
BAA	523	554	454	5428.74
BANK OF SCOTLAND	334	334	228	3994.64
BARCLAYS	1110.5	1111	688	17112.8
BASS	850	850	726	7505.5
BAT INDS.	496	585	415	15375.99
BBA GROUP	343	370.5	286	1422.76
BICC	270	352.01	246.5	132.11
BLUE CIRCLE INDS.	393	412.5	323	902.6
BOC GROUP	899.5	945	836	353.57
BOOKER	364	417.5	346	8.89
BOOTS	647	647	555	52.19
BOWTHORPE	420.5	472.5	384	8.87
BPB	361	391.5	297	16.41
BRIT.AEROSPACE	1295.5	1295.5	824	53.6
BRIT.PETROLEUM	713.5	717	514.5	407.01
BRIT.SKY BCAST.	558.5	696.5	378.5	96.5
BRITANNIC ASR.	782.5	821	683.5	1541
BRITISH AIRWAYS	591.5	610.5	493	5932
BRITISH BIOTECH	204.5	326.46	189.87	1341
BRITISH ENERGY	250	260	192	175
BRITISH ENERGY PP	152	162	91	1064
BRITISH GAS	229.5	252.5	171.5	101048
BRITISH LAND	534.5	544	380	2310
BRITISH STEEL	150.5	200	146.75	3065
BRITISH TELECOM.	418	418	326.5	265515
BTR	251	336	230.5	10085
BUNZL	216	245	191	969.41
BURMAH CASTROL	1066.5	1167	978	2249.91
BURTON GROUP	156.25	160	125.5	2285.94
CABLE & WIRELESS	487.5	546	399	10910.2
CADBURY SCHWEPPES	480	561	470	4799.99
CAIRN ENERGY	513.5	523	133.04	846.76
CAP.SHOP.CENTS.	380.5	382	224	1470.6
CARADON	263	264	200	1581.16
CARLTON COMMS.	523	528	402.33	3038.63
CHUBB SECURITY	310	386	309.5	873.27
COATS VIYELLA	140	207	122	983.39
COMMERCIAL UNION	720.5	728.5	561	4892.19
COMPASS GROUP	662.5	662.5	475	2103.44
COOKSON GROUP	264.5	327	205.5	1813.15
COURTAULDS	380	487.5	370	1546.6
COWIE GROUP	438	439	294.22	978.74
DAILY MAIL'A'	1507.5	1653	1270	1431.22
DALGETY	332.5	444	298	964.58
DANKA BUS.SYS.	537.5	848	388	1216.9
DE LA RUE	585	753	527.5	1312.74
DIXONS GP.	526	586.5	414	2214.46
EAST MIDLANDS ELTY.	669	736	483.5	1327.17
ELECTROCOMP.	453.5	466.5	336	1931
EMAP	767.5	784	543	1592.56
EMI GROUP	1243.5	1485	1196	5395.39
ENTERPRISE OIL	624	648.5	358	3088.8
FKI	202	215	154	1143.12
FLEXTECH	676.5	702.5	441	749.28
GENERAL ACCIDENT	822.5	822.5	613.5	3972.67
GENERAL CABLE	189.5	214	160.5	712.72
GENERAL ELEC.	402	412.5	344	11151.47
GKN	982	1172.5	799	3466.46
GLAXO WELLCOME	941.5	1028	771.5	33347.93
GLYNWED	311	388	308.5	760.39
GRANADA GROUP	890	899	678	7334.8
GRAND MET.	432	495	412	9080.63
GREENALLS GP.	575	633	547	1697.4
GT.PORTLAND EST.	217	220	163	704.47
GT.UNVL.STORES	627.5	770	580	6311.19
GUARDIAN RYL.EX.	282	285	220	2560.56
GUINNESS	432	490.5	430	8341.91
HAMMERSON	426	426	332	1209.41
HANSON	92	131.65	77.25	4792.27
HARRISONS &CROS.	130.5	172	119	930.2
HAYS	554.5	560.5	362	2306.72
HILLSDOWN HDG.	196.5	201	165	1391.02
HSBC HOLDINGS	1470	1470	932	12803.7
HSBC HOLDINGS (L)	1433.5	1433.5	931	25668.66
HYDER	775	778	658	1101.27
IMI	382.5	411	312	1328.42
IMP.CHM.INDS.	737.5	954	735	5348.59
IMPERIAL TOBACCO GP.	394	417	353	2052.18
INCHCAPE	260	314	242	1374.88
JOHNSON MATTHEY	602.5	663	525	1306.22
KINGFISHER	664.5	682.5	507	4465.43
LADBROKE GROUP	241.5	244	162	2830.38
LAND SECURITIES	789	791	601.5	4039.68
LAPORTE	706.5	763	629	1369.2
LASMO	245.5	251.5	164	2368.9
LEGAL & GENERAL	397.5	398	266	4953.52
LIBERTY INTL.	453	453	328	1258.83
LLOYDS TSB GP.	469	480.5	294.5	25114.94
LONDON ELTY.	689	855	566.5	1203.68
LONRHO	127.5	217	117	998.32
LUCASVARITY	216	259	186	3157.26
M&G.GROUP(HDG.)	1232.5	1344	1042.5	919.44
MARKS & SPENCER	498	530.5	419	14073.47
MEDEVA	263	277	217.5	921.03
MEPC	460.5	473	391	1929.96
MERCURY ASSET	1263.5	1263.5	844	2306.22
MFI FURNITURE	192	209	152	1134.11
MICE GROUP	6	6.75	4	1024.5
MIRROR GP.	220	239	186	923.56
MISYS	1100	1132.5	575	936.1
MORGAN CRUCIBLE	449	486	385	1021.92
MORRISON(WM)SPMKTS.	162	175	147	1199.89
NAT.WSTM.BANK	784.5	784.5	609.5	13407.1
NATIONAL GRID	211.5	211.5	165	3612.42
NATIONAL POWER	511	605	375	6186.57
NEXT	571	600	441	2135.54
NFC	180	199	148	1253.81
NORTHERN FOODS	219	224	174	1271.95
NYNEX CABLECOMMS UNI	108.5	126	85.5	1003.62
OCEAN GROUP	485	490	372	759.02
ORANGE	191	253	169	2288.25
PEARSON	779	780.5	601	4440.29
PEN.&ORNTL.DFD.	624	645	474.5	3800.16
PILKINGTON	147	222	144	1521.45
POWERGEN	628.5	629.5	462	4003.54
PREMIER FARNELL	696.5	751	570.19	1891
PROVIDENT FINL.	532	535	396.5	1445.74
PRUDENTIAL CORP.	548	548	403	10543.51
RACAL ELECTRONIC	246	346	225	699.87
RAILTRACK GP.	588.5	603.5	380	2942.5
RAILTRACK GP.PP.	398.5	413.5	190	1992.5
RANK GROUP	417	545	403.5	3488.61
RECKITT & COLMAN	700.5	772.1	653.68	2841.58
REDLAND	342.5	472.5	328.5	1784.42
REED INTL.	1017.5	1210	1003	5775.63
RENTOKIL INITIAL	433	446	333	6174.58
REUTERS HOLDINGS	678.5	806	615	11459.87
REXAM	347.5	408.5	324.5	1752.09
RJB MINING	405	625	372.5	693.5
RMC GROUP	952.5	1195.5	887.5	2461.78
ROLLS-ROYCE	233	267.5	194.5	3438.37
ROYAL & SUN ALL.IN.	471.5	471.5	355	7350.68
RTZ CORP.	914	1074	882	9788.94
RYL.BK.OF SCTL.	585.5	591	469	4783.53
SAFEWAY	416.5	426.5	295	4523.19
SAINSBURY (J)	396.5	416	341.5	7287.67
SALVESEN(CHRIS.)	293	366	243	857.9
SCHRODERS	1652.5	1652.5	1189	2490
SCOT.& NEWCASTLE	686.5	699	612	4228.84
SCOT.HYDRO-ELEC.	334.5	368	272.5	1300.87
SCOTTISH POWER	361.5	392.42	294.92	4247.62
SEARS	88.5	104	86	1350.69
SECURICOR	275.5	310	244	1653
SEDGWICK GROUP	140.5	151	115	769.76
SEMA GROUP	1160.5	1175	532.06	1292.8
SEVERN TRENT	687.5	696.5	524	2406.25
SHELL TRANSPORT	1029.5	1057	833	34122.81
SIEBE	985	1089	768	4664.91
SLOUGH ESTATES	288	291.5	192.5	1126.37
SMITH & NEPHEW	178.75	216.25	175	1976.97
SMITH (DAVID S)	298	344	265.5	943.27
SMITH(WH)GROUP	431	532	406	1218.44
SMITHKLINE BHM.	813	830.5	630.03	22360.15
SMITHS INDS.	762	830	652	2322.95
SOUTH WEST WATER	657.5	729	490	846.2
SOUTHERN ELEC.	786	903	609	2033.38
STAGECOACH HDG.	757	757	335.82	1808.69
STAKIS	99	109.49	82.72	754.89
STD.CHARTERED	752	755.5	564	7384.63
STOREHOUSE	275	361	248	1156.92
SUN LIFE & PROVINCIA	289	289	209	1626.96
T & N	172.5	190	121	918.04
TARMAC	98.5	134	85.5	914.67
TATE & LYLE	471.5	497	448.5	2069.88
TELEWEST COMMS.	119	188.5	117.5	1103.84
TESCO	367	367.5	263.5	7956.55
THAMES WATER	617.5	617.5	531.5	2321.8
THISTLE HOTELS	186	186	156	1148.16
THORN	251.5	405	250	1089.5
TI GROUP	548	593.5	466	2610.15
TOMKINS	278	282	236	3320.4
UNIGATE	451.5	460	394	1072.76
UNILEVER (UK)	1397.5	1425.5	1174	11403.6
UNITED ASSURANCE GRO	525	539	374	1817.88
UNITED BISCUITS	228	258	196	1207.94
UNITED UTILITIES	670	670	530	3517.5
UTD.FRIENDLY B	1012.5	1012.5	715	835.31
UTD.NEWS & MEDIA	685.5	752	586	3365.8
VENDOME LUXURY U	507.5	654	507.5	3546.61
VICKERS	259.5	300	241	871.92
VODAFONE GP.	255	266.5	218.5	7805.54
WASTE MAN.INTL.	241	395	237.5	903.75
WESSEX WATER	382.5	382.5	302	827.35
WHITBREAD	768.5	786	679	3742.59
WILLIAMS HDG.	326.5	367.5	312.5	1900.23
WOLSELEY	472	508.5	420	2677.75
WPP GROUP	241.5	254	159.5	1790.48
YORKSHIRE ELTY.	830.5	898	653	1321.32
YORKSHIRE WATER	712.5	758	582.5	1460.63
ZENECA	1654	1758.5	1235	15658.9

FRANCE

ACCOR	651	799	610	21532.47
AGF-ASR.GL.DE FRN.	169.1	173.2	128.2	23021.95
AIR LIQUIDE	871	871	762	63685.75
ALCATEL ALSTHOM	441	492	374.1	71348.88
AXA	350	353.7	265	67596.5
BANCAIRE (CIE.)	686	686	484.2	19128.42
BIC	830	840	528	22947.84
BNP	196	216.8	171.5	40657.23
BON MARCHE	1596	1596	1010	15605.68
BOUYGUES	524	587	450.1	12508.4
CANAL +	1216	1318	899	29872.25
CAP GEMINI	275	275	139.4	16592.95
CARREFOUR	3350	3450	2084	128844.31
CASINO GUIPCHN.	240	250	158	14750.64
CASTORAMA DUBOIS	985	1040	857	15583.68
CCF	237	258.9	229.9	16866.1
CETELEM	650	650	478.5	27652.3
CHRISTIAN DIOR	924	924	553	38812.62
CIE DEXIA FRANCE	500	503	385.2	18358.5
COMM UNION FRANCE LI	694	771	435	10922.86
COMPT. MODERNES	2974	3020	1712	15372.6
DANONE	793	830	685	57594.75
DASSAULT AVIATION	1335	1335	345	13518.21
DASSAULT SYSTEMES	288	292.5	153	14800.03
EAUX(GENERALE DES)	711	718	481.9	87177.81
ELF AQUITAINE	510	510	338.4	139181
ERIDANIA BEGHIN SAY	849	905	693	22023.91
ESSILOR INTL.	1704	1704	1082	13004.93
FINAXA	297	302	225.5	17115.51
HAVAS	400	459.8	323.6	25678
HERMES INTL.	1550	1550	997	18961.15
IMETAL	786	847	629	11672.1
L'OREAL	1972	1978	1244.55	133285.44
LAFARGE	321.3	354.9	278.4	30319.45
LAGARDERE GROUPE	157.2	177.8	106	15250.29
LEGRAND	911	1005	757	19500.86
LOUIS VUITTON LIMITE	2451	2599	1350	58240.65
LVMH	1551	1551	1056	135526.31
LYONNAISE DES EAUX	534	534	439.2	31586.63
MICHELIN	290.2	292	201.8	33431.9
MONTAIGNE	1825	1825	452	11572.32
MOULINEX	129	130	75.2	3641.8
NAVIGATION MIXTE	785	819	660	12481.5
PARIBAS A	377.8	377.8	249	46839.23
PATHE	1314	1526	1130	10083.63
PECHINEY A	220	254.5	180.4	17001.16
PERNOD-RICARD	307.8	354	267.7	17355.91
PEUGEOT SA	560	791	533	28062.16
PINAULT PRINTEMPS	2340	2340	1122	52401.93
POLIET	478	558	436	12704.28
PRIMAGAZ	610	630	421	12309.19
PROMODES	1492	1522	1212	28082.42
RENAULT	114	156.7	104.1	27337.07
REXEL	1697	1697	938	19033.55
RHONE POULENC	174.3	181.9	105.4	57052.53
ROUSSEL-UCLAF	1526	1528	894	41401.9
SAINT GOBAIN	797	797	576	69045.69
SAINT-LOUIS	1401	1600	1168	11278.05
SANOFI	540	568	330	56511
SCHNEIDER	251.7	270	184	33999.73
SEB	1103	1154	650	16966.34
SEITA	216	240	188.7	11178.64
SIDEL	381.9	382.5	275.25	10585.12
SOCIETE GENERALE	553	607	530	50660.84
SODEXHO	2840	2895	1542	20933.64
SOLLAC LIMITED DATA	54.05	96	54	10242.95
SUEZ (CIE.)	218.1	228	170.2	35691.41
SYNTHELABO	545	590	326.7	26317.5
THOMSON-CSF	72	173	114	20561.39
TOTAL	17	447.5	316	107619.19
TV.FSE.1 (TF1)	5	635	485	10815
UAP (CIE.)	1	140.5	98.5	46773.29
USINOR SACILOR	[illegible]	87.4	65	18873.71
VALEO	3[illegible]	370.9	247.5	25281.71
WORMS ET CIE R	34	349.9	242.8	12019.76

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1158	1430	900	4665.58
ADIDAS	148.5	148.5	81.2	6734.47
ALLIANZ HLDG.	2832	908	2486	66489.63
ALLIANZ LEBENS.	1040	[illegible]	870.88	6552
ALTANA	1323	[illegible]	860	5159.7
ASEA BROWN BOVERI	625	[illegible]	600	4086.87
BADENWERK	588	[illegible]	480	2697.15
BANKGESELLSCHAFT BER	31.4	[illegible]	25.07	5685.91
BASF	59.4	62	34.27	36227.45
BAYER	61.85	65	42.06	43688.14
BAYER.HYPBK.	50.85	50.6	35.96	13071.23
BAYERISCHE VBK.	61.4	66	41	14490.51
BEIERSDORF	84.5	84.5	53.25	7098
BERLINER KRAFT&LICHT	489.5	490	100	3687.4
BHF BANK	41.25	43.2	[illegible]	3558.72
BILFINGER & BERGER	60.25	66.7	[illegible]	2169
BMW	1099	1100	[illegible]	20231.49
CKAG COLONIA KONZERN	134.8	134.8	[illegible]	3535.8
COMMERZBANK	43.81	43.81	[illegible]	19552.57
CONTINENTAL	31.3	31.49	[illegible]	3010.34
DAIMLER-BENZ	116.95	116.95	76.	61078.98
DEGUSSA	706	717.5	483	6056.77
DEPFA-BANK	73.5	73.5	49.5	2646
DEUTSCHE BANK	78.88	78.88	67.68	38747.26
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	4100	3972	2665
DEUTSCHE TELEKOM	31.12	33.9	29.93	82583.06
DRESDNER BANK	52.1	52.1	37.22	24191.74
FORD-WERKE	800	930	750	5760
FPB HOLDING	310.5	325	300	6575
FRESEN MEDICAL CARE	144.9	145.5	113.4	[illegible]
FRESENIUS PREF.	331	341.3	129.5	[illegible]
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	246	252.5	181	[illegible]
GEHE	109.1	110	73.52	[illegible]
HEIDELB.ZEMENT	134	134	92.6	[illegible]
HENKEL	82.9	82.9	61.2	[illegible]
HENKEL PREF.	86.35	86.35	54.25	5125
HEW	485	496	380	445.
HOCHTIEF	63.1	74.2	57.8	4417
HOECHST	68.5	73.28	42.95	40274
IKB DT.INDUSTRIEBANK	30.05	30.05	26.75	2644.4
ISAR AMPERWERKE	559	645	499	4203.68
KARSTADT	482.5	615.5	482.5	4053
LEIFHEIT	60	72	55	300
LINDE	1042	1070	853	8758.01
LUFTHANSA	22.18	25.83	19.75	8463.88
MAN	412	444.3	350.4	4543.53
MANNESMANN	646.5	682.9	497.2	23791.2
MERCK (E)	57.9	66.1	52.7	2605.5
METALLGESELLSCHAFT	33.99	35.75	24.61	4551.94
METRO	121.5	143.5	120	11376.89
MUNCH.RUCK.REGD.	3700	3845	2700	29540.8
NESTLE DEUTSCHLAND	435	440	400	3645.73
PREUSSAG	389.5	441.5	339.5	6283.41
RHEINELEKTRA	1230	1380	1062	3444
RWE	68.75	68.92	52.61	22712.25
RWE PREF.	55.72	57.35	42.92	11995.95
RWE-DEA	435	435.5	381	4211.72
SAP	232.3	277	175	14170.3
SAP PREF.	239	284	182	10575.75
SCHERING	138.95	138.95	101	9496.12
SCHWARZ PHARMA	116	121.9	71	2614.64
SGL CARBON	191.7	196.3	123	4013.05
SIEMENS	77.1	85.96	70.8	42458.65
SKW TROSTBERG	46.3	46.45	30.01	2916.9
SPRINGER (AXEL) R	985	1000	843	3349
SUEDZUCKER	780	788	640	3196.44
THUEGA	475	510	425	2755
THYSSEN	287.5	297.5	261.7	8998.75
VEBA	94.6	94.8	63.99	46181.21
VEW (B)	513.5	525	428	7030.99
VIAG	657	668.3	537.25	17328.37
VICTORIA HDG. R	1322	1360	842	4362.6
VOLKSWAGEN	719	722.5	498	19951.53
VOLKSWAGEN PREF.	557	560	376	3604.35
WUERTT.VERS.BET.	1151	1185	800	2475.8

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	856	940	820	2598.82
ABB AG B	1682	1688	1358	13523.28
ABB AG R	329	331	267	1767.06
ADECCO B	368	375	199	6058.75
ALUSUISSE B	1110	1126	911	2246.64
ALUSUISSE R	1130	1145	916	4625.77
ARES-SERONO B	1465	1465	805	3874.92
BALOISE R	2800	2960	2280	2763.6
BANQUE PARIBAS SA P	290	360	290	978.75
BK VISION B	728	807	690	1921.92
CLARIANT	631	631	367	2524
CREDIT SUISSE R	140.25	140.25	106	26454.64
ELEKTROWATT B	536	537	412	4597.27
EMS-CHEMIE B	5130	5615	4550	2470.09
GAS VISION B	700	736	598.26	910
GOTTHARD BANK B	675	695	630	1107
HOLDERBANK B	1025	1025	837	5217.25
HOLDERBANK R	206	206	168	2080.6
JULIUS BAER B	1408	1422	1215	1315.07
LLB B	405	407	363	1539
MOTOR-COLUMBUS B	2420	2730	2110	1224.52
NESTLE R	1475	1486	1250	58148.9
NEUE AARG BANK R	390	400	380	970.32
NOVARTIS B	1548	1561	1037	10565.1
NOVARTIS REG.	1548	1561	1039	96025.5
OERLIKON-BUEHRLE R	135.25	139	104	1449.61
PARGESA B	1480	1505	1340	2174.12
PHARMA VISION B	634	637	516	3880.08
PIRELLI INTL. B	203	204	131	1426.07
RICHEMONT B	1973	2100	1610	10299.06
ROCHE HOLDING B	15670	16800	14000	25072
ROCHE HOLDING GSH.	11050	11050	8695	77637.25
SAURER AG.ARBON R	665	665	440	1014.12
SCHINDLER R	1450	1460	1130	1106.35
SMH B	952	952	690	3445.29
SMH R	218	218	150.5	3276.54
STILLHALTER VIS.	598	598	541.37	956.8
SUEDELEKTRA B	1223	1250	890	1100.7
SULZER R	858	866	691	1887.6
SURVEILLANCE B	3180	3450	2265	3924.12
SURVEILLANCE R	587	620	425	1878.4
SWISS BANK CO R	249.75	259.25	212.5	19312.41
SWISS RE. R	1391	1452	1170	20336.42
SWISSAIR R	1135	1345	963	2460.68
TAG HEUER	205.5	252	179	1106.41
UNION BANK SWITZ. B	1149	1339	1144	24392.12
UNION BANK SWITZ. R	232.5	301	231.25	5132.9
VALORA R	284	284	203	1143.1
WINTERTHUR IN. R	779	809	698	6850.52
ZURICH IN. R	366.5	379	306	16677.58

JAPAN

ACOM	5020	5200	3820	736082
ADVANTEST	6050	6130	3870	495676.44
AISIN SEIKI	1740	1910	1440	483006.38
AJINOMOTO	1090	1320	1040	707354.94
ALL NIPPON AIRWAYS	768	1200	750	1108008
AMWAY JAPAN	3480	5500	3480	520694.94
ASAHI BANK	833	1350	815	1935150
ASAHI BREWERIES	1130	1290	1120	490035.75
ASAHI CHEMICAL IND.	628	824	550	905958.5
ASAHI GLASS	1070	1340	1010	1257485
ASHIKAGA BANK	500	718	486	311009.94
ATL SYSTEMS	345000	424000	345000	689999.69
BANK OF FUKUOKA	729	957.6	709	459358.81
BANK OF TOKYO-MITSUB	1920	2590	1920	8942414
BANK OF YOKOHAMA	670	1010	637	762453
BANYU PHARMS.	1580	1640	1180	417104
BENESSE	7100	10533.33	6960	322517.44
BRIDGESTONE	2130	2240	1570	1705213
CANON	2420	2590	1800	2061814
CANON SALES	2530	2799.99	2281.81	348264.56
CHIBA BANK	741	986	687	576401.56
CHUBU ELEC.POWER	2260	2660	2200	1684558
CHUGOKU BANK	1710	2050	1610	348087.56
CHUGOKU ELEC.POWER	2200	2500	2130	816309.19
COSMO OIL	545	724	511	344276.44
CREDIT SAISON	2530	2680	2240	345522.06
DAI NIPPON PRINTING	1880	2140	1770	1417350
DAI-ICHI KANGYO BK.	1360	2160	1350	4244150
DAIEI	810	1490	778	578068.75
DAIICHI PHARM.	1880	1880	1510	511247.19
DAINIPPON INK&CHEMIC	407	569	385	322698
DAIWA BANK	515	827	515	796766.31
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1410	1720	1380	720312.06
DAIWA SECURITIES	1020	1640	929	1371460
DDI	757000	962000	718000	1642689
DENSO	2500	2810	1990	2171799
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2250	2500	2190	5861249
EAST JAPAN RAILWAYS	507000	603000	474000	2027999
EBARA	1430	1780	1400	410938.94
EISAI	2170	2400	1752.38	591042.69
FAMILYMART	4790	5120	4180	418981.25
FANUC	3570	4700	3330	854407.19
FUJI BANK	1470	2450	1410	4259482
FUJI ELECTRIC	462	608	425	330366.88
FUJI PHOTO FILM	3610	3890	2890	1857777
FUJIKURA	900	987	670	304550.88
FUJISAWA PHARM.	979	1170	932	314307.81
FUJITSU	1120	1150	944	2062311
FURUKAWA ELECTRIC	524	672	483	343864.44
GENERAL SEKIYU	775	1030	709	294980.44
GUNMA BANK	966	1260	913	494688.56
HACHIJUNI BANK	1100	1260	1010	631564.88
HANKYU	543	649	543	466078.56
HIROSHIMA BANK	553	678	501	338740.06
HITACHI	1050	1140	968	3496719
HITACHI CABLE	780	937	748	293607.56
HITACHI METALS	810	1380	780	289299.56
HITACHI ZOSEN	453	624	405	453964.81
HOKKAIDO ELEC.POWER	2200	2510	2140	484637.81
HOKURIKU BANK	514	710	514	352655.31
HOKURIKU ELEC.POWER	2190	2510	2160	482522.5
HONDA MOTOR	3180	3470	2130	3098273
HOYA	4530	4900	3090	526023.56
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1740	2868.76	1710	4418861
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	475	545	433	616782.63
ISUZU MOTORS	455	650	417	468986.63
ITO YOKADO	5720	6860	5030	2375572
ITOCHU	541	800	523	771108.31
JAPAN AIRLINES	530	910	530	942837.56
JAPAN ASSD.FINANCE	8060	13400	7800	387516.69
JAPAN ENERGY	299	430	286	327085
JAPAN TELECOM	2500000	2800000	1800000	1024999.38
JAPAN TOBACCO INC.	795000	1010000	754000	1589999
JOYO BANK	670	820.86	616	538746.94
JUSCO	3740	4030	2550	1192909
KAJIMA	742	1200	674	713291.81
KANSAI ELECTRIC PWR.	2320	2550	2180	2270421
KAO	1260	1490	1260	757246.81
KAWASAKI HEAVY IND.	469	565	433	651886.5
KAWASAKI STEEL	307	401	286	998224.69
KDD	7600	12200	7280	488451.94
KEIO TEITO ELEC.	535	658	523	350451.63
KEYENCE	13700	15100	11100	470183.94
[illegible]INDEN	1500	1760	1420	398954.81
[illegible]NKI NIPPON RAILWAY	723	817	704	1169899
[illegible]RIN BREWERY	1090	1420	1010	1147203
[illegible]BE STEEL	221	342	214	626629.5
[illegible]UYO	2680	3160	2380	350356.38
[illegible]ATSU	826	1090	790	820985.81
[illegible]	1400	1763.64	1345.45	1409099
K[illegible]TA	544	760	516	766849.19
K[illegible]AY	1010	1240	1010	343601.94
KU[illegible] WATER IND.	2320	2750	2209.06	308096
KY[illegible]A	7280	8000	6740	1360995
KYO[illegible]HAKKO KOGYO	808	1060	761	360642.63
KYU[illegible] ELEC.POWER	2250	2620	2140	1066904
LONG[illegible]M CR.BK.OF J	535	920	520	1280201
MARU[illegible]	463	637	428	691721.94
MARU[illegible]	1780	2430	1710	655645.13
MATSU[illegible]OTOBUKI ELT	3170	3240	2360	501303.75
MATSUS[illegible]A COMMS.	3000	3100	2290	564419.94
MATSUS[illegible] ELEC.INDL.	1720	2060	1650	3631091
MATSUS[illegible] ELEC.WKS.	1020	1190	960	780023.88
MAZDA M[illegible]R	365	550	350	446128.44
MINEBEA	918	1000	861	357010.13
MITSUBISHI	1090	1490	1010	1708214
MITSUBISHI CHEMICAL	345	600	321	755853.5
MITSUBISHI ELECTRIC	665	824	648	1427781
MITSUBISHI ESTATE	1200	1540	1090	1559015
MITSUBISHI HEAVY IND	866	964	820	2920749
MITSUBISHI MATERIAL	439	642	415	497891.75
MITSUBISHI MOTORS	896	973	833	825098.88
MITSUBISHI TST.& BKG	1380	1870	1290	1797173
MITSUI & COMPANY	873	1000	850	1357995
MITSUI FUDOSAN	1100	1520	1000	893793.69
MITSUI MAR.&FIRE INS	605	887	577	439417.44
MITSUI TST.BANKING	810	1300	695	970614.31
MITSUKOSHI	750	1240	680	360757.38
MURATA MANUFACTURING	3800	4340	3100	907971.75
MYCAL	1580	1890	1360	450821.19
NAGOYA RAILROAD	444	569	434	358845.19
NANKAI ELEC.RY.	575	722	575	288287.69
NEC	1390	1470	1080	2150093
NGK INSULATORS	1070	1240	1030	370177.19
NICHIEI	8410	8770	6500	471296.31
NIKKO SECURITIES	799	1370	741	1173770
NIKON	1560	1560	1150	577075.19
NINTENDO	7600	8500	6310	1076615
NIPPON CREDIT BANK	251	444	250	435607.94
NIPPON EXPRESS	725	1110	656	778859.94
NIPPON MEAT PACKERS	1360	1660	1360	309889.56
NIPPON OIL	585	766	552	719496.75
NIPPON PAPER INDS.	558	773	510	529290.81
NIPPON STEEL	305	385	297	2101419
NIPPON TEL.NETWORK	35800	37400	28300	453585.94
NIPPON YUSEN KK	503	649	470	592327.69
NISSAN MOTOR	701	998	623	1761556
NISSHO IWAI	411	624	370	359390.63
NISSIN FOOD PRDS.	2360	2900	2230	314257.56
NKK	258	344	226	909083.25
NOMURA SECURITIES	1600	2380	1490	3140751
NPN.TELG. & TEL.	850000	916000	744000	13525193
NSK	657	854	561	370212.81
NTT DATA COMMS.SYSTE	3210000	3710000	2990000	812129.94
OBAYASHI	712	1040	671	530560.94
ODAKYU ELECTRIC RY.	641	755	634	469500.38
OJI PAPER CO.	661	999	661	491129.5
OKI ELECTRIC IND.	548	931	547	335474.56
OMRON	1970	2400	1950	516336.94
ONO PHARM.	3130	4000	3030	384708.25
ORIENTAL LAND	7970	8800	7500	797976.13
ORIX	4760	5100	3990	308781.13
OSAKA GAS	300	428	290	758447.44
PIONEER ELECTRONIC	2090	2650	1980	375301.06
PROMISE	5780	5800	4430	569445.56
RICOH	1300	1360	1060	851083.88
ROHM	7690	7780	5600	887118.19
SAKURA BANK	715	1250	650	2448272
SANKYO (1ST)	3220	3330	2370	1449225
SANYO ELECTRIC	440	675	414	858492.75
SAPPORO BREWERIES	906	1050	906	306762.44
SECOM	6620	7400	6400	765801.25
SEGA ENTERPRISES	3830	5520	3480	385412.81
SEIBU RAILWAY	4320	6430	3500	1871855
SEKISUI CHEMICAL	1050	1480	1050	579557.94
SEKISUI HOUSE	1120	1370	1110	793363.06
SEVEN ELEVEN JAPAN	6690	7410	6445.44	2785983
SEVENTY SEVEN BANK	968	1100	899	370385.75
SHARP	1500	1920	1500	1688249
SHIKOKU ELECTRIC POW	2190	2570	2120	613484.5
SHIMIZU	763	1240	713	601625.44
SHIN-ETSU CHEMICAL	2110	2300	1870	722084.13
SHISEIDO	1330	1410	1140	532877.75
SHIZUOKA BANK	1100	1450	1000	885180.31
SHOWA SHELL SEKIYU	956	1180	915	360268.5
SMC	7560	8610	7050	463427.94
SOFTBANK	7950	15714.29	7680	437975.69
SONY	7660	7700	6080	2867137
SONY MUSIC ENTMT.	4120	5780	4050	445660.31
SUMITOMO	925	1250	893	984616.13
SUMITOMO BANK	1460	2260	1370	4585945
SUMITOMO CHEMICAL	439	572	406	711912.94
SUMITOMO ELECTRIC IN	1580	1650	1300	1123237
SUMITOMO MAR.&FIRE I	673	996	673	454140.38
SUMITOMO METAL INDS.	277	349	246	871305
SUMITOMO METAL MININ	709	1100	658	403619.5
SUMITOMO TRUST & BAN	934	1540	899	1162091
SUZUKI MOTOR	1130	1490	1060	507030.94
TAISEI	560	815	515	571076.75
TAISHO PHARM.	2650	2730	1980	908419.38
TAKASHIMAYA	1310	1770	1250	399602.31
TAKEDA CHEMICAL INDS	2250	2450	1500	1970347
TAKEFUJI	8420	10200	7710	954019.31
TDK	7450	7620	4920	990402.94
TEIJIN	484	605	455	471638.63
THE SANWA BANK	1480	2170	1380	4294203
TOBU RAILWAY	535	736	513	459388.38
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2240	2620	2150	1126451
TOKAI BANK	990	1500	907	2008759
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1020	1470	1010	1580683
TOKYO BROADCASTING	1720	2020	1600	300776.19
TOKYO ELECTRIC POWER	2460	2860	2300	3328035
TOKYO ELECTRON	3820	4240	2800	571853.94
TOKYO GAS	300	412	292	842993.5
TOKYU	571	855	535	627146.38
TONEN	1230	1620	1230	755022.5
TOPPAN PRINTING	1370	1630	1270	958026.81
TORAY INDS.	703	784	659	985240
TOSHIBA	705	862	689	2269373
TOSTEM CORPORATION	2900	3550	2770	634983.94
TOTO	1220	1660	1150	412176.88
TOYO SEIKAN KAISHA	2810	3970	2400	566833.19
TOYO TRUST & BANKING	818	1150	725	642907
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2090	2240	1820	589588.94
TOYOTA MOTOR	3220	3350	2180	12159937
UNY	1990	2280	1800	376686.88
WEST JAPAN RAILWAYS	375000	379000	367000	511874.94
YAMAGUCHI BANK	1660	1930	1620	331999.94
YAMAHA	2000	2060	1670	388159.94
YAMAICHI SECURITIES	494	833	465	597073
YAMANOUCHI PHARMS.	2250	2500	2230	729674.5
YAMATO TRANSPORT	1130	1300	1130	416099.75
YAMAZAKI BAKING	1730	2160	1710	381084.38
YASUDA FIRE&MAR.INS.	549	839	539	487632.75
YASUDA TST.&BKG.	405	706	398	446909.38

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	10.75	11.6	8.25	26888.24
BANK OF EAST ASIA	37.2	37.3	25	40653.38
CATHAY PACIFIC	12.05	14.8	11.65	41420.8
CHEUNG KONG HDG.	76	77.75	49.7	174614.19
CHEUNG KONG INFR.	22.8	23.3	12	31190.38
CHINA LT.& POWER	34	38.7	32	67682.25
CHINA RES.ENTREP.	17.1	18.2	4	20929.84
CITIC PACIFIC	40.6	45.6	27.8	86607.25
CONS.ELEC.POWER ASIA	18.25	18.25	12.05	24193.47
DAO HENG BANK GP.	42	43	26.75	29400
FIRST PACIFIC	10.9	12.85	9.4	25684.94
GUOCO GROUP	48.9	48.9	34.7	20862.25
HANG LUNG DEV.	16.8	17.5	13.9	22648.01
HANG SENG BANK	95.5	96.25	72	184458.31
HENDERSON INV.	9.35	9.65	6.4	26341.99
HENDERSON LD.DEV.	75.75	79.5	50.5	124551.13
HK.& CHINA GAS	14.95	15.55	11.13	44630.63
HK.TELECOM.	13.45	16.4	12.15	152100.31
HONG KONG ELECTRIC	27.25	27.65	22.55	55054.09
HOPEWELL HDG.	4.8	5.9	4.1	21023.56
HSBC HDG.	183	183	110.5	326415.19
HUTCHISON WHAMP.	61.5	62	44.8	222572.38
HYSAN DEV.	29.2	31	20.95	30030.88
KERRY PROPERTIES	19.85	22.85	17.5	19849.99
NEW WORLD DEV.	53	53.75	32.3	93332.31
PEARL ORIENTAL	5.1	5.1	1.42	22857.22
SINO LAND	9.3	10.05	7.05	25300.16
SUN HUNG KAI PROPS.	93.75	98	64.25	224019.31
SWIRE PACIFIC 'A'	71.75	75.25	62	69662.38
SWIRE PACIFIC 'B'	11.4	12.15	9.8	35074.43
TSIM SHA TSUI PROPS.	18.9	18.9	7.95	23829.24
WHARF HDG.	38.9	40.6	26	87781.06
WHEELOCK & CO.	23.1	23.1	14.05	46617.76

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.55	9.1	7.05	1911.1
CEREBOS PACIFIC	10.5	13.5	9.55	3279.49
CITY DEVELOPMENTS	13.5	13.5	10.3	10671.26
CYCLE & CARRIAGE	17	17.9	12.3	3972.03
DBS LAND	5.5	6.2	4.36	5053.96
DEV.BANK OF SING.	9.05	11	8.7	6236.96
FRASER & NEAVE	13.8	17.42	13.4	4070.14
GOODWOOD PARK HOTEL	39	39	38	1755
GREAT EASTERN LIFE	23.5	33.7	23.5	2283.64
KEPPEL BANK OF SING.	4	4.88	3.82	2176.09
KEPPEL CORPORATION	11.6	14.3	10.1	6080.95
OVERSEAS CHINESE BKG	9.15	10.86	9	9179.96
OVERSEAS UNION BANK	6.35	7.35	6.25	4317.96
SEMBAWANG	7.9	8.65	5.7	1750.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.3	8.5	7.2	9362.58
SINGAPORE AIRLINES	7.3	8.5	7.2	9362.58
SINGAPORE LAND	8.6	10.8	7.4	2957.15
SINGAPORE PRESS HDG.	13.1	15.6	12.2	4432.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.58	4.14	2.99	2443.95
SINGAPORE TELECOM	3.24	4.1	3.04	49408.24
SINGAPORE TELECOM 10	3.18	3.98	3.04	48493.28
STRAITS SSHIP.LAND	4.92	5.35	4.06	3000.42
UNITED INDUSTRIAL CO	1.24	1.63	1.15	1676.07
UNITED OVERSEAS BANK	8.75	9.7	8.35	8014.94
WING TAI HOLDINGS	4.26	4.26	2.82	2408.59

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	21.6	22.1	14.5	8544.95
BERJAYA SPORTS TOTO	12.8	13.5	6	7241.39
COMMERCE ASSET-HDG.	18.7	19.7	13.2	5228.11
DCB HOLDINGS	9	9.1	7.4	7048.8
EDARAN OTOMOBIL NASI	23.5	26.25	18.2	5325.36
GENTING	16.7	25.75	16.7	-11726.67
HICOM HOLDINGS	6.45	7.6	5.4	6655.82
HONG LEONG CREDIT	15.5	16	10.5	5330.74
MAGNUM CORPORATION	5.35	5.35	3.33	8006.48
MALAYAN BANKING	26	28	20.9	29728.73
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.35	8	6.6	7350
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.1	8.55	5.85	4697
MALAYSIAN RESOURCES	10.1	11.2	5.55	5180.71
PETRONAS GAS	9.95	11.8	9.2	17928.18
PROTON (PERUSAHAAN O	15.6	16.2	9.2	8434.71
PUBLIC BANK	3.48	3.66	2.75	5760.4
RASHID HUSSAIN	18.9	18.9	7.6	6555.68
RENONG	4.6	4.74	3.6	9988.09
RESORT WORLD	11.9	15.8	11.5	12992.91
ROTHMANS OF PALL MAL	27.25	28	20.9	7780.69
SIME DARBY	9.55	10.4	6.3	22192.67
TELEKOM MALAYSIA	20.3	24.2	20	40574.9
TENAGA NASIONAL	12.7	12.7	8.6	39122.53
UNITED ENGINEERS (M)	22.9	24.1	16.1	17556.05
YTL CORP.	13.5	15.3	10.53	8088.36

AUSTRALIA

AMCOR	8.45	10.06	7.42	5358.34
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.82	8.18	5.55	11563.14
BORAL	3.45	3.67	2.99	3932.33
BRAMBLES INDS.	22.5	24.65	15.1	4990.9
BROKEN HILL PTY.	18.7	19.93	15.72	37156.82
CMWL.BK.OF AUS.	12.56	12.56	9.87	11468.02
COCA-COLA AMATIL	13.3	18	11.7	7262.21
COLES MYER	5.04	5.23	4.23	5464.76
COMALCO	6.76	7.9	5.97	3789.81
CRA	19.45	21.5	17.35	12495.39
CSR	4.38	4.67	4	4289.7
FOSTERS BREWING GP.	2.53	2.65	2.04	4962.5
ICI AUSTRALIA	12.85	13.8	10.29	3809.92
LEND LEASE CORP.	24.1	24.65	18.11	5707.59
NAT.AUS.BANK	14.83	15.3	11.07	21868.03
NAT.MUT.HOLDINGS	1.83	1.88	1.72	3110.82
NEWS CORP.	6.78	7.74	6.05	13179.54
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.68	6.79	4.96	5286.85
PACIFIC DUNLOP	3.1	3.36	2.43	3153.09
PBL.AND BCAST.	6.58	6.64	5.1	3324.63
PIONEER INTL.	3.7	3.96	3.29	3284.13
WESTPAC BANKING	7.15	7.45	5.27	12875.96
WMC LIMITED	8.32	9.82	7.41	9256.42
WOODSIDE PTL.	9.35	9.83	6.61	6233.33
WOOLWORTHS	3.08	3.42	2.75	3432.66

NEW YORK

3COM	71.5	80.13	35.13	12419.83
ABBOTT LABS.	55.13	56.75	38.75	42823.57
AETNA INC COM STOCK	75.63	81.63	58	11413.4
AIRTOUCH COMMUNICATI	24.38	33.63	23.75	12222.5
ALBERTSONS	35.75	43.25	32.88	8973.92
ALLIED SIGNAL	71.75	73.63	47.75	20290.96
ALLSTATE CORP.	61.88	63.25	38	27514.14
ALUMINUM CO.OF AM.	73	73	52.25	12658.41
AMER.EXPRESS	59.63	59.63	40.75	28254.49
AMER.HOME PRDS.	61.75	66.38	48.19	39435.09
AMER.INTL.GP.	114.38	115.13	88.13	53691.84
AMERITECH	60.63	66.38	50.25	33306.82
AMGEN	54.5	65.5	51.5	14412.74
AMOCO	85.25	85.75	66	42390.97
AMP	42.5	46	33.75	9331.93
ANHEUSER-BUSCH	42.5	42.88	32.44	21221.39
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.38	23	15.83	11629.6
AT&T CORP.	38.25	47.11	32.14	61975.84
ATLANTIC RICH.	137	142	108.75	22032.2
AUTOMATIC DATA PROC.	44	45.63	36.38	12775.75
BANC ONE	45.13	47.63	32.13	19285.29
BANK OF BOSTON	71.13	71.13	43.5	10879.85
BANK OF NEW YORK	35.13	35.88	23.31	13775.67
BANKAMERICA	106.88	107.38	60.88	38349.52
BAXTER INTL.	44	46.25	38.51	12009
BELL ATLANTIC	66.75	74.38	55.13	29221.07
BELLSOUTH	42.5	45.5	35.63	42220.56
BERKSHIRE HATHAWAY	34700	37950	30100	41258.3
BIOCHEM INTL.	5.25	8	4.25	10.85
BOATMENS BCSH.	64.38	67.56	37.38	9956.23
BOEING	106.13	106.75	74.88	37055.76
BOSTON SCIENTIFIC	71.5	71.5	39.13	12720.91
BRISTOL MYERS SQUIBB	123	123	79.75	61597.61
BURLINGTON NTHN.SANT	87.63	89.88	76.25	13402.41
CAMPBELL SOUP	82.5	83.63	57.13	19275.63
CATERPILLAR	78.75	80.13	60.63	15077.86
CHASE MANHATTAN	92	95.38	60.38	40372.44
CHEVRON	67.38	69.5	51.75	43956.92
CHRYSLER	34.38	36.13	26	24527.7
CHUBB	55.5	56.25	41.38	9657.55
CIGNA	148.5	148.5	101.88	11164.38
CISCO SYSTEMS	72.63	72.63	38.91	47744.82
CITICORP	107.88	109.25	69.5	50753.33
COCA COLA	58.75	58.75	36.37	146179.44
COLGATE-PALM.	95.88	95.88	71	14082.98
COLUMBIA/HCA HEALTHC	39.13	41.5	32.17	26265.35
COMPAQ COMPUTERS	77.38	85.75	36.5	20953.15
COMPUTER ASSOCS.INTL	44.75	67.25	40.5	16324.75
CONAGRA	51.25	53.75	37.88	12305.99
CORESTATES FINL.	51.5	54.63	36.63	11514.52
CORNING	36.88	389.51	36.5	8429.95
CPC INTL.	81.63	83.5	65.63	11734.9
CSX	46.75	52.75	41.75	9902.21
CUC INTL.	26.25	27.33	18.67	10412.01
DEAN WITTER DISCOVER	35.5	35.5	24.63	11413.74
DEERE	42.5	47.13	35.13	10979.32
DELL COMPUTER	64.88	65.38	12.5	11358.57
DISNEY (WALT)	70	76	53.38	47256.9
DOW CHEMICALS	82.88	91.88	69.88	20138.04
DU PONT E I DE NEMOU	111.63	111.63	72	62842.26
DUKE POWER	46.88	52.63	43.5	9449.52
EXXON	102.88	105.75	77.88	127748.13
FANNIE MAE	39.5	41.25	28	43153.99
FED.HM.LN.MGE.	29.25	29.25	19.5	20918.43
FIRST BANK SYS.	72.13	73	50	9702.11
FIRST CHICAGO NBD	54.5	58.75	37.38	17376.66
FIRST DATA	37.5	43.81	33.13	16783.87
FIRST UNION	81	81	55.5	22981.96
FLEET FINL.GP	51.75	55.88	38.5	13575.57
FORD MOTOR	33	37.25	28.88	39120.64
GANNETT	75.13	78.5	62.5	10589.39
GEN.ELEC.	103.63	105	73	170610.31
GEN.MILLS	64.63	66.5	52.25	10086.73
GEN.RE	155.25	169.38	139.13	12784.68
GENERAL MOTORS	60.13	61.13	46.63	45456.59
GILLETTE	83.38	83.38	48.88	46258.5
GTE	46	48.63	38	44243.8
HEINZ,H.J.	41.25	41.25	30.38	15189.61
HEWLETT-PACKARD	54	56.88	38.25	54907.94
HOME DEPOT	50.88	59	43.25	24436.68
HOUSEHOLD INTL.	91.63	97.88	56.75	8886.16
ILLINOIS TOOL WKS.	81.25	86.25	56	10063.14
INTEL	144.06	147.13	52	118217.63
INTL.BUS.MACH.	165.25	167.02	90.25	85524.44
INTL.PAPER	43.13	44.38	35.75	12944.22
JOHNSON&JOHNSON	51.38	53.75	43.37	68417
KELLOGG	66.5	80	63.13	14013.94
KEYCORP	52.38	53.13	35.5	11805.58
KIMBERLY-CLARK	100.38	101.38	69.88	28358.23
LILLY ELI	81.75	81.75	52	45110.02
LOCKHEED MARTIN CORP	90.5	95.63	74.13	17439.88
LOEW'S	96.88	97	73.38	11140.62
LUCENT TECHNOLOGIES	51.63	52.5	30.63	32867.72
MAY DEPT.STORES	46.13	50	37.19	11296.19
MCDONALDS	46.5	54.13	42.75	32443.66
MCDONN.DOUGLAS	66.13	66.25	42.37	14029.2
MCI COMMS.	35.13	35.13	22.94	24057.18
MEDTRONIC	67	70.5	47.38	16082.14
MELLON BANK	74.13	74.13	51.13	9592.88
MERCK	86	86	57	103667.81
MERRILL LYNCH	82.75	84.25	53.38	13579.11
MFS COMM. DEAD - MER	54.5	54.5	27.13	12102.64
MICROSOFT	87.13	87.13	44.69	104130.69
MINNESOTA MNG.& MNFG	85.63	86.25	62.5	35790.64
MOBIL	131.13	131.5	107.88	51658.5
MONSANTO	38.88	42.63	24.13	22859.27
MORGAN (JP)	102.5	104.5	77.13	18983.61
MOTOROLA	69.13	69.13	44.75	40983.93
NAT.CITY	45.25	46.88	31.88	10079.93
NATIONSBANK	106.25	106.63	67	41262.92
NIKE 'B'	64.5	64.5	31.81	11954.43
NORFOLK SOUTHERN	88	95.13	77.13	11007.74
NORWEST	46.5	46.75	32.25	17220.2
NYNEX	50	59.25	42.25	21999.45
ORACLE CORP.	41.5	49.75	27.67	27278.36
P G & E	21.88	27.75	19.63	9017.95
PACIFIC TELESIS	37.5	38.75	26.38	16062.03
PENNEY (J.C.)	48.25	56.75	44.75	10903.48
PEPSICO	30.5	35.63	28.13	47383.26
PFIZER	88	90.5	60.75	56727.22
PHILIP MORRIS	115.25	118.75	86.25	93859.38
PHILLIPS PTL.	46.25	46.38	31.5	12172.2
PNC BANK	38.75	39.5	28.63	13000.04
PPG INDUSTRIES	55.25	61.75	44.5	10130.91
PROCTER & GAMBLE	113	113	81	77062.19
RAYTHEON	48.75	55.63	44.63	11506.75
REED INTL.SPN.ADR.NE	34	39.25	30.25	9593.74
RHONE POULENC RORER	75.63	78.25	53.88	10315.7
RJR NABISCO HDG.CORP	32.63	34.88	25.13	8904.82
ROCKWELL INTL.NEW	62	64	46.63	13534.6
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	38.25	38.25	22.38	12016.42
SAFEWAY	45	45.13	24.13	9909
SARA LEE CORP.	37.88	40	30.38	18325.13
SBC COMMUNICATIONS	52.38	60	46.25	31616.74
SCHERING-PLOUGH	71.63	72.25	51.5	26478.18
SCHLUMBERGER	115.5	115.5	66.75	28446.26
SEAGATE TECH.	48	49.13	19.44	12038.4
SEARS,ROEBUCK	49.75	53.13	39.25	19478.16
SOUTHERN	23	25.75	21.25	15494.02
SPRINT	39.88	44	31.39	13724.69
SUN MICROSYSTEMS	31.19	35	21.13	11455.1
SUNTRUST BANKS	50	51.75	33.31	11150.74
TEXACO	107.38	107.38	78.25	28396.39
TEXAS INSTS.	66.25	68.5	41.75	12584.97
TEXAS UTILITIES	41.38	43.38	39	9292.94
TIME WARNER	36.75	45	32.13	20894.68
TRAVELERS GP.	50.63	50.63	28.57	32346.18
UNION PACIFIC	61.88	63.63	44.02	15146.75
UNITED TECHNOLOGIES	68	70.12	46.87	16347.87
UNOCAL	43.25	45.13	28.38	10830.44
US.WEST COMMUNICATIO	33.38	37	27.88	15941
US.WEST MEDIA GP.	17.88	23	15.63	11165.26
VIACOM B	34.38	44.25	30.88	9769.47
WACHOVIA CORP.	56.5	60	40.88	9334.53
WAL-MART STORES	23.38	28.13	20	53618.81
WALGREEN	41.38	42.88	30.75	10184.08
WARNER LAMBERT	77.63	78.5	45.94	21055.62
WELLS FARGO	280	289.88	220.13	25895.8
WESTINGHOUSE ELEC.	19.38	20.75	15.5	12147.71
WEYERHAEUSER	49.88	50.5	41.25	9890.75
WMX TECHNOLOGIES	33.75	36.25	28.25	16372.86
WORLDCOMM INC.GA	25.63	28	17.19	22325.67
XEROX	58	58	39.95	18824.59

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

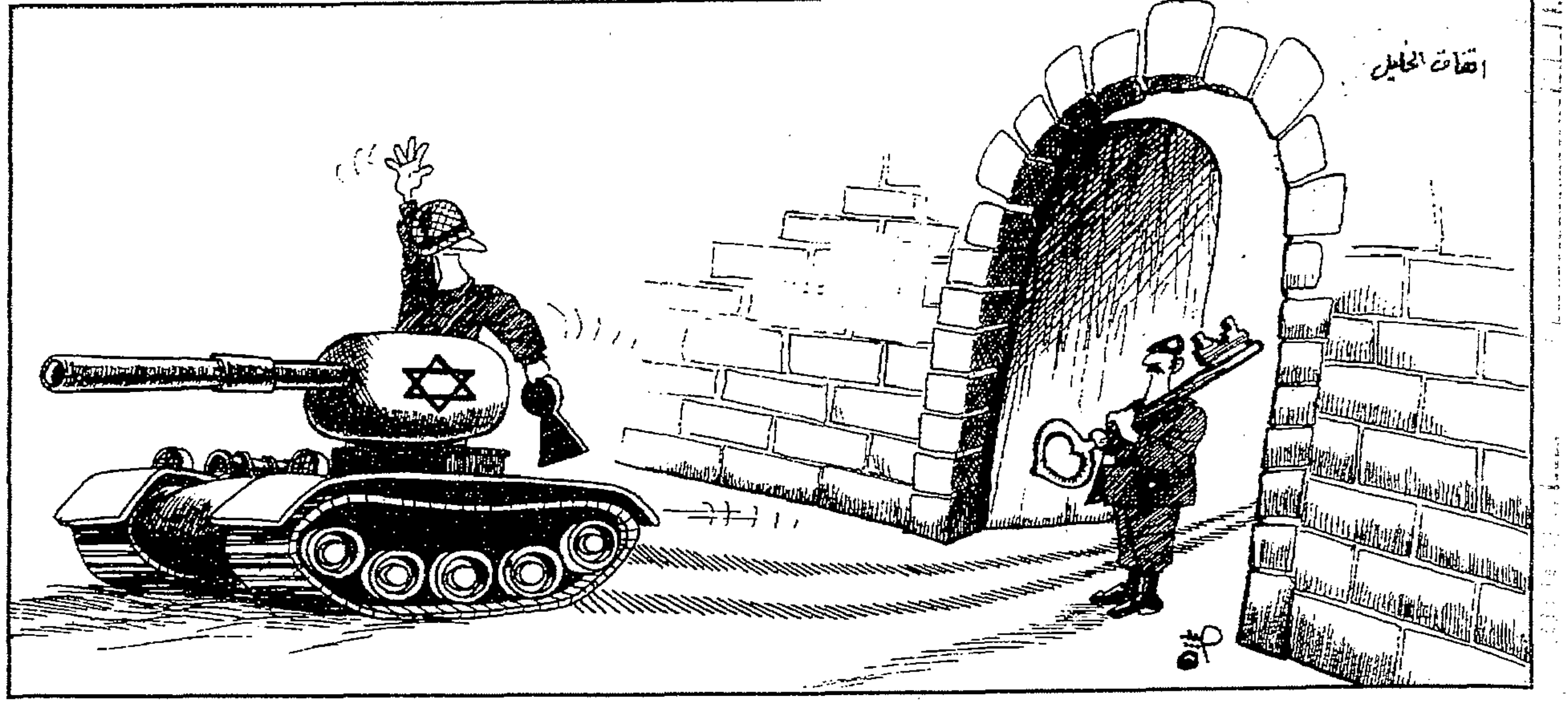

لماذا تتغير مواقف بنيامين نتانياهو ومتى؟

رغيد الصلح *

■ اثار الاتفاق بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية حول الانسحاب من الخليل ردة فعل قوية في اوساط مستوطني الضفة والقطاع وفي الجناح المتشدد من حزب ليكود. المستوطنون الاسرائيليون في الضفة الغربية نظموا تظاهرات وحملوا الاعلام السوداء بعد الاتفاق لأن نتانياهو تخلى عنهم. قالوا ان نتانياهو تركهم تحت رحمة الفلسطينيين وان التدابير الامنية المتفق عليها لن تحميهم من الهجمات الفلسطينية. البعض منهم دعا الى الحاق نتانياهو باسحق رابين. في حزب ليكود قال اسحق شامير زعيم الحزب الاسبق ان نتانياهو قدم تنازلات تضعه في مصاف من خان مبادئ المعسكر القومي الذي جاء به الى الحكم. بني بيغن ابن مناحيم بيغن زعيم ليكود الاسبق، منافس نتانياهو على زعامة ليكود ووزير العلوم الحالي، اتهم رئيس الحكومة بإبداء التعهد بالانسحاب من بعض اجزاء الضفة الغربية من دون ان يحصل من السلطة الفلسطينية على أي شيء بالمقابل.

الفلسطينيون المعارضون للاتفاق قالوا ان السلطة الفلسطينية، لا الحكومة الاسرائيلية هي التي قدمت التنازلات الحقيقية. لقد وافقت على تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني بإزالة اي نص يحفظ للفلسطينيين الحق في النضال المشروع ضد الصهيونية، على تخفيض عدد افراد القوات النظامية الفلسطينية من مستواه الحالي الى ١٨ الف شرطي، على تفكيك بنية المنظمات الاسلامية الفلسطينية في المناطق الواقعة تحت سيطرتها، على تسليم الفلسطينيين المطلوبين من قبل اسرائيل من المعتقلين او المقيمين في الاراضي التابعة للسلطة الفلسطينية الى السلطات الاسرائيلية، على التوقف عن استقبال الوفود الاجنبية في بيت الشرق في القدس او عن استخدامه كمبنى لوزارة الخارجية الفلسطينية مع اغلاق كافة المكاتب الفلسطينية الرسمية في اسرائيل.

الاوساط الدولية المعنية بتأهيل بنيامين نتانياهو وبإزالة الصعوبات من طريقه سوف تركز على الانتقادات التي يوجهها اليه غلاة الصقور في الحكومة الاسرائيلية من امثال بيغن، ايتان وشارون. سوف يقال هنا: حسناً ان نتانياهو قد يكون متطرفاً ومشاكساً، قد يكون معارضاً لاوسلو ولأي شكل من اشكال الاتفاق مع الفلسطينيين، قد يكون معارضاً للانسحاب من الجولان، قد يكون من انصار اسرائيل الكبرى، الا انه رئيس حكومة ليكود التي ستبقى، على الارجح اربع سنوات في الحكم. ومن بين زعماء ليكود الآخرين يبقى هو الاكثر واقعية ومرونة بدليل انه هو الذي قبل بالاجتماع بعرفات ووقع الاتفاق معه، وايضاً بدليل الحملة التي يتعرض لها داخل حزب ليكود ومن قبل الاحزاب الحليفة له في الحكومة.

الاوساط الدولية التي تعقد مع اسرائيل، سواء حكمها بيريز او نتانياهو، حلفاً استراتيجياً سوف تسعى الى اضفاء صورة جديدة على نتانياهو والى تكريسها دولياً وعربياً. سوف تسعى هذه الاوساط الى تكريس هذه الصورة قبل حلول شهر شباط (فبراير) القادم حيث من المتوقع ان يقوم رئيس الحكومة الاسرائيلية وكل من الرئيس حسني مبارك والملك حسين بزيارة واشنطن. ومن اجل تكريس هذه الصورة فإنه من غير المستبعد ان يدعو الرئيس الاميركي بيل كلينتون كلاً من بنيامين نتانياهو والزعيمين العربيين اضافة الى السيد ياسر عرفات، الى قمة جديدة في واشنطن.

في سياق هذه المساعي سوف تجد الاطراف العربية نفسها معرضة لضغوط متجددة من اجل تقديم التنازلات التي تعزز موقف المعتدل والبراغماتي نتانياهو في مواجهة المتطرفين. سوف تطالب هذه الاطراف الدول العربية بتقديم التنازلات من اجل خلق مناخ الثقة واقناع الراي العام الاسرائيلي - باعتبار ان الرأي العام العربي لا يهم - بمزايا عملية السلام وبفوائد التفاهم مع العرب وبان هذا التفاهم ممكن. لماذا ممكن؟ لأنه اذا كان بين العرب بعض الاشرار الذين يعارضون الصهيونية ويطالبون بإقامة دولة فلسطينية، فإنهم ليسوا كلهم كذلك. سوف يُطلب الى الاطراف العربية ان تبرهن على ان هناك فريقاً واسعاً من العرب يتفهم مخاوف الاسرائيليين الامنية والتاريخية، فلا يطلب للفلسطينيين الا بعض الحقوق التي لا تنال من امن اسرائيل وسيادتها في المنطقة، وان هذا الفريق مستعد لتأمين التغطية لنتانياهو طالما انه استهدى على طريق السلام.

من الارجح ان تتبلور المساعي مع الاطراف العربية في مطالب محددة: الكف عن توجيه الانتقادات العلنية القوية الى الاسرائيليين، انهاء كافة اشكال المقاطعة العربية لاسرائيل، ايقاف اي عمل عسكري ضد قواتها في جنوب لبنان، حظر نشاط المنظمات الفلسطينية المناهضة لاتفاق اوسلو، احياء عملية تطبيع العلاقات مع اسرائيل، اخيراً لا آخراً تجميد نشاط مؤسسات العمل العربي المشترك مع التخلي فكرياً وسياسياً عن ما تقوم عليه من مبادئ وافكار. ذلك هو الثمن الذي سوف يتعين على الاطراف العربية المعنية دفعه مقابل التغيير الذي طرأ على مواقف بنيامين نتانياهو. تغيير؟ ربما، ولكن لأي سبب؟

لقد تغير موقف نتانياهو، على سبيل المثال، من الاجتماع بياسر عرفات، اذ قال بعد انتخابه زعيماً لليكود انه لن يجتمع بالرئيس الفلسطيني ولكنه اجتمع به. وقال نتانياهو خلال الحملة الانتخابية انه اذا اجتمع بعرفات، استجابة لمصلحة اسرائيل، فانه سوف يعامله بتحفظ ولكنه خرج عن هذا التحفظ ودعاه في واشنطن بالشريك والصديق. هذا التبدل في المواقف قد لا يكون مهماً بالمقدار الذي تصوره الاوساط المؤيدة لعملية السلام، ولكنه مع ذلك تغيير. فهل تغير موقف رئيس الحكومة الاسرائيلية - اذا كان هناك من تغير - لأنه يتعامل مع الفلسطينيين والعرب بنوايا حسنة، كما قال مؤخراً روزنتال المعلق الاميركي المؤيد لليكود؟ هل تغير الموقف نتيجة المساعي الديبلوماسية التي قام بها رعاة عملية السلام او نتيجة التنازلات التي قدمت بلا حساب الى اسرائيل؟

اذا كان هناك من تغيير في مواقف نتانياهو فانه يتصل اتصالاً وثيقاً بالضغوط العسكرية والسياسية التي تمارسها الاطراف العربية على اسرائيل وليس العكس. المؤسسة العسكرية الاسرائيلية هي من اكثر الجهات ادراكاً لأهمية هذه الضغوط وتخوفاً من نتائجها.

العسكريون الاسرائيليون كانوا يسعون خلال حكومة شمعون بيريز الى ابطاء عملية السلام ويضغطون باتجاه المزيد من التصلب والتشدد في مفاوضات السلام مع الفلسطينيين ومع الدول العربية. من هذه الناحية كان موقف ايهود باراك، رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق، السلبي من مسالة الانسحاب من الجولان، معبراً عن المناخ العام في المؤسسة العسكرية الاسرائيلية. بعد مجيء حكومة ليكود لم يتغير موقف المؤسسة العسكرية الاسرائيلية والأمنية من الناحية المجردة ولكن بصورة نسبية، اذ اصبح موقف الحكومة اكثر تشدداً بكثير من موقفها. لقد وجهت هذه المؤسسة انتقادات علنية الى الحكومة، على سبيل المثال، بسبب الطريقة التي استخدمها نتانياهو في فتح النفق على مقربة من المسجد الاقصى في القدس.

ان المؤسسة العسكرية الاسرائيلية تشاطر نتانياهو حذره من تجاه الفلسطينيين، ولكنها، خلافاً له لا تريد المغامرة او اتخاذ مواقف من شانها تعطيل او تجميد عملية المفاوضات. وكما كان موقف باراك معبراً سابقاً عن موقفها فإن موقف اسحق موردخاي، وزير الدفاع الاسرائيلي الحالي، الذي قال انه لا يجوز اشعال حرب في الشرق الأوسط من اجل مجموعة من المتشددين في الخليل، يعبر عن الاتجاه السائد حالياً في المؤسسة العسكرية. ان تخوف موردخاي من الحرب لا يرجع الى اعتقاده بان اسرائيل سوف تخسرها من الناحية العسكرية، ولكن ليقينه بانّها سوف تجلب على اسرائيل الخسائر في شتى الميادين السياسية والاقتصادية مما ينعكس في النهاية على امنها وسلامتها.

من الاسباب الرئيسية لاهتمام المؤسسة العسكرية الاسرائيلية في استمرار المفاوضات هو التبدل في نظرتها تجاه العمل الفلسطيني المسلح. فلسنوات كثيرة كانت هذه المؤسسة ترى في المقاومة الفلسطينية عاملاً لا يؤثر على موازين القوى العسكرية العربية - الاسرائيلية. ولكن منذ اشهر، وبخاصة بعد المواجهة التي حدثت بين الشرطة الفلسطينية والقوات الاسرائيلية، تبدلت هذه النظرة. العسكريون الاسرائيليون يرون الآن ان الفلسطينيين قادرون على تجنيد ما لا يقل عن ٤٠ الى ٥٠ الف مسلح في اية مواجهة مع اسرائيل. وهؤلاء يعرفون مخارج البلاد ومداخلها ونقاط ضعف القوات الاسرائيلية كما لا تعرفها الجيوش العربية. لذلك باتت المؤسسة العسكرية الاسرائيلية تعتبر العمل الفلسطيني المسلح خطراً كامناً واستراتيجياً يهدد الأمن الاسرائيلي، وتعتقد بضرورة انهائه والتعجيل في القضاء عليه وإزالة اسبابه. وبينما يعتقد عدد محدود من القادة العسكريين الاسرائيليين انه يمكن تحقيق هذا الهدف عبر المطاردة الساخنة للمسلحين الفلسطينيين في الضفة والقطاع وجنوب لبنان، فان العدد الاكبر من الضباط الاسرائيليين، مثل الجنرالين امنون شاحاك واوزي دايان يرون ان هذا العمل سوف يؤدي الى سقوط السلطة الفلسطينية وانتهاء عملية السلام مما يعود على اسرائيل بالاضرار الامنية والاستراتيجية الفادحة. هؤلاء الضباط يرون انه من الافضل السير في عملية السلام كي تتولى السلطة الفلسطينية هي ضبط القوات الفلسطينية النظامية وانهاء المقاومة الفلسطينية المسلحة.

ان موقف نتانياهو من الانسحاب من الخليل يلقي ضوءاً على مفارقة: ان القوى التي تعارض عملية السلام او اتفاق اوسلو او التطبيع على الطريقة الاسرائيلية لعبت دوراً اساسياً في الضغط على الاطراف المعنية للسير في هذه العملية، بينما ساهمت الاطراف العربية التي اسرعت الخطى على طريق التطبيع مع اسرائيل في زرع العقبات، دون ان تقصد، في وجه هذه العملية. ان هذه المفارقة جديرة بان تجعل رعاة عملية السلام يكفون عن محاولات حرمان الدول العربية من وسائل الضغط التي تملكها في مواجهة التعنت الاسرائيلي.

* كاتب وباحث سياسي.

الولايات المتحدة والسلام: مصلحة أم قرار!؟

عمر كيلاني *

■ مع انعقاد مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط في الثلاثين من تشرين اول ١٩٩١ ساد عواصم المنطقة وكثيراً من العواصم الدولية اعتقاد بان احلال السلام في المنطقة هو قاب قوسين او ادنى، وانه لن يمر اكثر من عام حتى يحل السلام المستهدف: القائم على تنفيذ قرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الارض مقابل السلام، اي انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ وما بعده واقامة علاقات سلام عادية بين الدول العربية واسرائيل.

وقد انطلق ذلك الاعتقاد وانتشر مع رؤية المراقبين لاصرار الادارة الاميركية انذاك برئاسة جورج بوش ومعه وزير خارجيته جيمس بيكر على انعقاد المؤتمر ومشاركة اسرائيل فيه رغم المعارضة التي ابدتها انذاك الحكومة الاسرائيلية برئاسة اسحق شامير ورفضها للمبادئ والقرارات التي انعقد المؤتمر على اساسها. وترافق ذلك مع امتناع شبه مطلق بان القرار الاميركي بانعقاد المؤتمر هو بمثابة قرار رئاسي اميركي بوجوب احلال السلام في المنطقة في اقرب وقت وان السلام اصبح قراراً اميركياً من الدرجة الاولى.

وحين جرت الانتخابات العامة الاسرائيلية في صيف ١٩٩٢ والتي ادت الى هزيمة حزب الليكود بزعامة اسحق شامير واسقاطه من سدة رئاسة الحكومة والى فوز حزب العمل بزعامة اسحق رابين وتشكيله لحكومة اسرائيلية من حزبي العمل وميرتس اللذين قدما انفسهما بوصفهما صاحبي برنامج السلام وبوصفهما القوة الاسرائيلية التي ستترجم القرار الاميركي بالسلام على ارض الواقع، حينها انفرجت الاسارير وساد التفاؤل في اوساط المراقبين وبدأ الاستعداد للانتقال «الحتمي» الى مرحلة السلام واعتبار انها اصبحت في متناول اليد خصوصاً بعد ان اعلن اسحق شامير اثر هزيمة حزبه في تلك الانتخابات انه كان يخطط كي تستمر المفاوضات بين اسرائيل والدول العربية مدة عشر سنوات. وظن الجميع عندئذ ان القرار الاميركي بالسلام هو الذي اسقط شامير والليكود والاحزاب اليمينية والدينية المؤتلفة معه ضد قرار السلام، وان فوز حزب العمل ومعه حركة ميرتس جزء من القرار الاميركي ايضاً للتعجيل باحلال السلام في المنطقة.

الا ان حزب العمل امضى في السلطة اربع سنوات ورحل عنها بعدها دون ان ينجز السلام الموعود في المنطقة، مكتفياً بانجاز اتفاق اوسلو عام ١٩٩٣ واتفاق وادي عربة عام ١٩٩٤ وانجاز اتفاق مع سورية لم يتجرأ على اقراره او الاعلان عنه. وجاء من بعده الليكود وجوقة الاحزاب اليمينية والدينية من حوله برئاسة بنيامين نتنياهو لينقض على ذلك السلام البائس الذي انجزه حزب العمل. فاوقف تنفيذ اتفاق اوسلو واعلن رفضه وعدم اعترافه بالالتزام الذي قدمه رابين لسورية بالانسحاب الى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧، الامر الذي ادى الى توقف عملية السلام مع نهاية العام الخامس وبداية العام السادس على انعقاد مؤتمر مدريد الذي يغدو انعقاده مجرد ذكرى شيئاً فشيئاً.

ويتذكر الجميع في مختلف العواصم المعنية الآن، مع عودة الليكود الى الحكم، ما سبق وان قاله شامير عن خطته لاستمرار المفاوضات لمدة عشر سنوات خصوصاً بعد ان صرح نتنياهو قبل اسابيع انه يتوقع انجاز السلام مع نهاية ولايته الحالية اي في عام ٢٠٠٠. وعندها اذا صدقت نبوءة او اعتقاد نتنياهو وتحقق السلام فعلاً تكون قد انقضت سنوات شامير العشر. وتجدر الاشارة هنا الى ان مسالة احلال السلام في المنطقة لا تحتل مكانة ذات اولوية في برنامج حكومة نتنياهو، فالاولوية هي لاعادة النظر في اتفاق اوسلو وفي الاسس والمبادئ التي انطلق منها واستهدف تنفيذها مؤتمر مدريد لتكون اكثر تمشياً مع برنامج الائتلاف الحاكم الرافض لمبدأ الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة حتى ولو ادى ذلك الى تاجيل وتاخير او حتى عدم الوصول الى احلال السلام المنشود في المنطقة. الامر الذي يعني من جملة ما يعنيه ان المفاوضات قد تستمر عشر سنوات وربما اكثر من ذلك. ويصبح السؤال بالتالي عن الموقف الاميركي سؤالاً جوهرياً وهاماً: هل السلام في المنطقة قرار اميركي فعلاً ام انه مجرد مصلحة اميركية غير محدودة بزمن لتحققها؟

ثمة فرق شاسع وهوة كبيرة بين ان يكون السلام مصلحة اميركية او قراراً اميركياً. فان كان مجرد مصلحة اميركية فإن الوقت اللازم لتحققها قد يكون طويلاً جداً طالما ان المصالح الاميركية لا تهددها اية اخطار جدية في المنطقة. وحتى الآن لا يبدو ان السلام قرار اميركي يستوجب التنفيذ الفوري، بمعنى انه ليس في امر اليوم او ليس على اجندة اليوم. وقد خيبت واشنطن ظنون الذين راوا في اصرارها على انعقاد مؤتمر مدريد قراراً اميركياً بالسلام يتوجب تنفيذه فوراً. وما يؤكد ذلك:

١- ضعف فاعلية الدور الاميركي في المفاوضات.
٢- انعدام الدور الاميركي في التوصل الى اتفاق اوسلو ١٩٩٣.
٣- حرص واشنطن على الاختباء وراء مقولة ان الاتفاق تصنعه وتتوصل اليه الاطراف المتفاوضة.
٤- حرص واشنطن على عدم القول بوجوب انسحاب اسرائيل من الاراضي التي تحتلها أو بعدم شرعية الاستيطان الاسرائيلي فيها.
٥- انعدام الضغط الاميركي على اسرائيل واظهار واشنطن التفهم لسياسات اسرائيل وايجاد المبررات لها احياناً.

ما ظهر من المواقف الاميركية حتى الآن لا يوحي بأكثر من ان السلام مصلحة اميركية. وهذه ليست وقفاً على واشنطن، فالسلام هو ايضاً مصلحة عربية ومصلحة اسرائيلية ربما ومصلحة روسية واوروبية وغيرها. بمعنى انه لا ميزة لواشنطن بقولها ان السلام مصلحة او حاجة اميركية طالما انه لا وجود لتحرك فعلي من جانبها لترجمة هذا القول الى واقع فعلي. وان يكون السلام مجرد مصلحة اميركية فهذا ليس بالامر الجديد. فقد سبق ان اعلن عن هذه المصلحة منذ وقت طويل، ربما منذ احتلال اسرائيل للاراضي العربية عام ١٩٦٧ او ما قبل ذلك ايضاً. وقد بذلت واشنطن في هذا الاطار جهوداً كان ابرزها الجهود التي بذلها وليام روجرز وزير الخارجية عام ١٩٧٠ حين اعلن عن مبادرته لوقف حرب الاستنزاف بين مصر واسرائيل، والجهود التي بذلها هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركية بعد حرب تشرين ١٩٧٣ لانجاز اتفاقات فصل القوات على الجبهتين المصرية والسورية، والجهود التي بذلها الرئيس الاميركي جيمي كارتر في النصف الثاني من السبعينات واخيراً جهود الرئيس جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٢.

وما دامت واشنطن مستمرة في التمترس وراء مقولة ان السلام مصلحة اميركية ورافضة جعله قراراً اميركياً منطلقاً من قرارات الشرعية الدولية وهادفاً الى تنفيذها مع ما يستلزم ذلك من تحرك اميركي فاعل لترجمته على الارض عبر انهاء الاحتلال الاسرائيلي، فإن الوصول الى السلام قد يستدعي وقتاً طويلاً جداً لن تستفيد منه سوى اسرائيل التي تراهن منذ قيامها على كسب الوقت من اجل تكريس احتلالها للاراضي العربية وجعلها جزءاً من أرض اسرائيل وحدودها. ومن اجل ابعاد «شبح» السلام اطول فترة لكنه والسؤال المطروح في العواصم العربية وربما في بعض العواصم الغربية هو الى متى تستمر الادارة الاميركية في التمترس وراء مقولتها هذه، وفي الحيلولة دون جعل السلام قراراً وامراً دولياً ان لم يكن ممكناً جعله اميركياً بالدرجة الاولى؟ وهل يستمر الرئيس كلينتون في ولايته الثانية في اظهار التردد ذاته بشأن الانتقال من مقولة السلام كمصلحة الى جعله قراراً؟ وبالتالي هل تسعى واشنطن فعلاً من اجل تنفيذ ما عرف بالمبادرة الاميركية السلمية في المنطقة والتي قبلتها الاطراف العربية كافة ام انها ومن خلال استمرار هذا التردد تريد دفن هذه المبادرة عبر الاكتفاء باتفاقي اوسلو ووادي عربة؟

اسئلة كثيرة تطرح الآن في العواصم العربية عن توجهات الرئيس كلينتون في ولايته الثانية وما يمكن ان تكون عليه مواقف ادارته تجاه استكمال عملية السلام ووصولها الى اهدافها نظراً لاقتناع الجميع بانه اذا لم ينجز السلام العادل والشامل في ولاية كلينتون الثانية من الصعب ان يكون هناك سلام بعده، ولن تكون هناك اية امكانية حتى للاقتناع بان السلام مصلحة اميركية بالفعل.

* كاتب فلسطيني، دمشق.

ما بعد الخليل

■ ذاع صيت مدينة الخليل في الآونة الاخيرة وطبقت شهرتها الآفاق، لا بسبب أعنابها العطرة وصناعة الزجاج القديمة التقليدية فيها وليس لكونها مدينة ذات تاريخ موغل في القدم، وإنما لأن شخصاً واحداً، اكثر من غيره، حقق لها هذه الشهرة... انه طبعاً رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو.

كانت الكتابة على اللوح منذ البداية: «الخليل ستكون امتحانه الأول».

بعد غزة وأريحا انسحبت قوات الاحتلال الإسرائيلي في عهد حكومة حزب العمل برئاسة اسحق رابين ثم شمعون بيريز من نابلس ورام الله والبيرة وقلقيلية وجنين، ثم توقفت الحركة وبدا مع مجيء نتانياهو إلى الحكم قبل سبعة شهور تقريباً ان الانسحاب من الخليل لن يتم، وأنه إن حصل فسيكون نهاية عملية أوسلو التي لن يكملها حزب ليكود، كونه يعلن جهاراً نهاراً، هو وحلفاؤه، ان الضفة الغربية ايضاً جزء من «أرض إسرائيل».

ما الذي تغير؟ هل تخلى ليكود وزعيمه عن ايديولوجية «إسرائيل الكبرى»؟ يجيب نتانياهو بأن «الواقع هو الذي تغير»! وبغض النظر عن التفاصيل الكثيرة التي سبقت تنفيذ «إعادة الانتشار» من الخليل أو فيها، والتفاصيل التي يتضمنها الاتفاق نفسه، فإن ما حدث في المدينة صباح الجمعة ١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ هو أول انسحاب، ولو جزئياً، تنفذه حكومة ليكود وتجلي به جنود احتلالها عن أرض عربية.

السلطة الوطنية الفلسطينية تعرف قبل غيرها أن ما حدث لا يشكل تحريراً كاملاً للمدينة ما دام نحو ٤٠٠ مستوطن يهودي مزروعين في قلبها يحمي كلاً منهم خمسة جنود إسرائيليين، وما دام الحرم الإبراهيمي تحت سيطرة الإسرائيليين على رغم أنه مكان مقدس إسلامي بناؤه عربي أموي، وما دام الجدار «الأميركي» سيقام في شارع الشهداء تكريساً لوجود احتلال إسرائيلي يقسم المدينة عملياً.

وأهل الخليل هم الأدرى بمعنى اتفاق الخليل: لقد رحبوا برجال السلطة الوطنية الفلسطينية ونسائها وفرحوا بجلاء قوات الاحتلال عن ثمانين في المئة من مساحة أراضي مدينتهم لكنهم يقولون إن الخليل واحدة لا اثنتان وإن «هذه الأرض فلسطينية».

الخليل معرضة لخطر التقسيم، والخليل يمكن أن تكون في أية لحظة مصدر شرار قد يشعل حرائق مدمرة، ووضعها الحالي ليس الوصفة المثلى للاستقرار، وهو يتطلب أقصى درجات الحذر والحكمة.

هذا ما استطاعت السلطة الوطنية الفلسطينية الحصول عليه في ظل وضع ميزان القوى السائد وفي ظل الانحياز الأميركي الواضح لإسرائيل.

حاول نتانياهو أن يصور اتفاق الخليل بأنه جديد أميل إلى مصلحة إسرائيل وأضمن لأمن المستوطنين في المدينة. ورد عليه ايهود باراك الزعيم المقبل لحزب العمل: «لقد بدأت السير على طريق أوسلو». أما شمعون بيريز الغائب في أميركا فقال: «اتفاق الخليل هو نفسه اتفاق ١٩٩٥. الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي حصلا على نقاط اضافية».

لقد تخلى نتانياهو عن موقفه المطلق، واستقال من حكومته أحد الوزراء المتطرفين، بني بيغن، ووصمه بعض المستوطنين بـ «الخيانة»، ووجد الرجل نفسه مضطراً تحت وطأة الاتفاقات الموقعة وبإصرار الجانب الفلسطيني إلى قبول جدول زمني لتنفيذها. وهكذا، كما قال السيد محمود عباس (أبو مازن) المشرف على اتفاق أوسلو الأساسي، فإن الانسحاب من الخليل اعتراف ليكودي بأوسلو.

ومع ذلك، فإن ثمة أمراً مقلقاً هو حديث السفير الأميركي لدى إسرائيل عن رسالة ملحقة باتفاق الخليل سلمتها الولايات المتحدة إلى إسرائيل والسلطة الفلسطينية «تحدد بوضوح»، حسب قوله، «أن مراحل الانتشار ليست مسائل محل تفاوض» وأن إسرائيل هي التي تحدد من أين ستنسحب في المناطق الريفية في الضفة الغربية. فهل ارخت واشنطن الحبل لحكومة نتانياهو وتركت له حرية التصرف كما يحلو له في فترة ما بعد اتفاق الخليل؟

ماهر عثمان

اتفاق الخليل... من منظور الحل النهائي!

■ ربما تكون التنازلات التي قدمتها السلطة الفلسطينية في اتفاق اعادة الانتشار في الخليل أقل تأثيراً على الحل النهائي، بالمقارنة مع ما يتضمنه الاتفاق المرحلي لتوسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية، الذي وقعت عليه في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥. ولذلك لم تكن اسرائيل في حاجة الى ضمانات اميركية تكفل لها أن تحدد بنفسها المواقع التي ستنسحب أو لا تنسحب منها، وخصوصاً في المنطقة «ج» التي تشمل المواقع غير المأهولة وتلك ذات الاهمية الاستراتيجية بالنسبة الى اسرائيل، فضلاً عن المستوطنات اليهودية.

لقد كان الاتفاق المرحلي واضحاً تماماً في أن اسرائيل ستحتفظ بالمسؤولية الكاملة عن الأمن الداخلي والنظام المهم في هذه المنطقة. والأهم هو أن اتفاق ١٩٩٥ يلزمها بالانسحاب فقط من المراكز السكانية الفلسطينية، إذ جاء فيه أنه «في نهاية مراحل اعادة الانتشار، لن يكون هناك أي وجود تقريباً لجيش الدفاع الاسرائيلي في المراكز السكانية الفلسطينية». وكل ماعدا ذلك متروك للمفاوضات الخاصة بالوضع النهائي.

ولئلا يكون هناك التباس، نص الاتفاق الذي دافعت عنه السلطة الفلسطينية طوال الشهور الستة الماضية، على أنه بحلول نهاية عملية اعادة الانتشار، ستنتقل الى الفلسطينيين المسؤولية عن مناطق الضفة الغربية باستثناء تلك التي سيتقرر وضعها خلال المفاوضات النهائية. ولم يقصر الاتفاق هذه المناطق (المستثناة) على المواقع العسكرية والمستوطنات، لانه أضاف: «وغيرها».

ومع ذلك، ربما تؤثر التنازلات الفلسطينية في شأن مدينة الخليل، بدورها، في الحل النهائي، اذا اعتبرتها اسرائيل سابقة يجوز تكرارها لدى اعادة الانتشار في المنطقة «ب»، التي تحوي مناطق ريفية وقرى فلسطينية يعيش فيها حوالي ٦٨ في المئة من سكان الضفة. فالترتيبات الامنية الاضافية، التي أدخلها الاتفاق في شأن مدينة الخليل، تتعارض مع ما نص عليه الاتفاق المرحلي من أن تكون للفلسطينيين مسؤولية كاملة عن الامن الداخلي والنظام العام في المنطقة «أ». وليس مستبعداً أن يستند الاسرائيليون الى هذا التعديل في طلب مراجعة ما نص عليه الاتفاق المرحلي من تقسيم للعمل في المنطقة «ب» يجعل للفلسطينيين المسؤولية عن النظام العام، ولإسرائيل مسؤولية الامن.

أما أخطر ما ترتب على اتفاق الخليل، فهو التعهدات الفلسطينية الجديدة التي سجلها المنسق الاميركي دنيس روس. وأهمها على الاطلاق هو التزام «مكافحة المنظمات الارهابية وبنياتها التحتية في صورة منتظمة وفعالة»، ما يعني تصعيد المواجهة ضد منظمات مثل «حماس» و«الجبهة الشعبية» في اتجاه ضرب مؤسساتها المدنية والسياسية، وليس فقط التصدي لأنشطتها المسلحة حسبما جاء في الاتفاق المرحلي الذي نص على ان الشرطة الفلسطينية «ستتصرف بطريقة منظمة ضد كل مظاهر العنف والارهاب». وحين تصير هذه الشرطة ملزمة بضرب البنيات التحتية للمعارضة، بل حظر «الدعاية المعادية»، يصبح خطر الاقتتال الاهلي ماثلاً اكثر من أي وقت مضى، الأمر الذي يجعل المفاوض الفلسطيني أكثر ضعفاً عندما يجلس على طاولة المفاوضات النهائية.

وحيد عبدالمجيد

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١/ ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٢٢ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع،الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث .الهاتف ٢٣٤٩٠٦
(الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ - ص ب ١٩٧٢٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية،
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

المعتقل في السجون الاميركية رئيس المكتب السياسي لحماس موسى محمد بو مرزوق في حوار مع «الحياة» (١ من ٢)

زعموا أشياء كثيرة ضدي لكن من دون أي دليل

□ نيويورك - من روجر غين:

■ موسى محمد بومرزوق، رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» الفلسطينية اعتقل في الولايات المتحدة وينتظر بت المحاكم الاميركية بطلب اسرائيل استرداده ومحاكمته بتهم تتعلق بانشطة عسكرية لـ«حماس».

في المقابلة الآتية التي تنشرها «الحياة» على حلقتين، يتناول بو مرزوق بالتعليق والتحليل عملية السلام الجارية بين الفلسطينيين واسرائيل، والخلاف بين «حماس» والسلطة الفلسطينية والاشاعات عن انشقاقات داخل «حماس» نفسها، وموقفها من المفاوضات مع اسرائيل.

● أمضيت اكثر من سنة حتى الآن في الاحتجاز الفيديرالي. الا تزال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، على حد علمك؟

- (ضاحكاً) نعم.

● في ظل اي ظروف طلب اليك ان تغادر الاردن؟

- كان هناك اتفاق بيني وبين رئيس الوزراء زيد بن شاكر على انه اذا اقمت هناك فسيكون من حقهم ان يطلبوا اليّ الرحيل في اي وقت. وقالوا لي في نيسان (ابريل) ١٩٩٥ ان عليّ ان ارحل، فرحلت في تموز (يوليو).

● هل تدري ما كان دافع الولايات المتحدة لاضافة اسمك الى قائمة المراقبة INS؟

- في الحقيقة، لا، لانني كنت في الولايات المتحدة في شباط (فبراير) ١٩٩٥، وغادرتها في مطلع شباط وعندما عدت وجدت اسمي على لائحة المراقبة. لكنني لم اعرف السبب ولم اعرف من الذي وضع اسمي على اللائحة في وقت جدّدت دائرة الهجرة والتجنّس اوراق دخولي في حزيران (يونيو). واعتقد ان مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف بي اي) وضع اسمي على اللائحة من دون استشارة اي وزارة اخرى.

● يقوم محاموك الآن باستئناف الحكم الذي اصدره القضاة الاميركيون في ايار (مايو) وتشرين الاول (اكتوبر) في شأن «السبب المحتمل» لقبول طلب اسرائيل استردادك. ويرى واضعو الالتماس الاسرائيلي ان نشاطاتك كصانع سياسة رئيسي داخل المكتب السياسي لـ «حماس» جعلتك على صلة بعدد من العمليات العسكرية التي قتل فيها اسرائيليون. وتحديداً يزعم الالتماس انك على علاقة بعمليات الحصول على اموال وتجنيد الاعضاء والتخطيط لتقوية الجناح العسكري لـ «حماس». هل هناك اي اساس لهذا الزعم؟

- لا اساس من الصحة لاي دليل قدّموه وهم على علم تام بان لا علاقة لي بهذه الامور. لكن شروط معاهدة الاسترداد مع الولايات المتحدة اقتضت ان يقدموا ادلة محددة في اتهاماتهم لي. لذلك فبعدما تقدّموا بطلب استرداد نصّ بعبارات غامضة لم يكن فيه شيء يتعلق بي مباشرة، اضطروا الى اعادة كتابته ثلاث او اربع مرات. وفي آخر قرار اتهام ضدي اعدوه في تشرين الاول (اكتوبر) زعموا اشياء كثيرة، ولكن من دون ان يقدّموا اي نوع من الادلة. وليس ثمة اساس صالح لصدور حكم بسبب محتمل. اما بالنسبة للحصول على تمويل فهذه ليست من مهمات عملي... وانا لا اعرف كيف افعل ذلك فتنقصني المهارة الشخصية اللازمة. الا ان المشكلة كانت انه حتى الآن لم يشعر اي قاض بان عليه ان يدقق في الادلة عن كثب.

اقول لك ان من الصعب جداً على المتهم ان يكسب دعوى استرداد في الولايات المتحدة. ففي الـ ١٥٠ سنة من عمر قانون الاسترداد، كان من النادر جداً ان يكسب احد قضية امام المحاكم. ويقول الخبراء ان القضية المرفوعة ضدي هي من اضعف القضايا بسبب الافتقار الى العلاقة بين النشاطات الفعلية ومزاعم الاسرائيليين. لكن في ايار (مايو) لم يتفحّص (القاضي الاميركي الاقليمي كفين ت دافي) المزاعم المحددة ضدي، واكتفى بمطالعة الاتهامات من زاوية ما اذا كان هناك سبب محتمل لتصديق هذه المزاعم ام لا، وعندما رأى ان هناك عشر تهم موجّهة اليّ، وجد ان من المروّع بصورة غير محتملة معارضة الالتماس الاسرائيلي. ولهذا السبب رفض القاضي الاستماع الى اي نوع من المفاوضات بالنيابة عني. اما القاضية الثانية (القاضي الاقليمي الاميركي كيمبا م وود) فقد اصدرت ايضاً في تشرين الاول قراراً سريعاً من دون النظر بتمعّن الى الادلة. فاحالت الدعوى ووقعت الاوراق مكتفية بالقول «ان الحكم السابق كان صحيحاً». وكان فحوى قرارها هو انني استطيع ان انفي التهم الموجّهة اليّ في اسرائيل. وهذا هو السبب الذي يجعلني اقول ان من الصعب جداً كسب اي دعوى استرداد في الولايات المتحدة.

● هل هناك اي مؤشر الى المدة التي تستغرقها العملية القانونية؟

- قدّمنا استئنافاً لنظر القضية في محكمة ثانية. الا ان مجريات الدعوى في المحكمة نفسها قد تستغرق وقتاً طويلاً، واني لا اتوقع ان انتظر حتى استكمالها. فسوف نوقف اجراءات المحكمة وننقل القضية الى وزارة الخارجية.

● هذا يعني ان استردادك الى اسرائيل او عدم استردادك متوقف على ما اذا كانت وزيرة الخارجية ستوقّع طلب اسرائيل الاسترداد؟

- نعم! سيكون هذا قرار وزيرة الخارجية وهي ستنظر في القضية كجزء من الواقع السياسي الاوسع في الشرق الاوسط.

● الى حد ما تتوقف صدقية طلب اسرائيل الاسترداد على الافتراض القائل بأن الجناح السياسي لـ «حماس» على صلة وثيقة بكتائب عزالدين القسّام، الجناح العسكري للمنظمة. ما حجم نفوذ الجناح السياسي على الجناح العسكري؟

- انهما جناحان منفصلان تماماً. ولا اتصال بين الجناح السياسي والجناح العسكري، تماماً كما لا يوجد اي اتصال بين اي من هذين الجناحين وموظفي الدائرة التعليمية او الصحية لـ «حماس». لقد انشأت نفسها على صورة خلية صغيرة هنا او هناك من دون اي توجيه من اي شخص آخر. والاسرائيليون يعلمون هذا. انني لا اعتقد ان اسرائيل حمّلت في الماضي الجناح السياسي المسؤولية عن اعمال الجناح العسكري. فمثلاً، عندما عقدت منظمة التحرير الفلسطينية و«حماس» مفاوضات في القاهرة في نهاية ١٩٩٤، سمحت اسرائيل لممثلي «حماس» من قطاع غزّة والضفة الغربية بالانضمام الى المحادثات. واذا كنت تتذكّر، فقبل سبعة اشهر سمح الاسرائيليون لعضوين من المكتب السياسي لـ «حماس» من غزة بالسفر الى الضفة الغربية للتحادث مع جماعة «حماس» هناك. وتعرف اسرائيل ان لا علاقة بين الجناح السياسي والجناح العسكري لـ «حماس».

● ما الذي يجعل الاجنحة الاربعة لـ «حماس» منظمة واحدة؟ انني اعتقد ان الغربيين يجدون صعوبة في فهم كيف ان جناحاً خيرياً وجناحاً عسكرياً وجناحاً سياسياً وجناحاً دينياً يستطيعون جميعاً ان يعملوا تحت اسم واحد ومع ذلك لا يكوّنون منظمة موحّدة.

- اننا لا نحتاج لأن نكون منظمة هرمية. اننا لسنا دولة لها الحق بأن تمارس سياستها الخارجية. لا يملك الفلسطينيون صفة الدولة التي بموجبها يمكنهم ان يحاولوا حلّ المشاكل العديدة التي تواجههم. وقد اختارت «حماس» الا تكون منظمة هرمية لأننا نرزح تحت الاحتلال ونواجه الخطر الدائم من قوات الأمن. اننا مجرد شريحة من الفلسطينيين الذين يريدون ان يساعدوا شعبنا في الحصول على حقوقه. وهكذا فالذين يستطيعون ان يساعدوا بالعمل في مجال التعليم، يفعلون ذلك. والذين يستطيعون ان يقوموا باعمال انسانية يفعلون ذلك. والذين يشعرون انهم مدعوون لحمل السلاح لمقاتلة الاحتلال سيعملون ضمن ذلك الجناح. والذين يستطيعون ان يتخذوا قرارات سياسية سينحون ذلك المنحى.

● في بعض الاحيان اصدرت خلايا عسكرية مختلفة تعمل داخل «حماس» بيانات حملت مطالب متضاربة. ففي الفترة التي وقعت فيها الانفجارات في شباط (فبراير) وآذار (مارس)، مثلاً، اظهرت مجموعة تطلق على نفسها اسم «كتائب القسّام» استعداداً لعقد اتفاق لوقف النار مع اسرائيل بينما كانت ما يسمى خلايا يحيى عياش معارضة معارضة تامة لهذا. فلو ان المكتب السياسي لـ «حماس» توصّل الى اتفاق مع السلطة الفلسطينية او اسرائيل، هل كان الجناح العسكري سيحترم بنود ذلك الاتفاق علماً انه يعمل بصورة مستقلة؟

- ان هناك دائماً «الاعلام البيئوي» في اوساط الفلسطينيين. فالفلسطينيون يعيشون معاً كعائلة واحدة، وهم على اتصال في ما بينهم ويعرفون كيف يتعاملون مع معظم القضايا. ولكل فريق سياساته الخاصة بالاتصال والجميع يعرف ذلك. عندما يفاوض المكتب السياسي لـ «حماس» قضايا السلام، فانه يحاول ان يعبّر عن مطالب الشعب الفلسطيني. وبدورهم يحصل الناس على تفاصيل اي اتفاق - احياناً من خلال الاذاعة واحياناً من خلال الاتصالات مع الآخرين الذين يقومون بدور الاعلام البيئوي في الضفة الغربية وقطاع غزة - وبعدئذ يجرون موازنة لما جرى التوصّل اليه ويقررون كيف يردون. فمثلاً عندما قرّرت منظمة «فتح» توقيع اتفاق «اوسلو» مع اسرائيل، هل تظنّ انهم استطلعوا آراء جناحهم العسكري في ذلك الوقت؟ كان الجناح العسكري لـ «فتح» يقوم بنشاطه من مكان آخر. وبخلاف ذلك، فانه كان هناك اتفاق اتخذ من داخل منظمة «فتح»، ودرسه الناس في اطار ظروفه ثم قرّروا ان يوقفوا الانتفاضة ضد الاحتلال. وهكذا بالضبط يعمل الاعلام البيئوي في مثال «حماس».

● نسب اليك قولك في مقابلة اجريت في تشرين الاول ١٩٩٤ ان التفجيرات الانتحارية «خطوات على الطريق الى الاستعادة الكاملة لحقوق الشعب الفلسطيني». ووصفت «حماس» عموماً التفجيرات بانها تذكرات للاسرائيليين بانهم لن يعرفوا الامان ما لم يحترموا الحقوق الفلسطينية. وفي مقابلة في آذار في صحيفة «نيويورك تايمز»، أعدت تأكيد دعوة كنت اصدرتها في العام السابق من اجل اتفاق نار ثنائي. ما هي آراؤك الحالية في شأن ما اذا كان العنف تكتيكاً مناسباً لتحقيق التغيير؟

- لم يكن السؤال الذي وجّه اليّ في المقابلة عن القنابل الانتحارية. ففي ذلك الوقت كنت اتحدّث عن الفلسطينيين الذين قتلهم الجيش الاسرائيلي في القدس. ثانياً، ان سياسة «حماس» لم تكن يوماً تؤيد مهاجمة المدنيين في اي وقت. ما حدث في الغالب هو ان عمليات نفّذت ضد الاسرائيليين رداً على افعال نفّذت ضد الفلسطينيين. ولم يقتل اي مدني اسرائيلي حتى قتل باروخ غولدشتاين (في شباط ١٩٩٤) ٢٩ فلسطينياً في مسجد في الخليل، ثم عمد الجنود الاسرائيليون الى اخماد تعابير الغضب التي نجمت عن ذلك الحادث في الشوارع فقتلوا ٢٤ فلسطينياً آخرين. بعدها قرّر بعض افراد من «حماس» ان ينتقموا للقتلى. وفي وقت لاحق وقعت التفجيرات في القدس بعدما اغتال الاسرائيليون عدداً من الناس وخصوصاً (قائد «حماس» العسكري) يحيى عياش.

ربما كان هناك خلاف مهم بين الفلسطينيين والاسرائيليين يقوم على ان «حماس» اعتبرت دائماً المستوطنين الاسرائيليين جزءاً من الاحتلال العسكري، وليسوا مدنيين، لأن المستوطنين يحملون الاسلحة وقد اعتقلوا الناس وقتلوهم وصادروا اراضي وبيوتاً فلسطينية من اجل بناء مستوطنات. لكن سياسة «حماس» لا تقول بمهاجمة المدنيين. وفي نيسان (ابريل) ١٩٩٥ قلت في بيان ان على الفلسطينيين والاسرائيليين ان يوقفوا كلاهما قتل المدنيين وقد كان ذلك البيان محل ترحيب من جانب وزير الخارجية وارن كريستوفر.

اذا نظرت الى السنوات الخمس الماضية فسترى ان ٢٥٠ اسرائيلياً - معظمهم من الجنود - قتلوا. وخلال المدة نفسها قتلت قوات الاحتلال الاسرائيلية والمستوطنون ١٥٠٠ مدني فلسطيني، بينهم ٤٠٠ طفل، منهم ٤٥ طفلاً صغيراً.

وفي كل الاحوال فان للشعب الواقع تحت الاحتلال حق مقاومة ذلك الاحتلال. لقد شهد الفلسطينيون ارضهم تحتل لقرابة ثلاثين عاماً. ولهم الحق بأن يقاتلوا ليتحرروا كاي شعب آخر، حتى يمكنهم ان يقرروا مستقبلهم من دون تدخّل اجنبي. لا يمكنك ان تصف ما يقوم به الفلسطينيون ضد الاحتلال على انه عنف. في الواقع انه شكل من اشكال المقاومة. لو لم يكن ثمة احتلال ما كانت هناك مقاومة.

واخيراً قتل ٨٣ شخصاً لأن نتانياهو، رئيس وزراء اسرائيل، فتح نفقاً تحت المسجد الاقصى في القدس. ولعل الناس خارج فلسطين لا يفهمون تماماً ما يجري هناك. وهم لا يسمعون عن المشكلة الا عندما تقع اشتباكات بين الفلسطينيين والاسرائيليين. الا ان الموقف رهيب. ان الاسرائيليين مستمرون في مصادرة اراضي الفلسطينيين لبناء المستوطنات. ومن يترك فلسطين لفترة تزيد عما حدّده الاسرائيليون لا يعود قادراً على العودة الى وطنه. ومثلاً في حالتي، سمح لي الاسرائيليون في كانون الاول ١٩٦٩ ان اغادر قطاع غزة لادرس في مصر. وعندما نشأت في الاردن مشكلة في السبعينات بين الفلسطينيين والاردنيين لم اتمكّن من العودة الى غزة خسرت اقامتي هناك. الآن يبلغ عدد الفلسطينيين الذين فقدوا مثلي حق الاقامة اكثر من ٢٥٠ الفاً، وقد منعوا من العودة الى الضفة الغربية وقطاع غزة. هل يلزم ان يقبل احد مثل هذا الموقف؟

● في نيسان وجّه عرفات للقادة العسكريين في «حماس» المقيمين في الاردن تهمة بأنهم عملياً اعلنوا الحرب على السلطة الفلسطينية. فهل هناك اساس لهذا الزعم؟

- ليس في الاردن عسكريون من «حماس» اطلاقاً. ان القرارات العسكرية تتخذ في الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك على رغم عدم وجود منظمة متماسكة فعلاً هناك ولا قائد مركزي. ولعلمك فان عضو «حماس» الوحيد الذي يقبع في سجن خارج فلسطين هو انا. وليس من احد في «حماس» سجن خارج فلسطين لجرائم عسكرية او اي شيء من هذا القبيل.

● ماذا تظن اذن الدافع للقول بان هناك قادة عسكريين في اماكن مثل الاردن وسورية؟

- اذا نظرت بتمعّن الى ما قاله الاسرائيليون في الماضي فسيمكنك ان تعرف الدافع من ذلك. في البداية اصرّوا في حديثهم الى الولايات المتحدة وبريطانيا على ان قادة حماس يصدرون اوامر من بلدانهم. وعندما لم يتمكن الاسرائيليون من تقديم الادلة المؤيدة لمزاعمهم، حوّلوا اهتمامهم الى الاردن وبعد ذلك الى سورية. وهم يحاولون احياناً ان يخترعوا روابط مع ايران. وهم يفعلون ذلك فقط لنقل المشكلة من عواتقهم الى عواتق الآخرين. لأنهم اذا اعترفوا بان الاوامر تاتي من خلال خلايا «حماس» في الضفة الغربية وقطاع غزة، عندئذ سيعني ذلك ان الموقف من مسؤوليتهم. وهم لا يريدون ان يتحملوا تلك المسؤولية في نظر شعبهم، لذلك يقولون ان الاوامر تاتي من الخارج.

● هل هذا دافع عرفات ايضاً؟

- الامر نفسه. ماذا يريد ان يفعل؟ هناك ضغط كبير يمارس على عرفات لقمع الشعب في منطقة ادارته. وهو لا يحب ان يفعل ذلك لذلك يحاول ان ينقل المشكلة الى الخارج. وهذا عادة هو حال منطقة الشرق الاوسط. لذلك فاني لا افاجأ.

● بالنسبة الى عمليات التفجير في شباط وآذار، هل تعتقد انه كان هناك من يعتقد من وجهة نظر «حماس» انها ستساعد في انتخاب نتانياهو؟ انني اسأل لأن بعض المراقبين زعم ان «حماس» رأت ان انتخاب نتانياهو يخدم مصالحها على المدى الطويل.

- لا، لا اعتقد ان صانعي القرار في «حماس» كانوا يعتزمون التدخل في الانتخابات الاسرائيلية تحت اي نوع من الظروف. فهم لم يعيروا حملة الانتخابات الاسرائيلية اهتماماً كبيراً. لقد وقعت التفجيرات لأن الاسرائيليين قتلوا يحيى عياش، وقرّر مقاتلو «حماس» الرد على ذلك.

● لعلك قرأت تحليلات الصحافيين وغيرهم من المراقبين الذين كتبوا خلال العام الماضي عن انقسامات مختلفة قالوا انها وقعت داخل «حماس». ما رأيك بما قرأت؟

- انهم ما انفكوا يقولون ذلك منذ اكثر من ١٢ شهراً الاخيرة. فمنذ تأسيس «حماس»، تحدّثوا عن انقسامات في صفوف اعضائها في الضفة الغربية وقطاع غزة في الخارج والداخل. الا ان الانقسامات لم تحدث ابداً في الماضي. وأمل الا تحدث في المستقبل. ان «حماس» منظمة موحّدة ومن الصعب على اي كان ان يقسمها باي شكل.

● ما هي مطالب «حماس» الاساسية للدخول في تسوية مع اسرائيل؟

-تاسست «حماس»، كمنظمة مقاومة لتقاوم بصورة اساسية الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزّة. ان انسحاب اسرائيل من هذه المناطق هو الاساس لتسوية اي مشكلة. هذا ما تريده «حماس».

● لماذا رفضت «حماس» اتفاقات اوسلو كاطار للمفاوضات؟

- قالت «حماس» منذ البداية لأن هذا النوع من الاتفاقات لن يصيب نجاحاً. ان اتفاق اوسلو وثيقة مصاغة بصورة غامضة، لن تستطيع بطبيعتها الخاصة ابداً ان تحرر الفلسطينيين من الاحتلال الاسرائيلي. انها لن تضع الفلسطينيين على الطريق الى دولة مستقلة. وحتى يكتب لاتفاق النجاح يجب ان تحل المشاكل قبل الخطوة الاولى في التنفيذ. ان التفاوض حول القضايا خطوة خطوة يعني ان القرارات ستحسم في الاخير من قبل الفريق الاقوى الذي هو اسرائيل حالياً. لن يحقق الفلسطينيون شيئاً من اتفاق اوسلو، وقد قلنا هذا لياسر عرفات منذ البداية.

واذا نظرت الى ما يحدث حالياً في الضفة الغربية وقطاع غزة، فانك سترى انه بالضبط ما حذّرنا عرفات منه. ففي كل مرحلة عمد الاسرائيليون الى المجادلة في تطبيق اتفاقهم الخاص بالانسحاب من الخليل. ماذا في شأن المنطقة التي عيّنت بالمنطقة «ب» التي تتولى القوات الاسرائيلية حالياً شؤون الامن فيها بينما يتولى الفلسطينيون شؤون الادارة المدنية؟ اذا ظهرت كل هذه التعقيدات في قضية الانسحاب الاسرائيلي من مدينة يسكنها ١٠٠ الف الى ١٢٠ الف فلسطيني، فماذا سيحدث في المنطقة الاخرى التي تشكّل ٥٠ في المئة من الضفة الغربية ولا يقطنها الا بضعة آلاف شخص؟ هل ستنسحب اسرائيل من هذه الارض؟ لا اعتقد ذلك. حتى حكومة بيريز لم تكن مستعدة لتقديم الحلول الوسط الضرورية. وماذا في شأن قضية القدس؟ ان القضية لا تتعلق بفتح النفق (تحت المسجد الاقصى) او اغلاقه، بل بمن يدير المنطقة. ان الاسرائيليين يقولون ان المنطقة لهم وانهم لا يريدون ان يشاركوا احداً في القرارات المتعلقة بالقدس. ولهذا فتحوا النفق - وليس هذا لمجرد اجتذاب السيّاح الى المنطقة بل لتاكيد عزمهم على الابقاء على سيطرتهم الكاملة على المدينة.

> **"** عارضنا اتفاق اوسلو لأننا كنا نعلم المشاكل التي سيطرحها. وليست «حماس» وحدها في هذا الموقف. ان معظم الشعب الفلسطيني - حتى في منظمة «فتح» - يعارض اتفاق اوسلو. لقد نفذ الاتفاق في المناطق الفلسطينية بفضل قوى خارجية - هي اسرائيل ومصر والولايات المتحدة. ولم يكن القرار فلسطينياً. **"**

عارضنا اتفاق اوسلو لأننا كنا نعلم المشاكل التي سيطرحها. وليست «حماس» وحدها في هذا الموقف. ان معظم الشعب الفلسطيني - حتى في منظمة «فتح» - يعارض اتفاق اوسلو. لقد نفّذ الاتفاق في المناطق الفلسطينية بفضل قوى خارجية - هي اسرائيل ومصر والولايات المتحدة. ولم يكن القرار فلسطينياً. وما قلناه في «حماس» وقتها كان انه اذا كان القرار فلسطينياً فدعوا الفلسطينيين يصوّتون بقبول او رفض اتفاق اوسلو.

● هل ترى ان اي شيء ايجابي قد تحقّق في السنوات الثلاث الاخيرة؟

- نعم! عندما يعود الفلسطينيون الى الضفة الغربية وقطاع غزّة يكون ذلك امراً طيباً. وعندما تنسحب اسرائيل من مدن في الضفة الغربية وقطاع غزة، يكون ذلك امراً طيباً. الا انني لا اعتقد ان عرفات سيحقق اهدافه في المستقبل بموجب معاهدة اوسلو.

● ما هي الخيارات التي كانت مطروحة امام عرفات عام ١٩٩٣ عشية توقيع اتفاق اوسلو؟ لقد كان يواجه نوعاً من المأزق مع اسرائيل.

- كان الفلسطينيون في فلسطين قبل منظمة التحرير الفلسطينية، وسيكونون هناك بعد منظمة التحرير الفلسطينية. ليست القضية ماذا كان سيكون مستقبل منظمة التحرير الفلسطينية؟ ان القضية يجب ان تكون ما هو مستقبل الفلسطينيين؟

● ما هي البدائل لاتفاق اوسلو؟

- الامر في غاية السهولة. على الاسرائيليين ان ينسحبوا من قطاع غزة والضفة الغربية ويدعوا الفلسطينيين وشأنهم. هذا ما يقاتل الفلسطينيون لتحقيقه. هناك ثلاثة ملايين شخص في الضفة الغربية وقطاع غزة وهم يريدون ان يتحرروا كغيرهم من الشعوب. ان الاسرائيليين يريدون الارض، لكنهم لا يريدون ان يكون الفلسطينيون هناك ليكونوا جزءاً من اسرائيل، وعليه فهم يحاولون حل ذلك بفرض شكل من الحكم الذاتي يبقي الفلسطينيين بلا اي سيطرة على ارضهم او مياههم او حدودهم. ان هذا النوع من الحلول لا ينجح. اذا انسحب الاسرائيليون فلن تبقى هناك اي مشاكل.

● ولكن هل تعطّل اتفاقات اوسلو ما يمكن تحقيقه في المطاف الأخير من جانب الفلسطينيين؟

- قال نتانياهو بعد انتخابه ان انسحاب اسرائيل او عدم انسحابها من الخليل هو قرار تتخذه بنفسها، وان الامر يتعلق فقط بقطعة من ورق. عندما يكون الفلسطينيون اقوى من اسرائيل يمكننا ان نفاوض في شأن ما نريده.

● ما هي اذن خيارات «حماس» لتقريب عملية السلام مما تريده؟

- هذه المشكلة لن تحل في اربع سنوات او خمس سنوات او عشر سنوات. ان الحلم الاسرائيلي باقامة دولة يهودية في فلسطين استغرق اربعة آلاف سنة. وما هو مصير اسرائيل اذا لم يحصل الفلسطينيون على دولتهم؟ ما هو مستقبل الاسرائيليين بين ٣٠٠ مليون عربي في الشرق الاوسط اذا استمرت سيطرتهم على المنطقة بالقوة؟ اذا كنت تنظر الى مسافة سنتين او ثلاث سنوات فمن الصعب جداً ان ترى حلاً. ولكن اذا بقيت المشكلة فان كل شخص سيبدأ بالتفكير بطريقة مختلفة. واذا بدأ الفلسطينيون يفكرون بطريقة مختلفة، فستنشأ مشاكل كثيرة في الشرق الاوسط. وحتى في الاشهر الاخيرة الماضية كان القادة الفلسطينيون - بما فيهم ياسر عرفات - يتحدثون عن انتفاضة جديدة.

ان «حماس» تحمل الآن الامل الفلسطيني، وسوف تناضل لتحقيق الهوية الفلسطينية وتحقيق الاستقلال. واذا نجحت «حماس» في مسعاها كان ذلك امراً طيباً. واذا قرّر الفلسطينيون الذين انتخبوا في الضفة الغربية وقطاع غزة خطة عمل مختلفة كان ذلك خيراً للفلسطينيين وستدعم قرارهم. وسوف لن نعقد اي اتفاق باسم الشعب الفلسطيني من دون مساندته او قبل ان ينتخبنا الشعب لنقوده.

● في ظل اي ظرف ستدخل «حماس» المفاوضات مع اسرائيل وماذا ستسعى لتحقيقه من مثل هذا الحوار؟

- ليس لـ «حماس» اهتمام باي نوع من الحوار مع اسرائيل في الوقت الحاضر. ما تريده «حماس» الآن هو اجراء حوار مع السلطة الفلسطينية حتى يمكن قيام سلام بين الفلسطينيين. اذا تفاوضت «حماس» مع اسرائيل الآن، فسيكون للفلسطينيين صوتان يتحدثون بهما. لا! ان السلطة الفلسطينية ستتفاوض مع اسرائيل، لكننا نستطيع ان نسدي لها النصح وفقاً للظروف. ان «حماس» تريد ان تتفاوض مع السلطة الفلسطينية، وبدورها تستطيع السلطة الفلسطينية ان تقرر بعدئذ ما تريد من مفاوضاتها من اسرائيل. على جماعة «حماس» والسلطة الفلسطينية ان يتفاوضوا حتى يمكنهم معاً ان يعالجوا اي نوع من المشاكل او الخلافات بين الفلسطينيين كما حدث في كانون الاول ١٩٩٥ عندما قرّرت السلطة الفلسطينية ان تعيّن موعداً للانتخابات ووافقت «حماس» على اتفاق للعمل معها في ذلك الاطار. وخلال اشهر عدة لم تقع اي عملية (عسكرية لـ «حماس») في الضفة الغربية او قطاع غزة او اسرائيل. لم يقع شيء. واوقف كل شيء حتى قرّر الطرف الآخر ان يقتل احداً (عياش) بهاتف مفخّخ. عندها اختار مقاتلو «حماس» ان يتابعوا عملهم وانهار الاتفاق بين «حماس» والسلطة الفلسطينية، وكان علينا ان نبدأ من جديد.

● كيف تقوّم اسلوب عرفات في القيادة واداء القوات الامنية التابعة للسلطة الفلسطينية حتى الآن؟

- ان اسلوب عرفات مشابه لأسلوب معظم الحكومات العربية في الشرق الاوسط في الوقت الراهن. انها مركزية الرئيس او الحاكم او رئيس الوزراء - بغض النظر عمن يحكم - يدير كل شيء. وعرفات واحد منهم.

لكن مسالة الأمن قضية مختلفة تماماً، لأن القوات الفلسطينية تواجه حالياً مشكلتين: مسؤولية لأمن القوات الاسرائيلية الى مسؤولية امن الفلسطينيين انفسهم. ان الضغط الذي مارسته اسرائيل على عرفات لفرض الامن ادى بصورة اساسية الى وضع صناعة القرار الفلسطيني في يد اسرائيل حالياً. والمساعدات التي يقدّمها المانحون الدوليون يجب ان تصل مباشرة الى الفلسطينيين لسد حاجاتهم وليس عبر قوات الامن كما هو الحال الآن. لقد اعتقلت قوات عرفات الناس من دون مسوّغ، وسجنوهم من دون تهمة واعتدوا على حقوقهم. حتى زعماء جماعات حقوق الانسان الفلسطينية تعرضوا للعقاب. وما من فلسطيني آمن اذا تعرّض لنشاطات قوات الامن.

واعتقد ان هذا يشكّل مشكلة كبيرة ليس لي بل لياسر عرفات نفسه. لأنني اعتقد ان عرفات سيفقد السيطرة على قوات الأمن في الضفة الغربية وقطاع غزة.

● وماذا ستكون نتيجة ذلك؟

- ستتّخذ قوات الامن الفلسطينية قراراتها من دون العودة الى السلطة الفلسطينية. وسينشأ عن ذلك مأزق للفلسطينيين.

● هل تعتقد ان عرفات يريد غير ما تريده «حماس» في المدى الطويل؟

- اعتقد ان عرفات يريد دولة مستقلة في منطقة قطاع غزة والضفة الغربية كلها. ولكن عندما قرّر عرفات قبول اتفاق اوسلو، كان قراره خطأ.

● وعندما تقول «الضفة الغربية» هل تشكّل القدس الشرقية جزءاً من الضفة الغربية؟

- اجل بالطبع! ان القدس اهم من قطاع غزة لسبب بسيط. قلّما سمع الناس برفح او خان يونس او المدن الصغيرة الاخرى في قطاع غزة، لكن اذا احتفظت اسرائيل بسيطرتها على القدس فلن تكون تلك جريمة ضد الفلسطينيين فقط بل جريمة ضد بليون مسلم. لن يقبل احد في العالم الاسلامي ان تبقى القدس تحت الاحتلال الاسرائيلي. حتى المسيحيين لن يقبلوا ذلك.

غداً: بقية المقابلة

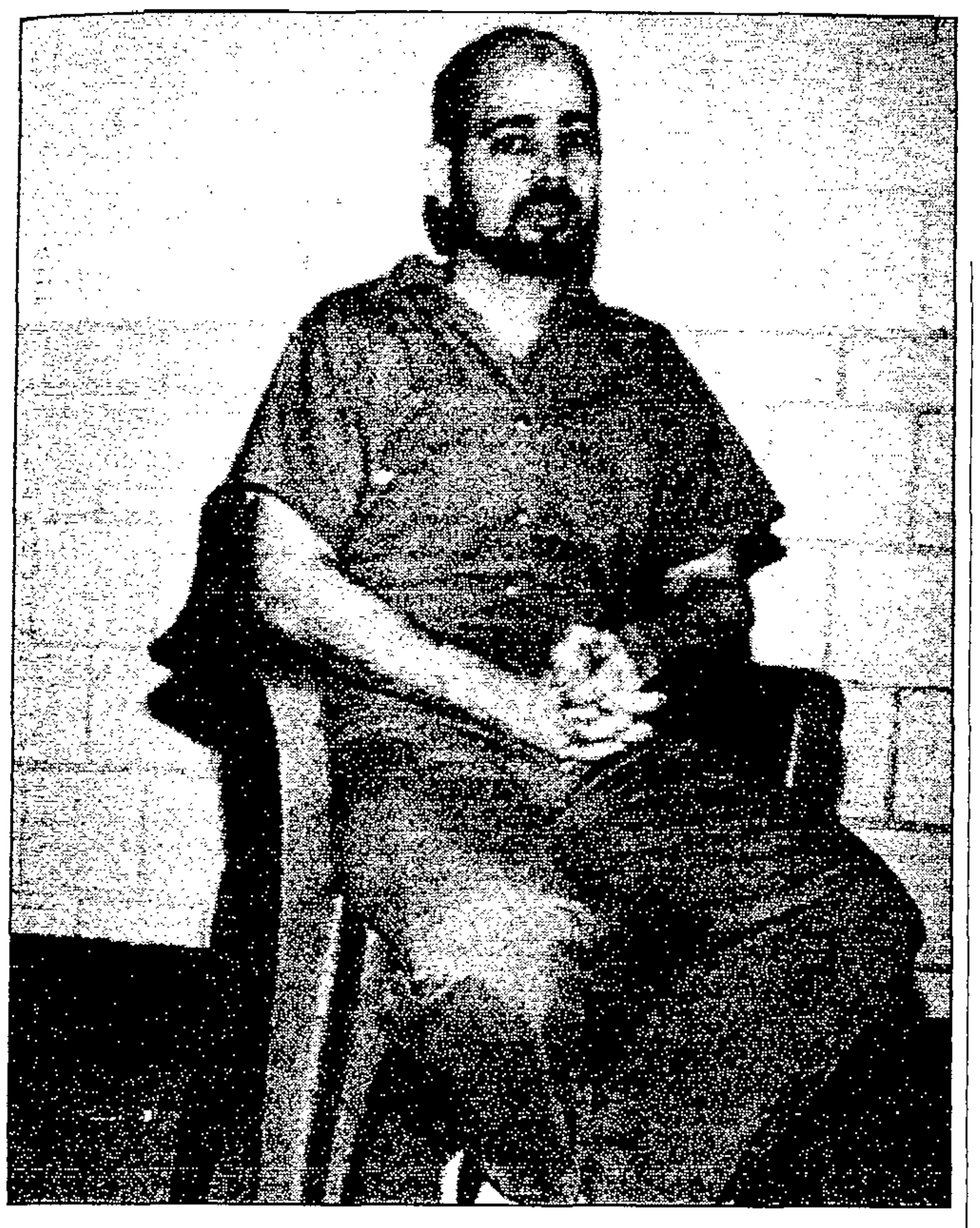

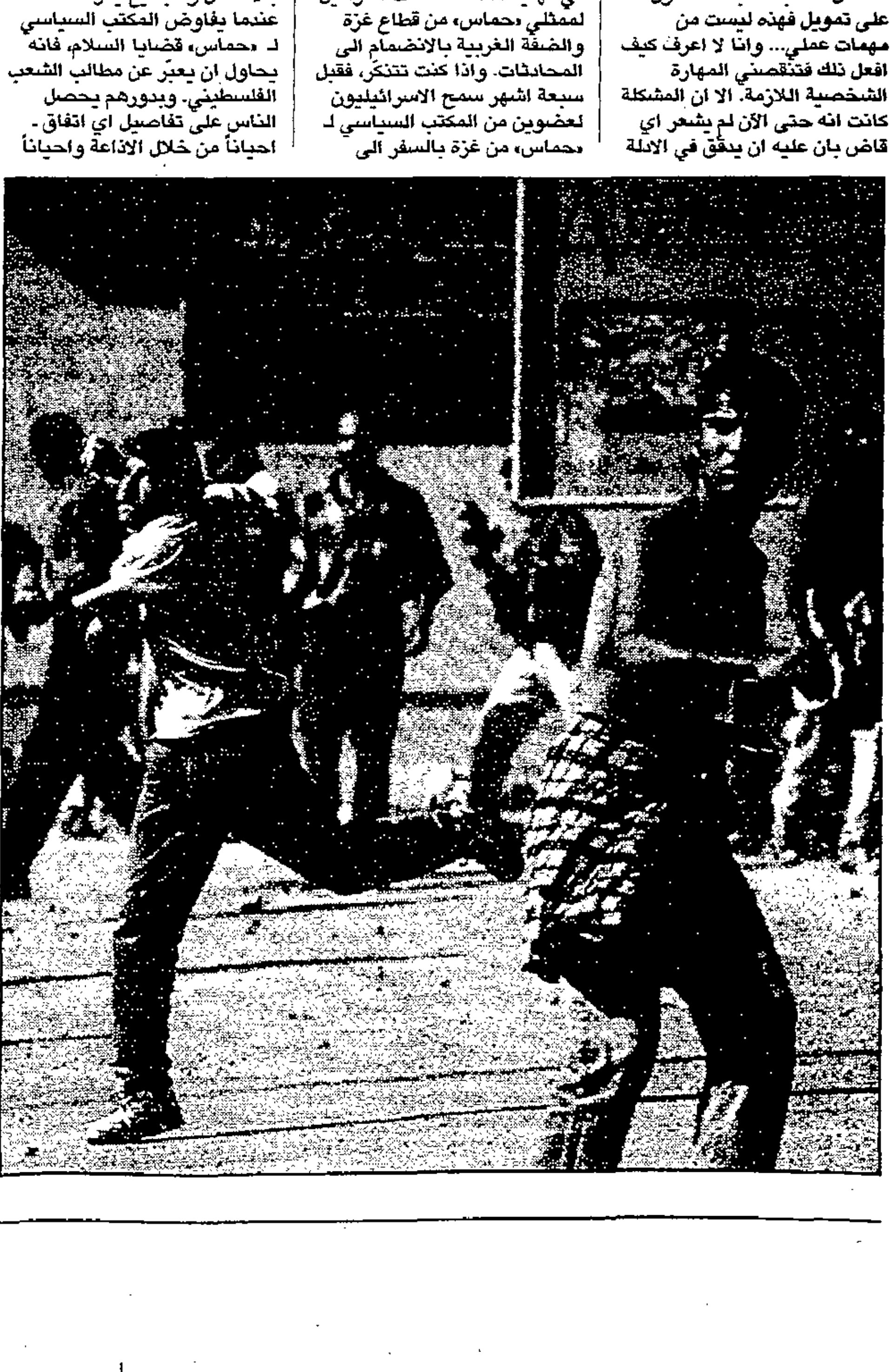

«عالم صوفي» و«لغز لعبة السوليتير» و«لغز عيد الميلاد»

معادلة النروجي غاردر: العودة الى لويس كارول والى القصص الخرافي... أم انها «فلسفة للهواة»؟

□ بيروت - من ربيع جابر:

■ لا نعثر في الترجمة الانكليزية الصادرة اخيراً لكتاب «لغز لعبة السوليتير» للنروجي جوستين غاردر، على كلمة «رواية» مثبتة على الغلاف الخارجي، او على الصفحات الاولى. فلسبب او لآخر تبدو الترجمة الانكليزية اكثر تحفظاً بخصوص نوع هذا الكتاب، من ترجمة اخرى له هي الفرنسية، الصادرة عن دار سوي، والتي حملت على غلافها الخارجي كلمة «رواية» Roman.

وهذا الامر لم يحصل مثلاً مع رواية غاردر السابقة التي ذاع صيتها في اوروبا والعالم، والموسومة «عالم صوفي». وأخيراً، قبيل عيد الميلاد، صدر كتاب جديد لغاردر بعنوان «لغز عيد الميلاد». ويتوقع لهذا الكتاب أن يصل كما الكتابين السابقين، الى لائحة الكتب الاكثر مبيعاً في العالم.

كان غاردر توصل الى صياغة معادلة تضمن له كتابة كتاب ناجح شعبياً - ولكن نقدياً ايضاً - المرة تلو الاخرى. فما هي معادلة غاردر السحرية هذه؟

قد يفيد هنا مقارنة هذا الكاتب النروجي، بكاتب آخر من جيله، هو بيتر هويغ الدنماركي (الاثنان من مواليد الاربعينات) فهذان الكاتبان القادمان من البلاد الاسكندينافية نجحا خلال سنوات معدودة في اختراق «لائحة» الكتب الاكثر مبيعاً في العالم، وباكثر من كتاب. بيتر هونيغ في روايتيه «احساس الآنسة سميلا بالثلج» و«المقيمون على الحد» وغاردر في الروايتين المذكورتين في بداية المقال.

ذلك ان بيتر هويغ، تمكن هو ايضاً من صناعة معادلة خاصة به. وعلى رغم التشابه الظاهري بين المعادلتين فإن اختلافهما ثابت ومؤكد. ففي حين يستخدم هويغ تقنية التشويق البوليسي فيما يبني شخصيات فريدة في ابعادها النفسية، وجذابة في هواجسها الى ابعد حد (يكفي ان نتذكر الآنسة سميلا، او الفتى الذي انتحر في «المقيمون على الحد»)، فإن تقنية غاردر البوليسية لا تعدو كونها خدعة لشد القارئ الى سؤال فلسفي كبير يبدو كأنه سبب كتابة غاردر ونتيجتها في آن معاً.

فرواية «عالم صوفي» مثلاً (وهي كما ذُكر على غلافها الخارجي: رواية عن تاريخ الفلسفة) تبدأ بسؤالين تجدهما الفتاة صوفي في صندوقها البريدي اثر عودتها من المدرسة ذات يوم: السؤال الاول هو: من انت؟ والآخر: من اين اتى العالم؟ كذلك فإن اللغز الاساسي الذي يحير الفتى هانز توماس في «لغز لعبة السوليتير» سوف يصاغ على نحو واضح ونهائي، وعلى لسانه، في نهاية الكتاب، فلا تكون هذه الصياغة الاخيرة الاّ السؤالين اللذين طرحا على صوفي في بداية الرواية السابقة. وبهذا المعنى قد تكون «عالم صوفي» الجزء الثاني من «لغز لعبة السوليتير» رغم انها صدرت اولاً. وفي «عالم صوفي» كان غاردر اخبرنا على لسان احد ابطاله انه يحاول كتابة كتاب يكون دليل الطالب النروجي، او اي طالب، الى تاريخ الفلسفة. وانه بحث عن دليل مشابه في جميع مكتبات العاصمة اوسلو فلم يعثر على بغيته، وعندئذ سال نفسه: «لماذا لا اكتب انا هذا الدليل؟» فهو كان يريد ان يقدمه هدية الى ابنته صوفي كي «تعرف نفسها».

وفي «لغز لعبة السوليتير» يصف هانز توماس والده بالفيلسوف، ونجد ان معظم احاديثهما هي حوارات فلسفية وتاملات في الحياة والوجود، غير انها حوارات مكتوبة بذكاء، ومتخففة من ثقل الادعاء المعرفي في معظم الاحيان بواسطة السخرية وروح الدعابة.

لكن، هل كتابة غاردر في هذين الكتابين هي حقاً محض «فلسفة للهواة» ودليل للطلاب الى تاريخ الفلسفة؟

في اغلب الظن: لا. وسبب الاجابة بالنفي هو العلاقة الوثيقة بين كتابة غاردر وبين كتابي لويس كارول الشهيرين: اليس في بلاد العجائب، والجانب الآخر للمرآة.

طبعاً، وجود علاقة كهذه لا يعني ان غاردر قام بالسطو على كتب كارول. وان كان مجال الاتهامات مفتوحاً لهذا: فاوراق اللعب التي تتحول الى اناس حقيقيين في الجزيرة المسحورة التي سيقرأ عنها هانز توماس في «لغز لعبة السوليتير» (وهي لعبة بورق الكوتشينه تشبه لعبة «التبصير») هي أوراق لعب تم تسجيل براعة اختراعها في كتاب «اليس في بلاد العجائب». كذلك الامر فإن الوليمة التي تجمع صوفي وابطال روايتها في الفصول النهائية من «عالم صوفي» هي نسخة مكررة (وهل نقول باهتة؟) عن الوليمة التي تنهي كتاب «اليس في بلاد العجائب».

وعلى رغم ان غاردر ينجح في مواضع كثيرة في صنع مناخ خاص به (مناخ منطقي ومقنع على طريقته الخاصة) فإنه نادراً ما يقترب من الاصالة المميزة لابداع لويس كارول. (ولنتذكر هنا ما كتبه خورخيه لويس بورخيس في احدى ملاحظاته الشهيرة على قصصه القصيرة: «ان لويس كارول هو الكاتب الحديث الوحيد، الذي استطاع ان يكتب المنام») واستلهام غاردر «لاليس في بلاد العجائب» مشابه تماماً لاستلهامه «القصص الخرافي» كما القصص في كتاب الاخوين غريم مثلاً. (وهي القصص التي يعرفها قراء العربية مبسطة في سلسلة الليدي - بيرد الشهيرة). من ذلك وصف الكوخ والعجوز في بلدة دورفه او وصف القزم في الطريق الى هذه البلدة (لغز لعبة السوليتير) ومن ذلك ايضاً استخدام «السحر» كاداة واقعية، والمثل الاوضح هنا الشراب الذي يحمل اسماً مركباً - نصفه قوس قزح - والذي حين شربه العجوز قبل سنوات بعيدة داهمته نشوة صوفية اتحد فيها بالعالم والطبيعة، اذ ان طعم ذلك الشراب - ويا للسحر! - كان مجموع كل مذاقات الفواكه الشهية، وقد تحولت الى مذاق هائل واحد، مذاق لا ينسى، ولا يطغى على خلايا اللسان فقط بل على الجسد كله... (وقد نتذكر هنا ذلك «العطر» الذي بحث عنه طويلاً غرينويل، بطل رواية الالماني باتريك ساسكند، وهو عطر تتوحد فيه جميع عطور العالم لتصنيع «العطر المثالي» او «فكرة العطر» نفسها).

هذا الاستلهام للقصص القديم، والذي يشكل «السحر» - تمنطق مغاير للمنطق المألوف - جوهره، والذي كنا قد قرأنا احدى تجلياته الحديثة في النتاج الاميركي اللاتيني، يبدو هنا، مع غاردر، كأنه ينهب في اتجاه آخر مختلف تماماً، هو الاتجاه الفلسفي. (ترى، ايكون السبب ان غاردر اسكندينافي وليس اميركياً لاتينياً؟).

وعلى هذا النحو يتمكن غاردر بمنطقه الفلسفي من تحويل حكاية خرافية الى فكرة فلسفية، يعاونه في تنفيذ مهمته «الجوكر»، اي ورقة الكوتشينة الوحيدة التي ليست ١ او ٢ او ٣ او... والتي ليست شاباً او ملكة او ملكاً، فالجوكر هو الغريب بين اوراق الكوتشينة، وهو «الفيلسوف» بالنسبة الى غاردر، وهو القزم بالنسبة الى هانز توماس، هذا القزم الذي يقفز في وجهه هاتفاً: من انت؟ ومن اين جئت؟

اما بالنسبة الينا، فمن يكون الجوكر؟

غاردر يحاول جاهداً ان يجعل من «الجوكر» ساحراً يعيش داخلنا. وهدفه من اهداء صوفي دليلاً الى الفلسفة هو، ببساطة، دفعها الى التساؤل بخصوص طبيعة الاشياء على نحو دائم. فبالنسبة الى غاردر فإن اهم شيء في الحياة (وفي وجودنا على سطح هذا الكوكب) هو ان نطرح دائماً هذين السؤالين: من نحن؟ ومن اين جئنا؟

لكننا لا نفهم كيف يستطيع كاتب قرأ لويس كارول جيداً ان لا يطرح السؤال الثالث الحتمي الذي صاغه الارنب ذات مرة في احدى قصائده، اي: وبعد ذلك ماذا؟ ولماذا التساؤل اصلاً؟

سنة الحياة

جاك لندن *

■ كان كوسكوش المسن يصغي بانتباه شديد. بصره شحب منذ زمن؛ اما سمعه فلا يزال حاداً؛ ادنى صوت يتسرب الى ذكائه اللامع الكامن وراء جبهته المجعدة، لكنه لم يعد يستطيع ان يدقق البصر. ها هي «ستكم توها» تلعن الكلاب بصوت خشن: تربطها، وتضربها لتتقبل نير العربة. مستكم توها» هي حفيدته؛ وهي منشغلة كثيراً لا تستطيع ان تضيع التفكير بجدها المحطم، الجالس هناك وحده في الثلج، يائساً عاجزاً. لا بد من تفكيك المخيم. القافلة الطويلة تنتظر؛ واليوم قصير يرفض ان يطول. الحياة تناديها؛ هي واجبات الحياة، لا الموت. اما هو فمشرف على الموت.

هذه الفكرة جعلت الرجل المسن يشعر بالرعب لبعض اللحظات؛ مدّ الى الامام يداً تتحرك مرتجفة فوق كومة صغيرة من الحطب الجاف الى جانبه. تأكد انها لا تزال هناك؛ اعاد يده الى داخل فرائه الرث، ثم عاد الى الاصغاء. اصوات الجلود الجامدة عنت له ان خيمة القائد من الجلد قد فكت. هي تطوى وترتب. القائد هو ابنه؛ موفور العضل، متين البنية: هو رئيس القبيلة، صائد قوي مقتدر. والنساء يعنين بأمتعة المخيم؛ ارتفع صوته، تعنيفاً لهن على بطشهن. اصاخ كوسكوش المسن بسمعه. هي المرة الاخيرة التي يسمع بها ذلك الصوت. هذه خيمة جيهو؛ ثم توسكن؛ سبع، ثماني، تسع. لم يبق غير خيام السحرة. ها هم يعملون عليها. سمع صوت العراف وهو يضعها على المزلجة. طفل تشنج؛ امرأة هدأته بصوت ناعم لطيف. هوكوتي الصغير؛ ظنه الرجل المسن، طفلاً مضطرباً، غير قوي.

ربما قضى نحبه بعد وقت قصير؛ سيحرقونه في حفرة في الجليد، ثم يضعون فوقه الحجارة لإبعاد الذئاب. وفي اية حال، ما هم ذلك؟ سنوات قليلة على ابعد مدى؛ وذوو البطون الفارغة كذوي البطون المليئة. في النهاية يترصدهم الموت، الجائع دائماً؟ هو اكثرهم جوعاً.

ما هذا؟ الرجال يضربون المزالج بالسياط؛ يشدون الاحزمة الجلدية بإحكام. هو يصغي: ضربات السياط تقصف وتلسع؛ سمع الكلاب تنبح. تبغض هذا العمل: جر المزالج. ثم انطلقت. مزلجة اثر مزلجة تتحرك ببطء، بعيداً حتى لم يعد يسمع صوتاً؛ لقد ذهبت؛ خرجت من حياته. هو يواجه ساعته الاخيرة المرة وحده. كلا! الجليد يتكسر تحت حذاء رجل يقف الى جانبه؛ يد لمست رأسه بلطف. ابنه يجيد مثل هذا الشيء. تذكر رجالاً آخرين لم يتأخر أبناؤهم عند رحيل القبيلة. لكن ابنه تأخر؛ خطر له الماضي؛ نبهه صوت الشاب.

«هل انت في حال جيدة؟» سأله.

ورد الرجل المسن: «اجل، انا في حال جيدة».

«الى جانبك حطب. النار تشتعل قوية. الصباح ضبابي؛ الصقيع خف. بعد قليل سيسقط الثلج. الواقع انه اخذ يتساقط».

«اجل انه يتساقط الآن».

«رجال القبيلة يسرعون. احمالهم ثقيلة؛ بطونهم خاوية، يعوزها الاكل. القافلة طويلة؛ انهم يسيرون بسرعة. سأذهب الآن. كل شيء حسن. اليس كذلك؟».

«كل شيء حسن. انا كورقة السنة الماضية؟».

تكاد تسقط مع اول نسمة سأسقط. صوتي كصوت امرأة مسنّة. عيناي لا تريان موقع قدمي؛ قدماي ثقيلتان. انا متعب. كل شيء حسن».

احنى رأسه راضياً؛ ظل كذلك الى ان تلاشى صوت الجليد وهو يتكسر؛ ابنه اصبح بعيداً. بعد ذاك مد يده بسرعة نحو كومة الحطب. هي وحدها التي تفصله عن الابدية التي تتراءى امامه. اخيراً، بات مقياس حياته حزمة من حطب. عود بعد عود يشتعل مغذياً النار. خطوة فخطوة يزحف الموت نحوه. حين ينطفئ العود الاخير، ويتلاشى الدفء يبدأ لصقيع يشتد. قدماه تنتهيان اولاً؛ ثم يداه. بعد ذلك يمتد الخدر، بطيئاً من اطرافه الى جسده. رأسه تهوي فوق ركبتيه؛ يستريح. الناس كلهم سيموتون.

هو لا يتذكر، ولا يشكو. تلك سنّة الحياة؛ هي عادلة. ولد قريباً من الارض وقريباً منها عاش. هذا القانون ليس بالجديد عليه. هو قانون كل الاحياء. الطبيعة لا ترحم الحيّ. هي لا تهتم بذلك الشيء الملموس الذي يعرف بالفرد. اهتمامها محصور بالنوع، بالعرق. تلك هي الفكرة البربرية التي يمكن لكوسكوش المسن أن يدركها؛ لقد ادركها تمام الادراك. رآها ممثلة بكل شيء في الحياة. نسغ، فاخضرار، فسقوط الورقة الصفراء؛ ذلك وحده تاريخ كامل. الطبيعة فرضت على الفرد مهمة معينة. يموت اذا لم يقم بها. كذلك يموت اذا قام بها: سواء بسواء. الطبيعة لا تهتم. كثيرون يطيعونها؛ الخضوع هو الذي يدوم ويدوم، لا الخاضعون. قبيلة كوسكوش قديمة جداً. المسنون الذين عرفهم حين كان ولداً عرفوا المسنين من قبله. لقد مضوا كالغيوم في الصيف. وهو ايضاً سيمر. الطبيعة لن تهتم. اعطت الحياة مهمة واحدة، قانوناً واحداً. الدوام هو مهمة الحياة. شريعتها هي الموت. الصبية مخلوق جميل ننظر اليها عارية الصدر، قوية. هي كالربيع. عيناها مومضتان؛ واجباتها امامها. النور في عينيه يزداد بريقاً. خطواتها تتسارع، تزداد جمالاً، تزداد حسناً؛ الى ان يصدقها صائد يعجز عن كبح جماحه، يسير بها الى مسكنه، تطبخ له، تعمل من اجله، تصبح ام اولاده، بولادة ابنائها يتلاشى حسنها؛ اطرافها تتحرك ببطء، تتغير؛ عيناها تضعفان؛ الاولاد فقط يجدون المتعة الى جانب الام المسنّة القابعة بجوار النار. مهمتها انتهت. بعد قليل، عند اول شعور بالجوع، يتركونها، كما ترك هو، في الثلج، الى جانب كومة صغيرة من الحطب.

بعناية وضع حطبة في النار ثم استأنف تاملاته. هكذا الحال في كل مكان، بالنسبة الى كل الامور. ذكر كيف انه ترك والده ذات شتاء. ووضع حطبة اخرى في النار وعاد يصغي الى الماضي. آنذاك حدثت مجاعة؛ راح الناس الفارغو البطون يتحلقون حول النار، ويروون قصص الماضي البعيد حين غمرت مياه نهر يوكون الارض ثلاثة فصول، ليعقب ذلك تجمده ثلاثة فصول اخرى. فقد والدته اثناء تلك المجاعة. في الصيف لم تتوفر الاسماك. وتطلع ابناء القبيلة الى الشتاء حين يتوفر الايل. ثم جاء فصل الشتاء، ولا أيل. لم يعرفوا مثل ذلك من قبل؛ المسنون لا يتذكرون وقتاً كهذا. الايل لم يأت هي السنة السابعة، ولم تتكاثر الارانب؛ الكلاب صارت كتلاً من عظام. طوال ايام الظلمة كان الاطفال يئنون ويموتون؛ كذلك النساء والرجال المسنون. لم يسلم واحد من عشرة من ابناء القبيلة ليستقبلوا الشمس العائدة في الربيع. تلك هي مجاعة فظيعة.

الا ان هنالك ايام وفرة عرفها، حين كثرت اللحوم وسمنت الكلاب، وباتت لا قيمة لها لكثرة ما اكلت؛ حين كثرت الطرائد لقلة ما صيدت، واخصبت النساء، وغصت المساكن بالاولاد والبنات. آنذاك امتلأت بطون الرجال وتذكروا العداوات القديمة، ونعبوا الى الجنوب للفتك بقبائل مخاصمة، وللغرب ليحتلوا اراضي الخصوم الآخرين. يتذكر، حين كان صبياً، اثناء عهد الوفرة، حين رأى حيواناً ضخماً / الموظ تجره الذئاب. آنذاك كان «زنغها» بجانبه، في الثلج، يراقب؛ اصبح ابرع صياد، لكنه في النهاية سقط في النهر حيث كان الجليد رقيقاً. عثر عليه بعد شهر، وقد تجمد اثناء محاولته الخروج.

ذكر ذلك الحيوان الضخم. لقد خرج هو وزنغها للصيد على غرار ما فعله والداهما. في ارضية الجدول، لحظا آثار حيوان، والى جانبها آثار ذئاب كثيرة. «هو حيوان كبير» قال زنغها؛ «هو حيوان مسن لم يستطع ان يرافق الحيوانات الاخرى. «فصلته الذئاب عن رفاقه: لن تتركه ابداً». تلك هي طريقتها. ستواصل الانقضاض عليه الى ان يقضي. مشهد جميل.

تتبعا الآثار؛ هي واضحة حتى له، وهو الضعيف البصر: لا يجيد اقتفاء الآثار. سارا في اعقاب هذه المطاردة: آثارها حديثة. وصلا الى حيث حاول الحيوان الضخم ان يصمد. هو بطول ثلاثة رجال: الثلج هنا مفتت متناثر، وفي وسطه آثار اقدام الذئاب. بعض منها انتحى جانباً للاستراحة؛ فيما واصل رفاقها مصارعة الحيوان الضخم. احدها التقطه الحيوان الضخم وسحقه. هنالك بعض العظام شاهدة على ذلك.

مرة ثانية توقفت الذئاب؛ هنا قاتل الحيوان الضخم قتال المستميت؛ مرتين دفعها الى الوراء كما يتبين من الآثار في الثلج؛ مرتين دفع بمهاجميه من طريقه وثبت نفسه. الحياة عزيزة عليه. وقال «زنغها» ان ذلك شيء غريب: ... الحيوان الضخم يسقط ثم يعود فينقذ نفسه.

ووصلت الذئاب حيث كان الحيوان بلغ جانب الجدول؛ اعداؤه جاؤوه من الوراء؛ وقف على ساقيه الخلفيتين ثم سقط مغرقاً اثنين من مهاجميه في الثلج. آنذاك كاد يصبح فريسة. بعد جولتين قصيرتين، متتابعتين، صبغ الدم المجرى؛ باتت خطوات الحيوان الضخم قصيرة، بطيئة. اصوات المعركة باتت مسموعة، اصوات انغراس الاسنان في اللحم، آنذاك رأى زنغها وكوسكوش نهاية المعركة.

تلك الصورة، كانت لا تزال عالقة قوية في ذهنه؛ كانت عيناه الشحيحتان تتخيلان ما جرى في ذلك الزمن البعيد، اعجب كوسكوش بذلك؛ بعد ذلك صار زعيم رجال القبيلة؛ قام بأعمال عظيمة، وجعل اسمه بغيضاً لدى القبائل الاخرى المخاصمة، وقد قتل بالسكين رجلاً من البيض في صراع مكشوف، يداً ليد.

بقي طوال وقت مديد يتذكر ايام شبابه، الى ان انطفأت النار وقرصه البرد الشديد. عاد فوضع حطبتين في النار لإشعالها، تمسكاً منه بالحياة. لو ان «ستكو متوها» تذكرت جدها وجمعت مقداراً اكبر من الحطب، لكان ساعاته اطول، ولكان الامر ايسر. غير انها كانت مهملة؛ لم تكن تكرم أسلافها. ما هم ذلك! ألم يفعل ذلك اثناء شبابه؟ اصغى للصمت، بعض الوقت. لعل قلب ابنه ان يرق، ويعود ومعه الكلاب ليأخذ والده مع افراد القبيلة الى حيث ينتشر الايل السمين.

اصاخ باذنيه؛ هدأ دماغه القلق، بعض الوقت. لا حركة لا صوت. وحده كان يتنفس في هذا الصمت الرهيب. كل شيء هادئ. اصغ. ما هذا؟ اخترقت جسده قشعريرة برد. نباح طويل، قريب، قطع الصمت. ثم امتد امام عينيه المغمضتين مشهد الحيوان الضخم، الكبير، بجوانبه الممزقة. وشعر عنقه المنفوش، وقرنيه المشعبين. شهد العيون المومضة، والالسن اللاهثة، والاظافر المبللة. رأى الدائرة الصلبة تضيق حتى اصبحت نقطة سوداء في قلب الثلج المنفوش.

احس بخطم يصفع خده: صفعته جعلته يعود الى حاضره. مد يده الى النار المضطرمة؛ سحب عوداً مشتعلاً. امام الخوف من الانسان، تراجع الوحش، وراح يطلق صوتاً ينادي به رفاقه؛ وسرعان ما توارت الحيوانات، صنعت حلقة حول الرجل. سمع الرجل صوت زحف الحلقة حوله. لوّح بيده بقوة؛ اللهاث تحول الى زمجرة، غير ان الحيوانات لم تتراجع. واحد اندفع الى الامام، ثم ثان، فثالث؛ لم يتراجع اي منها. لماذا يجب له ان يتمسك بالحياة؟ ترك الحطبة المشتعلة؛ انطفأت حين وقعت على الثلج. الحيوانات كانت تزمجر، لكنها لم تتراجع. مرة ثانية تذكر وقفة الحيوان الضخم الاخيرة؛ آنذاك خفض رأسه على ركبتيه، متعباً. ما هم بعد ذلك؟ أليست هذه سنّة الحياة؟

ترجمة: ميخائيل خوري

* جاك لندن (١٨٧٦ - ١٩١٦) كاتب عشق المغامرات البحرية؛ حاول الابحار حول العالم. كتاباته تصوير للنضال في سبيل الحياة؛ لاذع القلم؛ ترك اكثر من مؤلف: «ابن الذئب» (١٩٠٠)؛ «نداء البرية» (١٩٠٣)؛ «المخلب الابيض» (١٩٠٦)؛ «العقب الحديد» (١٩٠٨).

الفجر يذيب المسوخ

بول ايلوار

(ترجمة: إدوار الخراط)

١ - الفجر يذيب المسوخ:

كانوا يجهلون
أن جمال الإنسان أعظم من الإنسان
كانوا يعيشون ليفكروا كانوا يفكرون ليسكتوا
كانوا يعيشون ليموتوا كانوا بلا جدوى
كانوا يسترنون براءتهم في الموت
كانوا ينظمون
تحت اسم الثراء
شقوتهم، حيتهم
كانوا يمضغون ازهارا وابتسامات
لم يكونوا يجدون شجاعة إلا على طرف بندقيتهم
لم يكونوا يفهمون شتائم الفقراء
الفقراء بلا هموم غدا
احلام بلا شمس كانت تجعلهم خالدين
لكن حتى تتغير السحابة الى وحْل
كانوا يهبطون لم يكونوا يرفعون هاماتهم بعدْ قبالة السماء
كل ليلهم موتهم ظلّهم الجميل شقوة
شقوة للآخرين
سوف ننسى هؤلاء الأعداء لا قيمة لهم
ووشيكا سوف يربد حشد من الناس
الشعلة الصافية في صوت عذب للغاية
الشعلةَ من أجلنا نحن الاثنين من أجلنا وحدنا صبرا
من أجلنا نحن الاثنين في كل مكان قُبلةُ الاحياء

٢ - وحيدة :

(الى جيرار لسامي)
قالت وهي تستيقظ كل شيء سوف ينحل
فقد اتاح لي النوم أن أُفكر
وذاكرتي فاكهة شهية
أشهى من الشمس الجديدة
التي تثير فيّ عذوبة ملاءاتي الدافئة
الذاكرة بل الصحراء ايضا والصمت
صحراء جميلة حيث الموت بلا عدد
والقلب قطعة والوقت شتات
الصمت الأسود حيث كل شيء نقيض
حتي تستيقظ وعيناها ليستا بعد
هذى الجزر البعيدة أفقها من الجسد
ينفذ المرء فيها يغني فيها يضحك فيها
النهار يُكمم الصمت

٣ - في مكانها :

(الى سيسرو دياس)
شعاع من الشمس بين ماستين
والقمر الذي يذوب على الغلال العنيدة
امرأة لا حراك بها اخذت مكانها على الارض

تستضيء في الحرارة ببطء
في عمق كبرعم كفاكهة
في الحرارة يزدهر الليل ينضج النهار.

٤ - تاريخ :

(الى فليكس لا بيس)
بطن الريح السمينة
هي امرأة تولّد
تحت ثقل الشمس الخضراء
يختفي السحاب
الحيوانات في مائها النقي
تشق اعشاب السماء
رفعت المرأة رأسها
واحلامها تكشف عنها
طريق ابتسامتها
بعر بثدييها كثديي العصفور
يتربصان بالحيوانات الرقيقة

٥ - راحة الصيف :

تباركني الشمس وأنا متمدد على السرير
مازلت احتفظ برقّة الليل
مس الليل الذي لا ينتهي
في جزائر القلب الدافئة
أكثر الاطفال انعدام جدوي
بلا مستقبل بلا ذاكرة
غامضة جدا مهزوزة دوما في مهدها
هي تنسج لنفسها حجابا من القهوة
هي ترفع حجابا من الدخان
وردة حتى لتنتهي تحت العيون
تحت أباجورة أصابعها
وردة حتى تنتهي تحت الشفاة
في صمت تحت الشفاة
من أكثر أنواع السرور المعروفة
فات الوقت على قبلة بين النهدين
قالت ولكن قميصي خفيف رقيق
جناح صغير من أجنحة الصباح
تشله المداعبة
على رعد الارصفة
يسيل في الشارع النهار
وتتلون النساء
وتتاكد الرجال
ميادين طويلة لرجالي
آفاق نسائي
كلهم ملّهون كلهم غائبون
كلهم يواجهون الصحراء
لحسن الحظ حديقة العنبر
حيث أكرر الحصاد
حاصدون وحاصدات
ظلِ افخادهم القوي
يُلين الارض كعصاً
الارض المسطحة المرهقة
الأرض الأرض الأعلى والارض
لكي تحمل الاطفال جيمعا
حاصدون وحاصدات
بلا ماء لكن غسلتهم النار
تحت الحزم والاقواس
يفرحشد من الحبوب
تفر الشعلة والطراوة
من اجل سنبلة واحدة نموذجية
اقوى من السماء البعيدة

Enterrar Y Callar

اخوتي هذا الفجر لكم
هذا الفجر على مستوى الارض
هو فجركم الاخير
لقد رقدتم فيه
إخوتي هذا الفجر لنا
على هذه الحفرة من الألم
اخوتي نحن نحبكم
بالقلب او الغضب
ونريد تخليد
هذا الفجر الذي يقتسم
قبركم الابيض والاسود
الأمل واليأس
الحقدَ طالعا من الارض
محارباً من أجل المحبة
الحقد في التراب
وقد أرضى المحبة
المحبة اللامعة في عز النهار
الأمل يحيا دائماً على الارض

٦ - نقد الشعر:

النار توقظ الغابة
الجذوع القلوب الايادي الاوراق
السعادة في باقة واحدة
مضطربة خفيفة ذائبة مُسكِّرة
تلك كلها غابة من الاصدقاء
يجتمعون عند النوافير الخضراء
من الشمس الطيبة من الخشب المشتعل
قضى بالموت في غارسيا لوركا
منزل من عبارة واحدة
وشفاه موحدة كي تعيش
طفل صغير صغير بلا دموع
في حدقتيه ماء مفقود
نور المستقبل
يعلو على الإنسان نظرة فنظرة
حتى الجفون الشفافة
قضى بالموت في سان بول روو
وعذبت بنته
بلدة مثلوجة من زوايا متشابهة
حيث احلم بالفواكه مزدهرة
بالسماء كلها وبالارض
كما أحلم بعذاري مكشوفات
في لعبة لا تنتهي
أحجار ذابلة جدران بلا صدى
اتحاشاك بابتسامة
قُضي بالموت في ديكور

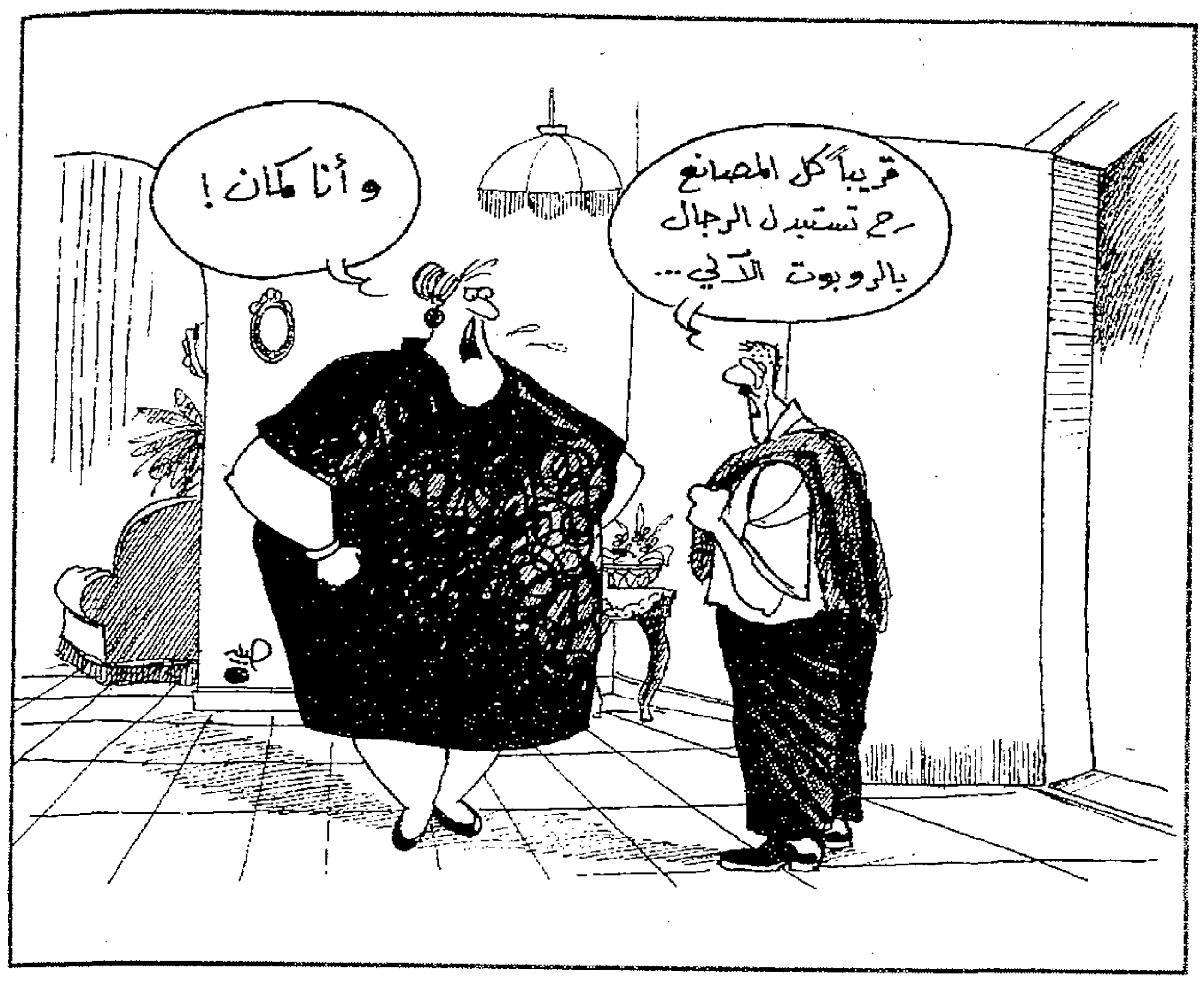

فسيفساء الألوان في ربيع «كلوي»!

□ باريس – «الحياة»

■ المصمم العالمي كارل لاغرفيلد، الذي كان يعمل لدار الازياء الباريسية «كلوي» (Chloe)، اراد ان تكون تصاميمه لربيع وصيف العام الحالي – كما قدمها في عروض الازياء الراقية في باريس اخيراً – انعكاساً معبراً بالفعل عن اجواء الربيع والصيف بكل ما فيها من مرح وعفوية وتمتع بالحياة المنطلقة.

والشيء الاساسي الذي ركز عليه هو الابتعاد عن الاثارة المجانية التي وقع فيها كثير من المصممين انطلاقاً من الاعتبار القائل ان فصل الصيف في اوروبا هو الفرصة المناسبة للتخلص من «زوائد» الملابس بحيث تصبح الازياء مجرد مؤشر على الموضة وليس الموضة بذاتها!

والانطلاق بالنسبة الى لاغرفيلد لا يعني التخلص من كل القيود بقدر ما هو عودة الى الرومانسية المتمثلة في الألوان الزاهية والاقمشة الخفيفة والقصات المنسدلة بترتيب او من دونه لا فرق، وكذلك الزخارف التي لا تثقل الفستان او البلوز وانما تزيده وضوحاً واناقة واطلالة مميزة.

ولم يكن هناك أفضل، عند لاغرفيلد، من العودة الى السبعينات عندما كانت التصاميم تجمع في اطار واحد الملامح الخاصة لجيل يرفل في ظروف اجتماعية واقتصادية مريحة وفي الوقت نفسه الطابع الشخصي للأفراد القادرين على تحدي القيود الكلاسيكية الصارمة.

انه الجيل الشاب الذي اندفع في تلك المرحلة ينهل من معين لا ينضب، تقوده افكار تحررية على كل المستويات... من غير ان يقع في هوة النزاعات البوهيمية الفوضوية كما عرفتها جماعات محدودة التأثير. والظاهر ان لاغرفيلد الذي عاصر تلك المرحلة، اختار منها الأفضل والابهى والأكثر اقتراباً من الناس العاديين في حياتهم الهانئة.

ولعل الربيع والصيف هما المجال الارحب لجعل الاقمشة وكأنها بساتين وحدائق تجن بالورود والازهار من كل نوع ولون. واذا كان لاغرفيلد تجنب استخدام الموتيفات الوردية مباشرة، إلا انه اكثر من تطبيق الألوان المتداخلة في اشكال وانماط مختلفة... فجاء بعض التصاميم وكأنه فسيفساء من رسم الطبيعة الساحرة.

(الصور من ريكس)

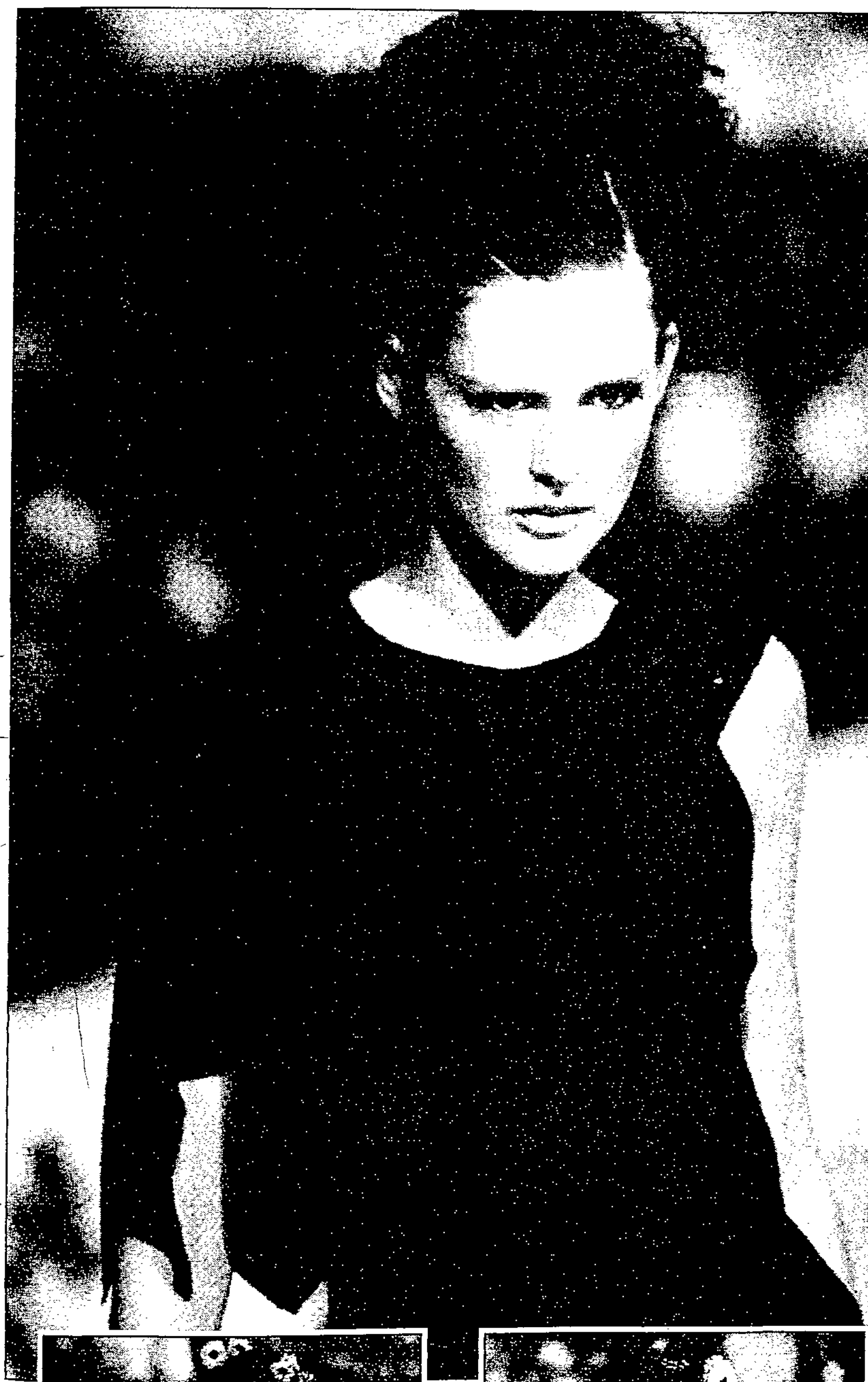

المعرض المصري للمنتجات الشعبية في بروكسيل

مشروع الاسر المنتجة يموّل مليون عائلة

□ بروكسيل – من اسماعيل زاير:

■ للمرة الثانية يحظى المعرض المصري للمنتجات الشعبية بنجاح بارز في العاصمة البلجيكية. فالمعرض الذي استمر مفتوحاً مدة اسبوع نهاية الشهر الماضي باع كل معروضاته تقريباً محققاً ايراداً بلغ حوالى ٣ ملايين فرنك (اكثر من ١٥٥ الف دولار اميركي) وفاق توقعات المنظمين.

وكانت الدكتورة أمال عثمان وزيرة الشؤون والتأمينات الاجتماعية المصرية انتقلت الى بروكسيل لافتتاح المعرض في اشارة الى الدعم الكبير الذي ترغب الحكومة المصرية في تقديمه للمبادلات الخاصة المتجسدة في المشروع الذي تقف خلفه «المؤسسة القومية لتنمية الاسر المنتجة».

تم تنظيم المعرض من قبل السفارة المصرية وباشراف السيدة جيهان شعبان قرينة سفير مصر لدى بلجيكا، وهي تولت ايضاً ترتيبات الاعداد والدعاية للمعرض. وخصص التلفزيون البلجيكي أربع ساعات من برامجه للمعرض على مدى يومين متتاليين، وتناولت – فضلاً عن المعروضات والمؤسسات المصرية – الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والانسانية للمشروع.

ويغطي المشروع مليون اسرة مصرية يقوم على تدريبها مختصون بالانتاج المتنوع لسلع واثاث وتحف وسجاد من طراز رفيع عبر مراكز تدريب منتشرة في انحاء مصر.

وكان المشروع الذي تأسس قبل ٣٠ عاماً بدأ بداية متواضعة بهدف امتصاص اقصى قدر ممكن من العاطلين عن العمل وتحويل طاقاتهم المعطلة لانتاج يجري في المنازل بدلاً من المصانع او المؤسسات. واعتمدت المؤسسة القومية لتنمية الاسر المنتجة خلال العقد الأول من نشاطها على القروض الرسمية لتمويل عجزها، غير ان المردود المالي المتزايد قلص درجة الاعتماد على المديونية بحيث وصل المشروع عبر سياسة النفس الطويل الى درجة من الاكتفاء الذاتي وتمويل مليون عائلة بمعدل دخل مرتفع مقارنة مع التوقعات الاولية للمنظمين.

وتقول السيدة جيهان شعبان: «ان الدخل الحاصل من بيع الانتاج أصبح كافياً للانتقال بالمستوى الاجتماعي للعوائل الى حالة من الاستقرار والتخطيط الواقعي للمستقبل. فعلى سبيل المثال بوسع عائلة مصرية ان تعيش من المردود المادي لانتاج سجادة حرير كبيرة مدة نصف عام وبشكل لائق. ويتعزز مدخول العاملين من تنظيم عروض مستمرة في اكثر من بلد بعضها في مكاتب دائمة منها اثنان في بريطانيا (مانشستر ولندن). كما يتم التفاوض الآن للاتفاق مع رجال اعمال بلجيكيين لاقامة معرض دائم في بروكسيل أيضاً. والى جانب المعارض الدائمة هناك ايضاً معارض دورية اقيم منها في العام الجاري فقط معرض في النمسا وآخر في هونغ كونغ وثالث في واشنطن. وعلى المستوى العربي اقيمت معارض لمنتجات المؤسسات في الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، كما ان دولة البحرين باشرت في انشاء مشروع مماثل في بلادها مستفيداً من خبرات المسؤولين والعاملين لامتصاص البطالة الاجتماعية وتوجيه الطاقات المعطلة نحو الانتاج الحرفي الرفيع».

وأضافت السيدة شعبان تقول: «ان النجاح الراهن والمضطرد للمشروع شجع المؤسسات الاوروبية، سواء في الاتحاد الاوروبي او الدول على مستوى العلاقات الثنائية على تقديم القروض والمساعدات والدعم. فالدول الاسكندينافية كالسويد والدنمارك وفنلندا قدمت دعماً مبكراً للمشروع ساعد في انهاضه. وذلك الى جانب المساعدات التي يتلقاها من الصندوق الاجتماعي للتنمية في مصر الذي يحصل على مساعدات مالية من الاتحاد الاوروبي».

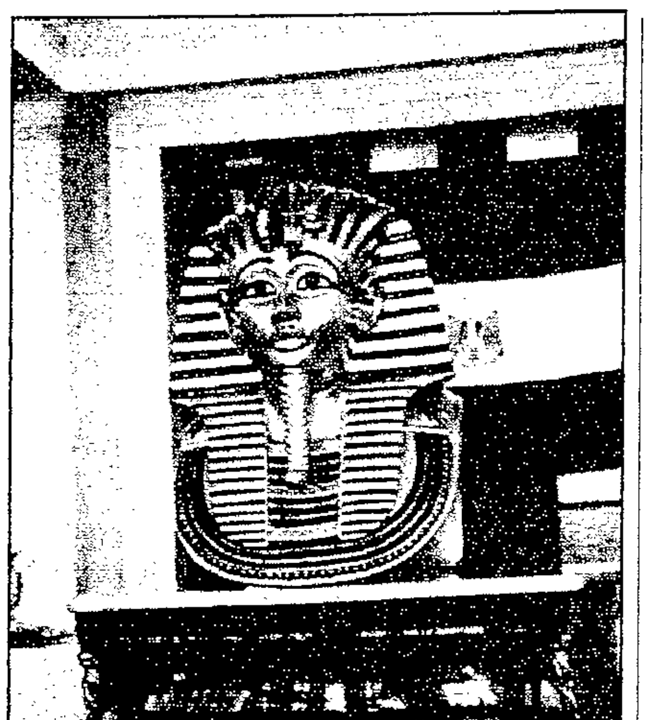

٢٢ عاماً في الفن و١٠ أعوام في كلية الحقوق

شريهان: كل منا يضع بذرة الاشاعة حول نفسه!

□ القاهرة – من فاطمة حسن:

■ شريهان خورشيد أو (شيري)، قدمها الى الفن قبل ٢٢ عاماً شقيقها عازف الغيتار الراحل عمر خورشيد والذي كان له الفضل الاول في دخولها السينما، إذ كانت ترافقه وهي في سن العاشرة إلى الاستوديوهات.

استطاعت شريهان ان تشق طريقها. وتصل الى النجومية في السينما والمسرح والتلفزيون. اول افلامها كان «قطة على نار» مع نور الشريف وبوسي وليلى طاهر واخراج سمير سيف. واول مسلسل تلفزيوني كان «دعوني اعيش» بطولة سناء جميل.

التقتها «الحياة» اخيراً وحاورتها عن بدايتها الفنية، والاشاعات التي تحيطها، وخططها المستقبلية.

● كيف أخذت شريهان فرصتها؟

– اخذتها في عملين فنيين قدماني الى الجمهور من انتاج والدتي الراحلة عواطف خورشيد هما: المسلسل التلفزيوني «دعوني اعيش» بطولة الفنانة القديرة سناء جميل، ثم الفيلم العربي «الخبز المر» مع الفنان الكبير فريد شوقي، وكان من الافلام التي لاقت نجاحاً كبيراً. وهناك عمل مسرحي ايضاً لن انساه وهو سبب شهرتي بعنوان «سك على بناتك» مع الفنان الكبير فؤاد المهندس، وكانت تلك الاعمال فاتحة خير.

● انطلقت الاشاعات تحاصرك في فترات عدة من حياتك، فما رأيك؟

– اؤمن انه «لا يوجد دخان من دون نار»، فالشخص موضوع الاشاعة لا بد ان يكون هو الذي وضع البذرة لانتشارها. ولأكون اكثر صراحة، فانا في فترة من الفترات – خصوصاً بعد وفاة والدتي – ارتبكت كثيراً وكنت في حاجة ماسة الى الحب، لذلك فشلت جداً في حياتي الخاصة. لكن الفشل والتخبط في الحياة الخاصة ليسا مبرراً للصحافة ان تقدمني الى القارئ في صورة الانسانة المستهترة. فانا لي حياة اجتماعية اخرى مع الاصدقاء والجيران والاقارب وزملاء الدراسة.

● ماذا يضايق شريهان؟

– أكثر ما يزعجني حديث الصحف الدائم عن ثراء الفنانين، لأن الصحافة التي تبالغ في وصف ثراء الفنان لا توضح للقارئ انه كان يتقاضى مبالغ ضئيلة في بداية حياته، بالاضافة الى التعب والمعاناة التي يجدها في العمل. الحديث عن أجور الفنانين الباهظة لا يشكل إساءة للفنان، فصحافة العالم تكتب عن أجور الفنانين التي تصل الى ملايين الدولارات، ولن يضرني اي حديث عن ثرائي. ولكني لا اميل الى تلك الاحاديث، خصوصاً اننا في مجتمع فقير.

● لماذا الهروب دائماً من شقتك في ضاحية الزمالك الى قصرك في المنصورية؟

– اهرب من الضجيج والضوضاء والمشاكل، والاهم من ذلك هو ان المكان مناسب للمذاكرة.

● ما أهمية الحصول على شهادة بالنسبة الى فنانة مشهورة؟

– التحقت بكلية الحقوق بناء على رغبة امي، فقد ارادت لي ان ادرس الحقوق مثل والدي أحمد الشلقاني رحمه الله، كما كانت لدي رغبة شديدة لمعرفة قوانين النسب والميراث، لانني كنت في مشاكل طاحنة مع عمي الذي رفع قضية تشكيك في نسبي لوالدي، ليحرمني من الميراث. وبعد ذلك وجدت ان دراسة القانون شيء ممتع جداً، فقد ساعدتني في تنمية شخصيتي واكتساب الثقة بالنفس. صحيح انني تاخرت في دراستي كثيراً وامضيت عشر سنوات في الكلية، لأن الامتحانات كانت تتزامن وتصويري للاعمال الفنية، بالاضافة الى الحادث الذي تعرضت له قبل فترة وحرمني من دخول الامتحان عامين متتاليين.

● ارتبطت قصص زواجك بالكثير من الاشاعات، فما تعليقك؟

– زواجي الاول كان من علال الفاسي وكنت وقتها أعاني من حالة نفسية سيئة بعد الحادث الذي تعرضت له في ١٩٨٩، ووقتها كنت اتحرك في قميص من الجبس وارتدي حزامين من الخشب، وكان زواجي من علال انقاذاً لي من حالة الانهيار التي عشتها.

اما زواجي الثاني فهو من رجل يحترمني ويقدر قيمة عملي الفني وانا احترم حياته الأسرية. وهو رجل بمعنى الكلمة، عوضني الكثير مما عانيت، وحياتي معه قائمة على الحب والاحترام.

● زاد الحديث عن مشاكل بينك وزميلات لك، فما رايك؟

– النزاع بيني وبين احدى الزميلات سببه فيلم من إخراج الراحل عاطف الطيب الذي كان طلب مني قراءة سيناريو فيلم «نزوة» في العام ١٩٩٣. وقتها قرات السيناريو وهو ماخوذ عن الفيلم الاميركي «الجاذبية القاتلة» الذي لعب بطولته مايكل دوغلاس مع جين كلوز. واعجبتني الفكرة ووقعت العقد، وبعد وفاة المخرج عاطف الطيب، اقترحت على المنتج ان يستعين بالمخرج علي بدرخان، ورشحت الزميل احمد زكي لدور البطولة. وفوجئت بعلي بدرخان يرفض السيناريو، ويطلب تعديلات جوهرية عليه. وبعد تلك التعديلات قرات السيناريو فلم يعجبني، ومع ذلك لم ارفض العمل، واعددت ملابس الدور، وهيأت نفسي لاداء البطولة. لكنني فوجئت بزميلة اخرى تصور الفيلم من دون حتى ان تفكر في الاتصال بي. ولذلك حررت محضر إثبات حالة، ووجدت ان من حقي ان ارفع قضية.

● خطواتك وأعمالك السينمائية المقبلة؟

– انا مهتمة جدا بالاتجاه الى السينما ولن اعمل الا مع كبار المخرجين. فقد انتهيت من تصوير فيلم «عرق البلح» مع المخرج رضوان الكاشف، وهو فيلم ضخم صور باكمله في الواحات، ويقدم قصة جديدة لم تطرحها السينما المصرية من قبل. وبالنسبة الى المسرح، فقد رفضت اعادة تقديم مسرحية «سيدتي الجميلة» التي لعبت بطولتها الفنانة شويكار، لانني وجدتها مغامرة غير مضمونة. ولكن هناك بعض العروض المسرحية المعروضة علي، احدها مع المخرج رأفت الميهي والآخر مع الكاتب الكبير لينين الرملي، واذا اخترت احدهما، فسيكون اتجاهاً جديدا في تاريخ المسرح الاستعراضي.

● ماذا عن مشروع الاعلانات الذي عرضته عليك احدى الشركات؟

– انا ضد ظهور الفنان في الاعلانات مهما كانت الاغراءات المادية، فقد سبق ان عرضت عليّ احدى شركات «السيراميك» عرضا بمليون ونصف دولار اميركي ورفضته وفوجئت بزميلة تقبل العرض بمبلغ اقل بكثير. وتلقيت عروضاً من شركات تجميل عالمية، لكني رفضتها.

● كيف تخطط شريهان لمستقبلها الفني؟

– انا ارفض اي عمل يسيء الى صورتي كفنانة، ولن اشارك الا في نوعية خاصة من السينما التي تحترم الجمهور.

● لماذا توقفت عن مشروع تكوين وتمويل فرقة مسرحية؟

– كنت انوي تكوين الفرقة لتكون باكورة انتاجها مسرحية «شارع محمد علي»، ولكن حين عرفت برغبة شركة الفنانين المتحدين لتقديم ذلك العرض لم امانع على اساس انني بطلة للمسرحية. ومع ذلك ما زلت ادرس الفكرة، وانوي تكوين فرقة استعراضية مسرحية لتقدم عروضها على مسرح رمسيس.

● هل ستمارسين المحاماة بعد التخرج؟

– لا ادري، لكني اعرف اني في حاجة الى دراسة القانون، لكي اكون – على الاقل – محامية لنفسي.

«الدولاب الالفي»... هل يصبح أهم معالم لندن في العام ٢٠٠٠؟

□ لندن – «الحياة»:

■ اذا سألت عن أبرز المعالم في العاصمة البريطانية لتراوحت الردود بين: ساحة الطرف الأغر وعامود نلسون وبرج لندن ونصب الادميرالية وبيغ بن وغيرها من نقاط الجذب السياحي التي يقصدها الملايين كل سنة من جميع انحاء العالم.

لكن هذه الصورة معرضة للتغيير في مطلع العام ٢٠٠٠ اذا نجحت مخططات شركة الخطوط الجوية البريطانية الرامية الى اقامة معلم جديد كجزء من الاحتفالات البريطانية بحلول القرن الحادي والعشرين، يكون متمايزاً ومغايراً عن كل ما عرفته لندن في تاريخها العريق.

وسيبدأ العمل في هذا المشروع اواخر العام ١٩٩٨ اذا حصل على موافقة المجالس البلدية المعنية في المنطقة. وهذه المسألة ما زالت قيد البحث على رغم إعلان الخطوط الجوية البريطانية انها ستقدم كل التكاليف اللازمة.

والآن ماذا عن المشروع نفسه؟

أطلق على المشروع اسم «الدولاب الالفي» وهو دولاب بالفعل سيرتفع الى ١٥٠ متراً. ويقترح صاحبا الفكرة المهندسان ديفيد ماركس وجوليا بارفيلد ان يقام على الضفة الجنوبية لنهر التيمز في قلب لندن، اي انه سيكون مطلاً على ساعة بيغ بن ومبنى البرلمان وكنيسة سان بول وويستمنستر ابي.

وتقدر تكاليف «الدولاب الالفي» بحوالى ٩,٥ مليون جنيه استرليني، وسيكون رابع أعلى مبنى في لندن. واذا حصل على الرخصة اللازمة فسيظل في مكانه لمدة خمس سنوات يزال بعدها وينقل الى مكان آخر بصورة دائمة. وسيحمل الدولاب ستين كابينة ركاب مغلقة ومكيفة ومزودة بالمقاعد المريحة.

ويعتقد صاحبا الفكرة ان الدولاب سيجذب حوالى مليوني شخص سيدفع كل منهم خمسة جنيهات لقاء جولة بانورامية في احدى الكابينات لمدة عشرين دقيقة بسرعة تبلغ نصف سرعة الانسان الماشي بصورة اعتيادية. ويستطيع الراكب ان يشاهد معالم لندن – اذا سمح الطقس لمسافة ٣٠ ميلاً في كل الاتجاهات. والملفت في هذا الدولاب ان الطاقة التي ستحركه ستأتي جزئياً من مجرى نهر التيمز، في حين ان الالواح الشمسية الموجودة على سطح كل كابينة ستؤمن التهوئة والتدفئة والانارة والاتصالات اللازمة للكابينات. ويبقى ان ننتظر قرار المجالس البلدية لنعرف ما اذا كان «دولاب الالفين» سيصبح حقيقة راهنة!

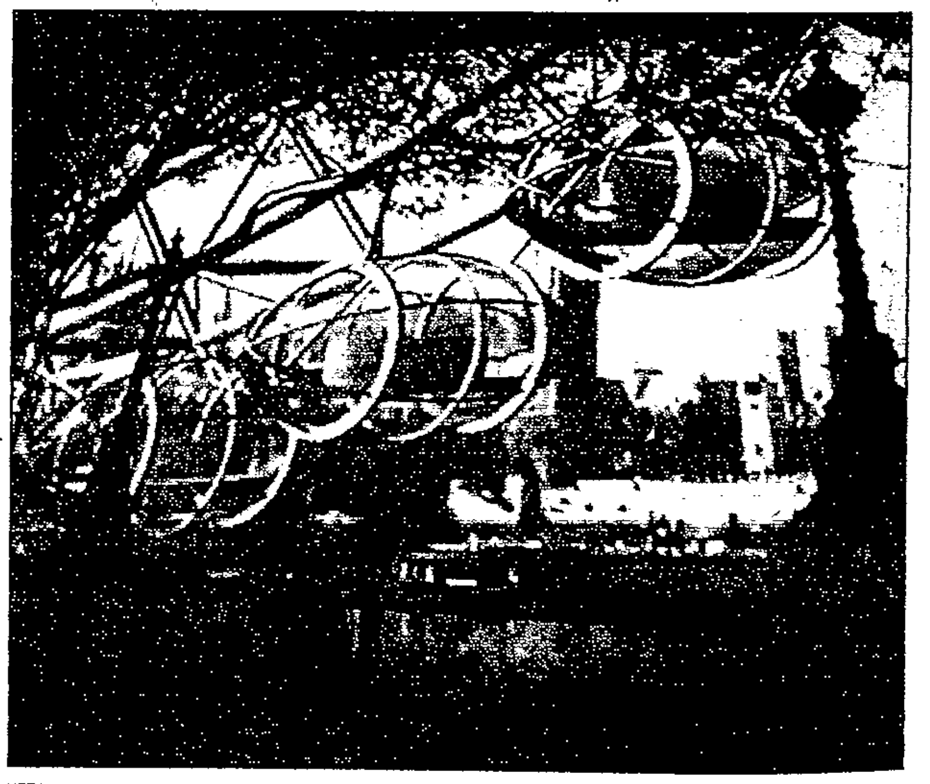

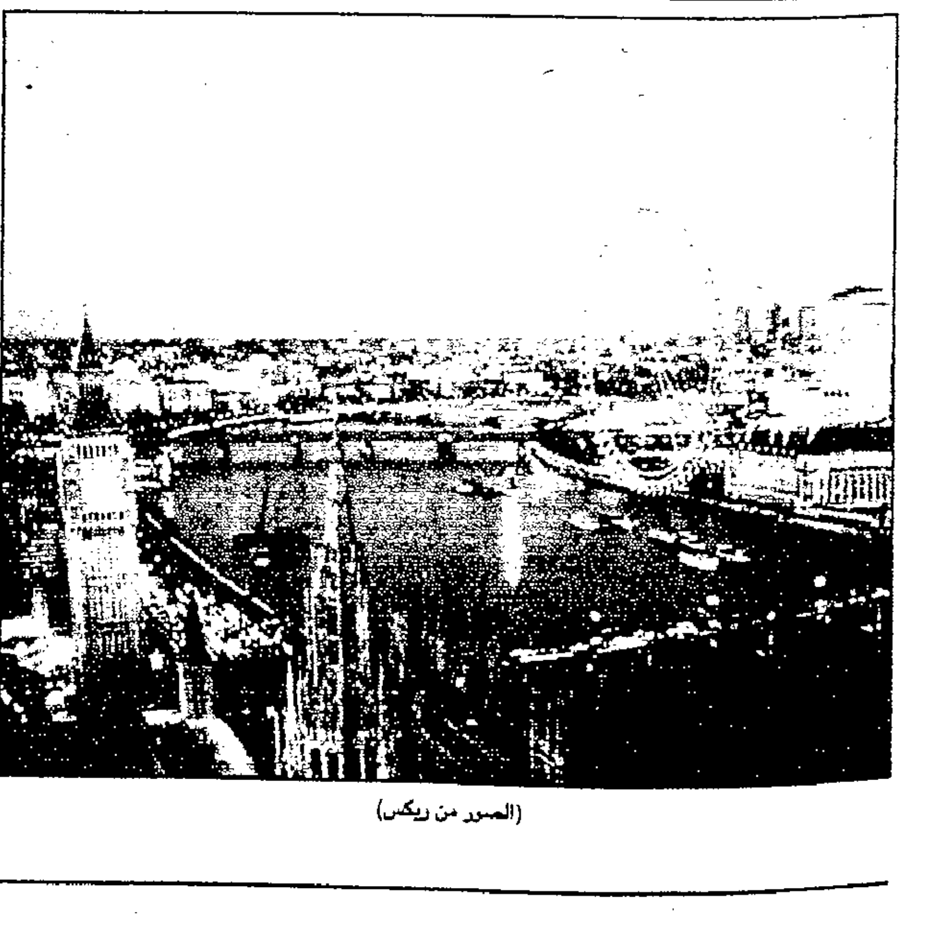

(الصور من ريكس)

قيمة وجودة
تستحق الإقتناء

إن الفخامة فى تصميم كل كشاف من مجموعة ماج – لايت وضعتها بكل المقاييس فى مصاف المقتنيات النادرة فى عالم الفن كالجواهرالثمينة، الخيول الأصيلة، القطع القديمة القيمة.

كشاف ماج – لايت هدية رائعة بحد ذاته لما يحويه من قيمة ضمنية ميزة سوف تدركها عند إقتنائها.

إقتنائك إحدى كشافات ماج – لايت المصنوعة بمهارة هو إنعكاس لشخصيتك فقوة الإضاءة، وشدة التحمل والكفاءة العالية تعكس أسلوبك فى الحياة وبحثك الدائم عن التميز.

ماج – لايت ليس مجرد كشاف يعكس أبعاداً جديدة إنه تآلف رائع بين اللمبة و العاكس ومصدر الطاقة هذا المزيج يكشف عظمة مافيه...
مثالية الأداء مدى الحياة.

إنه أسلوب فريد .. لايضاهيه سوى إقتنائك المزيد من مجموعة ماج – لايت الجديدة.

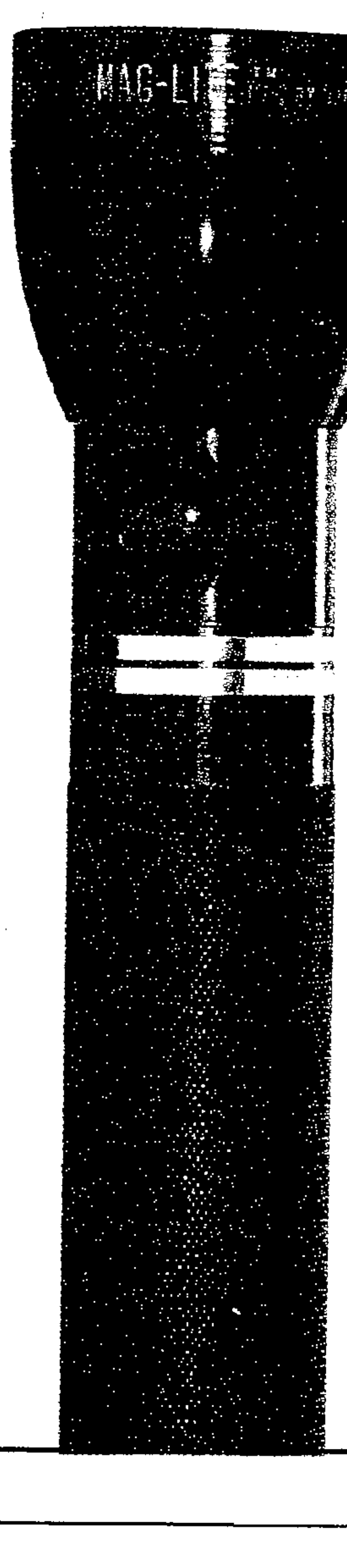

صنع فى الولايات المتحدة الأمريكية

MAG-LITE®

(الموزع الوحيد) (SOLE DISTRIBUTOR)
مؤسسة العطاس الدولية ATTAS INTERNATIONAL

المركز الرئيسي: ص.ب. ٢٢٠٢٩ – الرياض تليفون: ٤٠٣٨٢٠٠ – ٤٠٥٠٤١٧ – ٤٠٥٠٤٣٧
فرع جدة: ص.ب. ٤٦٠٠٧ – جدة تليفون: ٦٨٩٧٥٩٨ – ٦٨٧٣١١٦
فرع الخبر: ص.ب. ٣٠٧٦٢ – الخبر تليفون: ٨٦٤٥٢١٣ – ٨٦٤٨٠٧٦

دين وسياسة (٣)

كيف يتصورون اليوم الحكم الإسلامي؟

أحمد شوقي الفنجري*

■ ناقشت الكثيرين من الدعاة الى الاسلام والى اقامة حكم اسلامي، وهالني تصور بعضهم لهذا النوع من الحكم على انه «ديكتاتورية اسلامية». ووفقاً لهذا التصور، فإن المعارضة تعتبر نوعا من اللغو والجدل الذي يحرمه الدين، والاحزاب تعتبر شقاً للصف ودعوة جاهلية، والشورى معلمة للرعية وليست ملزمة للحاكم، والحاكم المسلم بذلك يصبح مطلق السلطات.

وهم يعتبرون ان الحاكم المسلم طالما كان يقوم باركان الدين من صلاة وصوم وزكاة وطالما كان حسن النية راغبا في الخير للرعية، فإن هذا وحده يكفي لكي يحكم من دون رقابة من الشعب، فهو في نظرهم «ديكتاتور». ولكنهم يطلقون عليه صفة عجيبة فيقولون انه «ديكتاتور عادل» ناسين ان الديكتاتورية تعني الانفراد بالسلطة، وعدم سيادة القانون، ومنع حرية الرأي والنقد. وكل سيئة من هذه السيئات الثلاث تكفي لهدم المبادئ والقواعد الرئيسية التي يشترطها الاسلام في الحكم لكي يصبح شرعياً، بل ان الاسلام يعتبر الحاكم الذي يتبعها كافراً بالله والاسلام «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون».

وكثيرا ما يتصور عامة المسلمين ان الخلفاء الراشدين كانوا يحكمون حكماً منفرداً مطلقاً، فيقف الخليفة على المنبر ويقول: «ايها الناس اسمعوا واطيعوا»، ثم ياخذ في القاء اوامره ونواهيه من دون ان يعترضه احد، بل يقول الجميع «السمع والطاعة لك يا خليفة رسول الله».

وهم بهذا ينسون ان الرعية كانوا يقولون للخليفة: «لو انحرفت لقومناك بسيوفنا»، وكانوا يحاسبونه حتى على ملابسه الشخصية وكيف اصبح ثوبه اطول من اثوابهم، ويحاسبونه على طعامه وشرابه وعلى راتبه وعلى كل تفاصيل حياته، فما بالك بحسابهم العسير له في السياسة العامة التي تمس مصيرهم ومستقبلهم!

وكانما المسلمون في عصرنا هذا لا ينقصهم الا ان يسبغوا على الاستبداد والحكم الفردي نوعا من الشرعية، فاخذ بعض الدعاة المتطرفين يعلن ان الديموقراطية بدعة مستوردة من الغرب، وان الاسلام يرفضها لفظا وروحا. وللاسف الشديد، ان معظم الاحزاب والجامعات الاسلامية في شتى انحاء العالم العربي والاسلامي اصبحت تتبنى نظريات متطرفة عن نظام الحكم في الاسلام بحيث لو طبقت لتحول الخليفة المسلم الى ديكتاتور مستبد لا يحاسبه احد، ولا يمكن عزله. فمن ذلك نظرية «الحاكمية الالهية»، ونظرية «العصمة للخليفة ما لم يكفر».

اما نظرية الحاكمية الالهية، فكان اول من اعلنها ابو الاعلى المودودي في كتابه «نظرية الاسلام السياسية»، ثم جاء من بعده المرحوم سيد قطب فتبناها في كتابه «معالم في الطريق». فهذه النظرية ترفض الديموقراطية باعتبار ان الهدف منها هو حكم الشعب بالشعب وان الامة هي مصدر السلطات. وهذا بزعمهم شرك بالله لان الله تعالى يقول: «ان الحكم الا لله». وفي ذلك يقول المودودي: «ان الله تعالى نزع جميع سلطات الامر والتشريع من ايدي البشر لان ذلك مختص بالله وحده. ولما كانت الديموقراطية السلطة فيها للشعب جميعاً فلا يصح اطلاق كلمة الديموقراطية على نظام الدولة الاسلامية بل اصدق منها تعبيرا كلمة الحكومة الالهية او الثيوقراطية».

وليت المودودي كان يعلم معنى الحكومة الثيوقراطية التي يدعو اليها والتي كانت مطبقة في اوروبا في عصور الظلام حيث كان الحكم والسلطة في ايدي رجال الدين والرهبان، حتى مفاتيح دخول الجنة كانت بايديهم، وكانوا يحكمون على اي معارض لهم بالحرق حياً او بوضعه على الخوازيق. كل ذلك كان يتم باسم الدين والكنيسة والمسيح.

وليست دعوة «الحاكمية الالهية» جديدة على الاسلام، فقبل ذلك بقرون عدة نادى بها الخوارج عندما رفضوا التحكيم وصاحوا قائلين «لا حكم الا لله»، واتهموا كل من قبل التحكيم وعلى راسهم علي ومعاوية بالكفر، لان التحكيم بزعمهم هو «اشراك للرجال فيما اختص الله به نفسه وحكم به في القرآن الكريم». وما ابلغ الامام علي حين قال عن دعوتهم: «انها كلمة حق اريد بها باطل».

اما ما قيل عن «عصمة الخليفة من العزل ما لم يكفر بالله»، فلقد اطلعت على الكثير مما كتبته الجماعات والاحزاب الاسلامية المعاصرة لنا والمنتشرة في انحاء العالم العربي والاسلامي. وقرأت مسودة الدساتير التي كتبها المودودي في الهند والخميني في ايران والنبهاني في الاردن وقطب في مصر وغيرهم الكثير.

وكنت دائما اتعجب من هالة التقديس والعصمة التي يضفيها اغلب هذه الجماعات على شخص الخليفة المقترح، فهو حاكم مدى الحياة وليست له مدة محددة وهو غير قابل للعزل اذا اهمل او اخطأ او ظلم، وان المبرر الوحيد لعزله هو الكفر البواح. ومعناه ان يبوح بنفسه بالكفر ويقر على نفسه به وهو امر مستحيل الحدوث في عصرنا. ويقول اصحاب هذا الرأي ان الخليفة اذا انحرف فعلى الرعية او مجلس الشورى الذي يمثلهم ان ينصحوه وينبهوه الى خطئه، فإذا رفض النصيحة ولم يعدل عن ظلمه او خطئه فليس لهم حق عزله او اجباره على الاستقالة وهم يستشهدون بالحديث النبوي الذي يقول: «سيكون امراء تعرفون وتنكرون، فمن عرف برئ ومن انكر سلم، ولكن من رضي تابع» قالوا: افلا نقاتلهم؟ قال: «لا ما صلوا» وفي رواية اخرى «افلا ننابذهم بالسيف» فقال: «لا ما اقاموا فيكم الصلاة». (رواه مسلم). فهم يفسرون هذا الحديث بأنه امر الى الامة الاسلامية بالرضى بالامر الواقع وعدم عزل الحاكم اذا استبد او ظلم طالما كان يقيم الصلاة.

وهذا تفسير خاطئ ومضلل للحديث النبوي، فنص الحديث النهي عن القتل وليس النهي عن العزل، وهناك الف طريقة لعزل الحاكم الظالم بالوسائل والاجهزة الديموقراطية الحديثة من دون الحاجة الى القتل والعنف واراقة الدماء.

وجميع الاحاديث النبوية الصحيحة التي جاءت في هذا المعنى نفسه وفي هذا المقام تدل على عكس ما ذهب اليه هؤلاء المفسرون من الاستسلام للظلم. ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «سيكون امراء تعرفون وتنكرون، فمن نابذهم نجا، ومن اعتزلهم سلم، ومن خالطهم هلك». فهذا الحديث ينص على ثلاث وسائل مختلفة اولاها: المنابذة اي المواجهة والمجاهدة، والثاني الاعتزال اي ما يسمى في عصرنا بالعصيان المدني، والثالث عدم المخالطة اي المقاطعة السياسية بانواعها. ويؤكد الرسول على خلع الامام المنحرف او الظالم فيقول: «هو خليع عما وليته وقد برئت منه ذمم الذين معه من المسلمين».

تقول الحكمة العربية «العاقل من يتعظ بغيره». واصدق مثل نضربه هنا على عواقب هذه الافكار المنحرفة هو ما حدث في ايران. لقد زرت ايران اثناء الثورة الاهلية ضد حكم الشاه، وكانت امنية الشعب التي يتطلعون اليها كبديل لسيئات عهد الشاه هي العودة الى الحكم بالاسلام لكي يخلصهم من الاستبداد والفساد وحكم العساكر والمخابرات.

وجمعتني الظروف ببعض قادة الثورة الاسلامية هناك. وكان الخميني مبعداً في المنفى وكل يوم تطوف بالشوارع العامة مظاهرات عنيفة تطالب بعودة الامام والحكم بالاسلام.

كان اول سؤال سألته: هل بين قادة هذه الحركة علماء متخصصون في شؤون الدنيا خصوصاً علوم الادارة والسياسة والحكم ام ان القيادة كلها من رجال الدين؟

وهل لديكم برنامج عمل اي دستور مكتوب من الآن، ام ان هذا متروك لما بعد الاستيلاء على السلطة؟

وما هو مفهومكم للحكم بالاسلام وللحريات السياسية والديموقراطية؟

وما هو مفهومكم للحياة الاجتماعية في ظل الاسلام ولوضع المرأة وعملها؟

ولا اكتم القارئ ان هذه الاسئلة هي نفس ما كنت اوجهه دائما الى اية جماعة او حزب ديني في العالم العربي والاسلامي. وللاسف الشديد فإن الرد في كثير من هذه الاحوال يكون واحدا مع اختلاف الصيغ والاعذار.

- شعارات عامة من دون مضمون عملي...

- وعواطف ملتهبة من دون دراسة عقلانية...

- وردة فعل متشنجة اكثر من كونها خطة هادفة لبناء المستقبل.

- هذا الى جانب الميل الى القسوة في الحكم والاسراف في العقاب والتحجر في التفكير.

وتوقعت ان يصاب الاسلام في ايران بنكسة كبيرة اذا طبق على ايدي هؤلاء القادة.

وصح ما توقعته، فما ان استولت الثورة الاسلامية في ايران على الحكم حتى اخذت تنصب المشانق وحمامات الدم لمن تسميهم اعداء الشعب، ثم انقلبت الثورة على ابنائها تصفيهم وتريق دماءهم.

فهل هذا هو الإسلام؟ وهل هذا هو الامل الذي عشنا ننتظر حدوثه قرونا طويلة منذ توقف تطبيق الاسلام في عالمنا الاسلامي؟

ان التجربة الايرانية والماساة التي آلت اليها بعد سنوات من التخبط والدماء، والعدوان مع الدنيا كلها، تدعونا جميعا، كدعاة اسلاميين وكمطالبين بالعودة الى الحكم بالاسلام:

الا نقع في نفس اخطاء الثورة الايرانية، لأن العالم الاسلامي في محنته الراهنة وفي مرحلة التخلف الرهيب التي يمر بها، لا يحتمل كبوة اخرى او نكسة جديدة... والا سوف يضيع منا الامل الكبير، وتموت الصحوة الحالية التي تطالب بالحكم بالاسلام. وها نحن نرى بعد التجربة الايرانية بالذات: اصبح الكثير من المسلمين في انحاء العالم الاسلامي يقولون انه من الخير ان يتاخر تطبيق الاسلام قرناً آخر من الزمان، من ان يطبق بهذه الصورة المشوهة التي تبعث على اليأس وتسيء الى هذا الدين الحنيف.

* باحث مصري.

نظمها مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في دمشق

الندوة الدولية حول الزخرفة في حرف العالم الاسلامي

□ دمشق - «الحياة»:

■ إستضافت العاصمة السورية في الفترة من ٥ الى ١٠ كانون الثاني (يناير) الحالي اول ندوة دولية حول آفاق تنمية فنون الزخرفة في حرف العالم الاسلامي اليدوية (ارابيسك)، والتي نظمها مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استنبول (ارسيكا) ووزارة الثقافة السورية بالاشتراك مع منظمة اليونسكو في باريس وبالتعاون مع مؤسسة «مشارق» الدولية في جدة.

وشارك في الندوة نخبة من راسمي السياسة والمخططين والاداريين القائمين على مهنة الحرف اليدوية، وخبراء الزخرفة الاسلامية، والعلماء الذين تخصصوا في الكتابة عن هذا الموضوع، والمراكز والهيئات المعنية بتنمية هذا الميدان في الدول الاسلامية، وغيرها من الدول المهتمة بتنمية قطاع الحرف اليدوية في العالم، الذين التقوا للتشاور وتبادل الخبرات ووجهات النظر حول المعوقات وآفاق المستقبل المتعلقة بموضوع احياء فن الزخرفة بالعالم الاسلامي، تحقيقاً لرسم سياسة عملية ثابتة للنهوض بهذا الميدان، لما يشكله من عامل ثقافي واقتصادي وسياحي وتراثي للدول الأعضاء.

وناقشت الندوة مجموعة المسائل المتعلقة بافاق تطوير المهارات التقليدية المستخدمة في فنون زخرفة الحرف اليدوية المستعملة في الوقت الحالي. كما عاين المشاركون الوضع المعاصر لهذا القطاع واقتراح السبل والوسائل الكفيلة باحيائه، والوصول الى فهم أعمق والحث على تحريك نشاطات جديدة. كما وفّرت الندوة وللمرة الأولى فرصة فريدة لخبراء فن الزخرفة ولأكاديميين من دول مختلفة لتبادل الخبرات ومناقشة آفاق التعاون المستقبلي في الميادين المشتركة.

وعملت الندوة على تقييم الوضع الراهن لمستوى الابتكار في ميدان زخرفة حرف العالم الاسلامي اليدوية، ورسم خطوات مستقبلية للاهتمام بالحرفيين وبفنّاني الزخرفة من خلال تنظيم برامج تنافسية لهم لحثهم على الابتكار والابداع في تنمية هذه الفنون. وطرح عدد من مقدمي البحوث والخبراء المختصين في ميدان الفنون الاسلامية والحرف اليدوية، ولمدة اربعة أيام، أوراق عمل حول نتاج معالجاتهم لأكثر من ثلاثين محوراً مختلفاً نوقشت خلال الندوة.

وتناولت اوراق العمل الموضوعات التالية: فن زخرفة حرف العالم الاسلامي اليدوية - الآرابيسك: الماضي والحاضر والمستقبل: سورية نموذجاً، العلاقة الحتمية بين التصميم والزخرفة الاسلامية - احياء واعادة استعمال التصاميم التقليدية، سبب ولادة فن الزخرفة في الحضارة العربية الاسلامية، تقاليد الزخرفة في عمارة القرون الوسطى والحديثة لأوزبكستان، المفهوم الهندسي في فن الزخرفة - الاشكال الهندسية المعروفة: المثلث والمربع والخماسي والسداسي والدائرة والنجمة، والخطوط والمساحات والأرضيات، الابداع في الزخارف النباتية المستخدمة في الحرف اليدوية، التصميمات والتشكيلات والزخرفية المستخدمة في فن الخط - ملاحظات حول هذه التصميمات والتشكيلات في الخط الانونيسي اعتماداً على قطع جيولوجية، الورق المجزّع الاسلامي التقليدي وفنون الورق اليدوي، مفهوم الأساليب الزخرفية في الحرف المعدنية - الخطوط والكتابات المحفورة على القطع المعدنية، فنون الترسيع والطرق الخلفي والتطعيم والتخريم والتشبيك وغيرها، ابداعات فن الزخرفة في الحرف الخشبية - الافريز الخشبي في جامع إبن طولون، اللوحات الزخرفية الجدارية في السيراميك الملوّن، التنوع في التصميمات الزخرفية في السجاد والكليم، الارابيسك في الخزف الاسلامي، الجوانب الاقتصادية والمالية لتطوير فن الزخرفة، الحكومة والرعاية والدور الهام لهما في تنمية وتطوير وزخرفة الحرف التقليدية، فن الزخرفة والزينة (الأرابيسك) كعامل رئيسي ملازم لتراثنا المعماري الاسلامي، تأثير فن الزخرفة الاسلامي في الفنون الاوروبية - زخارف قصور الحمراء، تحليل لمعنى الأرابيسك في علاقته مع التوحيد وتطوره عبر الزمن والامكنة وتاثيره على الفن الاوروبي المعاصر، تسويق الحرف اليدوية الاسلامية، فنون الزخرفة في القرآن الكريم، المفردة الزخرفية في الفنون السورية.

وأصدرت الندوة في ختام اعمالها مجموعة من التوصيات كانت على الشكل التالي:

١ - التوعية وتثقيف المجتمع:

لفت الانتباه واثارة الاهتمام والحفز على الرعاية والعناية بالحرف اليدوية، وبذل الجهود لحفظها وانمائها وتطويرها، لما تشغله في حضارتنا من حيز كبير، وما تحمله في ذاتها من فن رفيع، وما تتبوأ من مكانة سامية، وتمثل من قيمة فنية نادرة.

٢ - الاصالة والتكنولوجيا الحديثة:

ان العودة الى الجذور ضرورة قومية وحضارية، وان صون الذاتية الثقافية يبدأ بالتحرر من التبعية الفنية. ان عصر المدنية والتقنية والانفتاح العالمي للدول يشهد غزواً مدنياً وتقنياً على مختلف الاصعدة وفي مختلف المجالات، وتكاد السمات المميزة للحضارات المختلفة ان تتلاشى وتضيع معالمها امام هذا الغزو، فهناك خلط في كافة مجالات الحياة. ان عامل السرعة ومحاولة اللحاق بالتطور العالمي السريع جعل تقدمنا في بعض المجالات لا يرتبط بأساسيات حضارتنا ولا ينبع من تراثنا، ولكنه كان دخيلاً مما قد يهددنا بفقدان سمتنا الحضارية واصالتنا التراثية، فنفقد الطريق بين الحضارات. ان هذا الوضع الخطير يستدعي اعادة النظر والتركيز على سمتنا وهويتنا الحضارية المتميزة في كل مجال من المجالات، وان ننبذ كل ما هو غريب عن حضارتنا او يتعارض مع ديننا وتقاليدنا، وان نسعى بكل قوة وعزم وتصميم الى حماية تراثنا التقليدي وتطويره، وضمان استمراريته جيلاً بعد جيل، حفاظاً على تقاليدنا وعاداتنا، وصبغتنا المميزة لنا بين الحضارات والامم.

٣ - الحكومة والرعاية:

ان واجبنا يمتد للحفاظ على الخبرة الفنية التي يتوارثها حفظة هذا الفن من الفنانين الحرفيين ورعاية مهاراتهم الحرفية في تنفيذ تلك الاعمال المبهرة، وان تكون رعايتهم رعاية شاملة تصون هذه الاصالة الابداعية، وتلك الخبرة الفنية وتنميها، وتعمل على نقل خبرة هؤلاء الفنانين الحرفيين المتميزين في فن الزخرفة الاسلامية الى اجيال متعاقبة، بهدف تحقيق التواصل الثقافي بين ما كان وما هو كائن. وهذا يتمثل بانشاء مركز تدريب دولي لفن الزخرفة الاسلامي، يكون في الوقت ذاته مقراً لرعاية مبدعي هذا الميدان والاهتمام بهم، وتوفير التقنيات اللازمة لهم، ومدّ بالمواد الأولية، وفتح الآفاق امام عرض منتجاتهم.

٤ - إحياء واعادة استعمال التصاميم القديمة:

الدعوة لتنشيط واعادة احياء استمرار عطاء فنون زخرفة الحرف اليدوية عبر العصور حتى يمكن المحافظة على صبغتها التقليدية، بما يؤمن زاداً غنياً لمصادر عمل الحرفيين المعاصرين.

كما يتوجب تحديد المجالات الفنية التي تعكس روح التراث الاسلامي، ثم محاولة استغلال اهمية الفن الاسلامية من خلال وضع مخططات تستهدف اعادة تقييم مفهوم النشاط الحرفي، واتخاذ التدابير التي تضمن الابداع والبحث، وتنظيم التكوين الحرفي، وتحديد طريقة التعاون في هذا المجال. وكذلك الحفاظ على الأدوات القديمة وتوثيقها والعمل على تطويرها والخامات المستعملة في مجالات الزخرفة الاسلامية في العالم الاسلامي.

٥ - التعليم والتدريب:

تفعيل دور فنيي الزخرفة الاسلامية كاداة مميزة للمنتج العصري الأصيل من خلال: البحث والتاصيل لعلوم فن الزخرفة الاسلامية والتثقيف من خلال توزيع الجهد بين الكليات والجامعات ومراكز الابحاث ومشاريع طلبة الدراسات المتخصصة. والتصميم والتطوير والابتكار ومهمتها ربط المنتج الحرفي بالاستخدامات الفعلية في اطار اقتصاديات التكلفة للمنتجات المختلفة (المعمارية الداخلية والخارجية، الاثاث، الأرضيات، الاضاءة... الخ)، بهدف تقديم منتج متطور تتوافر فيه عوامل الجودة. ودعوة المكاتب الاستشارية لتثقيف منسوبيها، وعدم الاكتفاء بالمراجع النمطية المرتبطة بالمصانع، واستخدام الكومبيوتر لمساعدة الحرفي والفنان بهدف توفير الوقت وضبط الجودة.

٦ - الآفاق المستقبلية للتسويق:

زيادة نسبة المكون الحرفي الزخرفي اليدوي في المنتج باعتباره ميزة اساسية تحقق القيمة المضافة المطلوبة، بما يتلاءم مع الأذواق المختلفة والقدرات الشرائية المتفاوتة. وبالطبع فإن مرحلة الانتاج تستلزم نظاماً لرقابة الجودة ورقابة الكلفة، وهذا يستدعي تدريب كوادر على الصنعة، وبالتالي فإن توفير معاهد للتدريب الحرفي، سوف يخلق العديد من فرص العمل وتوفير فرص للبحث المتعمق الجاد. وكذلك الترويج الجيد من خلال تثقيف المجتمع باهمية وجمال فنون زخرفة حرف العالم الاسلامي.

٧ - البحث والتوثيق:

الدعوة لتنشيط حركة البحث والدراسة في ميدان فنون زخرفة الحرف، والعمل على توثيقها وتبويبها، من خلال إنشاء بنك معلومات حول المعطيات والتصميمات المتوافرة في فنون الزخرفة الاسلامية، وبالتالي وضعها في متناول مركز تدريب دولي حول فنون الزخرفة، كمرجع مهم للحرفيين والباحثين والمتدربين في هذا الميدان.

٨ - معجم الفنانين المسلمين:

العمل على نشر هذا المعجم الذي لم يُجمع بعد، بحيث يضم مئات من الاسماء في كافة مجالات ابداع فنون الزخرفة، بما يخدم دراسات الباحثين والمعماريين والحرفيين والفنانين، وبما يضمن تامين تعرفهم على مختلف هذه الجوانب في دول عدة.

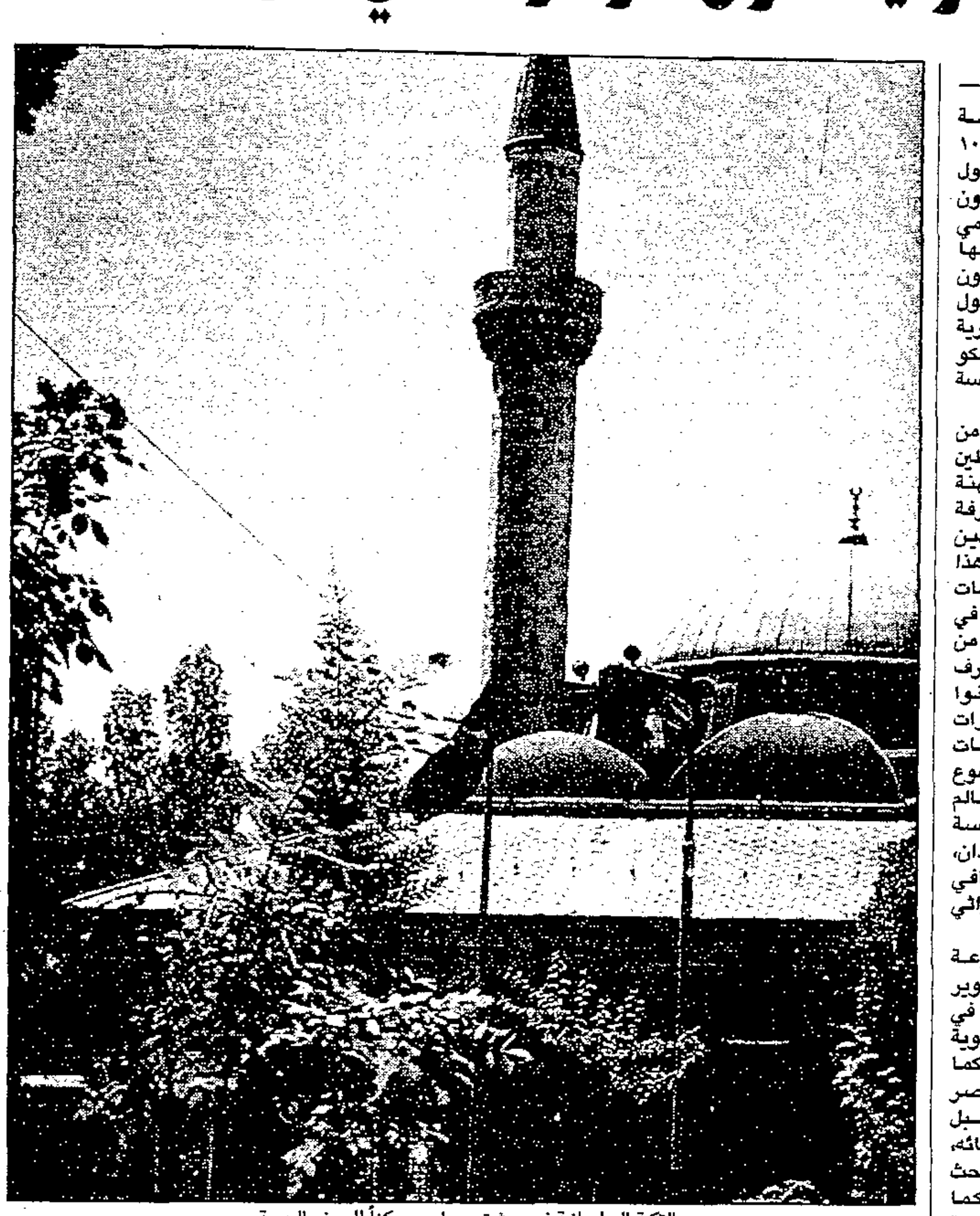

التكية السليمانية في دمشق: صارت مركزاً للحرف اليدوية.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٤١	٦.٥٨	١٢.٣١	١٥.٤٩	١٨.٠٣	١٩.٣٣
المدينة المنورة	٥.٤٤	٧.٠٢	١٢.٣١	١٥.٣٥	١٧.٥٧	١٩.٢٧
القدس المحتلة	٥.١١	٦.٣٥	١١.٥٠	١٤.٤١	١٧.٠٣	١٨.٣٢
ابو ظبي	٥.٤٥	٧.٠٣	١٢.٣٣	١٥.٣٧	١٧.٥٩	١٩.١٢
المنامة	٥.٠٢	٦.٢٣	١١.٥٠	١٤.٥٠	١٧.١١	١٨.٢٧
الجزائر	٦.٢٥	٧.٥٥	١٣.٠٠	١٥.٣٩	١٨.٠٦	١٩.٢٥
الخرطوم	٥.٠١	٦.١٦	١٢.٠١	١٥.١٦	١٧.٤١	١٨.٥٢
الكويت	٥.١٨	٦.٤٢	١٢.٠١	١٤.٥٦	١٧.١٨	١٨.٣٦
الرباط	٦.٠٠	٧.٢٨	١٢.٣٩	١٥.٢٦	١٧.٤٥	١٩.٠٧
الرياض	٥.١٦	٦.٣٥	١٢.٠٥	١٥.٠٩	١٧.٣٠	١٩.٠٠
الدوحة	٤.٥٨	٦.١٦	١١.٤٥	١٤.٤٨	١٧.١٠	١٨.٣٣
القاهرة	٥.١٧	٦.٤٧	١٢.٠٧	١٥.٠١	١٧.٢٢	١٨.٤٥
بيروت	٥.١٢	٦.٣٩	١١.٥٠	١٤.٣٧	١٦.٥٦	١٨.١٨
بغداد	٥.٣٥	٧.٠١	١٢.١٣	١٥.٠٦	١٧.٢٢	١٨.٤٣
تونس	٥.٥٧	٧.٢٧	١٢.٣١	١٥.١٤	١٧.٣٣	١٨.٥٦
جيبوتي	٥.١٥	٦.٢٩	١٢.١٨	١٥.٣٧	١٨.٠٦	١٩.١٥
دمشق	٥.٠٨	٦.٣٤	١١.٤٦	١٤.٣٣	١٦.٥٥	١٨.١٥
دبي	٥.٤٣	٧.٠٦	١٢.٣٠	١٥.٣٣	١٧.٥٣	١٩.٠٨
صنعاء	٥.١٥	٦.٣٠	١٢.١٥	١٥.٣٠	١٧.٥٩	١٩.٠٦
طرابلس الغرب	٥.٤٠	٧.٠٥	١٢.١٨	١٥.٠٧	١٧.٢٧	١٨.٥٧
عمان	٥.٠٨	٦.٣٣	١١.٤٨	١٤.٣٩	١٧.٠٠	١٨.١٨
مسقط	٥.٢٨	٦.٤٦	١٢.١٦	١٥.٢٢	١٧.٤٤	١٨.٥٧
مقديشو	٤.٥١	٦.٠٤	١٢.٠٩	١٥.٣٣	١٨.١١	١٩.١٩
نواكشوط	٦.١٩	٧.٣٤	١٣.١٦	١٦.٢٧	١٨.٥٢	٢٠.٠٣
انقرة	٥.٣٠	٧.٠٣	١٢.٠٠	١٤.٣٣	١٦.٥٢	١٨.٢٢
طهران	٥.٣٨	٧.٠٦	١٢.١٣	١٤.٥٦	١٧.١٧	١٨.٤١
اثينا	٦.٠٣	٧.٣٤	١٢.٣٧	١٥.١٣	١٧.٣٤	١٩.٠٠
برلين	٦.١٤	٨.٠٣	١٢.١٨	١٤.٠٧	١٦.٢٩	١٨.١١
بروكسيل	٦.٤٥	٨.٣١	١٢.٥٤	١٤.٥٠	١٧.١١	١٨.٥٣
باريس	٦.٤٦	٨.٣٣	١٣.٠١	١٥.٠٧	١٧.٢٧	١٩.٠٧
جنيف	٦.٢٥	٨.٠٧	١٢.٤٦	١٥.٠١	١٧.٢٢	١٩.٠٠
روما	٥.٥٣	٧.٣٠	١٢.٢٢	١٤.٤٨	١٧.١٠	١٨.٤١
ساراييفو	٥.٣٠	٧.١٢	١١.٥٨	١٤.١٨	١٦.٤٠	١٨.١٥
ستوكهولم	٦.٢٤	٨.٢٠	١٢.٠٠	١٣.١٦	١٥.٢٣	١٧.٢٥
كوبنهاغن	٦.٢٩	٨.٢٠	١٢.٢٠	١٣.٥٦	١٦.١٨	١٨.٠٣
لندن	٦.٠٤	٧.٥٣	١٢.١١	١٤.١٥	١٦.٣٧	١٨.١٠
مدريد	٦.٥٦	٨.٣١	١٣.٢٦	١٥.٥٨	١٨.١٨	١٩.٤٨
نيقوسيا	٥.٢١	٦.٤٩	١١.٥٨	١٤.٤٦	١٧.٠٢	١٨.٢٥
واشنطن	٥.٤٧	٧.٢٠	١٢.١٠	١٤.٥٤	١٧.١٥	١٨.٤٢
اوتاوا	٥.٤٩	٧.٣٤	١٢.١٥	١٤.٣١	١٦.٥٢	١٨.٢٩

* تقويم المركز الاسلامي في لندن

دراسات علمية تكشف جوانب من التأثيرات الفسيولوجية للصيام

■ تصدر في لندن نشرة دورية اسمها «الألياف الغذائية» تهتم بالمواضيع الغذائية والصحية في العالم، ومعها ملحق باللغة العربية. ويرأس تحريرها الدكتور انتوني ليدز، ويساهم فيها عدد من كبار الاخصائيين العرب والاجانب. وهي توزع على الاجهزة والمؤسسات والشخصيات المهتمة في جميع انحاء العالم، بمعدل عشرة آلاف نسخة للعدد الواحد. وفي عددها الاخير يكتب الدكتور خالد حسين والدكتور انتوني ليدز موضوعاً عن تأثير الصيام في بعض التغييرات الفسيولوجية في الجسم. ونعيد نشره هنا، باذن خاص، لأهمية المعلومات الواردة فيه.

لقد جذب صوم رمضان الباحثين من مختلف انحاء العالم لدراسة التغيرات الفسيولوجية عند الصائم والتي تحدث خلال فترة الانقطاع عن الشراب والطعام بسبب ان فترة صوم شهر رمضان تستمر ٢٩ او ٣٠ يوماً، وهي فترة طويلة نسبياً، وكذلك لانتظام زمن الصوم الممتد من الفجر حتى غروب الشمس لنفس اليوم.

انخفاض وزن الجسم

لوحظ في أغلب الدراسات التي اجريت على الصائمين انخفاض وزنهم في نهاية رمضان مقارنة مع اوزانهم قبل الصوم او بعد الصوم بفترة شهر او اكثر. ان سبب انخفاض الوزن عند الصائمين يعود الى اسباب عديدة منها:

١- نقص الطاقة: وهي اهم عامل في نقصان وزن الصائم، فكمية السعرات الحرارية المتناولة يومياً تحدد نسبة انخفاض الوزن. وفي احدى الدراسات انخفض معدل وزن مجموعة من الصائمين الى ٣,٦٪ من وزنهم قبل الصوم لانخفاض السعرات الحرارية اليومية التي تناولوها بنسبة ٢٢,٤٪ مقارنة مع فترة ما قبل الصوم. والمعروف ان بعض الصائمين قد يزداد وزنهم بعد انتهاء رمضان بسبب تناولهم كمية من السعرات تفوق حاجة الجسم، خاصة وان شهر الصوم يتميز بتنوع وكثرة اطباق الطعام في الفطور والسحور.

٢- نقص السوائل: بالرغم من ان تناول السوائل يتغاير قريباً عند الصائمين ولكن نقصان تناولها يكون اكثر وضوحاً في الايام الاولى للصوم ولغاية الاسبوع الاول او الثاني. ويتم تعديل هذا النقص عند معظم الصائمين في بداية الاسبوع الثالث من الصوم وقد ثبت في اكثر من دراسة ان نقص وزن الجسم وخاصة في الاسبوع الاول يكون سببه نقص تناول السوائل الذي تحدده فترة الانقطاع عن الشرب في حالة تناول الصائم كمية كافية من السعرات الحرارية. ولعوامل حرارة ورطوبة الجو ودرجة الجهد البدني الذي يبذله الصائم دورها في تحديد درجة جفاف الجسم عند الصوم.

٣- زيادة صرف الطاقة: وهذا يتم خلال الجهد البدني المبذول في انجاز الاعمال اليومية، وكلما زاد هذا الجهد كلما خسر الجسم من مخزونه من الطاقة (الشحوم بالأخص) الضرورية لديمومة هذا الجهد. ففي دراسة اجريت في ماليزيا تبين ان النسوة اللاتي شاركن في الدراسة فقدن وزناً اكثر بالرغم من انهن كن يتناولن سعرات حرارية اكثر من الذكور خلال شهر الصوم. والسبب في ذلك ان هؤلاء النسوة كن يقمن باعمال المنزل خلال ساعات النهار بينما تمتع الرجال بفترة راحة أطول خلال فترة الصوم.

تغيرات نسب كولسترول الدم

تشير اكثر الدراسات الى ارتفاع معدلات كولسترول الدم بنسب قليلة خلال فترة الصيام. وهذا قد يعود الى سببين رئيسيين:

أولاً: السبب الغذائي حيث من المعروف ان شهر الصوم يترافق بتنوع اطباق الطعام وزيادة تناول الدهون والسكريات في الافطار بالذات وكذلك السحور. وقد اشار M. Hallak وجماعته في الدراسة التي اجراها على ١٦ من طلبة جامعة حلب في سورية خلال شهر رمضان ١٤٠٥ (صيف ١٩٨٥) ان معدلات الكولسترول انخفضت في النصف الأول من شهر الصوم حينما تناول الطلبة طعاماً قليل الدهن (٨,٨٪ من مجموع الطاقة اليومية) وارتفعت عن معدلاتها قبل رمضان حينما قدم لهم افطار وسحور غني بالدهون (٥١,٢٪ من مجموع الطاقة اليومية) في النصف الثاني.

ثانياً: لقد اجمعت نتائج بحوث عديدة أجريت على اصحاء ومرضى على انه كلما ازداد عدد وجبات الطعام في اليوم الواحد كلما انخفض مستوى الكولسترول في الدم وكلما نقص عدد وجبات الطعام كلما ارتفعت نسبة الكولسترول، علماً بانه في كلتا الحالتين كانت السعرات الحرارية ثابتة من حيث كميتها. هذه النتائج قد تفسر الاتجاه الى ارتفاع كولسترول الدم عند الصائمين لانهم يتناولون وجبة واحدة رئيسية عند الافطار ووجبة ثانية عند السحور. وبالتالي يمكن الاستنتاج ان لوجبة السحور اهميتها في هذا الجانب.

لقد بلغ عدد الدراسات التي اجريت على صائمي شهر رمضان خلال الربع قرن الماضي حوالى مئة دراسة علمية، ومن مراجعة هذه الدراسات يمكن استخلاص نتيجتين مهمتين: أولاهما ضرورة توحيد مواصفات البحوث التي ستجري مستقبلاً، لكي يسهل مقارنة نتائجها وبالتالي الاستفادة منها. وثانيتهما ان غالبية التغيرات الفسيولوجية (وهي عديدة) خلال فترة الصوم تختفي في غضون أيام أو اسابيع بعد رمضان. ولكن من المهم جداً تشخيص بعض الحالات المرضية التي قد يضر بها الصيام كبعض امراض القلب وامراض الكلى المزمنة والكبد المزمن وقرح الجهاز الهضمي الفعالة.

بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب

«مغمورة» تقصي سانشيز وخروج استرالي جماعي

■ ملبورن (استراليا) - أ ف ب - اخرجت البلجيكية المغمورة دومينيك فان روست المصنفة ٤٣ عالمياً الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة ثانية من المرحلة الثالثة لبطولة استراليا المفتوحة في كرة المضرب بفوزها عليها (٦/١، ٤/٦، ٦/٨) امس السبت.

وثارت فان روست بالتالي لخسارتها امام سانشيز في اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي.

وافلت فوز اكيد من سانشيز لانها تقدمت في المجموعة الثالثة الحاسمة (٢/٥) قبل ان تفوز البلجيكية باربعة اشواط متتالية لتتقدم (٥/٦). ثم تعادلت اللاعبتان (٦/٦) وانتزعت فان روست شوطين ففازت بالمجموعة (٦/٨) وبالمباراة.

وسبق لفان روست المعروفة اكثر تحت اسم مونامي ان بلغت هذا الدور عام ١٩٩٢ عندما كانت في سن الثامنة عشرة. وقالت: «ما حدث لي اليوم لا يصدق. شعرت بان الجمهور يساندني ولم يسبق ان فزت على احدى اللاعبات العشر الاوليات في العالم».

وقالت سانشيز: «لم يكن لديها شيء تخسره، فاستغلت الموقف بنجاح. لقد خاب املي لان كان باستطاعتي ان احسم المباراة في مجموعتين، لكن ارسالاتي لم تكن جيدة».

وفوتت سانشيز ايضاً فرصة لقاء الاميركية تشاندا روبن في الدور المقبل. وكانت اللاعبتان التقتا في ربع النهائي العام الماضي واستمرت مباراتهما ٣ ساعات و٣٣ دقيقة علماً بان المجموعة الثالثة وحدها استمرت ساعتين و٢٢ دقيقة وانتهت بفوز روبن (٦/٤، ٢/٦، ١٤/١٦).

وفتحت خسارة سانشيز الطريق امام السويسرية الشابة مارتينا هينغيس المصنفة رابعة لبلوغ المباراة النهائية ولقاء محتمل مع الالمانية ستيفي غراف المصنفة اولى. وقد حققت هينغيس فوزاً سهلاً على النمسوية بربارا شيت (٦/٢، ٦/١).

واكتسح الاميركي بيت سامبراس المصنف اول الاسترالي مارك وودفورد (٦/١، ٦/صفر، ٦/١) في ٧٩ دقيقة فقط. وكان وودفورد بلغ الدور نصف النهائي العام الماضي وخسر امام الالماني بوريس بيكر.

ويلعب سامبراس مباراته المقبلة امام التشيكي دومينيك هرباتي (١٩ عاماً) المصنف ٧٧ عالمياً السنة الماضية بعدما كان في المركز الـ ٣٦٤. وتخلص هرباتي من الاسباني البرتو بيراساتيغي المصنف ١٦ في ملبورن (٦/٣، ٧/٦، ٦/٧، ١/صفر) قبل ان ينسحب خصمه لاصابته بتقلص عضلي. وكانت تلك المرة الاولى التي يشارك فيها بيراساتيغي في بطولة استراليا لان اسلوبه لا يتلاءم كثيراً مع الارضية الصلبة.

وتغلب الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثالثاً على الاميركي كريس وودروف (٦/٣، ٦/٧، ٦/٣، ٦/١) بعدما وجه ٢٦ ارسالا نظيفاً.

وتابع الاسباني البرتو كوستا، مفاجأة البطولة، عروضه الجيدة فاخرج الاسترالي سكوت درايبر بثلاث مجموعات نظيفة (٦/٤، ٦/٢، ٧/٥).

وفي ابرز المباريات الاخرى فاز الاميركي جيم كوريير على مواطنه جف تارانغو (٦/١، ٧/٦، ٦/٣)، والنمسوي توماس موستر المصنف خامسا على الالماني ينز نيبشايلد (٦/٤، ٧/٦، ٦/٣). وسيتواجه الفائزان في اقوى لقاءات الدور الرابع.

وفاز الجنوب افريقي واين فيريرا الثامن على الايطالي رنزو فورلان (٦/٤، ٦/٤، ٦/٧، ٦/١)، والنروجي كريستيان رود على الجنوب افريقي نيفيل غودوين (٧/٦، ٦/٧، ٦/٢، ٧/٦).

كما فازت الرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة ثامنة على الايطالية سيلفيا فارينا (٦/١، ٦/٣)، والسلوفاكية كارينا هابسودوفا التاسعة على التايوانية شي تينغ وانغ (٦/٣، ٧/٦)، والرومانية روكساندرا دراغومير على الاميركية كريستينا براندي (٦/١، ٦/١)، والاميركية تشاندا روبن الخامسة عشرة على التشيكية ساندرا كلينوفا (٦/١، ٦/٣)، والاميركية ماري جو فرنانديز الرابعة عشرة على السلوفاكية هنريتا ناجيوفا (٦/٢، ٦/١)، والسويسرية باتي شنايدر على البولندية ماغدالينا غريبوفسكا (٦/٧، ٦/١).

دومينيك فان روست تهدد بقبضتها وبالمضرب

كأس مصر لكرة القدم

الزمالك في مأزق أمام غزل المحلة اليوم

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ بغياب ١١ نجماً من اعمدة الفريق الأساسية، يخوض الزمالك اليوم مباراة مهمة وحرجة مع غزل المحلة في ختام مباريات الاسبوع الثاني من الدور التمهيدي لبطولة كأس مصر لكرة القدم. تقام المباراة في الثانية من بعد الظهر في ملعب القاهرة الدولي. كما يلتقي ايضا القناة مع السكة الحديد في ملعب الاسماعيلية في ختام مباريات المجموعة السادسة من البطولة نفسها.

فوز الزمالك اليوم امر لا بد منه اذا اراد ان يكمل المشوار للنهاية. ولقاء اليوم هو عنق الزجاجة للفريق. فالأمر لن يكون سهلاً على بطل افريقيا في ظل النقص الحاد جداً في صفوفه لغياب نجومه الدوليين الثمانية حسين السيد ونادر السيد وطارق مصطفى ومدحت عبدالهادي واسامة نبيه واسماعيل يوسف وأحمد الكاس ومعتمد جمال المنضمين حالياً إلى معسكر المنتخب الوطني المصري الذي يستعد لمباراة السنغال في تصفيات كأس الامم الافريقية.

كما يغيب عن الفريق للاصابة الجزائري قاسي سعيد وايمن منصور هدافا الفريق وسامي الشيشيني. وسيكون الجهاز الفني للفريق بقيادة الالماني فيرنر مضطراً لاشراك عدد من النجوم من دون اكتمال شفائهم وهم محمد صبري وطلعت منصور ويحيى نبيل.

رصيد الزمالك نقطة يتيمة حصل عليها بتعادله في الجولة الاولى من البطولة مع السويس من دون اهداف. وفوزه اليوم يضمن له الى حد كبير جدا التاهل لدور الـ ١٦ وكذلك احتلال قمة المجموعة الثانية التي يحتلها الان السويس بعد فوزه امس الاول على بني سويف ٣/صفر.

اما فريق غزل المحلة زعيم الاقاليم السابق فيعود اليوم الى الاضواء من جديد بعد ان هبط إلى دوري المظاليم في الموسم الماضي. وغزل المحلة فريق عريق له تاريخه وماضيه، ويسعى إلى استعادة هذا الماضي، خصوصاً انه عائد إلى دوري الاضواء في الموسم القادم. وقد بلغ رصيده ٣ نقاط جمعها من الفوز على بني سويف ١/٣.

اما لقاء القناة والسكة الحديد فهو يكاد يكون محسوما لصالح القناة الذي سيلعب على ارضه ووسط جمهوره وإن كانت مفاجآت الكاس لا تعترف باي مقاييس. وتعثر القناة في الجولة الاولى وخسر امام الكروم ١/٣ في حين حقق السكة الحديد ممثل دوري المظاليم فوزا على المواصلات ١/٣.

وكانت اقيمت اول ١٠ لقاءات في الاسبوع الثاني من البطولة، وشهدت استعادة الكبار لهيبتهم وسمعتهم التي اهتزت تحت وطأة المفاجآت، فحقق الاهلي فوزاً سهلاً للغاية على دمياط ١/٣.

وكان الاهلي خسر في اولى مبارياته امام اسوان ١/٢ ورغم هذا الفوز لم يتصدر الاهلي حامل اللقب قمة مجموعته الاولى بعد تعادل اسوان مع عثماسون دن دون اهداف. وفي الاسماعيلية فاز الاسماعيلي على المنيا بهدفين نظيفين وتفادى الخروج المبكر بعد ان هُزم في الاسبوع الماضي امام بلدية المحلة.

وفي المباريات الاخرى تعادل الاتحاد السكندري مع الصيد من دون اهداف في القاهرة وفوز جمهورية شبين على الشرقية ١/٢. وبالنتيجة نفسها تغلب الكروم على المواصلات وفاز المنصورة على بورفؤاد ١/صفر.

نعي

انتقل الى رحمته تعالى
العربي والأديب والشاعر
يوسف أبي رزق
(حامل وسام المعارف الذهبي من الدرجة الأولى)

زوجته ايزابيل خوري
ولده الدكتور حكمت رزق وعائلته
بناته: - اورسولا
- مي زوجة الدكتور برند اريل الوزير المفوض الألماني وعائلتها في القاهرة
- نبلة زوجة كيث كرول وعائلتها في واشنطن
- حنان زوجة المحامي الدكتور ماثيو فولي وعائلتها في واشنطن
شقيقتاه: ليلى ودوزالي.
تقبل التعازي يومي السبت والأحد ١٨ و١٩ كانون الثاني في منزل ولده في جبيل - حي مار يوسف قبالة سوبر ماركت جبيل
بناية فيكتور باسيل - الطبقة الخامسة.

انتصاران لشيكاغو وهيوستن ووقف رودمان ١١ مباراة

■ واشنطن - أ ف ب - فاز شيكاغو بولز على ميلووكي باكس (١٠٠/٧٣)، وهيوستن روكتس على دالاس مافريكس (٨٨/٧٨)، في الدوري الاميركي لكرة السلة مساء اول من امس الجمعة.

ويحتل شيكاغو مركز الصدارة (٣٤ فوزاً مقابل ٤ هزائم) وهيوستن المركز الثاني (٣٠ فوزاً و٩ هزائم)، واحرز الاول البطولة ٤ مرات في السنوات الست الاخيرة والثاني مرتين (٩٤ و٩٥).

وفاز غولدن ستايت ووريرز على انديانا بيسرز (٩٨/٩١)، ونيوجيرزي نتس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (١٠٥/١٠٣) بعد التمديد، وميامي هيت على واشنطن بولتس (١٠٣/٩٢)، وسان انطونيو سبيرز على ساكرامنتو كينغز (٩٦/٧٦). وفاز يوتا جاز على فانكوفر (١٠٦/٦٨)، وتورونتو رابتورز على بورتلاند ترايل بليزرز (٩٤/٩٢).

من جهة اخرى، ذكرت اللجنة المسؤولة عن الدوري انها قررت وقف لاعب شيكاغو بولز دينيس رودمان عن اللعب ١١ مباراة مع تغريمه مبلغ ٢٥ الف دولار لتوجيهه ركلة قوية الى مصور تلفزيوني خلال مباراة في الدوري اقيمت في مينيابوليس واسفرت عن فوز بولز على تمبروولفز (١١٢/١٠٢). وكان رودمان يجري بسرعة عندما فقد توازنه فخرج من ارض الملعب وسقط على المصور يوجين راموس، وبعدما نهض ركله بقوة في فخذه.

وقال رئيس اللجنة ديفيد شتيرن: «طالما ان رودمان غير قادر على ضمان المحافظة على سلوكه السليم في الملاعب فاننا سنستمر في فرض العقوبات عليه».

فوز النصر على الوحدة في الدوري السعودي لكرة القدم

□ الرياض - من عبدالله الناصر:

■ عالج فريق النصر جراح هزيمته امام الهلال (صفر/٢) بفوز كبير على فريق الوحدة باربعة اهداف مقابل لا شيء سجلها مصطفى ادريس (٢) وفكتور (٦٧ و٧٩) وكندي (٨٧) في المباراة التي جمعتهما مساء اول من أمس على ملعب رعاية الشباب بالملز ضمن منافسات الأسبوع الحادي عشر لكاس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكرة القدم).

لعب الفريقان مباراة مثيرة وكان للهدف المبكر الذي احرزه مصطفى ادريس من ركلة جزاء في الدقيقة الثانية اثر كبير في سير المباراة التي سيطر النصر على معظم فتراتها. وبعد الهدف سعى الوحداويون إلى إحراز تعادل بتحرك سيمو وعبيد الدوسري، إلا ان سلبية الهجوم وتماسك دفاع النصر حالا دون ذلك. فيما استمر الضغط النصراوي بغية تعزيز الهدف الأول. وكاد إبراهيم عيسى ان يحرز الهدف الثاني لكنه لم يحسن التعامل مع تمريرة فكتور وسدد الكرة خارج المرمى (٢٦). كما مرر إبراهيم ماطر كرة إلى فكتور داخل منطقة الجزاء تمكن الحارس فيصل بامحرز من الامساك بها (٣٠). ورد الوحداويون بتسديدة لعبدالله عسير في يد الحارس النصراوي مضحي الدوسري (٣٤). ثم تسديدة قوية من سيمو إلى خارج المرمى (٣٦). وعاود النصر هجومه ما احتسب الحكم خطأ لصالح النصر وسدد إبراهيم ماسر الكرة جميلة فوق العارضة (٤٢). وقبل نهاية الشوط الاول بدقيقة أضاع عبيد الدوسري فرصة احراز هدف التعادل، إذ لم يحرك ساكناً أمام الكرة التي مرت بجانبه أمام المرمى الخالي (٤٤).

ومع بداية الشوط الثاني هاجم النصر ومرّر فكتور كرة لإبراهيم العيسى قطعها الدفاع (٤٧). وارتدت هجمة خطيرة لكن الحارس ابطل مفعولها (٤٩). واضاع مهاجم النصر كندي فرصة اكيدة عندما انفرد بالحارس وتباطأ في التسديد ليتمكن احد المدافعين من اخراجها إلى ركلة ركنية (٦١). ويستغل فكتور كرة خاطئة من أحد المدافعين وتوغل بها وانفرد بحارس المرمى وسددها على يساره داخل المرمى (٦٧)، وتخلى الوحداويون عن الدفاع وتفرغوا للهجوم، إلا أن محاولاتهم لم تسفر عن شيء. ووسط المحاولات سجل فكتور الهدف الثالث عندما استثمر تمريرة كندي وسددها داخل المرمى (٧٩). واجرى مدرب النصر بيلانتشي تبديلاً هجومياً فاخرج إبراهيم ماطر ونزل بدلاً منه خالد التحيدح (٨٥) مستغلاً التقدم الوحداوي. واثمر هذا التبديل عن هدف رابع عندما مرر التحيدح كرة إلى فكتور ومررها بدوره إلى كندي المتمركز داخل منطقة الجزاء فعالجها الأخير داخل المرمى (٨٧).

وبهذا الفوز ارتفع رصيد النصر إلى ١٩ نقطة وتبقى له مباراتان مؤجلتان أمام النجمة والشباب، فيما بقي الوحدة على رصيده السابق (١٧) نقطة.

ملاكمة: مبلغ قياسي لهوليفيلد مقابل لقاء ثأري مع تايسون

■ واشنطن - أ ف ب - سينال الملاكم الاميركي ايفاندر هوليفيلد، بطل العالم للوزن الثقيل حسب تصنيف الجمعية العالمية للملاكمة ٣٥ مليون دولار على الاقل (رقم قياسي) بعدما وافق على لقاء مواطنه مايك تايسون من جديد.

وكان هوليفيلد انتزع اللقب من تايسون في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في لاس فيغاس عندما حصل تايسون على ٣٠ مليون دولار (الرقم القياسي الحالي).

واكد جيم توماس، محامي هوليفيلد، ان المبلغ الذي سيحصل عليه هذا الاخير قد يصل الى ٤٠ مليون دولار. وقال لصحيفة «يو اس أ توداي» ان اتفاقاً تم على اقامة المباراة بين هوليفيلد ومنظم مباريات الملاكمة العالمي دون كينغ المسؤول عن المباريات التي يخوضها تايسون.

واوضحت الصحيفة ان موعد اقامة مباراة الرد سيذاع بعد مباراة السوبر بول، وهي المباراة النهائية لبطولة الولايات المتحدة في كرة القدم الاميركية للمحترفين، في ٢٦ كانون الثاني (يناير) الجاري في نيو اورليانز.

خسارة المضيف والدنمارك في كأس الولايات المتحدة

■ سان دييغو (الولايات المتحدة) - أ ف ب - فازت البيرو على الولايات المتحدة (١/صفر) مساء اول من امس الجمعة في سان دييغو امام ٣٥ الف متفرج في افتتاح دورة كاس الولايات المتحدة لكرة القدم.

وسجل كارتي براسه هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الثامنة.

وتخوض الولايات المتحدة الدورة في غياب ٨ لاعبين اساسيين منهم المهاجم اريك ويناندا (٢٧ هدفاً مع المنتخب) الذي خضع اخيراً لجراحة ازالة الفتق، وتاب راموس وجون هاركس المصابين واليكسي لالاس وكوبي جونز اللذين فضلا الراحة.

وفي مباراة ثانية تغلبت المكسيك على الدنمارك (١/٣). سجل للفائز الفارو (٤٠) ولويس هرنانديز (٥٥) وهرموسيلو (٧٥)، وللخاسر براين نيلسن (٦٥).

فريق من الدرجة الثانية يقصي موناكو من الكأس

● لافال (فرنسا) - أ ف ب - فاز فريق الدرجة الثانية لافال على موناكو متصدر الدرجة الاولى (١/صفر) مساء اول من امس الجمعة على ارض الاول امام ١٤ الف متفرج مفجراً مفاجأة دور الـ٦٤ من مسابقة كأس فرنسا في كرة القدم. سجل ليما هدف المباراة في الدقيقة التاسعة من ركلة جزاء احتسبت لمصلحة زميله باجيس نتيجة عرقلة الحارس الدولي بارتيز له.

وخاض موناكو المباراة بصفوف مكتملة. ومع بارتيز لعب ايضاً البلجيكي شيفو والبرازيلي اندرسون والنيجيري ايكيبيا.

بيبيتو: ثلاثة أندية في موسم واحد!

● ريو دي جانيرو - أ ف ب - اعلن نادي فيتوريا البرازيلي انه ضم مهاجم منتخب البرازيل لكرة القدم بيبيتو (٣٢ عاماً) الذي كان يلعب مع اشبيلية الاسباني لقاء ٣,٥ ملايين دولار.

بدأ بيبيتو حياته كلاعب في صفوف فيتوريا ثم انتقل بعد ذلك الى فلامينغو وفاسكو دا غاما البرازيليين وديبورتيفو لا كورونا الاسباني الذي لعب معه اربع سنوات قبل ان ينضم في نهاية الموسم الماضي الى فلامينغو من جديد وغادره مرة ثانية في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الى اشبيلية لقاء ٤ ملايين دولار.

يعاني اشبيلية حالياً من أزمة مالية على حد قول اللاعب الذي سيوقع عقده مع فيتوريا غداً الاثنين في ساو باولو.

نعي سيدة فاضلة

إيماناً بقضاء الله وقدره ينعى آل النوباني وأقرباؤهم وأنسباؤهم
فقيدتهم الغالية المغفور لها بإذن الله

الحاجة آمنة خضر عبدالحليم المنسي
أرملة المرحوم عفيف محمد النوباني
والدة صائب ومعاذ وظافر وأشوس وفراس وجمال

والتي توفاها الله يوم الثالث من رمضان عن عمر يناهز ٦٦ عاماً
تقبل التعازي في منزل ابنها معاذ الواقع بتلاع العلي - بناية رقم «٩»
الأردن هاتف: ٦٨١٧٨٤
فاكس: ٧٠٣٠٧٢
إنا لله وإنا إليه راجعون

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: شاعر لبناني له مجموعة «غربتي على طيورها».

ك	ش	ا	هـ	ي	ن	ة	ب	ض	ش	ع	ي	ر
ش	س	ض	ب	ا	ن	ا	ب	و	ك	س	ل	ت
ك	ك	ش	و	ث	ا	م	ك	ن	ة	م	ش	ك
و	ا	ض	غ	و	ط	ر	ت	ف	ي	ا	ث	س
ل	ز	م	ي	ر	ن	ض	ا	ز	هـ	ن	ن	و
ع	د	ر	ز	ا	ق	ر	ل	ت	ل	ك	ض	م
ك	ع	ب	ف	ش	ز	ب	ر	ي	ب	ج	ث	ي
ة	ر	ي	ف	ض	ي	ج	ن	ر	ع	ش	ت	ة
ف	ز	و	م	ت	ل	ح	ي	ز	ي	ز	ق	ن
ن	ي	ز	ك	ف	ن	ا	ة	ي	ش	ك	ن	ا
ت	ص	ع	ي	د	ء	ي	ع	ق	ن	ا	ي	م
ر	ا	ت	ت	خ	و	ر	م	ش	ق	ة	ة	ض
ز	ل	ا	ب	ي	ة	هـ	ن	ا	ر	ك	و	ش

ت
تتار
ترلج
تشييع
تصعيد
تقنية
تلسكوب
تموز
تن

ز
زرافة
زرد
زكاة
زلابية
زمير
زنبق
زين

ش
شاهترج
شاهين
شعير
شمروخ
شنق
شوكران
شيحة

ض
ضبان
ضبة
ضغوط
ضفيرة
ضليع
ضمانة
ضنين

ك
كبرياء
كرناف
كسوم
كشوثاء
كشكول
كعب
كفن

حل العدد السابق: رشيد مشهراوي.

الكلمات المتقاطعة

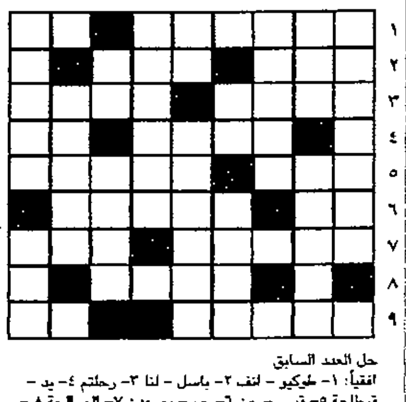

افقياً
١- صاحبة اغنية «يا ليلي» - طائر اسطوري
٢- سلّم - مشى كالمقيد
٣- ضد يعجز - صحيح
٤- افكار - تشاهد (مجزومة)
٥- ماء متغير اللون والرائحة - ضد ناسوت
٦- متشابهان - مدينة لبنانية
٧- براهين - أوجع
٨- صفاء
٩- الحان - حل

عمودياً
١- مدينة استرالية
٢- نحنّ - جزيرة اسيوية
٣- قوى للنفس الباطنة
٤- متشابهان - رجعنا
٥- تعب - المر
٦- ضد الجواب
٧- من الورود - غبار
٨- يعتمد
٩- داخلت قلبه - من الطيب

حل العدد السابق
افقياً: ١- طوكيو - انف ٢- باسل - لنا ٣- رحلتم ٤- يد - قرطاجة ٥- قيس - جن ٦- جم - يصعدن ٧- الصالحة ٨- ايا - ي ي ي - حق ٩- النجاحات.
عمودياً: ١- طبرية - ا ا ا ٢- ولهد - جليل ٣- كسل - قمصان ٤- يلتقي ٥- مرسيليا ٦- صحيح ٧- الفاجعة ٨- ن ن - جند - حت ٩- فاقة - نطق.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): من يستمر في الخطأ يجب ان يوقف عن حده. وهذا من مصلحته قبل مصلحة غيره.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): قم بجولة اليوم على بعض الاصدقاء تحضيرا لمرحلة حافلة بالنشاطات الترفيهية واللقاءات الاجتماعية.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تلعب لعبة خطرة لا تدرك أصولها إدراكا كافيا وافيا.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): صحتك في خير وما تشعر به عابر لا اهمية له على الإطلاق.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): في الافق حب جديد قد يقلب حياتك راسا على عقب... نحو الأفضل!
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): اشعر الاخرين بوجودك اليوم لئلا تتجاوزك القرارات والأحداث.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تتلقى اخبارا مفرحة تتعلق بصفقة او معاملة قانونية.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا تقبل بتقديم أي تنازلات تعطي مكاسب لسواك وتحرمك الكثير من وقتك وراحتك.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): يجب ان تهدأ قليلا وتفتش عن حل لمشكلة شخصية بعيدا عن الانفعال.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): هناك من سيعطيك الصلاحيات لرسم طريقه وتخطيط مستقبله... وامتلاك قلبه!
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لماذا تحب إثارة التساؤلات وتسبيب الدهشة ولو بوسائل غير مقبولة.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): قاوم الإغراءات وتمسك بموقفك المبدئي الذي ميزك طويلا وكان وراء احترام الآخرين لك.

١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٢,٠٥ دين ودنيا، ١٢,١٥ كرتون، ١٢,٤٥ بالهنا والشفا/ اطباق رمضانية، ١٣,٠٠ دراما دينية/ الحب والسلام، ١٤,٠٥ من غير ليه، ١٤,٣٠ عالم الصحافة، ١٤,٤٥ نشرة الاخبار، ١٥,٠٠ اذان المغرب، ١٥,١٥ سهرة وجوائز، ١٥,٣٠ منكم واليكم وياعيني عليكم، ١٦,٠٠ برنامج مسابقات «حزر مين» مع طارق علام، ١٦,٣٠ فوازير رمضان «النص الحلو» مع سمير غانم، ١٧,٠٠ «مرايا ٩٧» مع ياسر العظمة، ١٧,٤٥ صلاة التراويح، ١٨,٣٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٥ سهرة وجوائز، ١٩,١٥ برنامج صحتك بالدنيا، ١٩,٤٥ المسلسل الاجتماعي «بنت الضرة»، ٢٠,٣٠ انس الدنيا... مع الكاميرا الخفية، ٢٠,٥٠ سهرة وجوائز، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٢٥ المسلسل التاريخي «العبابيد»، ٢٢,٣٠ سهرة وجوائز، ٢٢,٤٠ برنامج «ابحار» مع مفيد فوزي، ٢٣,٣٠ جزيرة الأرقام، ٢٤,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٤,٣٠ سحور على مائدة الشعب، ١,٣٠ دراما دينية (اعادة)، ٢,٢٥ قرآن كريم، ٢,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٧,٣٠ فيديو كليب، ٨,٠٠ كيف وليش، ٩,٠٠ كابتن ماجد، ٩,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ عادروب الوفا، ١٢,٣٠ الاول عـ LBC، ١٤,٣٠ قلبي دليلي، ١٦,٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ مسلسل «وتبقى الاحزان»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ ماريا مرسيدس، ١٩,٠٠ تعرف على بلد، ١٩,٣٠ لكل حدث حديث، ٢٠,٣٠ اوراق الزمن المر، ٢١,٣٠ وقف تقلك، ٢٢,٠٠ سهرة/ المطرب عمرو دياب، ٢٣,٣٠ زمن الاقوياء، ١,٣٠ فيديو كليب.

* توقيت غرينيتش

٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١١,٠٠ برامج المرأة، ١١,٣٠ اكلات بكل اللغات، ١١,٤٥ بوجي وطمطم، ١٢,١٠ اغنية دينية، ١٢,١٥ سباق الاغنيات، ١,٠٠ مسلسل عربي، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٣٠ اللحن المفقود، ٤,٤٥ الشيخ متولي الشعراوي، ٥,١٥ اذان المغرب، ٥,٢٠ دعاء فاتن حمامة، ٥,٣٠ برنامج: حوار صريح جداً، ٥,٤٥ مسلسل عربي، ٦,٣٠ اغنية دينية، ٦,٣٥ اذان العشاء، ٦,٤٥ الفوازير، ٧,٠٠ مسابقة أيوه... لا، ٧,٣٠ السيرة الهلالية، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ ابراج ونجوم، ٨,٣٠ مسلسل عربي، ٩,١٥ كلام من دهب، ٩,٤٥ زوجة رجل مهم، ١٠,٠٠ ضربة حظ، ١٠,١٥ منا ليه؟... تطلب ايه؟، ١١,٠٠ فيلم عربي، ١٢,٣٠ سمير صبري ٢ X ١، ١٢,٤٥ ليالي رمضان، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ مسلسل: الأمير المجهول، ٢,٠٠ شخصيات ضاحكة، ٢,٤٥ نغم، ٣,٤٥ فنون اسلامية، ٤,٣٠ مسلسل القضاء في الاسلام، ٥,٣٠ اذان وصلاة الفجر، ٦,٠٠ ايمن استاذنا الظريف.

* توقيت القاهرة

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٢٠ تقرير الارض (اعادة)، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٢٠ هذا الاسبوع (اعادة)، ٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ مهمة، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عالم الازياء، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ كل رجل (اعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٠ نافذة على اوروبا، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ حول العالم، ١٣,٠٠ موجز الانباء، ١٣,٠٥ فروست، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ عطلة، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ الافق، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٠ تقرير الارض (اعادة)، ١٦,٣٠ افلام ٩٧، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عالم السيارات، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٢٠ في السجل، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٢٠ نافذة على اوروبا، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ حول العالم، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ عالم الغد، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ تقرير الاعمال في الهند، ١,٠٠ الاخبار، ١,٣٠ هذا الاسبوع، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٣٠ تقرير الاعمال في الهند (اعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ هذا الاسبوع، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ الافق، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٥ تقرير الاعمال في الهند (اعادة).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ٢,٠٠ الجريمة الضاحكة، ٤,٠٠ فيلم اجنبي، ٦,٠٠ ميكي ماوس، ٦,٣٠ الدنيا الواسعة، ٨,٣٠ كلام جرايد، ٩,٠٠ قلبي دليلي، ١٣,٠٠ عمر المختار، ١٥,٠٠ اذان المغرب، ١٥,١٠ دعاء ديني، ١٥,١٥ كارتون قصة ايه، ١٥,٤٠ عيون لا ترى النور، ١٧,٣٠ ميكي ماوس، ١٨,٣٠ صراع الاحفاد، ٢٠,٣٠ ابيض واسود، ٢٠,٤٠ من اغاني الافلام، ٢١,١٥ بتغني لمين، ٢٣,٠٠ أبو الريحان البيروني.

* توقيت غرينيتش

٠,٠٠ فيلم الطوق الاسورة، ٢,٠٠ فيلم وتضحك الاقدار، ٤,٠٠ فيلم أبو حديد، ٦,٠٠ فيلم ملف سامية الشعراوي، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,١٥ فيلم بلاغ للرأي العام، ١٠,٠٠ افلام من الذاكرة/ فيلم انا الماضي، ١٢,٠٠ الافلام الجديدة، ١٢,١٥ فيلم العفاريت، ١٤,٠٠ أسرار الشاشة، ١٦,٠٠ الافلام ١٦,١٠، ١٦,١٥ فيلم البحث عن المتاعب، ١٨,٠٠ الفيلم الغنائي منهاية قصة، ٢٠,٠٠ فيلم الليالي الحلوة، ٢٢,٠٠ أسرار الشاشة/ الحلقة ١٣.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج الخلفاء، ١٠,٣٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١٢,٣٠ مسلسل سوري «الثريا»، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ برنامج من لبنان «الف صحتين»، ١٤,٣٠ برنامج «مكارم الاخلاق»، ١٤,٤٥ برنامج «الاسلام والعصر»، ١٥,٠٠ اذان وصلاة المغرب، ١٥,٣٠ حكايات السعدني، ١٦,٠٠ مسلسل سوري «الثريا»، ١٧,٠٠ اذان وصلاة العشاء، ١٧,٣٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ١٨,٣٠ برنامج اناقة، ١٩,٠٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ٢٠,٠٠ برنامج مسابقات/ عيلة كل ليلة، ٢١,٠٠ برنامج «على الهواء»، ٢٣,٠٠ منوعات غنائية، ٢٣,٣٠ مسلسل مصري «الفدان الاخير»، ٢٤,٣٠ برنامج «الجانب الآخر»، ١,٣٠ مسلسل مصري «أحلام في الهواء»، ٢,٣٠ برنامج «الاسلام والعصر»، ٣,٠٠ حكايات السعدني، ٣,٣٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش.

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT
الحياة
الاحد ١٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ الموافق ١٠ رمضان ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٨٠
AL HAYAT SUNDAY 19, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12380

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

مفكرات وروزنامات جديدة لعام ١٩٩٧
كيف تطورت الروزنامة العربية منذ نصف قرن؟

□ لندن - «الحياة»:

■ مع نهاية كل عام تتبارى دور النشر والمؤسسات الاعلامية والتجارية والاقتصادية في تصميم افضل المفكرات اليومية، إن كان من النوع الذي يستخدم للمكتب ام من النوع الذي يستعمل للجيب.

وربما كانت مجلة «ايكونوميست» أول مؤسسة اعلامية عالمية تضع تصميماً مزدوجاً لمفكرات المكتب والجيب. ومع انها استخدمت كوسيلة تسويقية للتعريف بالمجلة إلا انها عرضت للبيع بأسعار الكلفة، فكانت أول من دشن هذا النموذج من المفكرات الغنية بالمعلومات والارقام وعناوين الفنادق والمؤسسات السياحية واسماء البلدان والعواصم. وظلت منذ اكثر من نصف قرن محافظة على مستواها إن كان من حيث جودة المفكرة المصنوعة من الجلد بلونيها الاحمر والاسود... ام من حيث غزارة المعلومات المستخدمة في مختلف المجالات الاقتصادية والمالية والسياحية. وهي معلومات ضرورية موضوعة في تصرف مقتني المفكرة.

شركة «طيران الشرق الأوسط» كانت السباقة الى الاعلان عن نشاطها في مفكرات جيب كانت توزع مجاناً لرجال السياسة والاقتصاد والاعلام ومدراء شركات السفر والسياحة في مختلف العواصم التي كانت تحط بها طائراتها. واستمرت في تقديم هذه الهدية المصنوعة من الجلد الفاخر لسنوات طويلة.

بعد نمو مشاريعها وانجازاتها على صعيد التعهدات واعمال الاعمار والبناء في مختلف بلدان الشرق الأوسط وافريقيا واسيا، بدات شركة «الكات» في توزيع مفكرات المكتب على مؤسسات البناء والخدمات بعد ان تضمنت أشهر النماذج التي حققتها الشركة. ولقد استمر مجلس الادارة بعد وفاة اميل البستاني وعبدالله الخوري وشكري الشماس، في إصدار هذه المفكرة وتوزيعها كعربون وفاء، وكهدية سنوية رمزية لتاكيد التزام الخلف تعهدات السلف.

وشركات المقاولات والتعهدات في لبنان والعالم العربي ثابرت جميعها على إصدار مفكرات المكتب والجيب، مع تنوع في احجامها والوانها ومضامينها. فشركة «السي سي سي» كانت تسجل بين صفحاتها صور الانجازات التي نفذتها في الخليج والمغرب العربي وافريقيا. كذلك عرضت شركة زاخم للمقاولات في مقدمة المفكرة اليومية التي اصدرتها للمكتب والجيب، قائمة باعمالها وعناوين مكاتبها في مختلف القارات والعواصم. ثم زادت عليها في السنوات الاخيرة نبذة عن «البنك المتحد للاعمال» في لبنان كمظهر من مظاهر التنوع الذي تحتضنه المؤسسات التابعة لمجموعة شركات «الزاخم».

ومن عالم الشركات والتعهدات انتقلت فكرة الروزنامات والمفكرة اليومية الى عالم المصارف. ومن النادر الا تطل ادارة مصرف على زبائنها في اخر كل سنة، بمفكرة مكتب او روزنامة حائط او مفكرة جيب. ادارة البنك العربي تختار في كل سنة موضوعاً معيناً لاغناء المفكرة به وعرضه على الزبائن كمظهر فخر من مظاهر التراث العربي. عام ١٩٩٥ كانت الفنون الاسلامية والصناعات العربية هي الموضوع المصور الغارق بين الصفحات. واستؤنف هذا الخط في مفكرة ١٩٩٦ ليشمل نماذج من صناعات الفخار والخزف والزجاج والمعادن الى جانب المخطوطات الاسلامية في الطب والعلوم. اما مفكرة عام ١٩٩٧ فركزت على مسالة القدس وقدمت لمحة موجزة تثبت عروبة المدينة المقدسة والمحطات التاريخية التي صنعت ملامحها العريقة منذ سكنها العرب اليبوسيون.

مفكرة «بنك لبنان والمهجر» تميزت هذا العام بعرض صور قديمة لمرفا بيروت والساحات العامة والمواقع التي اخفاها خراب الحرب ودمار الاقتتال. كما اخرجت من ادراج المكاتب صوراً لاعمال بنك سوريا ولبنان والعملات المتداولة، بدءاً بالقرش المثقوب... وانتهاء باصدارات بنك مصرف لبنان المهورة بتواقيع ستة حكام.

اما «بنك عودة» في لبنان وباريس وجنيف ونيويورك وميامي، فقد وزع مفكرات جيب مع روزنامة حائط لعام ١٩٩٧ ركز فيها على إظهار احد اهم مشاريعه الناجحة، اي مركز «نادي فقرا». والى جانب التصميم العام لهذا المركز اختيرت ١٢ صورة لابراز المعالم السياحية، شتوية وصيفية - للقرية النموذجية اللبنانية.

مفكرة المكتب التي اشرفت على اعدادها الاميرة غيدا زوجة الأمير طلال بن محمد، بصفتها رئيسة مكتب الاعلام الخارجي في البلاط الملكي الهاشمي، اعتبرت من افضل المفكرات التي صدرت حتى العام. ذلك ان صفحاتها ٤٣٥ ضمت اكثر من ١٢٠ صفحة غنية بالتاريخ والجغرافيا والسياحة والثروات الطبيعية والانسانية مع كل ما يرافقها من اخبار تتعلق بالنظام السياسي والتربوي والصحي.

كلوديا شيفر في حفلة توقيع مفكرتها لعام ١٩٩٧ .(رويتر)

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من ديوان محمد القيسي الجديد «ناي على أيامنا»:
- تسألين: لماذا اريحا وغزة
ولماذا انا؟
تسألين عن السهم كيف انثنى
تسألين، واصمت عني، واقفر مني
سوى خفقة لا تبين تؤرخ هذا الضنى!

●●●

● في أصداء عيد الميلاد المجيد، «وبلل» مباحثات السلام التي تكفّلها اميركا كل مرة «بحقّاض» جديد تبقّت هذه الاشياء التي اصبحت عادية امام انظار العالم:
● الغارات على جنوب لبنان، وقتل الأبرياء.
● بناء المزيد من المستوطنات، او التوسع فيها.
● تأمين بقاء المستوطنين في الأرض المحتلة للأبد، كما قال الـ «نتن... ياهو»!
● وضع مباحثات السلام في «فريزر» شديدة البرودة!
● المعتقلون بالآلاف في سجون اسرائيل: وضع عادي، و... السلام عليكم!

●●●

● لم تُوفّق مصر في اختيار هذه الفترة - من ١٨ الى ٣١ يناير - موعداً لاقامة معرض القاهرة الدولي للكتاب فالكثير من عشاق فعاليات هذا المعرض، ومن الحريصين على حضورها سنوياً بانتظام، سيفتقدهم المعرض بسبب «سوء» توقيته الذي جاء من ٩ رمضان وحتى ٢٢ منه، وهؤلاء «الاكثر» يفضلون صيام رمضان في اقطارهم بين أهليهم. والمعرض يحتاج الى نشاط جوال، ومتابعة، وركض احياناً بين الامسيات الشعرية، والندوات الرئيسية، والندوات الجانبية في المقهى.

نحن نؤيد رأي رئيس اتحاد الناشرين المصريين، واتحاد الناشرين العرب/ ابراهيم المعلم، الذي اشار الى تخوف عدد من الناشرين، وقلة عدد الرواد لأسباب متعددة!

اننا نأسف ان يكون «معرض الكتاب بالقاهرة»: تظاهرة عربية ثقافية، ولا يقام وزن ولا اعتبار (لضرورة) تواجد رواد المعرض من الوطن العربي، من ادارة ارض المعارض التي ارغمت ادارة هيئة الكتاب على هذا الموعد!!

●●●

● من قراءاتي هذا الاسبوع جواب كتبه الشاعر المصري محمد عفيفي مطر على سؤال لصحيفة «عكاظ» السعودية عن رأيه في جريدة «اخبار الأدب»، الصادرة عن «اخبار اليوم»، فنجاب:
- تُمثل صاحبها ومَن حوله، وتمثل نمطاً من انماط العصابة الملتفة حول زعيمها... تمارس دوراً ارهابياً على موظفي وزارة الثقافة!

●●●

● مستوى اي فنان يتضح من خلال الحوار معه، خصوصاً اذا كان المحاور مشاكساً، شديد القرع على رأس وأفكار الفنان، مثل المحاور مفيد فوزي الذي سماه البعض: غول الأسئلة!

لقد جذبني الى طريقة حواره في برنامجه عبر الـ MBC «إبحار»، وبراعته ظهرت في استخراج لآلئ ضيفه!

ونعرف ان الحوار مع بعض الفنانات متوقع ومكرور الى درجة الملل بسبب التكرار و... (الأبيض)، لكنّ مفيد استطاع ان يختار اولاً، وكان اختياره للفنانة المتألقة يسرا موفقاً ليقول للمشاهد عنها: تابعوا وميض نظراتها وهي تنتقي أجوبتها.

كانت «يسرا» طبيعية جداً بلا تكلف، وكانت تتشكل من الحزن والضوء، ولم تُحدث رعوداً بقدر ما أنعشت غرسة الكلام... وكانت في نفَس كلماتها حبة كستناء في ليلة شتاء!

●●●

● اعذريني/ سيدتي الاكثر بهاء، ونقاء، و... جفاء لتوحّدي بك!

اكتب لك في مدارات هرويك همسة تشكل حدودي... مستغنياً عن اصابعي، وحبري، وقلمي... فأصابعي التي تكتب لك صارت شراييني، وحبري صار دمي وعرقي، وقلمي ريشته من عروقي!!

عبدالله الجفري

عيون وآذان

حتى بعد توقيع اتفاق الخليل، لم يتمالك رئيس وزراء اسرائيل نفسه، فوعد الاسرائيليين بالشيء ونقيضه، وهو قال للناخبين عموماً انه ماض في تنفيذ اتفاقات أوسلو، ثم قال للمستوطنين في الضفة الغربية - أو اليهودية والسامرة في نظره - انه لن يتخلى عن أي جزء من اسرائيل الكبرى.

نتانياهو يستطيع ان يحلم، ويكذب، ولكن الواقع هو ان اسرائيل الكبرى دفنت في الخليل، ولعل كلمات ايهود باراك، الطامح الى عرش العمل، تعبر عن هذا الوضع أفضل تعبير فهو قال في الكنيست «ان توقيع زعيم في ليكود اتفاق الخليل يمثل نقطة تحول، فللمرة الأولى في تاريخ الحركة الصهيونية، يوقع زعيم ينتمي الى التيار المرتد اتفاقاً يتضمن انسحاباً عاجلاً من أراض في اسرائيل الكبرى، وتعهداً لا عودة عنه بانسحابات أخرى في المستقبل».

وإذا تجاوزنا رأينا وكلام باراك نفسه، فاننا نجد اسرائيل الكبرى موضوع الجدل داخل حكومة ليكود حتى ساعة توقيع الاتفاق. وكان الوزير المعارض الاتفاق اريل شارون استشهد بزيف جابوتنسكي، أي الجناح المرتد في الصهيونية التوسعية التي حلمت يوماً باسرائيل الكبرى، ونقل عنه قوله انه خلال أي مفاوضات يجب الرد على كل طلب من الطرف الآخر بطلب أكبر منه. إلا أن الوزير المؤيد الاتفاق دان ميريدور استشهد بكلام مختلف لجابوتنسكي خلاصته ان دولة قوية تستطيع قبول حلول وسط، وان تمنح الأقليات حقوقاً فردية وقانونية وقومية.

كيف تغير نتانياهو من تلميذ مخلص لفكر جابوتنسكي، أو مزايد عليه، الى نسخة منقحة من اسحق رابين؟

هناك الضغوط الدولية، خصوصاً الأميركية، ولكن ربما كان السبب الاهم الاضطرابات التي تبعت فتح النفق بمحاذاة قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى، فهي اقنعت رئيس الوزراء بأنه لن يستطيع أن ينفذ في الحكم الوعود الفالتة من كل عقال التي اطلقها للمتطرفين والمستوطنين خلال الانتخابات، وهكذا، فقد وصل فريق السلام الأميركي في الثاني من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ليجد أمامه نتانياهو مختلفاً عن ذلك الذي فاوضهم في المرة السابقة.

وكان نتانياهو يعتقد حتى اضطرابات ايلول، وشعوره بأنها مجرد مقدمة لحرب افظع، انه يستطيع ان يفاوض ويحرز تقدماً من دون ان ينهي المفاوضات. الا ان الضغوط التي تراكمت عليه بعد النفق اقنعته باشياء كثيرة، فالرجل الذي تعهد للناخبين بألا يصافح ياسر عرفات، صافح الرئيس الفلسطيني مرة بعد مرة. بل انه والمفاوضين الأميركيين أخذوا يجتمعون مع الرئيس عرفات ليلاً، فأبو عمار يفضل العمل في الليل. وهكذا فقد كان اجتماع نتانياهو - عرفات الأخير في منتصف الليل، كما كان توقيع اتفاق الخليل، في مثل هذا الوقت ايضاً.

ووجد نتانياهو نفسه يتمسك بالقشور ليقول انه انجز شيئاً، حتى ان وفده كان يصر على الجمع في عبارة «اعادة الانتشار» لتصبح «اعادة الانتشارات». ولكن الفلسطينيين اصروا على الصيغة المفردة حتى تنازل نتانياهو عنها زاعماً انه حصل في مقابلها على توسيع شارع الشهداء في الخليل.

هل يختلف اتفاق الخليل الذي وقعه ليكود عن الاتفاق الذي توصل اليه العمل واعلن نتانياهو انه يرفضه؟ ثمة اختلافات بسيطة، إلا أن الاتفاق واحد، فابو عمار لم يكن يحتاج الى ان يتنازل عن شيء، بعد ان وضع نتانياهو نفسه، في قفص الاتهام الدولي، وأخذ يقدم التنازلات، أو على وجه الدقة يتراجع عن مواقفه السابقة المعلنة، حتى يخرج من مأزقه. ولكن ينطبق على الفلسطينيين والاسرائيليين القول ان اي اتفاق أفضل من لا اتفاق.

والقارئ لا بد وجد في «الحياة» هذا الاسبوع نصوصاً وتفاصيل عن الاتفاق لا نحتاج معها الى اجراء مقارنة مفصلة، فاهم ما فيه انه دفن حلم اسرائيل الكبرى، وحفظ مسيرة أوسلو من الخروج عن مسارها، لذلك صرنا نستطيع ان نتوقع للمرة الأولى منذ ستة أشهر ان تصل هذه المسيرة الى نهايتها المرسومة.

ولعل الخطوة القادمة الأهم، بعد اتفاق الخليل ونتيجة له، ان تستأنف المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي ويبدو ان الادارة الاميركية بدأت فعلاً العمل بهدوء في هذا الاتجاه، وقامت باتصالات غير معلنة بعد مع الطرفين.

وفي النهاية، فالسلام لا يمكن أن يكون دائماً اذا لم يكن شاملاً، وأي سلام في الشرق الأوسط لا تكون سورية طرفاً رئيسياً فيه لن يستقيم.

ونتكلم عن السلام مع سورية، والمقصود السلام مع سورية ولبنان، لأن محاولات فك المسارين فشلت بسبب اصرار سورية على ربطهما، مع ان مشكلة لبنان مع اسرائيل أسهل كثيراً من مشكلة سورية معها. ومع ذلك فلا اعتراض على الربط إذا كان يقوي موقف الطرفين في المفاوضات، وإذا انتهى بسلام عادل للجميع لا يموت فيه الذئب الاسرائيلي، ولا تفنى الأغنام العربية.

جهاد الخازن

من ليبيا الى السودان الى مصر الى...
فوسيت مصمم على الطيران بمنطاده حول العالم

■ شيكاغو - رويتر - حلق المغامر الأميركي ستيف فوسيت فوق مصر أمس عازماً على ان يصبح أول رجل يطير حول العالم بلا توقف على «رغم تغيير مساره مما كلفه كثيراً من الوقود والوقت».

وقال مركز القيادة في جامعة لويولا في شيكاغو انه عبر الأراضي المصرية قادماً من السودان تحمله ريح مواتية جعلته يطير بسرعة ٢٣٠ كيلومتراً في الساعة.

وقال مدير المشروع بو كمبز ان قائد المنطاد لم يتخل عن عزمه على استكمال الرحلة على رغم رفض ليبيا في البداية منحه الاذن بالطيران فوق أراضيها وتراجعها عن هذا القرار بعد ثلاث ساعات كان فوسيت خلالها قرر تغيير مساره باتجاه الجنوب.

واضاف كمبز ان فوسيت ومنطاده غيرا مسارهما بعد ان غير الليبيون رايهم وتوجه نحو الشمال ليلحق بتيارات هواء مواتية.

وسئل كمبز عن خط سير المنطاد فقال «لا نعلم فهو في تغير مستمر، وفي الماضي كنا نعتقد انه سيحط في الهند».

وتابع ان الحكومة الليبية ابلغت الفريق الذي يرأسه البريطاني ريتشارد برانسون بتغيير موقفها. وحاول برانسون الذي فشل في القيام برحلة مماثلة هذا الشهر التوسط في وقت سابق لدى الحكومة الليبية للسماح لفوسيت بالعبور في الاجواء الليبية.

وربما يكون تحويل المسار الى جنوب ليبيا قد تسبب في تكليف فوسيت كمية من الوقود تكفي لعبوره المحيط الأطلسي الى الولايات المتحدة.

وأياً كانت النتائج فلا تزال فرصة فوسيت قائمة في تحقيق رقم قياسي في البقاء في الجو على بالون. والرقم القياسي العالمي للبقاء في بالون هو ستة أيام و١٦ دقيقة سجله ريتشارد ابروزو وتروي برادلي عام ١٩٨١.

الكشف عن وجود جليد على سطح أحد أقمار المشتري

■ واشنطن - ا ف ب - ذكرت وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) ان المسبار الفضائي غاليليو كشف عن براكين وجليد على واحد من اقمار المشتري الستة عشر المسمى «اوروبا» ما يعزز الاعتقاد باحتمال وجود حياة عضوية على هذا الكوكب.

فالصور التي التقطها غاليليو في التاسع عشر من كانون الاول (ديسمبر) الماضي على بعد ٧٠٠ كلم عن «اوروبا» أتاحت التاكد من وجود بقع جليدية ناجمة على ما يبدو عن براكين على سطح هذا القمر، كما قال الدكتور رونالد غريلي عضو الفريق العلمي للمسبار غاليليو في مؤتمر صحافي.

واضاف: «انها المرة الاولى التي نلاحظ فيها بقعاً جليدية على واحد من اقمار المشتري».

ويقول المسؤولون عن مهمة غاليليو ان هذه المميزات جعلت من القمر «اوروبا» واحداً من المواقع المميزة التي يمكن ان تكون قد احتوت بعضاً من اشكال الحياة العضوية.

والتقط المسبار فوياجر-٢ الصور الاولى للقمر «اوروبا» في العام ١٩٧٩.

حول المدينة

● السيدة سوزان مبارك تفتتح المؤتمر الرئاسي الدولي للروتاري الذي تقرر عقده في القاهرة من ٢٢ الى ٢٤ شباط (فبراير) المقبل تحت شعار «التنمية في الشرق الأوسط». ويشترك في المؤتمر حوالى ألف عضو من اعضاء اندية الروتاري من مختلف دول العالم.

● تقوم انيمون ديستان رئيسة «المؤسسة من اجل الطفولة» الفرنسية زوجة الرئيس السابق جيسكار ديستان بزيارة الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني تلبية لدعوة من مؤسسة «فلسطين المستقبل» التي تترأسها زوجة الرئيس الفلسطيني سهى عرفات، خلال الفترة الواقعة بين ٢١ و٢٤ كانون الثاني (يناير) الحالي.

● يصل إلى القاهرة غداً مدير عمليات الشرق الاوسط في البنك الدولي للإنشاء والتعمير السيد صالح دارعوت في زيارة عمل تستغرق اسبوعاً.

● تقام في متحف محمد محمود خليل في ضاحية الجيزة في القاهرة مساء اليوم الاحد ندوة حول «التأثيرية في مصر» يشارك فيها الفنان التشكيلي حسين بيكار.

● يفتتح وكيل وزارة الثقافة المصرية للعلاقات الثقافية الخارجية السيد محمد غنيم مساء اليوم الأحد معرضاً للفنانة سلوان نور الدين في مقر المركز المصري للتعاون الثقافي الدولي في القاهرة يستمر حتى ٣٠ كانون الثاني (يناير) الجاري.

● تقدم فرقة الورشة المسرحية المصرية عرضا لسيرة بني هلال الشعبية في المركز الثقافي البريطاني في القاهرة من ٢١ إلى ٢٦ كانون الثاني (يناير) الجاري.

● تقام مساء اليوم ضمن فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب ندوة لمناقشة كتاب «الحالة الدينية في مصر» الصادر عن مركز الدراسات الاستراتيجية في مؤسسة «الأهرام» الصحافية ويشارك في الندوة الدكتور حسن حنفي والاستاذ نبيل عبد الفتاح والدكتور محمد السيد سعيد والدكتورة هالة مصطفى.

● اعلنت الرسامة رنا عاصم سلام عن افتتاح مكتب جديد في لندن لتصميم الفنون التخطيطية كالتصوير والزخرفة والكتابة والطباعة. وكانت الصحف البريطانية قد تحدثت عن اعمال رنا بعد ان ابتكرت فكرة لتزيين واجهات محلات «هارفي نيكلز» أعتبرت من «الصرعات» غير المألوفة.

● وصل الى لندن حسن الشافعي المدير العام لشركة شيراتون النيل العائمة قادماً من المانيا حيث شارك في المعرض السياحي العالمي وعقد اتفاقات سياحية عدة بين المانيا ومصر.

الشرطة الفرنسية تحتجز مربية قطعت يدي طفلة وقدميها

■ باريس - رويتر - قال مسؤولون في الشرطة وفي مستشفى اول من امس ان طفلة عمرها عام تدعى سابرينا توفيت خلال الليل في مستشفى في باريس بعد إن قطعت مربية الاطفال التي كانت ترعاها يديها وقدميها.

وقال مسؤول في الشرطة ان المربية من الكاميرون (٢٥ عاماً) ولم يتم الكشف عن اسمها، وقد احتجزت في ضاحية بوبيني خارج باريس بعد ان اعترفت بقطع يدي الطفلة وقدميها.

واضاف ان المراة الشابة لم تفسر هذه الجريمة او تحدد ما الذي فعلته بيدي الطفلة وقدميها.

ووقع الحادث في ضاحية بانيوليه خارج باريس. وتركت أم سابرينا الطفلة مع المربية الشابة فيما كانت تقضي بعض حاجاتها في الخارج. وعندما عادت وجدت الطفلة تنزف وحدها في الشقة.

وبناء على وصف الام عثرت الشرطة على المراة في مكان مجاور في وقت لاحق واحتجزتها للاستجواب.

نروجي يعبر القارة القطبية بمفرده

■ ويلنغتون - رويتر - اصبح المستكشف النروجي بورغ اوسلاند اول شخص يجتاز القارة القطبية بمفرده من دون مساعدة، ووصل الى سكوت بيس في نيوزيلندا.

وقطع اوسلاند مسافة ٢٨٨٠ كيلومتراً عبر الأراضي المحفوفة بالمخاطر في القارة القطبية في أطول مسيرة فردية في تلك المنطقة.

وقال اوسلاند الذي بدا عليه الاجهاد بعد الانتهاء من رحلته التاريخية «اشعر بانني ولدت من جديد... انه لشيء عظيم ان تحقق هدفك في نهاية الأمر».

ووصل اوسلاند (٣٤ عاماً) الى سكوت بيس على ساحل القارة القطبية المطل على المحيط الهادي بعد شهرين من مغادرته بيركنر ايلاند في ويديل سي في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر).

واستخدم اوسلاند الذي كان يجر زحافة وزنها ١٦٥ كيلوغراماً تحمل المؤن زلاقة وشراعاً ضخماً للاسراع برحلته عبر ابرد قارة في العالم. وقال اوسلاند ان الحرارة هبطت احياناً الى اقل من ٤٥ درجة مئوية.

وأصبح اوسلاند بالفعل أول شخص يصل الى كل من قطبي الارض بمفرده من دون مساعدة الكلاب أو وسائل نقل ميكانيكية أو امدادات يتم اسقاطها من الجو.

L'art de vivre la différence
PHILIPPE CHARRIOL
شركة الحسيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.